



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

قسم القراءات - مرحلة الماجستير

## الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم في رسم الكتاب المعظم

للعامة أحمد بن محمد الحاجي الشنقيطي: (( ١٢١٨هـ - ١٢٥١هـ ))

من أول مقدمة الكتاب إلى آخر ( فصل في ذكر الألف المحذوف بعد الميم )

دراسةً وتحقيقاً

ببحث تكميلي لنيل درجة العالمية الماجستير

إعداد:

الطالب: محمد محمود ولد الداه

إشراف:

أ. د. محمد بن سيدي محمد الأمين

العام الجامعي: ١٤٣٢ - ١٤٣٣هـ



## كلمة شكر وتقدير:

أحمد الله تعالى وأشكره على ما منَّ به عليّ من إكمال هذا العمل الذي أرجوا منه تعالى أن يكون عملاً مقبولاً، وأن ينفع به من قرأه أو رآه أو سمع به، ثم إنني أثني بعد شكر الله تعالى على والديّ الكريمين وذلك استجابة لأمر الله تعالى ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ لقمان: ١٤. ثم إنني أشكر هذا الصرح العلمي الشامخ الجامعة الإسلامية بالدينة المنورة التي تعلمت من معينها العلم الصافي ومن أخلاق أساتذتها الفضلاء، بدءاً بشيخي ومشرفي أ. د. محمد بن سيدي محمد الأمين الذي له اليد الطولى في هذا العلم، والذي استفدت من توجيهاته السديدة وأخلاقه العالية ولمساته العلمية.

كما أنني أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لقسم القراءات ممثلاً في رئيسه الدكتور أحمد بن علي بن عبد الله السديس الذي وافق مأجوراً على أن يحقق هذا المخطوط من تراث موريتانيا والذي اعتبره أول مخطوط لأحد علماء موريتانيا يرى النور في هذه الكلية في مرحلة الماجستير، في قسم القراءات.

وإن هذه الكلية التي ذاع صيتها وانتشر خريجوها في العالم الإسلامي، في نشر علم القراءات لهي جديرة أن أنشد فيها:

بذلت كلية القراءان مجهودا      شيدت منه صروح الجهد تشييدا  
كم كنت منهل علمٍ راقٍ مورده      فياله منهل قد ظل مورودا

وكان هذا التحقيق في التقسيم على النصف بيني وبين أخي أيمن الشيخ.  
كما لا يفوتني أن أشكر كل من مد لي يد العون في تسهيل معلومة أو تقريبها من قريب أو بعيد.

هذا وأسأل الله العلي القدير أن يلهمني رشدي وأن يعيذني من شر نفسي وشر كل شيطان وهامة إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

## المقدمة:

الحمد لله الذي علّم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين. وبعد:

فإن أشرف العلوم وأجلها قدراً هو ما تعلق بكتاب الله ببيان معانيه، وإبراز حكمه وأحكامه، وتبيين هجائه، وتفصيل رسمه، ولاشك أن علم الرسم من أشرف العلوم لتعلقه بكلام الله تعالى الذي هو أشرف الكلام.

وقد كان من نعم الله تعالى على هذه الأمة المحمدية أن حفظ لها القرآن الكريم في تنزلاته - إلى جانب حفظ القلوب - بتدوين الأقلام، سواء كان ذلك على (قطع الأديم) أو (اللخاف<sup>(١)</sup>) أو (الأكتاف<sup>(٢)</sup>) أو (العُسْب<sup>(٣)</sup>) أو (الرقاع<sup>(٤)</sup>) ولم تنفك الكتابة أبداً عن الحفظ، إن لم تسبقه، في سائر ظروف التنزيل ومراحله على الرغم من قلة مواد الكتابة، وندرة وسائلها آنذاك، ثم توالى كتابة القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم إلى عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه أيضاً.

وما زال القرآن ينتقل - بالكتابة والحفظ معاً - إلى الأجيال بصورة فريدة معلومة، تعتمد المحفوظ في الصدور مع المدون في المسطور، وهذا ما لم يتوفر لأي كتاب إلهي آخر. وقد التزم علماءنا الأجلاء بهذه الحقيقة فجعلوا - إلى جانب الحفظ - عنصر الكتابة ضابطاً من ضوابط القراءة الصحيحة.

ولارتباط القراءة بخط المصاحف تتبّع القراء هجاء المصاحف، وتركوا القراءات التي تخالفه.

وهذا الذي لاحظته علماء القراءات ومنهم أئمة القراء العشرة إذ رووا هيئة هذا الرسم

(١) "اللخاف" بكسر اللام وبهاء معجمة خفيفة آخره فاء جمع "لخفة" بفتح اللام وسكون الخاء وهي الحجارة الدقاق. الإتيان في علوم القرآن للسيوطي: ٢/ ٣٨٥-٣٨٦.

(٢) "الأكتاف" جمع كتف وهو العظم الذي للبعير أو الشاة كانوا إذا جف كتبوا عليه. المرجع السابق.

(٣) "العسب" جمع عسيب وهو جريد النخيل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض. المرجع السابق.

(٤) "الرقاع" جمع رقعة بالضم وهي القطعة من الجلد. المرجع السابق.



وهجاءه، مثل روايتهم للقراءات، وخاصة تلك الحروف التي توصف منه بزيادة أو حذف أو إبدال، ثم لما بدأ التأليف عنى العلماء بتقييد ما كان يروى منه، فألفوا فيه الأسفار فمنهم المطول ومنهم المختصر، وكان للمنظوم في هذا الفن قدره الكبير أيضاً.

ومما يزيد في أهمية معرفة هجاء المصاحف بيان معرفة اختلاف القراء في بعض الأحرف، ولن يتسنّ لقارئ القرآن معرفة بعض الأحرف التي اختلف فيها القراء إلا بعد معرفة رسم هذه الأحرف، وهو باب لا غنى عنه لمن أراد التخصص في علم القراءات، ولذلك نجد الكتب المؤلفة في القراءات خصصت باباً لذكر مرسوم المصاحف.

من هنا قام العلماء، قديماً وحديثاً، بتأليف كتب خاصة بالرسم القرآني، منها ما هو منثور، ومنها ما هو منظوم، ومن بين هؤلاء العلامة أحمد بن الحاجي الشنقيطي المتوفى سنة (١٢٥١هـ) فقد ألف منظومته: الموسومة "بالجواهر المنظم في رسم الكتاب المعظم" والتي شرحها بشرح أسماه: (الجامع المقدم في شرح الجواهر المنظم) الذي هو بين أيدينا واعتمد فيه على مصادر مهمة في هجاء المصاحف؛ وهي المقنع لأبي عمرو الداني، والتنزيل لأبي داوود سليمان بن نجاح، والعقيلة للشاطبي، والمنصف لأبي الحسن البلنسي وغيرها.

وقد اطلعت على ثلاث نسخ من هذا الشرح، فوجدته حرياً بأن يعتنى به، ويخرج لطلاب العلم في حلة قشبية تسر الناظر فيه، وبعد عدة جلسات مع مشايخي الفضلاء، أهل العناية بهذا العلم، والذين لم يألوا جهداً في إرشادي وتوجيهي، وأخص بالذكر شيخني الدكتور محمد بن سيدي محمد الأمين وتوجيهه حفظه الله، فقد انعقد العزم على تحقيق هذا الكتاب، وأسأل الله تعالى العون والتأييد، والإخلاص والسداد في القول والعمل، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

### أهمية الموضوع وأسباب اختياره

بعد أن من الله عليّ بحفظ كتابه العزيز واستظهاره كله رأيت أنه من الواجب عليّ أن أسهم بجهدي في خدمة هذا الكتاب العزيز، وكنت شغوفاً بعلم الرسم، فمن الله عليّ باختيار هذا الكتاب الذي يتصل بالقرآن من حيث أنه تنبني عليه أصول قراءاته.

ومن خلال النظر والتأمل في الكتاب ظهرت لي الأهمية البالغة فيه، والتي تتمثل في الآتي:

١- اعتماد مؤلفه فيه على المصادر الأصيلة في هذا الفن، مثل كتاب المقنع، للإمام أبي عمرو الداني، وكتاب التنزيل، لأبي داود سليمان بن نجاح، والعقيلة للإمام الشاطبي والمنصف للبلنسي، وأيضا المصادر المتأخرة، كالمقدمة الجزرية، وشروحها، كشرح زكريا الأنصاري، ومثل كتاب مورد الظمان للخراز، وشروحه المعتمدة.

٢- أن شرحه هذا طرزه بنظم له أسماه (مبين المشهور في خط المسطور) وهو نظم في رسم المصاحف والخلاف بينها، تصل أبياته إلى (٧٧٠) بيتاً، فجاء هذا الشرح شرحاً لنظم الجوهر الذي هو المقصود بالشرح في الأصل، وحاشية على نظم المبين المتقدم كما ذكر ذلك هو - رحمه الله - في مقدمة هذا المخطوط.

فالمؤلف رحمه الله جمع في هذا الكتاب بين نظمين له النظم الأول هو المقصود بالشرح، والثاني مكمل له وموضح.

٣- اعتماد مؤلفه فيه على الدليل الصحيح المنقول عن الأئمة الفرسان في هذا الشأن، بغض النظر عما هو متداول في المصاحف بحجة العمل، أو غير ذلك.

٤- أن مؤلفه رحمه الله كما يقال: (جذيلها المحكك) فهو فارس هذا الميدان؛ فقد ألف فيه عدة مؤلفات، منها نظمه "الجوهر المنظم في رسم الكتاب المعظم" وشرحه الذي بين أيدينا، وله أنظام وشروح عديدة في هذا التخصص منها على سبيل المثال:

أ- اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم<sup>(١)</sup>.

ب- مبين المشهور في خط المسطور، وهو نظم في رسم المصاحف والخلاف بينها تصل أبياته إلى ٧٧٠ بيتاً.

(١) وقد حقق هذا النظم عبد الله ولد أحمد في المعهد العالي للبحوث والدراسات الإسلامية، بموريتانيا سنة ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ. كما سأطرق إليه في مؤلفات المؤلف إن شاء الله.

ج- القول المعد فيما للرسم لا اللفظ يمد" في ضبط القرآن، وهو الذي جاء بعده هذا النظم الذي نحن الآن بصدد تحقيق شرحه، إن شاء الله.

د- جوهرة الإملاء، وهو نظم فريد في الضبط للصبيان.

هـ- تحفة الأصاغر في ذكر ما يخفى من النظائر" شرحه بكتاب هداية الحائر<sup>(١)</sup>.

وهذا غيض من فيض مما يدل على عناية المؤلف بهذا العلم خاصة كما سترى من خلال مبحث مؤلفاته رحمه الله.

٥- اعتماد من جاء بعده على نظمه الذي بين أيدينا، ولعل أكبر شاهد على ذلك، اعتماد الشيخ الدنبجة بن معاوية التندغي عليه في نظمه المسمى (المقرب المبسوط في الرسوم والمضبوط) حيث صرح بالاعتماد عليه في مقدمة نظمه فقال:

بالمحتوي الجامع فيه أتمني  
وأتمني بالجواهر المنظم  
وربما بمورد الظمان  
وشرحه ابن عاشر في آن<sup>(٢)</sup>

٦- أن المؤلف معاصر لمؤلف نظم المحتوى الجامع، رسم الصحابة وضبط التابع، للعلامة الطالب عبد الله، الذي عليه جرى العمل عند المغاربة، والذي اعتمده أيضاً مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، في طباعته، لروايته ورش وقالون، ويتميز هذا الكتاب الذي بين أيدينا عنه بعدة ميزات أهمها ما يلي:

أ - تصريحه بالمصادر التي استقى منها المادة العلمية، وهي مع ذلك أيضاً عمدة في هذا التخصص.

ب - تنصيبه على مسائل الخلاف، ونسبة الأقوال لقائلها، وذكر الراجح منها.

ج - ذكره للمعمول به لدى المغاربة عند تساوي الأقوال في القوة.

٧- أهمية القصيدة المشروحة، النابعة من كونها نظماً من بحر الرجز الذي هو من أسهل بحور الشعر حفظاً، وهي -في ما يظهر لي- واضحة الألفاظ سلسلة العبارة، خالية من الرموز،

(١) وقد حقق هذا النظم سيد محمد ولد محمد الأمين أبوا المعالي في المعهد العالي للبحوث والدراسات الإسلامية،

بموريتانيا سنة ٢٠٠٨م - ٢٠٠٩م

(٢) المقرب المبسوط في الرسوم والمضبوط ص: ٣، للشيخ الدنبجة بن معاوية شرح وتعليق ابنه الدكتور أحمد محمود بن الدنبجة.

ليس فيها أية غموض.

٨- استدامة المحافظة على أحد أركان القراءة الصحيحة، وهو موافقتها للرسم العثماني حقيقة أو احتمالاً، فتعتبر القراءة بدون هذه الموافقة قراءة شاذة، وإن توافر فيها صحة السند وموافقة اللغة العربية.

٩- أن هذا الشرح هو للناظم نفسه فهو أدري من غيره بفك عباراته، وبيان قصده منها، وهذا ما يجعله شرحاً مفهوماً وواضحاً يسهل تناوله.

١٠- أن أغلب مؤلفات هذا الشيخ العالم لا تزال مخطوطة، ولم تلق العناية والتحقيق الكافيين<sup>(١)</sup>.

ولعل هذه الرسالة تقدم شيئاً مفيداً وجديداً، بدراستها لجوانب من شخصية هذا الشيخ وجهوده من منظوم ومنتشر في هذا العلم، ألا وهو الرسم العثماني.

(١) إلا ما قام به بعض الفضلاء من تحقيق بعض مؤلفاته كما سأشير له في الدراسات السابقة.

### الدراسات السابقة

بعد البحث وسؤال أهل التخصص في علم الرسم، ومراجعة الجهات المعنية بالمخطوطات، كمرکز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية في موريتانيا، الذي اعتنى بكتب الشيخ أحمد الحاجي (ت ١٢٥١هـ) والذي قدمت فيه بعض كتب الشيخ كبحوث تخرج، أو المعهد الموريتاني للبحث العلمي، الذي يعنى بالمخطوطات، تبين لي أن كتاب "الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم" لم يتم أحد بتحقيقه ولم يقدم في رسالة علمية.

أما الدراسات السابقة التي تعنى بالحديث عن الشيخ وتراثه فقد قدم فيها ما يلي:

- ١- رسالة بعنوان: تحقيق نظم المؤلف المسمى "اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" حققه الباحث عبد الله ولد أحمد رسالة تخرج من المعهد العالي سنة ١٠٠٧-٢٠٠٨م.
  - ٢- رسالة في العلوم الشرعية والعربية: بعنوان: العلامة أحمد بن محمد: حياته - آثاره - توجهاته، دراسة تاريخية فكرية،<sup>(١)</sup>.
  - ٣- رسالة بعنوان: تحقيق كتاب "هداية الحائر بشرح تحفة الأصاغر في ذكر ما يخفى من النظائر"<sup>(٢)</sup>.
  - ٤- رسالة بعنوان: "المفيد في التمييز" وهو نظم يقع في (١١٣) بيتاً عالج فيها أهم أبواب التمييز.<sup>(٣)</sup>
- وقد يسر الله بفضلله الحصول على ثلاث نسخ من هذا الشرح فحينها عازمت على المضي في تحقيق هذا الشرح مستعيناً بالله متوكلاً عليه فهو حسبي عليه توكلت وإليه أنيب.

(١) البحث قدم: في مرحلة الليسانس في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية بموريتانيا السنة: ١٩٨٦-١٩٨٧م، قدمه الباحث: محمد بن حمدي.

(٢) البحث قدمه: سيد محمد ولد محمد الأمين أبو المعالي، بإشراف الدكتور الطالب أخيار ولد أعمار سيد، في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية شعبة أصول الدين السنة: ٢٠٠٨-٢٠٠٩م بموريتانيا.

(٣) البحث قدمته: بموريتانيا. الأستاذة اخديجة بنت لداع، في رسالة تخرجها من المدرسة العليا للأساتذة، السنة الدراسية ١٩٨٤-١٩٨٥م.

## خطة البحث

بعد الإطلاع على جوانب هذا الموضوع رأيت أن تكون خطة البحث في مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، ثم قائمة بالفهارس البيانية، وذلك على النحو الآتي:

### ● المقدمة، وتشمل:

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- الدراسات السابقة.
- خطة البحث.

### ● تمهيد: مبادئ علم الرسم، وفيه مطلبان:

○ المطلب الأول: تعريف الرسم لغة واصطلاحاً.

○ المطلب الثاني: مصادر التأليف في الرسم العثماني وأشهر كتبه.

### ● القسم الأول: الدراسة، وفيه فصلان:

■ الفصل الأول: دراسة المؤلف، وفيه ثلاثة مباحث:

○ المبحث الأول: حياة المؤلف، وفيه مطلبان:

◆ المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه ومولده.

◆ المطلب الثاني: نشأته وشيوخه وتلاميذه.

○ المبحث الثاني: مكانته العلمية ووفاته.

○ المبحث الثالث: مؤلفاته.

■ الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه خمسة مباحث.

○ المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبه لمؤلفه.

○ المبحث الثاني: مصادر المؤلف في كتابه.

○ المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه.

○ المبحث الرابع: القيمة العلمية للكتاب.

○ المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية للكتاب.

○ المبحث السادس: المنهج المتبع في البحث والتحقيق.

● القسم الثاني: النص المحقق.

ويتضمن تحقيق نص كتاب ( الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم ) من أول مقدمة الكتاب إلى أول فصل ذكر الألف المحذوفة بعد النون.

● الخاتمة.

● قائمة الفهارس البيانية، وهي على النحو التالي:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الاستدراكات.
- فهرس الترجيحات.
- فهرس المنظومات.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

## تمهيد:

### مبادئ علم الرسم ويشمل مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الرسم لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: مصادر التأليف في الرسم العثماني وأشهر كتبه.



### التمهيد: مبادئ علم الرسم وفيه مطلبان.

من المعلوم أن لكل علم عشرة مبادئ يقوم عليها، ولا بد لطالب العلم أن يقف عليها وقفة تأمل حتى يكون منها على بصيرة فيما تتطلبه منه، وهذه المبادئ هي: (١)

١. اسمه: علم الرسم أو الخط الاصطلاحي كما سيأتي.

٢. موضوعه: حروف المصاحف العثمانية من حيث كتابتها وذلك منحصر في الحذف والزيادة والبدل والفصل والوصل ونحو ذلك.

٣. واضعه: الصحابة رضي الله عنهم بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم أو باجتهاد منهم على خلاف بين العلماء.

٤. مسأله: وهي قضاياها كقولنا يجب على الكاتب أن يعرف التاء التي تكتب مبسوطة من التاء التي تكتب بهاء مربوطة، وكقولنا تحذف الألف التي بعد نون ضمير الرفع المتصل إذا كانت حشواً واتصل بها ضمير المفعول.

٥. استمداده: من إرشاد النبي صلى الله عليه وسلم أو من كتابة الصحابة لمصاحف الأمصار، كما أشار لذلك الشيخ محمد العاقب بن مايا با بقوله<sup>(٢)</sup>:

رسم القرآن سنة متبعة  
لأنه إمّا بأمر المصطفى  
كما نحى أهل المناحي الأربعة  
أو باجتماع الراشدين الخلفاء

٦. حكم الشارع فيه: هو الوجوب الكفائي.

(١) تراجع هذه المبادئ العشرة في كل من الآتي: إرشاد القرء والكاتبين: ١/١١١-١٠١٣، تحقيق المعصراوي مكتبة الإمام البخاري مصر الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م، وإيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام: ص ٧-٩، لمحمد حبيب الله بن مايابا الجكني الشنقطي، مطبعة المعاهد بمصر ١٣٤٥هـ، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص ٢، تأليف على محمد الضباع الناشر المكتبة الأزهرية للتراث الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ولطائف الإشارات: ١/١٣، تأليف شهاب الدين القسطلاني تحقيق وتعليق الشيخ عامر السيد والدكتور عبد الصبور شاهين جمهورية مصر العربية لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

(٢) رشف اللمى على كشف العمى ص ٨٩، للشيخ محمد العاقب بن مايابا تحقيق محمد بن سيدي مولاي دار إيلاف الدولية الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، وينظر: مناهل العرفان للزرقاني: ١/٣١٠، تأليف محمد عبد العظيم الزرقاني، حققه فواز أحمد زمري دار الكتاب العربي الطبعة الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٧. **فائدته:** وفائدة معرفة هذا العلم هي المطابقة اللفظية للقارئ، والمتابعة الخطية للكاتب، وتمييز أنواع المخالفة المغتفرة من غيرها، ومن أعظم تلك الفوائد هي معرفة العلاقة بين القراءات والرسم العثماني إذ جعلوا من شروط قبول القراءة الصحيحة موافقة أحد المصاحف العثمانية تحقيقاً أو احتمالاً<sup>(١)</sup>.

٨. **فضله:** وفضله على غيره من العلوم، كفضل القرآن على سائر الكلام، كما نظم ذلك المقرّي في إضاءته بقوله:

وكل علم للمزية اكتسبَ      فالفضل من معلومه له انتسب<sup>(٢)</sup>

٩. **نسبته:** أما نسبته إلى غيره من العلوم فهي التباين.

أما المبدأ العاشر وهو تعريف علم الرسم فسأخصص له مبطلباً نظراً لأهميته، وقد جمع هذه المبادئ العشرة السابقة الشيخ المقرّي بقوله:

من رام فتناً فليقدم أولاً	علماً بجده وموضوع تلا
وواضع ونسبةٍ وما استمدد	منه وفضله وحكم يعتمد
إسمٍ وما أفاد والمسائل	فتلك عشرٌ للمنى وسائل
وبعضهم منها على البعض اقتصر	ومن يكن يدري جميعها انتصر <sup>(٣)</sup>

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٩/١-١١، لابن الجزري أشرف على تصحيحه على محمد الضباع، دار الكتب العلمية، والفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني، ص ٧٣. للدكتور محمد محمد محمد سالم محيسن، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إدارة الثقافة والنشر تاريخ ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

(٢) إضاءة الدحنة في اعتقاد أهل السنة: ص ٦، لأحمد المقرّي دار الفكر بدون تاريخ: ص ٦.

(٣) المرجع السابق: ص ٩.

### المطلب الأول: تعريف الرسم لغة واصطلاحاً.

الرسم لغة : الأثر، وقيل ضربٌ من السير وقيل بقية الشيء، وله معانٍ أخر(١).  
قال ابن منظور: الرسم الأثر وقيل بقية الشيء، وقيل ما ليس له شخص من الأثار وكلُّ ذلك بأبه واحدٌ: وهو من الأثر.(٢)  
ويرادف الرسم الخط والكتابة والزبر والسطر والرقم والرشم بالشين المعجمة وإن غلب الرسم على خط المصاحف(٣).  
والرسم في اصطلاح علماء هذا الفن عرفه جلة من العلماء بتعاريف متقاربة في أغلبها:

- ١- فعرّفه ابن الحاجب (ت ٦٤٦) بأنه "تصوير اللفظ بحروف هجائه"(٤).
  - ٢- وعرّفه الجرجاني (ت ٨١٦) "الخط تصوير اللفظ بحروف هجائية"(٥).
  - ٣- وعرّفه ابن خلدون (ت ٨٠٨) بقوله: "هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس".(٦).
  - ٤- وعرّفه المناوي (ت ١٠٣١) الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه، ويقال تصوير أشكال الحروف الهجائية الدالة على اللفظ(٧).
- وهذا الذي اصطلح أهل الفن على تسميته بالرسم القياسي أو الإملائي تمييزاً له وتفريقاً عن الرسم العثماني.

وأما من حيث هو علم على هذا الفن وهو موضوع الكتاب، فقد قال فيه بن خلدون: هي أوضاع حروف القرآن في المصحف ورسومه الخطية، ونقله التونجي (ت

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس: ٢ / ٣٩٣، وجمهرة اللغة لابن دريد: ٢ / ٣٣٧، وكتاب العين: ٧ / ٢٥٧، والقاموس المحيط: ١ / ٣٤، وتاج العروس: ٤ / ٤٣٥.  
(٢) لسان العرب: ٣ / ١٢٣.  
(٣) سمير الطالبين: ٢١٧.  
(٤) الشافية لابن الحاجب: ١٣٨.  
(٥) التعريفات: ١٣٢.  
(٦) مقدمة بن خلدون: ٥٠١.  
(٧) التوقيف على مهمات التعاريف: ٣١٦.

(١٣٠٧) في كتابه (١).

وقال بن الجزري (ت ٨٣٣):

واعلم أن المراد بالخط الكتابة، وهو على قسمين قياسي واصطلاحي، فالقياسي ما يطابق فيه الخط اللفظ، والاصطلاحي ما خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو وصل أو فصل (٢).

وقال ابن عاشر (ت ١٠٤٠): فهو علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي (٣).

وقال المارغني (ت ١٣٣٩) والمراد به هنا مرسوم القرآن أعني حروفه المرسومة (٤).  
وقال في موضع آخر: علم تعرف به مخالفة خط المصاحف لأصول الرسم القياسي (٥).

وقال الشيخ الضباع: علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي (٦).

ولعل التعريفين الأخيرين في نظري هما الأرجح لأنهما تضمنتا أهم أصول وأساسيات التعريف الذي ينطبق عليه الرسم العثماني.  
ومخالفة الرسم الاصطلاحي لأصول الرسم القياسي السابقة الذكر، هي التي انحصرت فيها قواعد الرسم الست وهي على النحو الآتي:

(١) تاريخ بن خلدون: ٤٦٩/١، وأبجد العلوم: ٤٢٠/٢.

(٢) النشر: ١٢٨/٢.

(٣) فتح المنان الموري بمورد الظمان: نسخة في مكتبة الحرم النبوي لوح: ٨/أ.

(٤) دليل الحيران على مورد الظمان: ص ٨، تأليف إبراهيم بن أحمد المارغني، ضبطه وخرج آياته وأحاديثه الشيخ زكريا عميرات، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٥) المرجع السابق: ٢٥.

(٦) سمير الطالبين: ٢٠، وهذه الأقوال في التعريف الاصطلاحي وإن كنت أخذتها من مصادرها فإن استفدت من ترتيب الباحث عبد الحفيظ نور الهندي في تحقيقه لكتاب التبيان في شرح مورد الظمان ص: ٢٣-٢٤، في العام الجامعي ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ بكلية القرآن.

١- الحذف: كحذف الالفات والياءات والواوات، وله أقسام ثلاثة جمعها محمد العاقب بن مايبا بقوله<sup>(١)</sup>:

الحذف في الرسم له أقسامٌ ثلاثية يعرفها الرسمُ  
حذف به يراد الاختصارُ أو لقراءة به يشارُ  
وحذف ما بعكسه النظائرُ كالتائبون وأسارى الكافر<sup>(٢)</sup>

٢- الزيادة: وهي إما زيادة كزيادة واو أو ألف أو ياءٍ.

٣- الهمز: وهو ما يصور به من حروف المد في الرسم.

٤- الإبدال: مثل إبدال واو أو ياء من ألفٍ.

٥- الوصل والقطع: وهما فصل ما حقه الوصل أو العكس.

٦- وما فيه قراءتان فكتب على إحداهما<sup>(٣)</sup>.

وهذه القواعد الست هي التي أشار لها الشيخ محمد العاقب بن مايبا بقوله<sup>(٤)</sup>:

الرسم في ست قواعد استقل حذفُ زيادةٌ وهمزٌ وبديل  
وما أتى بالفصل أو بالوصلٍ موافقاً للفظ أو للأصل  
وذو قراءتين مما قد شُهرَ فيه على إحداهما قد اقتصرُ  
وما سوى هذا من المزيدِ فبخطابِ القدم<sup>(٥)</sup> والبليدِ

(١) انظر: رشف اللمى على كشف العمى: ص ١٠٢.

(٢) وفي عجز البيت الأخير تمثيل للأقسام الثلاثة على طريق اللف والنشر المرتب.

(٣) تراجع هذه القواعد في الآتي: الإتقان ٦/٢٢٠٠-٢٢٠١، لطائف الإشارات للقسطلاني: ١/٢٨٤، سمير

الطالبين: ٢٢-٢٣، رشف اللمى على كشف العمى: ص ١٠٢-١٠٣.

(٤) رشف اللمى على كشف العمى: ص ١٠٢-١٠٣.

(٥) القدم أي بعيد الفهم، المرجع السابق.

## المطلب الثاني: مصادر التأليف في الرسم العثماني وأشهر كتبه.

من خلال استقراء وتتبع الكثير من مراجع كتب الرسم قديماً وحديثاً تبين لكثير من الدارسين أن مصادر الرسم العثماني تنحصر في ثلاث مصادر هي:

**الأول:** المصاحف العثمانية التي كتبها الصحابة رضي الله عنهم بتكليف من عثمان بن عفان رضي الله عنه، ومن ثم نسب رسم هذه المصاحف إليه، فقبل الرسم العثماني.

وكانت هذه المصاحف مصدراً للتأليف والتصنيف إلى وقت قريب، وظلت هي الأصل لأنها سابقة على الرواية<sup>(١)</sup>.

واختلف العلماء في عدد تلك المصاحف التي كتبت في عهد عثمان ووجه بها إلى الأمصار على عدة أقوال<sup>(٢)</sup>.

قال الدكتور: غانم قدوري الحمد: "وإذا كانت الروايات الواردة في عدد المصاحف غير قاطعة في تحديدها، فإن تأمل الأسباب التي دفعت إلى توحيد نسخ المصحف يسوغ القول بأن كل الأمصار الإسلامية قد وصلها المصحف الموحد في الترتيب والهجاء، سواء كان ذلك نسخة مما أنتجته الجماعة التي أوكل إليها الخليفة الثالث ذلك العمل أم نسخة كتبت من إحدى تلك النسخ"<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر مقدمة تحقيق شرشال لمختصر التبيين: ١٥٠/١.

(٢) ذكرت هذه الأقوال صاحب دليل الحيران: ص ١١-١٢، وذكر أن الأكثر على القول بأما أربعة ومثله القرطبي في ذلك. وينظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم ص ٢٥٢، وهذا ما يرجحه الشاطبي: ينظر الدرّة الصقيلة عند شرح بيت الشاطبي في صفحة ٦٢، ومنهم من يرجح أنها خمسة كما قال الشيخ محمد العاقب بن مايا با بقوله: رشف اللمي ص ٨٧.

وجاء في عد المصاحف اللوا فرقن في القرى خلاف من روى

هل خمسة أو سبعة أو أربعة والقول الأول هي المتبعة

وذكر محمد سالم محيسن قولين آخرين الأول: أنها ستة وهو الأشهر وتوزيعها كالآتي: ١- مصحف مكة ٢- ومصحف البصرة، ٣- والكوفة، ٤- والشام، ٥- والمدينة، ٦- ومصحف احتفظ به عثمان لنفسه، والثاني: أنها ثمانية الستة المتقدمة مع ٧- مصحف البحرين، ٨- ومصحف اليمن كما يروي البخاري ذلك. في رحاب القرآن: ١٥٥، بتصرف وسيأتي مزيد كلام أيضاً عن هذه الأقوال في قسم الدراسة ص ٧٦.

(٣) مرسوم الخط دراسة لغوية تاريخية ص ١٢٤، لغانم قدوري الحمد بتصرف يسير، بغداد الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م. الجمهورية العراقية اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري.

وهذا الرأي القائل بالكثرة هو الانسب في نظري والله أعلم.  
وقد استدل بهذه المصاحف إلى جانب الرواية السخاوي كثيراً في وسيلته<sup>(١)</sup>، وكذا الإمام ابن الجزري<sup>(٢)</sup> رحمهما الله.

**الثاني:** المؤلفات التي صنفها العلماء مقتبسين مادتها العلمية من المصاحف التي وصلت إليهم.

ومعظم مؤلفات هؤلاء العلماء اتجهت في التأليف في إيراد مادة الموضوع نحو اتجاهين:

أ- **الاتجاه الأول:** يقوم على تجميع الأمثلة في إيراد مادة الموضوع الواحد في فصل معين، ولعل أشهر من يمثل هذا المنهج كتاب "المقنع في رسم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني".

ب- **الاتجاه الثاني:** هو أن يتتبع المؤلف ظواهر الرسم بادئاً من أول سورة فاتحة الكتاب إلى آخر سورة الناس، ولعل أشهر من يمثل هذا المنهج كتاب "مختصر التبيين لهجاء التنزيل" لأبي داوود سليمان ابن نجاح<sup>(٣)</sup>.

ولعلي هنا أقتصر على أهم تلك المصادر نظراً لأنها ستترد ضمن طيات قسم التحقيق وأيضاً ضمن فهرس المصادر والمراجع، ولا أرى ملاً هذه الفقرة بما أغناني فيه كثير من الباحثين من إحصاء لتلك المؤلفات<sup>(٤)</sup>، وهذه الأصول على النحو الآتي:

- ١- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار للإمام أبي عمرو الداني<sup>(٥)</sup>.
- ٢- التنزيل، أو ما أصبح يعرف بعد باسم "مختصر التبيين لهجاء التنزيل" لأبي داوود

(١) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٦٤، للإمام علم الدين علي بن محمد السخاوي دراسة وتحقيق الدكتور نصر سعيد الناشر دار الصحابة للتراث بطنطا الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

(٢) النشر: ٤٥٥/١ - ٤٥٦.

(٣) يراجع كتاب "مرسوم الخط دراسة لغوية تاريخية": ص ١٦٨، لغام قدوري الحمد.

(٤) واقتصرت على هذه الكتب لأن كل من جاء بعدها عيال عليها، ولأنها هي التي أصبحت العمدة فيما بعد عند كل من الشارقة، ومن أراد لاستزادة فعليه بكتاب "الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني ص: ٥٢-٥٧، ومرسوم الخط المرجع السابق، ومقدمة تحقيق الدكتور محمد بن سيدي مولاي لكتاب "رشف اللمى على كشف العمى" ص ٢٦-٣٦.

(٥) حقق هذا الكتاب عدة تحقيقات، أحسنها تحقيق "نورة بنت حسين، وطبعته دار التدمرية ١٤٣١هـ -

سليمان بن نجاح أجل تلامذة الإمام الداني<sup>(١)</sup>.

٣- كتاب النصف: منظومة في الرسم للشيخ أبي الحسن المرادي الأندلسي المتوفى ٥٦٣هـ قال في آخرها:

أكملته في النصف من شعبانا      فظهر الفضل به وبانا  
عام ثلاثة إلى ستينا      فظهر الفضل به وبانا<sup>(٢)</sup>

٤- عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي وما ألف حولها من شروح، ومن أول شروحها شرح تلميذ الشاطبي علم الدين علي بن محمد السخاوي المسمى: "الوسيلة إلى كشف العقيلة"<sup>(٣)</sup>

٥- "منظومة مورد الظمان في رسم أحرف القرآن"، للإمام محمد بن محمد الشريشي الخراز المتوفى سنة ٧١٨هـ وشروحها المعتمدة من أول من شرحها أبو محمد الصنهاجي المشهور "بابن آجطاً" ت ٧٥٠هـ، إلى شرح المارغني التونسي المسمى "دليل الحيران".

٦- ما ألفه الموريتانيون من منظومات<sup>(٤)</sup> أصبحت هي التي بها العمل عندهم، ومن أشهر تلك المنظومات ما يلي:

أ- منظومة "المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع"، للمقرئ الزاهد اللغوي الشيخ: الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين، المتوفى في العقد الخامس من القرن ١٣هـ وقد شرحت عدة شروح من أهمها شرح المؤلف المسمى "الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع"<sup>(٥)</sup>.

(١) وقد حقق هذا الكتاب الدكتور أحمد شرشال وطبعه مجمع الملك فهد.

(٢) يراجع كتاب "مرسوم الخط دراسة لغوية تاريخية" ص ١٦٨، لغانم قدوري الحمد، ومقدمة تحقيق الدكتور محمد بن سيدي مولاي لكتاب "رشف اللمى على كشف العمى" ص ٢٧-٢٨.

(٣) حقق هذا الكتاب عدة تحقيقات، في رسائل علمية، أحسنها تحقيق مولاي الإدريسي.

(٤) من أراد لاستزادة من تلك المراجع الموريتانية فليراجع مقدمة تحقيق الدكتور محمد بن سيدي مولاي لكتاب "رشف اللمى على كشف العمى" ص ٢٦-٣٦.

(٥) حققه الأستاذ الشيخ بن محمد بن الشيخ أحمد، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ، ومن شرح المحتوى الجامع: أحمد مالك حماد الفوتي وأسماء "مفتاح الأمان في رسم القرآن" طبع بالمغرب عام ١٣٩٥هـ، وله شروح عديدة لا تزال مخطوطة.



ب- منظومة (الجوهر المنظم وشرحها الجامع المقدم) للشيخ أحمد بن محمد الحاجي ت ١٢٥١هـ وشرحها هو المعنية بالدراسة.

ت- منظومة كشف العمى والرين عن ناظر مصحف ذي النورين، وشرحه المسمى "رشف اللمى على كشف العمى" للشيخ محمد العاقب بن ما يابا الحكني ت ١٣١٢هـ. (١)  
ث- منظومة المسماة "بالمقرب المبسوط في الرسم والمضبوط للشيخ الدنبجة بن معاوية" (٢).

### الثالث من المصادر "الرواية":

تعتبر الرواية إحدى أسس مصادر الرسم العثماني، وقد ظهر في كل مصر من الأمصار إمام روى ما في مصحف بلده، وكانوا يومها لا يفصلون بين رواية القراءة ورواية الرسم فكان أئمة القراءة يروون كيفية رسم الكلمات إلى جانب روايتهم للقراءة دون فصل بينهما.

فكان بالمدينة نافع ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم (ت ١٦٩هـ) وهو أهم من اعتمد عليه في نقل الرسم، وذلك لأنه ولد بالمدينة وأقرأ الناس بها بكثير من القراءات، وكان المصحف الذي أعطى عثمان رضي الله عنه لأهل المدينة لا يزال عنده فبكثرته مطالعته له ومواظبته إياه، تصوره في خلده كلية، فلم تؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع (٣).

وكان بالبصرة عاصم ابن أبي الصباح الجحدري (ت ١٢٨هـ)، وروى عنه الرسم من أهل البصرة أبو عمرو ابن العلاء (١٥٤هـ).

وكان في الكوفة من أئمة رواية الرسم الإمام حمزة ابن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ) ثم عنه رواه علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ).

وكان بالشام عبد الله ابن عامر (ت ١١٨هـ)، الذي بدوره روى الرسم عن أبي الدرداء رضي الله عنه الذي تلقاه من المصحف الذي أرسله عثمان إلى أهل الشام (٤).

(١) حققه الدكتور محمد بن سيدي مولا، رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية وطبعته دار إيلاف الدولية بالكويت ط/ الأولى ١٤٢٧هـ .

(٢) شرحه وعلق عليه ابنه الدكتور أحمد محمود بن الدنبجة سنة: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

(٣) مرسوم الخط دراسة لغوية تاريخية ص ١٦٥، لغاتم قدوري الحمد.

(٤) المرجع السابق.

## القسم الأول قسم الدراسة:

ويشمل فصلان

الفصل الأول: دراسة عن حياة المؤلف وفيه ثلاث مباحث

المبحث الأول: حياة المؤلف، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: نشأته وشيوخه وتلاميذه.

المبحث الثاني: مكانته العلمية ووفاته.

المبحث الثالث: مؤلفاته.

## الفصل الأول: دراسة عن حياة المؤلف وفيه ثلاثة مباحث.

لقد شهد العصر الذي ولد فيه مؤلفنا أحمد الحاجي ١٢١٨هـ نهضة ثقافية أدبية امتدت لكثير من العلوم الشرعية واللغوية في بلاد موريتانيا وذلك منتصف القرن الثاني عشر الهجري وشهدت تلك العلوم أوج ازدهارها في القرن الثالث عشر للهجري عصر مؤلفنا، إذ شهد ذلك العصر نهضة ثقافية علمية أدبية وفكرية لم يعرف القطر لها مثيلاً من قبل، وشملت أغلب العلوم الإسلامية ولعل السبب في ذلك يرجع للآتي:

١- ظهور ذلك من خلال بروز كوكبة من العلماء الأفاضل الأجلاء من أمثال: سيد عبد الله بن الحاج ابراهيم (١١٥٢هـ - ت ١٢٣٣هـ)، وسيد عبد الله بن الفاضل (ت ١٢٠٩هـ)، وعبد الله بن الطالب الحاج حماد الله (ت ١٢٠٩هـ)، والمختار بن بون (ت ١٢٢٠هـ)، وسيد المختار الكنتي (ت ١٢٢٦هـ)، والنابعة الغلاوي (ت ١٢٤٥هـ)، وأحمد بن طالب محمود الإدويعشي (ت ١٢٥٧هـ)، ومحمد فال ابن متالي (ت ١٢٨٧هـ)، ومُحْنَضُ باب بن اعبيد (ت ١٢٧٧هـ)، وغير هؤلاء ممن تطول القائمة بتعدادهم من ذلك الجيل الفريد.

٢- ظهور مئات الكتب في مختلف فروع المعرفة، وانتشار العلم في كل حي عن طريق مؤسسات البلاد التعليمية آن ذاك وأبرز خصوصياتها وإلى الآن ما يسمى (بالمحاضر) (١).

(١) المحاضر جمع محاضرة والمحاضرة مشتقة إما من الحضور وهو المعنى الأول الذي يرجحه العلامة محمد سالم عبد الودود مستنداً على ذلك بقول لبيد في هذا المعنى:

أقوى وعُريّ واسط فبرامُ      من أهله فصوائق فخرامُ  
فالواديان فكل مغنى منهم      وعلى المياه محاضرٌ وخيامُ

فالشيخ يرى أنها ضادية فهي مكان للحضور، والمعنى الثاني لها أنها من الاحتظار فهي ظائية، وهذا يعني أني لو كتبتها بالضاد أو بالطاء في البحث فلا إشكال، هذا من حيث اللغة وأما في المعنى الاصطلاحي لها فهي كما عرفها المؤرخ الخليل النحوي نحو: فالحضرة جامعة شعبية بدوية متنقلة، تلقينية فردية التعليم طوعية الممارسة، أو كما يصفها العلامة المختار بن بون (ت ١٢٢٠هـ)، بقوله:

ونحن ركب من الأشراف منتظم      أحل ذا العصر قدراً دون أدنانا  
قد اتخذنا ظهور العيس مدرسة      بهانين دين الله تبياننا

يراجع: للبيتين الأولين ديوان لبيد بن ربيعة: ص ١٠٥، وللتعريف بمعنى الحضرة والبيتين الأخيرين ينظر كتاب "بلاد شقيط المنارة والرباط" (ص ٥٣-٥٦).

وقد انطلق الموريتانيون في تأليفهم من مجموعات مؤلفات قَدِمَت على القطر من خارجه مثل ألفية ابن مالك، وحرز الأمامي ووجه التهاني، ومنظومة الدرر اللوامع لابن بري، ومختصر خليل في الفقه المالكي، والنقاية للسيوطي وغيرها، وكان لانطلاق من هذه الكتب لشرحها تارة ولنظمها أخرى بعد أن مرت مرحلة كانوا لا يهتمون فيها إلا بتدريسها دون زيادة على ذلك<sup>(١)</sup>.

(١) ينظر: رسالة تخرج محمد بن حمدي بالمعهد العالي بعنوان: "العلامة أحمد الحاجي" - حياته - آثاره - توجهاته، سنة ١٩٨٦-١٩٨٧م، (ص ٨) بتصرف.

## المبحث الأول حياة المؤلف.

العلامة أحمد بن محمد الحاجي أحد المساهمين في إرساء هذا التراث الحضاري الذي تفخر به بلاد موريتانيا - شنقيط - هذا التراث الذي سمح لها بأن تتبوأ مكانتها بين الأمم ذات الحضارة والتاريخ العريقين.

ولقد شملت حياة المؤلف جوانب عديدة توجيهية وتعليمية، وقد شغل الجانب التوجيهي في حياة العلامة أحمد حيزاً كبيراً من مؤلفاته رحمه الله إذ شملت موضوعات مختلفة من: ضرورة الإلتزام شرعي وتوجيهي اجتماعي وخلقي ودعوة إلى الجد في مدارس العلم وتوزيع دقيق للإوقات على الواجبات، ولعل من أهم ما يمثل الجانب التوجيهية عنده قوله:

ذكر الإله للقلوب قوت	إذا انتفى فإفها تموت
واعمل بزهد وحياء وورع	والصبر والشكر ونصح متبع
والصدق والخشوع والإخلاص	فإفها طرائق الخلاص
واكفف أذى واحتمل الأكداراً	وحاذر الظن والاعتزازاً
واجعل من التواضع الجلبابا	وجانب الكبر والإعجابا
واقنع فإن العز في القناعة	والفقر والذل مع الطماعة <sup>(١)</sup>

أما الجانب التعليمي فتمثله محضرته التي أقامها للراغبين للنهل من علمه وكما سيظهر آنفاً من خلال نشأته العلمية وإنتاجه العلمي وذلك من خلال هذه المطالب التالية:

### المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه ومولده.

هو العلامة المقرئ الفقيه اللغوي النسابة أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد باب بن أشفع النجيب بن عبد الله بن أشفع أوبك بن النجيب الجامع<sup>(٢)</sup>، كما هو مصرح به في مقدمة شرحه الذي بين أيدينا.

(١) نظم ترتيب السلوك إلى ملك الملوك ذكر الأبيات، محمد بن حمدي في رسالته بعنوان: "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته، سنة ١٩٨٦-١٩٨٧م، (ص ٦٠).

(٢) سمي جامعاً لأنه جمع بين قبيلة (إدولحاج) في أرض "الكبلة" وقد جاء في طلب العلم إلى هذه المنطقة وبالذات مكان يسمى "تكماطين" وهي الآن تقع على بعد ٥٨ كلم شمال روصو التابعة لمقاطعة كرمسين، وهي إحدى أقدم الحواضر الموريتانية عرفت منذ (٩٠٠) سنة، حيث نزل بها ثلاث أبناء سيكونون آباء لبطون إدولحاج في منطقة (القبلة) وهم: ١- أمين ٢- أشفع أوبك ٣- والوفى. يراجع حياة موريتانيا الجزء الثقافي ص ١٩٨.

وقد قُيد تاريخ وفاته واشتهر عند الناس أنه عاش (٣٣) سنة وأنه توفي (١٢٥١هـ) إذ رمزوا لها على حساب الجُمَّل بكلمة (يشرح) كما قال الأديب أحمد الكريم بن زياد (١) مأرَّحاً له على طريقة الجُمَّل:

ميلاده (يشرح) للعلوم (و) (جل) رمز عمره المعلوم (٢)

فهو يشير في البيت بكلمة (يشرح) إلى تاريخ وفاته فالياء عشرة والشين ألف والراء مائتين والحاء ثمانية فالمجموع: ١٢١٨هـ وأشار بكلمة (جل) إلى عمره فالجيم ثلاثة واللام ثلاثون فالمجموع: ٣٣ سنة، وعليه تكون ولادته سنة (١٢١٨هـ). (٣)

إذن ولد أحمد الحاجي على الشطر الجنوبي من أرض موريتانيا سنة (١٢١٨هـ)، حيث ولاية (الترارزة) بمحاصيلها الزراعية المتنوعة، وثقافتها العربية الإسلامية الأصيلة، وفي إحدى مجموعاتها القبلية الشهيرة إنها مجموعة (إِدْوَالْحَاج) والتي يرجع نسبها إلى الحاج عثمان الأكبر أحد تلامذة القاضي عياض (٤) الذين تركهم لنشر العلم في ربوع هذه البلاد وقد تفرق أحفاده الذين سُموا في ما بعد "بإدو والحاج" بين أماكن ثلاثة استقروا فيها إلى الآن وهي ((وادان)) الموطن الأصلي ثم ((اركبية)) (٥) في ولاية لعصابة، وأخيراً ما يسمى بأرض ((الكبلة)) (٦) وهي موطن ومنشأ صاحبنا.

ويذكر المؤرخون أن قومه تَقَرَّوْا في هذه البقعة منذ القرن العاشر الهجري، وأن القبيلة التي ينتمي إليها شأنها شأن باقي جل القبائل الموريتانية كانت تعجُّ بالعلماء والقراء والشعراء وذلك عبر تاريخها المجيد. (٧)

(١) عالم جليل ولد سنة (١٣١٠هـ) وتوفي سنة ١٣٩٥هـ له مؤلفات عديدة، ينظر: رسالة تخرج بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية للطالب سيد محمد أبو المعالي بعنوان: "تحقيق كتاب هداية الحائر بشرح تحفة الأصاغر في ذكر ما يخفى من النظائر لمؤلفنا الحاجي"، سنة ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، (ص ٦).

(٢) مقدمة تحقيق نظم المفيد للتمييز في علم النحو للمؤلف.

(٣) ولينتهي إلى ما وقع فيه صاحب كتاب "بلاد شنقيط المنارة والرباط" فقد أرَّخ للمؤلف أنه توفي (١٣٥١هـ) وهو غلط بين، وقد يكون من الناسخ. ينظر الكتاب السابق ص ٥٤٣.

(٤) كتاب بلاد شنقيط المنارة والرباط (ص ٧١)، وحياة موريتانيا الجزء الثقافي: ١٩٨.

(٥) تنطق بكاف معقودة.

(٦) تنطق بكاف معقودة.

(٧) يراجع كتاب حياة موريتانيا الجزء الثقافي (ص ١٩٨-١٩٩)، ورسالة محمد بن حمدي بالمعهد العالي بعنوان: =

وقد كان لقبيلة المؤلف -إيدولحاج- الفضل في تأسيس أقدم المدارس القروية والتي حفظها لهم التاريخ في تلك البلاد وهي مدرسة (وَدَان) إذ أسسها الحاج عثمان جد بطن أولاد الحاج سنة ٥٣٩هـ- (١).

### المطلب الثاني: نشأته وشيوخه وتلاميذه.

لقد نشأ أحمد بن محمد الحاجي على الشطر الجنوبي من هذه الأرض المعطاة أرض موريتانيا -بلاد شنقيط- والتي يقول عنها الدكتور شرشال قياساً على شهادة ابن خلدون لأهل المغرب "أهل شنقيط أقوم على الرسم العثماني وحفظه ممن سواهم من أهل المغرب وإن كان لا يزال شيء من ذلك عند بعضهم" (٢).

ولاشك أن هذا الجو السائد في بلاد موريتانيا هو الذي نشأ فيه مؤلفنا إذ نشأ في عصر ازدهار العلوم وكان هو إحدى لبناتها.

وكان مولده كما أشار له أحمد الكريم بن زياد في البيت السابق بكلمة (يشرح) فالياء عشرة والشين ألفٌ والراء مائتين والحاء ثمانية فالجموع ١٢١٨هـ وأشار بكلمة (جل) إلى عمره فالجيم ثلاثة واللام ثلاثون فالجموع ٣٣ سنة.

وهو ينتمي لقبيلة تسمى "إدولحاج" وينحدر من فخذ أهل محمد بن عبد الله الذين يقطنون في "القبلة" (٣) في نواحي ولاية اترارزة، وقد قدموا إليها في سنة: ١٠٠٥هـ، يقول العلامة المختار بن باب بن حمدي:

أبوهم النجيب نجل أحمد	أول حاجي هنا قد وجدا
سلالة الحاج بن قاسم الندي	سليل شمس الدين نجل أحمد
محمد بن المرتضى الأتقى النجيب	وهو ابن شمس الدين ذاك ابن
من الذين أسسوا ودانا(٤)	سلالة الحاج الرضى عثماننا

= "العلامة أحمد الحاجي" - حياته - آثاره - توجهاته، سنة ١٩٨٦-١٩٨٧م، (ص ١١)، وأيضاً رسالة الطالب محمد بن خون بعنوان "تحقيق عون الطالبين" كتاب للمؤلف السنة الدراسية ١٩٨٥م، (ص ٦) .

(١) حياة موريتانيا الجزء الثقافي المرجع السابق.

(٢) كشف المعاني عن بلاغة الرسم العثماني ضمن مجلة المرباطون العدد الرابع ص ٣٠، السنة ١٤١٦هـ.

(٣) أرض الكيلة وتنطق القاف بكاف معقودة يطلقونها على الجزء الغربي الجنوبي من موريتانيا.

(٤) مقدمة تحقيق نظم المفيد للتمييز في علم النحو للمؤلف.

وقد نشأ أحمد بن محمد الحاجي في كنف والده رحمه الله وكان ملازماً له إذ كان أبوه عالماً، فبدأ والده في تربيته وتلقينه ما تيسر من مبادئ العلوم العربية والشرعية، إضافة إلى ما يغرسه فيه من معاني الزهد في الدنيا والتمرن على الصبر ولانقطاع للعبادة، ولعل هذا المنزغ المتجول والتطلع إلى الخير والعلم، هو ما جعل الحاجي فيما بعد متهيئاً لتلقي العلوم عن المشايخ فيما بعد.

وقد درس الشيخ أحمد الحاجي بعدما تربى على يد والده وتروى من معينه على مشايخ

عدة:

١- أولهم الشيخ "بُونَعَامَةَ الكِنْتِي" (١) حيث تركه والده عند هذا الشيخ سنتين يعب من معينه وظهرت للشيخ بونعامه علامات النبوغ في تلميذه فحين رجع إليه أبوه ليأخذه سال شيخه قائلاً: "كيف الوديعه التي تركت عندك أجابه الشيخ بقوله "الآلة المليئة لا تحمل إلا بلطف وكياسة" وقد أكمل عليه حفظ القرآن وإتقان الاعراب وحفظ عليه بعض الأشعار العربية، وهذا قبل أن يصل عمره الثانية عشر (١٢ سنة)، ثم رجع به إلى أمه التي كانت تنتظره بفارق الصبر وعلى أحر من الجمر (٢).

٢- ثم بعد ذلك انتقل في طلب العلم ثانية فَتَلَمَّذَ على محظرة أهل الشيخ القاضي (٣) في الألك (٤) وقد استزاد منها على طريقته الخاصة التي يظهر أن أساسها الذكاء والفتح الإلهي والاجتهاد لكونه توفي في ريعان شبابه إذ لم يعمر طويلاً لمثل تلك الدراسة الطويلة التي تحتاج إلى سنين طوال فلم يتجاوز عمره (٣٣ سنة)، وقد خلف هذا الكم الهائل من التراث العلمي الذي سنتحدث عنه فيما بعد.

(١) عالم من إحدى قبائل موريتانيا تسمى "كِنْتَه"، وكان يسكن في مدينة بالسنغال المجاورة لموريتانيا.

(٢) يراجع كتاب رسالة محمد بن حمدي بالمعهد العالي بعنوان: "العلامة أحمد الحاجي" - حياته - آثاره - توجهاته، سنة ١٩٨٦-١٩٨٧م، (ص ١١) بتصرف، وأيضاً رسالة الطالب محمد بن خون بعنوان "تحقيق عون الطالبين" كتاب للمؤلف، السنة الدراسية ١٩٨٥م، (ص ٦) بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية أيضاً، نقلاً من الرسالة السابقة.

(٣) ينظر ترجمته في رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، رقمها: (١٥٠)، سنة ٢٠٠٦م، بعنوان: الشيخ محمد المصطفى بن الشيخ القاضي تلامذته وأشياخه.

(٤) هي مدينة من مدن موريتانيا وعاصمة ولاية لبراكنة تقع على بعد ٢٥٠ كم شرق العاصمة انواكشوط، موقع

wikipedia.ory



٣- كما لقي الشيخ المصطفى بن الشيخ القاضي حيث ساعده على حل مسائل أصولية ثم مكث هناك مدة من الزمن.

يقول عنه الباحث محمد المصطفى بن أمبارك (١): "مكث أحمد بن محمد الحاجي زمناً يبحث عن مشاكل أصولية ولم يجد لها ما يشفي غليله وذات يوم قادته الأقدار إلى بلد فيه الشيخ القاضي فأتاه للسلام ولما انعقد المجلس بدأ الشيخ يتحدث ويحل تلك المشاكل يعرض عليه الواحدة تلو الأخرى حتى أتى على آخرها فقال لأحمد: هل سمعت فقال العلامة أحمد سمعت جزاكم الله خيراً" (٢).

ثم بعد هذين الشيخين ووالده الذي تربى في كنفه ودرس عليه، بدأ بالتجوال في محاضر العلم المختلفة والتي كانت تمثل في ذاك الوقت عواصم علمية في شتى البلاد، من أجل التضلع في العلم وحل المعضلات العلمية التي تعرض له.

٤- فزار محاضرة أهل الشيخ محمد بن محمد سالم المجلسي ومحاضرة أهل اشغ موسى اليعقوبي، ومحاضرة محمد بن أحمد (٣) حيث عاش فيها وجرى في هذه المحاضرة حوار بين العلامة أحمد وأحد أبناء عمه.

وقد استزاد أحمد بن محمد من هذه الرحلات التي كانت هي سن الطلب في حياته فكانت ما بين سنّ الثانية عشر (١٢) وسنّ الخامسة والعشرين (٢٥)، واستفاد منها استفادة عظيمة، وكونت لديه ملكة الكتابة فأقام بعدها محضرته وبدأ في التدريس والتصنيف في شتى العلوم وخاصة علوم القرآن الكريم والسلوك. (٤)

أما بالنسبة لمن تتلمذ على يد الشيخ فإن الشيخ لما استقر به القرار بعد طلبه للعلم أقام محاضرة في مكان يسمّى ((أغفر كل)) ولا شك أن المحاضرة لا تطلق إلا على الجم الغفير من الطلبة الذين يدرسون شتى الفنون، وقد سُمّي لنا من بين أولئك ما يلي:

١- الشيخ لولي ولد القاضي التندغي.

(١) في رسالته التخرجية في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية سنة: ١٩٨٥م-١٩٨٦م: (ص ٩).

(٢) المرجع السابق.

(٣) عالم جليل من آل أشغ موسى اليعقوبيين عاش في القرن ١٣هـ وكانت له محاضرة عظيمة.

(٤) ينظر: رسالة تخرج للطلاب محمد بن حمدي بالمعهد العالي بعنوان: "العلامة أحمد الحاجي" - حياته - آثاره - توجهاته، سنة ١٩٨٦م-١٩٨٧هـ، (ص ١٣-١٥).

٢- الشيخ المختار بن محمد ولد عثمان الحاجي.

٣- عبد الرحمن بن بو يعدل التندغي. (١)

---

(١) عبد الرحمن بن بو يعدل التندغي عالم جليل، وينظر ترجمته: في رسالة محمد بن الشيخ في رسالته الجامعية سنة: ١٩٨٥م ويراجع في ما سبق ذكره كل من: رسالة كل من عبد الله ولد أحمد، ("اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" السنة الجامعية ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، (ص ١٨)، ورسالة تخرج بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية أيضاً للطلاب سيد محمد أبو المعالي بعنوان: تحقيق كتاب "هداية الحائر بشرح تحفة الأصغر في ذكر ما يخفى من النظائر" سنة ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، (ص: ٨).

### المبحث الثاني: مكانته العلمية ووفاته.

للشيخ أحمد رحمه الله مكانته العلمية الرفيعة بين علماء عصره ومن جاء بعدهم، من خلال مناقشاته وردوده بين علماء عصره في حل المسائل اللغوية والشرعية التي دارت في زمنه كالخلاف حول الجيم المتفشية والجيم المنعقدة حيث دافع العلامة أحمد بن محمد الحاجي عن موقفه بقصيدة رائعة سماها "إيضاح المرام في الرد على جيم الأعجام" (١) يقول في مطلعها:

الحمد لله حمداً طيباً عطراً      حمداً علينا بفضل أنزل السورا  
إلى أن يقول:

هذا وإن اللغا في الجيم قد كثرا      وما تجزوا به ما يثلج الفكر  
أتى به البعض للأوهام منعقدا      من غير ما حجة تدعوا لما افتقرا  
ومن ثناء العلماء عليه قول حامدن بن محمد الديلمي (٢) وهو يضمن له نظماً يقول فيه:

أعني الفتى الحاجي بحر العلم      ذا الزهد والنسك وفنّ النظم  
وقال عنه الشيخ أحمدوا بنّب وهو ينظم إحدى وصاياه:

أقول كي أنظم ما قد نثرا      الشيخ أحمد الذي تبخّرا  
ولا أدلّ على مكانة هذا الشيخ مما خلفه وراءه من تراث تزخر به المكتبة الإسلامية رغم كثرته وتنوعه في شتى الفنون الشرعية منها واللغوية بفروعها المتنوعة من نحو وعروض وغيرها.

أما عن وفاته رحمه الله فقد تواترت الروايات على أن المؤلف محمد الحاجي توفي في أواخر سنة ١٢٥١هـ حيث أرّخ له العلامة المختار بن أبلول الحاجي (٣) بقوله:

(١) أورد هذه القصيدة الرائية بكاملها صاحب كتاب "تاريخ القراءات في المشرق والمغرب (٦٨٧-٦٩١)، وتقع في (٩٣ بيتاً) وينظر: حياة موريتانيا الجزء الثقافي ١٩٨٨.

(٢) هو حامد بن محمد بن محض باب بن اعبيد، العالم الجليل ولد (١٢٧٥هـ)، وتوفي (١٣٦٣هـ) له أنظمة عديدة في النصح والتوجيه وغيرها ذكر أغلبها في كتاب "بلاد شنقيط المنارة والرباط ص ٥٥٢، وينظر ترجمته عند محمد بن حمدي في رسالته "العلامة أحمد الحاجي" - حياته - آثاره - توجهاته، سنة ١٩٨٦-١٩٨٧م، (ص ١٨).

(٣) عالم جليل ولد وتوفي سنة: (١٣٠٩ - ١٣٩٥ هـ - ١٨٩١ - ١٩٩٥م) شيخ محظرة زمزم الواقعة على بعد (٢٤ كلم) إلى الشمال من مدينة روصو. ينظر: رسالة تخرج بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية للطالب =

أحمد من قد كان أي ناشري للعلم قد قضى بعام "ناشر" (١)  
 وكلمة "ناشر" بحساب الجُمَّل (١٢٥١)، إذ النون: (٥٠)، والألف: (١)، والشين:  
 (١٠٠٠)، والراء (٢٠٠)، فالمجموع إذن (١٢٥١)هـ.  
 ودفن في مقبرة تسمى (تنضله) تبعد (٣٥) كلم جنوب غربي مدينة "المِذْرَبَة" (٢).

= سيد محمد أبو المعالي بعنوان: "تحقيق كتاب هداية الحائر بشرح تحفة الأصاغر في ذكر ما يخفى من النظائر لمؤلفنا  
 الحاجي"، سنة ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، (ص ٦).  
 (١) وكلمة "ناشر" بحساب الأبيدي تساوي (١٢٥١)، إذ النون (٥٠)، والألف (١)، والشين (١٠٠٠)، والراء  
 (٢٠٠)، فالمجموع إذن (١٢٥١)هـ.  
 (٢) ينظر: رسالة تخرج في المعهد العالي بعنوان: (تحقيق نظم "اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم) إعداد الطالب عبد الله  
 ولد أحمد، السنة الجامعية ٢٠٠٧-٢٠٠٨م (ص ٢٠).

### المبحث الثالث: مؤلفاته.

من خلال ما سبق التعرّيج عليه في سيرة أحمد الحاجي (ت ١٢٥١هـ) مؤلف هذا الكتاب ورغم قصر عمره إذ لم يتجاوز عمره سنّ الثالثة والثلاثين (٣٣)، فإن الناظر فيما أثرى به مؤلفنا المكتبة الإسلامية من مؤلفات تجاوزت مقدار عمره وطرقت شتى فنون المعرفة هذا فيما دون الشروح غير المستقلة ناهيك عن غيرها، ولا زال الكثير منها طي النسيان، ولعل ضياع الكثير منها يؤكد المقولة التي تقول: بأن أمه كانت تحرق كتبه خوفاً عليه من أن تصيبه العين (١).

ولا أستطيع أن أعطي تعريفاً مفصلاً عن كل واحد منها نظراً لكثرتها إلا ما يخص منها هذا العلم - القرآن الكريم وعلومه - وسأسردها بحسب أغلب العلوم التي ألف فيها صاحبنا وهي على الآتي:

#### أولاً القرآن الكريم وعلومه:

١- "إيضاح المرام في الرد على جيم الأعجام"، (٢) وهي قصيدة رائية من الطويل تقع أبياتها في ثلاث وتسعين بيتاً (٩٣)، لخص فيها حجج أنصار الجيم ((الحسانية)) يقصدون بها الجيم المتفشية، أورد القصيدة بكاملها الدكتور: محمد المختار ولد اباه (٣).

يقول في مقدمتها:

الحمد لله حمداً طيباً عطراً      كما علينا بفضله أنزل السُّورا  
إلى أن يقول:

هذا وإن اللغا في الجيم قد كثرا      وما تجزوا به ما يثلج الفكر  
أتى به البعض للأوهام منعقدا      من غير ما حجة تدعوا لما افتقرا

(١) ذكر هذه المقولة أغلب من ترجم للمؤلف مثل: محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" - حياته - آثاره - توجهاته، سنة ١٩٨٦-١٩٨٧م، (ص ١٣-١٥)، وهذا العمل من أمه إنما هو في نظرها شدة الخوف على ابنها.  
(٢) ذكره في مؤلفات الحاجي، الخليل النحوي في كتابه "بلاد شنقيط المنارة والرباط" (ص ٥٤٤).  
(٣) في كتابه القيم "تاريخ القراءات في المشرق والمغرب" (ص ٦٨٧-٦٩١)، وينظر: رسالة كل من عبد الله ولد أحمد، ("اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" السنة الجامعية ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، (ص ٢٣)، ورسالة تخرج بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية أيضاً للطالب سيد محمد أبو المعالي بعنوان: "تحقيق كتاب هداية الحائر بشرح تحفة الأصاغر في ذكر ما يخفى من النظائر لمؤلفنا الحاجي"، سنة ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، (ص ٨).

ويختتمها بقوله:

وقد تناهى بحمد الله بارئنا ما رامه أحمد الحاجي مختصراً  
يرجوا من الله عفواً عن خطيئته والستر يوم اللقا عن سوء ما ادّحرا  
وقد شرح هذه القصيدة مبلود بن المختار، وتوجد نسخ من هذه المنظومة عند كل من محمد  
بن حامد في انواكشوط، وأحمد الكريم ابن زياد عند الكيلو (١٤) شمال روصو(١).  
٢- تحرير النظر في شرح أسماء السور وهو نظم لأسماء سور القرآن يقع في ثلاث  
وعشرين بيتاً (٢٣)، مخطوط بخط المؤلف توجد منه نسخة عند العالم أحمد الكريم بن  
زياد الحاجي(٢).  
٣- تحفة الأصاغر في ذكر ما يخفى من النظائر، وهو نظم يقع في (٢٧٠) بيتاً من الرجز  
وعليه شرح للمؤلف (٣).

وهو نظم في الألفاظ المتشابهة لفظاً وكذا الآيات، عالج به المؤلف قرابة عشرين نوعاً من  
المتشابه يتشعب كل واحد منها تشعباً مختلفاً، وأراد فيه مؤلفنا جمع النظائر، في القرآن الكريم  
وتعرض فيه للبلاغة خاصة الجناس حيث عقد باباً للكلمات المتفقة لفظاً والمختلفة معنى كما  
تعرض لصفات الحروف ومخارجها عند حديثه عن الصادات والدالات المشددة... كما  
تعرض للنحو في آخر الكتاب، يقول في مقدمته:

الحمد لله العلي القادر  
جل عن الأضداد والنظائر  
إلى أن يقول:

وبعد فالقصد بذى الأساطير  
جمع مسائل من النظائر  
ثمّ تلبس على الصبيان  
تعيينه في محكم القرآن  
وقد شرح المؤلف نظمه هذا في كتاب أسماه "هداية الحائر بشرح تحفة الأصاغر" يقع هو

(١) رسالة محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" - حياته - آثاره - توجهاته، سنة ١٩٨٦-١٩٨٧م، (ص ٢٨).

(٢) المرجع السابق ص ٤٤.

(٣) ذكر الكتاب المختار ولد حامدون في كتابه "حياة موريتانيا" الجزء الثقافي: (ص ٤١).

والنظم في (٩) صفحات ونصف من الحجم الكبير (١) سيأتي التعريف به في محله.  
 ٤ - تحفة الوليد في أحكام التجويد (٢)، وهو نظم يقع في نحو: (٢٠٢) بيتاً يتعرض فيه المؤلف لما يعتبره من ضروريات التجويد، ومن أهم العناوين التي تعرض لها فيه ترفيق الرء، وتغليظ اللامات، والإظهار والإدغام، والمد والقصر، والوقف... يقول في مقدمة النظم:

قال الفقير أحمد الحاجي      المذنب المقصر الأمي  
 فهاك ما ليس من محيد      عنه من الإدراك للتجويد  
 إلى أن يصل لموضوعه:

فجود الحروف بالإقساط      من غير تفريط ولا إفراط  
 كمثل أن تحرك المسكنا      أو تترك التنوين ممانونا  
 ثم تناول فيها بعض القراءة:

مطرداً قد كان أو ذا فرش      على رواية الإمام ورش  
 وقد قام بشرح هذه المنظومة العلامة محمد مختار بن محنض التاشديبي رحمه الله تعالى  
 سنة ١٤٢٨هـ، وقد طبع (٣).

(١) يراجع رسالة تخرج في المعهد العالي لكل من ١- محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" - حياته - آثاره - توجهاته، سنة ١٩٨٦-١٩٨٧م، (٤٠)، ٢- وعبد الله ولد أحمد: في رسالته "اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" السنة الجامعية ٢٠٠٧-٢٠٠٨، (ص ١٩)، ورسالة تخرج بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية للطالب سيد محمد أبو المعالي بعنوان: "تحقيق كتاب هداية الحائر بشرح تحفة الأصاغر في ذكر ما يخفى من النظائر لمؤلفنا الحاجي"، سنة ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، (ص ٦-٧-٨). وذكره في مؤلفات الحاجي، الخليل النحوي في كتابه "بلاد شنقيط المنارة والرباط" (ص ٥٤٤).

(٢) ذكره في مؤلفات الحاجي، الخليل النحوي في كتابه "بلاد شنقيط المنارة والرباط" (ص ٥٤٤).

(٣) يراجع رسالة تخرج في المعهد العالي لكل من عبد الله ولد أحمد، ("اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" السنة الجامعية ٢٠٠٧-٢٠٠٨، (ص ١٩)، رسالة تخرج بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية للطالب سيد محمد أبو المعالي بعنوان: "تحقيق كتاب هداية الحائر بشرح تحفة الأصاغر في ذكر ما يخفى من النظائر لمؤلفنا الحاجي"، سنة ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، (ص ٦).

- ٥- تدليل لمنظومته الجوهر المنظم، بخط المؤلف في المعهد الموريتاني للبحث العلمي (١).
- ٦- الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم (٢)، وهو شرح لنظمين منفصلين للمؤلف أحدهما في "الرسم" والآخر في الضبط والأول هو المعني بالتحقيق في هذه الرسالة بين وبين أخي أيمن الشيخ.
- ٧- الجوهر المنظم في رسم الكتاب المعظم (٣) وهي المنظومة التي شرحها المؤلف في "الجامع المقدم" تقع في (٥٨٨) بيتاً، يقول في مقدمتها:

يقول طالباً رضى المولى العلي      ابن محمد النجيب العبدلي  
ويقول:

وبعد فالمقصود نظم مشتمل      على رسوم الخط ليس بالمخل  
مقتصراً على الذي منها اشتهر      من غير ذكر الخلف إلا ما ندر  
إلى أن يقول:

سميته بالجوهر المنظم      في الرسم من كتابنا المعظم (٤)  
ويقول في آخر الرسم:

إن الرسوم ههنا تنهاها      نظامها فأحمد الإله  
ويقول:

وبعد ما أتمت رسم الخط      أردت أن أتبعه بالضبط

ويقع الأول في (٣٥٤) بيتاً والثاني في (١٨٨) بيتاً. (٥)

- (١) ينظر: رسالة محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته، سنة ١٩٨٦-١٩٨٧م (ص ٤٣) و"اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" تحقيق عبد الله ولد أحمد السنة الجامعية ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، (ص ٢٠).
- (٢) ذكره في مؤلفات أحمد الحاجي، الخليل النحوي في كتابه "بلاد شنقيط المنارة والرباط" (ص ٥٤٤).
- (٣) ذكره المختار ولد حامد في كتابه "حياة موريتانيا" الجزء الثقافي: (ص ٣٩) الخليل النحوي في كتابه "بلاد شنقيط المنارة والرباط" (المرجع السابق).
- (٤) لوح: ١. من نسخة (د).
- (٥) رسالة محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته، سنة ١٩٨٦-١٩٨٧م (ص ٤٠).



بحوزتي منها نسخة أخذتها من المعهد الموريتاني للبحث العلمي: وهي تحت الرقم التسلسلي (٣٤٦)، وتقع في ثلاثة عشر لوحاً (١٣) وبخط جيد، إلا أنها مضغوطة جداً.

٨- جوهرة الإملاء فيما يخفى من الإملاء (١) نظم قصير نسبياً يقع في (١٤٤) بيتاً من الرجز، قدمه بخمسة أبيات عرف فيها بنفسه ثم صلى على الرسول ﷺ ثم بين هدفه الذي هو تعليم الصبيان الإملاء القرآني ومن أمثلته معالجته لهذا الموضوع قوله في إثبات التعريف وحذفه مع التشديد:

إن أول في اللفظ شد كالشفقُ      فهو بتعريف سوى إذا اتسقُ  
وإداركوا وإدارك أتقى أذكر      وكاتقوا وأتقوا حيث ظهر  
ثم ختم المؤلف هذا النظم بذكر عنوانه فقال:

قد انتهت جوهرة الإملاء      بحمد ربي خالق السماء. (٢)

٩- "الجوهرة في أوقاف القرآن"، ذكرها له المختار بن حامد، والخليل النحوي، ولم أقف عليه. (٣)

١٠- شرح على نظم الجامع المقدم وهو غير الشرح المطول الذي بين أيدينا وقد وصف بأنه "شرح خفيف" (٤)

١١- شرح على الشاطبية ذكره المختار ولد حامد، في مؤلفات الشناقطة في القراءات (٥)، ولم أقف عليه (٦).

(١) ذكره المختار ولد حامدون في كتابه "حياة موريتانيا" الجزء الثقافي: (ص: ٣٩)، والخليل النحوي "بلاد شنقيط = المنارة والرباط" (ص: ٥٤٤)، وفي رسالة "أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق وجهودهم العلمية وقضاياهم العامة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الهجري ص ٦٧.

(٢) ينظر: رسالة محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته، سنة ١٩٨٦-١٩٨٧، (٤١).

(٣) في كتابه "حياة موريتانيا" الجزء الثقافي: (ص: ٤٠)، والخليل في "بلاد شنقيط - المنارة - والرباط (ص: ٥٤٤).

(٤) العلامة أحمد الحاجي "حياته - آثاره - توجهاته، سنة ١٩٨٦-١٩٨٧، (٤٣).

(٥) في كتابه "حياة موريتانيا" الجزء الثقافي: (ص: ٣٧)، وأورده في "بلاد شنقيط - المنارة - والرباط (ص: ٥٤٣).

(٦) وذكره له الدكتور: محمد بن سيدي محمد بن مولاي في كتابه "مبادئ ومقتطفات من علم التجويد والقراءات: ص ٧١.

١٢ - شرح الشاطبية في قراءات القرآن لابن القاصح أورد له المختار ولد حامد (١)، في مؤلفات الشناقطة في القراءات ولم أقف عليه، ولعله حاشية على شرح ابن القاصح ت ٨٠١، المعروف والمشتهر بـ "سراج القارئ".

١٣ - "القول المعد فيما في الرسم لا اللفظ يمد" نظم يقع في (٨٦) بيتاً من الرجز، ذكره المختار ولد حامد في مؤلفات الشناقطة في علم الضبط (٢).

أما موضوعه فيتحدث عنه المؤلف في أول النظم بقوله:

يقول أحمد هو الحاجي      لا زال ذا لطفٍ به العلي  
فهاك ما يمد في الهجاء      بـواو أو بـألف أو ياءِ  
وأما غرضه منه فهو توضيح لبعض المسائل الرسمية التي قد تخفى على المبتدئين وهي ظاهرة كرس لها المؤلف أغلب مؤلفاته يقول:

من ثم أشكل على المبتدئين      وكيف لا والمد لفظ لا يبين  
وقد اتبع في منهجه تسلسل الحروف الهجائية، شرح هذا النظم العلامة المختار بن باب بن حمدي الحاجي الأجدودي المتوفى: ١٤٠٧هـ (٣).

١٤ - كتاب في نظم علوم القرآن (٤).

١٥ - اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" وهو نظم يقع في مائة وثمانية أبيات (١٠٨)، من بحر الرجز، يقول في مقدمتها:

الحمـد لله العـالي      عن سمة التعليل في الأفعالي  
ثم صلـاته على خـليله      وكل من أضـحى على سبيله

(١) في كتابه "حياة موريتانيا" الجزء الثقافي: (ص: ٤١).

(٢) في كتابه "حياة موريتانيا" الجزء الثقافي: (ص: ٣٩)، وكتاب بلاد شنقيط المنارة والرباط (ص: ٥٤٣) ولدي منه نسخة.

(٣) ينظر: رسالة محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته، سنة ١٩٨٦-١٩٨٧هـ، (ص: ٤٣).

(٤) ينظر: رسالة عبد الله ولد أحمد، "اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" وذكر فيها بأنه توجد نسخة منه بقسم الآثار بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي (ص: ٢٤).

فهاك بعض علل الرسوم وضبطها في لؤلؤ منظوم  
ويقول في علل الحذف:

قد حذفوا اختصاراً أو فرارا من جمع صورتين واقتصارا  
أو مزجاً أو إشارة أو اكتفا بالشكل إن جانس قد حذفاً (١)

١٦- "مبين المشهور والخطأ في المسطور" ذكره الخليل النحوي (٢)، وهو نظم يقع في (٧٧٠) بيتاً من الرجز قسمه المؤلف إلى مقدمة وفصلين، وقد بين في المقدمة منهجه في المصطلحات والنقول، كما انتقد فيها القراء في عصره بعدم التزامهم بأحكام القرآن يقول في أوله:

حمداً لمن حفظ رسم المصحف من باطل الملحد والمحرّف  
ثم صلّاته على المختار غوث البرايا منبع الأسرار  
فهاك ما يرسمه خلف جرى بينهم مبيناً ما اشتتها

ويتضح من عنوان النظم أن موضوعه بيان المشهور من الخلاف في الرسم وانتقاد الأخطاء الشائعة في زمانه عند المقرئين، وينهي المؤلف نظمه بقوله:

قد انتهى المبين للمشهور والخلف والخطأ في المسطوري (٣)

وهذا النظم أكثر المؤلف من الاستشهاد به في شرحه الذي هو المقصود بالدراسة "الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم" بل إنه جعله بمرتلة التوضيح لهذا الكتاب، كما قال المؤلف فيه: "وسميته بـ"الجامع المقدم، في شرح الجوهر المنظم"، وما ذكرت فيه من مسائل التي يخطأ فيها بعض المقرئين، أردفتها بمقابلها من نظمنا المسمى "بالمبين" فصار شرحاً لهذا، وحاشية على ذلك" (٤).

(١) حقق هذا النظم "اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" في رسالة تخرج بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، عبد الله ولد أحمد السنة الجامعية ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، (ص ٢٨-٣٣).

(٢) في كتابه "بلاد شنقيط - المنارة - والرباط (ص ٥٤٣).

(٣) ينظر: رسالة محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته" سنة ١٩٨٦-١٩٨٧هـ، (٤١).

(٤) انظر ما يأتي في صفحة: ٧٦.

١٧ - المقنع في القرآن ذكره الخليل النحوي (١).

١٨ - نظم التنزيل في القرآن، ذكره الخليل النحوي (٢).

١٩ - منظومة في رواية قالون عن نافع، وقد استشهد المؤلف ببعضها في هذا الشرح الذي بين أيدينا حيث قال: "فقد قرأ قالون بالقصر في كلمات جمعناها في نظم قراءته بقولنا:

واقصر يؤده معاً ونصله      ونؤته الثلاث مع نوله  
ويرضه لكم كذا فألقه      وأرجه الحرفين مع يتقه  
والخلف في من يأت به بطه      وجلهم بالوصل قد [رواها] (٣)

وقد أورد لها له المختار ولد حامد في مؤلفات الشناقطة في القراءات (٤)، ونسبها له الخليل النحوي (٥) أيضاً (٦).

٢٠ - نظم في أسماء سور القرآن " يقع في ثلاثة وعشرين بيتاً (٢٣) يتضمن المكي والمدني منها وعدد كل آي فيها على الإجمال مع ذكر شيء من أسباب النزول (٧).

وشرحه المؤلف في شرح أسماء " تحرير النظر في شرح أسماء السور " إلى البيت (١٩)، يقول في مقدمته:

حمداً لربي وعلى خير البشر      أفصح من بالضاد فاه من مضر  
صلاته وآله وكل بر      وبعد ذا فهناك أسماء السور (١)

(١) في كتابه "بلاد شنقيط - المنارة - والرباط (ص ٥٤٣).

(٢) المرجع السابق.

(٣) في نسخة (ب) قراها، وهذا في الجزء الذي من نصيب أخي أيمن الشيخ.

(٤) في كتابه "حياة موريتانيا" الجزء الثقافي: (ص: ٤١).

(٥) في كتابه "بلاد شنقيط - المنارة - والرباط (ص ٥٤٣).

(٦) وذكر الدكتور: محمد بن سيدي محمد بن مولاي أنه ألف كتاباً في رواية قالون. ينظر: كتابه "مبادئ ومقتطفات من علم التجويد والقراءات: ص ٧١.

(٧) يراجع رسالة تخرج بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، سيد محمد أبو المعالي بعنوان: "تحقيق كتاب هداية الحائر بشرح تحفة الأصاغر في ذكر ما يخفى من النظائر" لمؤلفنا الحاجي، سنة ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، (ص ٨).

٢١ - هداية الحائر في معاني تحفة الأصاغر" وقد اتبع في شرحه طريقة المزج التامة وهي طريقة دأب عليها المؤلف في شروحه (٢).

٢٢ - "الوسيلة" (٣) وهي منظومة في ما يسمى عندهم ((بالحملة)) ويعنون بها حروف اللين التي لا تقرأ حالة الوصل نظراً لوجود ألف الوصل، وهذه المباحث ليست من صميم أبواب الرسم التي تكلم عليها الأقدمون وتكلم عليها المتأخرون حتى لا يهملها الكاتب نظراً لعدم التلفظ بها.

وقد أورد الكتاب المختار ولد حامد (٤)، إلا أنني لم أقف عليه.

### ثانياً اللغة وعلومها:

١ - "المفيد في التمييز" (٥) وهو نظم يقع في (١١٣) بيتاً وقد قسمه إلى ثلاثة عشر فصلاً عالج فيها أهم أبواب التمييز، إذ بدأه بالبداية النحوية المعروفة بأقسام الكلام بعد بيت المقدمة يقول:

باسم الإله أبتدي وأحمده	وفاز منّا بالصلاة أحمده
والاسم ما دل على المسمى	كخال خالد زهيراً عما
والفعل ما دل بلفظه على	فعل المسمى كالأمير أقبلا

وقد أنماه مؤلفه بفصل في الأفعال الجامدة يقول:

(١) ينظر: "اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" (ص ٢٠) رسالة تخرج بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، السنة الجامعية ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، وذكر أنه توجد منه نسخة بجوزة العالم أحمد الكريم بن زياد الحاجي وهو بخط المؤلف رحمه الله.

(٢) حقق هذا الشرح في رسالة تخرج في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، من طرف سيد محمد ولد محمد الأمين أبو المعالي سنة ٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

(٣) ذكره في كتاب "بلاد شنقيط - المنارة - والرباط" (ص ٥٤٣).

(٤) وقد حقق هذا النظم من طرف الأستاذة اخديجة في رسالة تخرجها من المدرسة العليا للأساتذة، السنة الدراسية ١٩٨٤-١٩٨٥م، ويراجع رسالة محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته" سنة ١٩٨٦-١٩٨٧م، (ص ٢٦).

(٥) ذكره له المختار ولد حامد في كتابه "حياة موريتانيا" الجزء الثقافي: (ص ٦٦).

فالجاءد الفعل الذي قد التزم لصيغة كنعم ما يقي الحكم (١) وقد شرح هذا النظم من قبل كل من محمد بن اخلفة والقطب بن السالك وشرح الأخير هو المسمى (فتح المجيد العزيز بشرح المفيد للتمييز) (٢). والكتاب يتميز بجدية وطرافة كما تقول محققته "أما طرافة هذا النظم فتكمن في كونه أول نظم حسب علمنا في النحو يفرد التمييز، إذ دأب النحاة في الجمع بين التمييز والإعراب (٣). ٢- عون الطالبين (٤)، وهو نظم يقع ما بين (٣١٣ بيتاً أو (٣٤٠) بيتاً، وهو كتاب في النحو عالج المؤلف فيه أهم أبواب الإعراب، وقد شرحه مؤلفه شرحاً خفيفاً، كما شرحه أحمد الكريم بن زياد (٥).

وقد حقق النظم في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية (٦). ٣- نظم "إضاءة الأدموس في خطبة القاموس" وهو نظم يقع في حوالي (٣٠٠) بيت تقريباً (٧).

٤- كتاب في البلاغة ذكره المختار ولد حامد (٨).

٥- كتاب في علم العروض أورده المختار ولد حامد (٩).

٦- نظم مقدمة النحو وتصحيحه (١).

(١) في رسالة تخرج من المدرسة العليا للأساتذة، السنة الدراسية ١٩٨٤-١٩٨٥م، لاختديجة بنت لداع، نقلاً عنها بواسطة رسالة محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته" سنة ١٩٨٦-١٩٨٧م (ص ٢٦).

(٢) وهذا الشرح يوجد تحت الطباعة، ويراجع: رسالة محمد بن حمدي "المرجع السابق: ٢٥-٢٦.

(٣) المرجع السابق.

(٤) ذكره المختار ولد حامد في كتابه "حياة موريتانيا" الجزء الثقافي: (ص: ٦٦) وكتاب "بلاد شنقيط - المنارة - والرباط (ص: ٥٤٣).

(٥) ذكر الشرحين صاحب رسالة "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته" محمد بن حمدي ص ٢٧.

(٦) المرجع السابق.

(٧) ذكره كل من الباحثين محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته" ص ٢٨، ورسالة عبد الله ولد أحمد تحقيق "اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" ص ٢٣، السنة الجامعية ٢٠٠٧-٢٠٠٨م. وذكر أنه توجد منه نسخة بمكتبة أهل ابلول في مدينة "المبروك".

(٨) المختار ولد حامد في كتابه "حياة موريتانيا" الجزء الثقافي: (ص: ٦٦).

(٩) المختار ولد حامد في كتابه "حياة موريتانيا" الجزء الثقافي: المرجع السابق.

٧- قصيدة رثائية يرثي بها أحد الأعلام من علماء قبيلته وهو السالك بن إمام (٢)، وهي ستة عشر بيتاً (١٦) من بحر الطويل (٣) يقول في مطلعها:

ألا إن داء الموت لا بد طارقُ      وكل امرئ ما عاش يوماً مفارقُ  
على من نعى الناعون فليأسف      وتبكي أفانين العلا والدقائق  
أسالك لا تبعد فقد كنت معقلاً      بك الأرض تبهي سهلها والأبارق (٤).

٨- قصيدة يمدح بها الشريف محمد الصعيدي وهي تتألف من (٣٠) ثلاثين شطراً من مشطور الرجز وهي زائفة القافية يقول في مطلعها:

حي المعاهد بذات الأمعزي      واهمـر شؤـونك بها ولهـزِ

٩- قصيدة سينية طويلة يمدح بها سيدي محمد الصعيدي من مشطور الرجز تتألف من (٧١) شطراً، وعليها طرة خفيفة قام بها مُحضُّ بابا بن إمام، تتميز بغرابة اللغة حتى أنها أصبحت تستخدم لأغراض تعليمية في بعض المحاضر يقول في أولها:

طال الثواء بالرسوم الدرس      بين القطاطين وبين عسعس  
إلى أن يقول مخلصاً إلى ممدوحه:  
واستمطرن مزن الهدى بالبئس      إلى الأريب الأريحي القمس  
اللوزعي المصقع الدهمس      الماجد الخرق السري الهندس (٥).

١٠- شرح قصيدة بانة سعاد وهو مخطوط بخط جيد ومتميز (٦).

(١) ذكرها في مقدمة تحقيق "اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" (ص ٢٠) رسالة تخرج بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، السنة الجامعية ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م.

(٢) هو السالك بن الإمام أحمد الحاجي عالم جليل توفي سنة ١٢٤٦هـ.

(٣) ذكر كل من الباحثين محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته" ص ٢٨، وعبد الله ولد أحمد "اللؤلؤ المنظوم" ص ٢٣، أنه توجد منه نسخة بمكتبة أهل ابلول في مدينة "المبروك".

(٤) أوردها بكاملها في رسالته محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته" ص ٢٩-٣٠.

(٥) يراجع المرجع السابق ص ٣١.

(٦) ذكر ذلك في مقدمة تحقيق "اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" (ص ٢٠) رسالة تخرج بالمعهد العالي للدراسات

١١ - قصيدة في النصح والتوجيه في سبعة أبيات من بحر المتقارب يقول فيها:

تباً له إذا امرؤ أبت البله      فشا في النوادي وعم الدله (١)

١٢ - قصيدة في الزهد تتألف من (٣٥) بيتاً من بحر الكامل يقول في مطلعها:

أمد الترحل والديار شواسع      ونأي الأحبة فالدموع هوامع  
لا تبق رهناً للمنازل بعدهم      فإذا بقيت بما فإنك ضائع (٢)

١٣ - قصيدة في محاكات الشعر الجاهلي يقول فيها:

لقد علمت سراة بني لؤي      بأننا نحن أكرمهم حدودا  
وأسمحهم بما ملكوا نفوساً      وأحضرهم بدمتنا عهدا (٣)

١٤ - قصيدة غزلية من بحر الخفيف تقع في (١١) بيتاً يقول في مطلعها:

ورباع نما اشتياقي إليها      خلفتها أم الرباب بتيها (٤)

### ثالثاً الفقه والأصول وقواعده:

١ - نظم لمختصر خليل (٥)، ولم يتقيد فيه صاحبنا بنص خليل وإنما زاد واختصر مرة  
وبسط القول تارة أخرى يقول في أوله:

يقول أحمد الفقير المغربي      العبد المالك المذهب  
الحمد لله العزيز الملك      جاعل نوح العلم خير مسلك

والبحوث الإسلامية، السنة الجامعية ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

(١) رسالة محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته" (ص ٣٢).

(٢) المرجع السابق.

(٣) ولهذه القصيدة قصة جرت للمؤلف مع أحد أبناء عمومته وهو عبد الله بن البلول المتبحر في "العربية" المعاصر للمؤلف فقد زعم أنه لا يلتبس الشعر الجاهلي مع غيره فحكى عليه المؤلف الأبيات وهي من إنتاجه الخاص نظمها في تلك اللحظة فظنها من الشعر الجاهلي، يراجع محمد حمدي فقد أورد القصيدة بكاملها ص ٣٢.

(٤) أورد القصيدة بكاملها محمد بن حمدي في رسالته بعنوان: "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته" ص ٣١.

(٥) ذكره صاحب كتاب "بلاد شنقيط المنارة والرباط (ص ٥٤٣).



إلى أن يقول:

وبعد فالمقصود نظم مختصر  
ميسراً لحفظه معتبراً  
أو اختصار وبما النظم اقتضى  
وما المراد بالخلاف غير ما  
يحوي من الفروع ما في المختصر  
نطقاً ومفهوماً إذا ما ظهر  
أو التناسب وقول مرتضى  
يأتي بالاضطراب عند العما

ويوجد جزء من هذا النظم في مكتبة أهل المختار بن ابلول (١).

٢- هداية المرید إلى طریق التسدید: وهو كتاب منشور ومختصر في العبادات (٢).

٣- نظم في قواعد الفقه يقع النظم في (٩٦) بيتاً من الرجز شرحه الملف وقد فرغ من تأليفه سنة (١٢٤٦هـ)، كما نص عليه المؤلف في آخره (٣).

٤- قصيدة من الطويل نظم بها جمع الجوامع للسبكي (٤) وهو مفقود.

#### رابعاً العقيدة والسيرة والسلوك:

١- الدرّة الفريدة فيما تزكو به العقيدة وهي منظومة تقع في نحو: (٥٥٤) بيتاً من الرجز (٥).

٢- العالم حادث، تحدث المؤلف فيه عن أحكام الوضع والخطاب وتفصيلاً (٦).

٣- ترتيب السلوك إلى مالك الملوك وهي منظومة تقع في (١٢٥) بيتاً من الرجز (٧).

٤- قوت القلوب ولا زال مخطوطاً.

٥- جوامع الكلم من الأذكار ولا زال مخطوطاً.

(١) يراجع رسالة محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته" ص ٣٦.

(٢) ذكر صاحب رسالة "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته" محمد بن حمدي، "أنه يقع في (٢١) صفحة من الحجم الكبير، وقد قسمها المؤلف إلى (٥٢) فصلاً ومقدمة (ص ٣٦).

(٣) وذكر صاحب رسالة "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته" محمد بن حمدي، "أنه بحوزته وأنه يقع في (١٦) صفحة، وأنه حصل عليه لأول مرة وكان مفقوداً قبل ذلك، انظره في ص ٣٦.

(٤) يراجع رسالة محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته" ص ٣٣.

(٥) المرجع السابق ص ٣٨.

(٦) المرجع السابق.

(٧) ويراجع رسالة محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته" ص ٣٦.

- ٦- عمل اليوم والليلة وهو رسالة قصيرة وهو مخطوط وموجود بخط جيد (١).
- ٧- ترتيب السلوك إلى مالك الملوك: وهي منظمة تقع في (١٢٥) بيتاً من الرجز يقول فيها:

يا من بعرفان السلوك يعنى  
أول ما تضع فيها من قدم  
وما الطريقة عليه تنبني  
تقديم توبة بإخلاص الندم (٢).

- ٨- تيسير المني: وهو نظم يقع في نحو: (٧٥٠) بيتاً من الرجز تتوزعه (٢٦) فصلاً تحدث فيه المؤلف عن صيغ الصلاة على النبي ﷺ ثم صفاته يقول في بدايته:

يقول طالباً رضى الرحمن  
الحمد لله الذي قد أمرا  
ابن محمد الحقيير الجاني  
بأن نصلي على خير الورى  
إلى قوله:

- وبعد فالمقصود تيسير المني  
من هاهنا ونطق أهصار الجنى
- ٩- دعاء السر: وهو نظم صغير الحجم يقع في (٢٢) بيتاً من الرجز، بيدوا أنه كان يدعو به في خاصة نفسه يقول في أوله:

حمداً لمن عمر بالآلاء  
فهو الحبيب كل ذي اضطرار  
لمن دعى فضيلاً عن الدعاء  
لاسيما الداعين في الأسحار  
وقت نزول ساعة الوصول  
ومنتهى حصول كل سُؤل (٣).

- ١٠- منظومة في الآداب أورد منها بيتين في هذا الشرح الذي بين أيدينا وهما:

لا تُسمعَنَّ علمك الحسودا  
كي لا يماريك ويستفيدا  
وقوله:

فليس غير الموت يرضي ذا الحسد  
عليك زوال نعمة الأحـد (٤)

(١) ذكر ذلك في مقدمة "اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" (ص ٢١) رسالة تخرج بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، السنة الجامعية ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م.

(٢) المرجع السابق ص ٣٤.

(٣) يراجع رسالة محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" حياته - آثاره - توجهاته" ص ٣٥.

(٤) البيتين أوردتهما المؤلف في مقدمته لشرحه، ينظر ما يأتي: في ص ٨٠، ويراجع رسالة محمد بن حمدي "العلامة أحمد =

## الفصل الثاني:

دراسة الكتاب، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب وتوثيق نسبه لمؤلفه.

المبحث الثاني: مصادر المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الرابع: القيمة العلمية للكتاب

المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية للكتاب.

المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب وتوثيق نسبه لمؤلفه.

عنوان الكتاب: "الجامع المقدم في شرح الجواهر المنظم".

لقد ثبت هذا العنوان كما ثبتت نسبه إلى مؤلفه أحمد بن محمد الحاجي (١٢٥١هـ) من خلال ما وقفت عليه وذلك للأدلة الآتية:

- ١- تصريح مؤلفه فيه بهذا الاسم في مقدمة كتابه حيث قال في مقدمة هذا الشرح، ... "وسميته بالجامع المقدم، في شرح الجواهر المنظم" (١).
- ٢- وقد نسبه إليه بهذا المسمى المتقدم عدة مؤلفين، ممن ترجموا له أو من حققوا بعض كتبه من الباحثين، ومن أشهر من ذكروا ذلك ما يلي:
  - أ- الخليل النحوي حيث عده في مؤلفات أحمد الحاجي (٢).
  - ب- المختار ولد حامد، حيث عده في مؤلفات أحمد الحاجي (٣).
  - ت- أبو عبد الرحمن عبد الله بن اجدود، ذكر أنه اعتمد عليه في شرحه لمنظومة الطالب عبد الله "محتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع" (٤).
  - ث- الدنبجة ابن معاوية التندغي ذكر أنه اعتمد على نظمه الجواهر في كتابه (٥).
  - ج- سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحرير سمير الطالبين، ذكره ضمن مؤلفات علم الرسم (٦).
  - ح- وذكره الدكتور محمد بن سيدي محمد مولاي ضمن دراسة كتاب "رشف اللمى على كشف العمى" عناية الناس بعلم الرسم (٧).

- (١) انظر ما يأتي في صفحة ٧٦، ومعلوم عند مناهج التحقيق أن تصريح المؤلف باسم كتابه يعتبر من أقوى الأدلة على صحة نسبه إليه. ينظر في ذلك: مناهج البحث وتحقيق التراث للدكتور أكرم ضياء العمري (ص ١٢٦-١٢٧).
- (٢) "بلاد شنقيط المنارة والرباط" (ص ٥٤٤).
- (٣) "حياة موريتانيا" الجزء الثقافي: (ص: ٣٩).
- (٤) ينظر كتاب "الضبط لعلمي الرسم والضبط" ص ٣، وهو شرح لكتاب الإيضاح الساطع لمؤلفه القارئ العلامة أبو عبد الرحمن عبد الله بن اجدود الملقب "العباد" شرح محظرة أهل داداه بأبي تلميت في موريتانيا.
- (٥) المسمى بـ "المقرب المبسوط في الرسوم والمضبوط ص ٢.
- (٦) سفير العالمين: ١٠٩/٢.
- (٧) رشف اللمى على كشف العمى ص ٣.

### المبحث الثاني: مصادر المؤلف في كتابه.

لقد تنوعت مصادر المؤلف التي أوردتها في شرحه لنظمه المسمى بـ "الجوهر المنظم في الرسم من كتابنا المعظم" وهذه المصادر منها ما صرح المؤلف باسمه ومنها ما لم يصرح به، وقد اختلفت نقولاته منها، فمنها الكثير من النقل عنه ومنها المقل منه.

#### أولاً المصادر المصرح بأسمائها وأسماء مؤلفيها:

ولعل الترتيب في هذه المصادر يكون بحسب الأكثر الاستشهاد به عند المؤلف رحمه الله في شرحه إذ هو الأنسب في نظري.

١- بيان الخلاف والتشهير والاستحسان وما أغفله مورد الظمان وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان، وما جرى عليه العمل من خلافيات الرسم في القرآن وربما خالف العمل النص فخذ بيانه بأوضح بيان، والمشهور اختصاراً عند العامة بـ "بيان الخلاف والتشهير" لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت ١٠٨٢هـ)، وهذا الكتاب إذا قلت بأن المؤلف نقله كله مفرقاً في هذا الكتاب لم أكن مبالغاً في ذلك، إذ قلما يرد ذكرٌ للخلاف في كلمة إلا وثني بقوله "قال ابن القاضي"، وأحياناً ينصُّ عليه باسمه فيقول "قال في الخلاف والتشهير"، والغالب الأول<sup>(١)</sup>.

٢- المقنع، لأبي عمرو الداني، وهذا الكتاب نقل منه المؤلف عدة نقولات وأحياناً ينص عليه باسمه والغالب اكتفاؤه بقوله قال الداني<sup>(٢)</sup>.

٣- التنزيل، لأبي داود سليمان بن نجاح وهو مثل سابقه في كثرة النقل والعزو، فأحياناً يسميه باسمه فيقول "قال في التنزيل"<sup>(٣)</sup>، وأحياناً يكتفي بقوله: "قال أبو داود"<sup>(٤)</sup> أو بقوله قال: "ابن نجاح"<sup>(٥)</sup>.

(١) وهذا النوع من الصعوبة إحصاؤه لكثرة لكن ينظر مثلاً ما يأتي ص ٨٩-١٠٧-١١٤-١٢٥-١٣٢-٢٥٢-٢٩٧-١٨٤.

(٢) ينظر ما يأتي ص ٨٩-١١٤-١٢١-١٩٩-٢٦١.

(٣) ينظر: الصفحة ١٤٤

(٤) ينظر: الصفحة ١٧٧، والصفحة ١٢٩.

(٥) معلوم أن المطبوع والمتداول هو مختصر التبيين لهجاء التنزيل وقد حققه الدكتور أحمد شرشال، وينظر في ما يأتي ص ٨٩-١٠٧-١١٤-١٢٥-١٣٢.

- ٤- كتاب المنصف للإمام البلسني، فهو يقول رحمه الله في هذه المصادر السابقة:  
فإن في تنزيلنا والمنصف ومقنع لمقنعاً للمنصف  
والغالب في المؤلف أيقول في العزو لهذا الكتاب "نص عليه المنصف"<sup>(١)</sup>.  
مع العلم أن المؤلف صرح في شرحه أنه لم ينقل من العقيلة وكذا المقنع والتنزيل والمنصف مباشرة وإنما أخذ من هذه المصادر الأربع بواسطة أحد الكتب التي سردها بعد ذكره للعقيلة حيث قال: "وكلما ذكرت عن العقيلة وما قبلها فبواسطة بعض من ذكر بعدها غالباً"<sup>(٢)</sup>.  
وما ذكره المؤلف بعد العقيلة هو نظم مورد الخراز، وشرح ابن عاشر له والمسمى "فتح المنان" وشرح الدخيسي<sup>(٣)</sup>، وشرح السملالي للمورد والمسمى بـ "بإعانة المبتدئ على معاني ألفاظ مورد الظمان" لسعيد بن سليمان السملالي الكرامي (ت ٨٩٩هـ)، وكتاب ابن القاضي المسمى "بيان الخلاف والتشهير وما أغفله مورد الظمان" المتقدم الذكر<sup>(٤)</sup>.  
٥- شرح ابن عاشر على مورد الخراز وهو المعروف بـ "فتح المنان المروي من مورد الظمان"، وقد تأثر بمنهجه ونقل عنه الكثير<sup>(٥)</sup>.  
٦- "تنبيه العطشان على مورد الظمان" لأبي علي حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي المتوفى سنة ٨٩٩هـ<sup>(٦)</sup>.  
٧- "مجموع البيان في شرح مورد الظمان في رسم أحرف القرآن" للثروالي الرهوني<sup>(٧)</sup>  
٨- منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، للإمام الشاطبي<sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر ما يأتي في صفحة ١٤٧، من قسم التحقيق.

(٢) ينظر ما يأتي في صفحة ٨٩، من قسم التحقيق.

(٣) وقد بحثت عن هذا الشرح لعلي أفف عليه أوأفف على من ذكره فلم أظفر بشيء من ذلك، وينظر ما يأتي في صفحة ٨٩، من قسم التحقيق.

(٤) الجامع المقدم لوح: ١ نسخة (د)

(٥) ينظر فيما يأتي ص ٨٨-٢١٨-٢٣٥.

(٦) ينظر ما يأتي ص ٩٨.

(٧) ستأتي ترجمته والتعريف بكتابه في صفحة: ١٦٦، من جزء التحقيق ووقفت على أربع نسخ خطية لهذا الشرح بحوزتي صور لها.

(٨) ينظر ما يأتي ص ٩٠-١١٣-١٧٧-٢٢٠-٢٥٨-٢٦٢.

- ٩ - شرح أبو بكر اللبيب على عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي، والمسمى بـ "الدرة الصقلية في شرح أبيات العقيلة" والغالب عند ذكره أنه يسميه باسم مؤلفه فيقول قال اللبيب<sup>(١)</sup>.
- ١٠ - النشر في القراءات العشر للحافظ ابن الجزري (٧٥١-٨٣٣هـ) مع العلم أنه صرح بأنه أخذ عنه بواسطة<sup>(٢)</sup>.
- ١١ - مسند أحمد<sup>(٣)</sup>.
- ١٢ - الإتيان في علوم القرآن للإمام السيوطي<sup>(٤)</sup>.
- ١٣ - الشفاء في حقوق المصطفى للقاضي عياض<sup>(٥)</sup>.
- ١٤ - "ريُّ العطشان في رفع الغطا عن مورد الظمان" شرح للإمام المخلصي<sup>(٦)</sup>.
- ١٥ - تحصيل المنافع ليحيى ابن سعيد السملالي<sup>(٧)</sup>.
- ١٦ - منظومة الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع لابن بري<sup>(٨)</sup>.
- ١٧ - عمدة البيان للخراز<sup>(٩)</sup>.
- ١٨ - المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري<sup>(١٠)</sup>.
- ١٩ - شرح زكريا الأنصاري المعروف (بالدقائق المحكمة)<sup>(١١)</sup>.
- ٢٠ - المدخل لابن الحاج أبي عبد الله محمد بن محمد العبدري المالكي (ت ٧٣٧هـ)<sup>(١٢)</sup>.

(١) ينظر ما يأتي ص ٩٤-١٦٠-١٦٦-١٦٧-٢٣٧.

(٢) ينظر ما يأتي في صفحة ٩١، من قسم التحقيق.

(٣) ينظر ما يأتي ص ٩٢.

(٤) ينظر ما يأتي ص ٩٢-١٦٦-١٦٧.

(٥) ينظر ما يأتي ص ٩٦.

(٦) وهذا الكتاب لا زال مخطوطاً ومجوزي نسخة منه، ينظر ما يأتي في صفحة: ١٨٤.

(٧) ينظر ما يأتي ص ٨٩-٢٣٢.

(٨) ينظر ما يأتي في ص ٢٣٢.

(٩) ينظر ما يأتي ص ١٥٥-١٦٦-١٦٧-١٦٨.

(١٠) ينظر ما يأتي ص ٨٨.

(١١) انظر المرجع السابق.

(١٢) ينظر ما يأتي ص ٩٢.

- ٢١ - حرز الأماني ووجه التهاني للإمام القاسم بن فيرّه الشاطبي ت ٥٩٠هـ<sup>(١)</sup>.
- ٢٢ - مسند البيهقي (٢).
- ٢٣ - مختصر العلامة خليل في فقه الإمام مالك رحمهما الله (٣).
- ٢٤ - الشافية لابن الحاجب في الصرف (٤).
- ٢٥ - منظومة المؤلف المسماة بـ "اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" (٥).
- ٢٦ - منظومة المؤلف المسماة بـ "مبين المشهور والخطأ في المسطور" وقد تجاوز نقله منها الثلاثين موضعاً (٦).
- ٢٧ - منظومة للمؤلف في الآداب (٧).
- ٢٨ - منظومة المؤلف المسماة "جوهرة الإملاء" (٨).
- ٢٩ - "تحرير النظر، في شرح أسماء السور" (٩).

### ثانياً المصادر المصرح بذكر أسماء مؤلفيها دون تعيين أسمائها:

- ١ - شرح الدخيسي على مورد الظمان وذكر المؤلف أنه اعتمد عليه<sup>(١٠)</sup>.
- ٢ - كتاب للشيخ عبد الله بن الحاج حمى الله حيث قال عنه " ثم إني رأيتهما منصوبتين للشيخ سيد عبد الله بن الحاج حمى الله وهو ثقة"<sup>(١١)</sup>.

- (١) ينظر ما يأتي ص ٩٠-٢٠٥.
- (٢) ينظر ما يأتي ص ٩٣.
- (٣) ينظر ما يأتي ص ١٣٢.
- (٤) ينظر ما يأتي ص ١٥٣.
- (٥) ينظر ما يأتي ص ١٣٧-١٤١-١٥٠-٢٠٤.
- (٦) ينظر مثلاً ما يأتي ص ٧٧-٨٦-٩٨-١٠٣-١٠٦-١١٢-١١٣-١١٦-١٢٠-١٣١-١٤١-١٤٤.
- ١٤٥-١٤٦-١٥٥-١٥٧-١٥٨-١٦٠-١٦٢-١٦٤-١٦٨-١٧٢-١٧٣-١٧٥-١٨٤-١٨٦-٢٠٨.
- ٢١٨-٢٢٢-٢٢٦-٢٣٤-٢٣٩-٢٤٠.
- (٧) ينظر ما يأتي ص ٧٩.
- (٨) ينظر ما يأتي ص ١٤٢.
- (٩) ينظر ما يأتي ص ٩٨-٩٩.
- (١٠) لم أقف على شرحه هذا ولا على اسمه أيضاً وينظر ما يأتي ص ٨٩.
- (١١) ينظر ما يأتي ص ٩٠.



- ٣- عبد الله بن أبي بكر التنواجيوي<sup>(١)</sup>.
- ٤- الأستاذ السيد صالح بن محمد الفلالي<sup>(٢)</sup>.
- ٥- ابن القاصح العذري (ت ٨٠١هـ)<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ينظر ما يأتي ص ١٦٤ - وينظر: ص ٢١٩-٢٣٩.

(٢) ينظر ما يأتي ص ٢٢١.

(٣) ينظر ما يأتي ص ٢٣٣.

### المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه.

كتاب الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم هو شرح لنظمين للمؤلف منفصلين أحدهما في الرسم ويقع في (٣٥٤) بيتاً والآخر في الضبط ويقع في (١٨٨) بيتاً، بدأ المؤلف في جزء الأول المختص بالرسم دون ضبط بمقدمة طويلة عرّف فيها بنفسه ثم حمد الله وصلي وسلم على الرسول ﷺ ثم شرع في بواعث التأليف حيث يقول: ((وبعد: فلما رأيت الناس اليوم قد اتخذوا القرآن مهجوراً، ولم أَلْفِهِ عند أكثرهم منصوراً نبذوه وراءهم ظهرياً، وتركوه خلفهم مُلقياً... لَمَّا رأيت ذلك كله وأكثر، نظمت رسم الكتاب المطهّر... ثم ما ضبط به بعد ذلك... وكنت سمّيته بـ"الجوهر المنظم في رسم الكتاب المعظم" ثم طلب مني جماعة من الإخوان... أن أضع لهم عليه شرحاً يوضح معانيه... فأجبت سؤالهم بعد الاستخارة... وسمّيته بـ"الجامع المقدم، في شرح الجوهر المنظم"<sup>(١)</sup> والمؤلف كما هو واضح مما سبق يعالج الرسم والضبط في القرآن الكريم.

من خلال تتبع وتلمس ما أمكن الوقوف عليه من المنهج الذي انتهجه المؤلف وسار عليه في هذا الكتاب ظهرت لي عدة ملامح من منهجه أجمالها في الآتي:

١- إذا وقع الخلاف عنده في المرسوم عن المشايخ المعتمدين اقتصر على ذكر المشهور من الأقوال فقط دون التعرّيج إلى الخلاف، إلا إن ترجح لديه كِلا القولين وتساويا في القوة فعند إذ يطلق القولين مصرحاً بهما كما صرّح بلك في قوله رحمه الله:

مختصراً على الذي منها اشتهر من غير ذكر الخلف إلا ما ندر  
ودون عزو خيفة التطويل بذكر أهله سوى القليل

٢- قسم كتابه إلى فصول وأقوال، والأقوال عنده بمثابة الأبواب فهي أوسع من الفصول ثم ذكر القواعد العامة في الحذف بادئاً بالجمع المذكر ومثلياً بألف المثني ثم الجمع المؤنث وبعد ذلك رتب كلماته المحذوفة على ترتيب الأحرف الأبجدي على طريقة المشاركة عكس ما هو معهود ومتداول في بلده ومحيطه المغربي. (٢)

(١) انظر قسم التحقيق (ص ٧٩).

(٢) سيأتي التعريف بترتيب الأبجدي المشرقي والمغربي في حاشية صفحة (١٠١) من قسم التحقيق.

قال رحمه الله:

مفتتحاً بالألف المحذوف مرتباً له على الحروف (١)

٣- سار في منهجه رحمه الله في كتابه على طريقة المزج التام بين النظم والشرح حتى أنه من الصعوبة بمكان أن يفرق المرء بين المتن والشرح، وهذه الطريقة دأب عليها المؤلف في معظم شروحه.

٤- ذكره لما جرى به العمل عند المغاربة في مسائل الخلاف فقل أن يتطرق لكلمة وقع الخلاف فيها بين الشيخين إلا وذكر ما جرى عليه العمل عند المغاربة.

٥- يعد شرحه هذا شرحاً موسعاً بالنسبة لشرحه الآخر الذي ذكر عنه ووصف "بأنه شرح خفيف" كما قدمناه في مبحث مؤلفاته (٢)

٦- اعتمد في نظمه للرسم على قراءة الإمام نافع برواية ورش معللاً ذلك بأنها هي التي عهدت في قطره وضبطت بها المصاحف في البلاد الموريتانية، أما القراءات الأخرى التي يذكرها في الشرح فهي لأجل التعليل واحتجاج بها على حذف تلك الكلمة يقول رحمه الله:

وفوق قراءة الإمام نافع إذ عهدت في سائر المواضع (٣)

٧- استعمل المؤلف مصطلح لفظة "غير" في الإشارة للموضع المتعدد حيث يمثل بمثال ويقول "وغير" ويجذف الضمير لأجل لاختصار وأحياناً يصرح بالضمير فيقول وغيرهن، أو غيرهما (٤).

٨- استعمل المؤلف مصطلح لفظ "الشيخان" ويعني بهما الإمامان الجليلان الإمام أبي عمرو الداني، والإمام أبي داوود سليمان بن نجاح (٥).

(١) ينظر: لوح: ١ من مخطوط المنظومة نسخة (د).

(٢) تقدم في مبحث مؤلفات المؤلف صفحة: (٣٧)، وذكره محمد بن حمدي في رسالته "العلامة أحمد الحاجي - حياته - آثاره - توجهاته"، سنة ١٩٨٦-١٩٨٧م، (ص ٤٣).

(٣) ينظر: البيت في نسخة (د)، من النظم لوح: ١، وينظر ما يأتي في شرحه في صفحة: ١٠٢، من قسم التحقيق.

(٤) ينظر ما يأتي في شرح هذا المصطلح في صفحة: ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٧، ٢١٤، ٢١٣، وغيرها.

(٥) ينظر: لوح: ١ من نسخة نظم "الجوهر المنظم" المشار لها بـ: (د).

٩- إذا أورد المؤلف الكلمة المراد حذفها في نظمه بالإسكان فهذا يعني أنها محذوفة حيث وقعت في القرآن مثاله: عند ذكره لكلمة "بارك" "تاجر" بالإسكان فهو يقصد تعميم الحذف في ذاك اللفظ، وهذه الطريقة درجت عليها المنظومات الموريتانية في علم الرسم.

١٠- اعتمد المؤلف على أصول هذا العلم وأمهات الكتب المعتمدة فيه، والتي من خلالها دُوت مسائل هذا الفن فهو يقول رحمه الله فيه:

فإن في تزيّلنا والمنصفِ ومقنعٍ لمُقنعاً للمنصفِ  
فما ذكرت فيه إلا ما كتب في هذه أو شبيهها من الكتب

١١- لم يكتب المؤلف رحمه الله بذكر القواعد النحوية المتعارف عليها في نظمه بل انتهج أسلوب التقريب والتبسيط، فمثلاً عند ذكر قاعدة الجمع المذكر، والمؤنث، والتنثية اكتفى بوضع علامات لفظية واضحة لا يحتاج معها إلى معرفة نحو ولا صرف، باعتبار أنه وضع كتابه هذا مخاطباً به المبتدئين والصبيان الصغار الذين لم يتعلموا هذه العلوم بعد، كما قال رحمه الله:

آثرت في ذاك من العبارة ما يفهم الصبيان من إشارة (١)

مثال ذلك ما فعله المؤلف مع قاعدة الجموع والمثنى.

١٢- ضمن كتابه رحمه الله قواعد لتقريب المقصود، ومن هذه القواعد مثلاً:  
أ- أن اللفظ إذا كان مكرراً ولم يقيد فإنه يقصد إطلاقه في سائر القرآن وقد صرح بذلك في قوله رحمه الله:

واللفظ إن لم تلفه مقيداً فهو كما ذكرت حيث وجد

ب- استعماله رحمه الله لأنواع من التقييد مثل التقييد ببداية الأحزاب والأثمان وغيرهما من أنواع التقييد المشهورة (٢).

(١) المرجع السابق.

(٢) ينظر: ما يأتي في صفحة: ١٢٧.

١٢- إيراده للقراءات من أجل التعليل لوجه الحذف في الكلمة وتقوية القول بالحذف فهو كثيراً ما يقول: إشارة إلى قراءة كذا، والغالب اقتصاره على القراء السبعة دون غيرهم من بقية العشرة.

١٣- تأثيره بمنهج فتح المنان في شرح مورد الظمان لابن عاشر كثيراً في كيفية عرضه للمعلومة التي يسوقها مثل ما ورد عنده من تنبيهات وفوائد(١).

١٤- تأثيره بمورد الظمان فهو لا يفتر من النقل عنه أو العزو له، بل إن المؤلف أحياناً يصرح بأن الطريقة التي عرض بها المورد المعلومة أحسن من طريقته (٢)، وهذه خصلة تحمد له في الاعتراف بالفضل لمن سبقه، أما ابن القاضي الذي استدرك على المورد وذكر ما به العمل عند الاختلاف فهو كما يقال: حدث ولا حرج، فلا تكاد تخلوا فقرة من الكتاب إلا وله فيها ذكر (٣).

١٥- كثرة إيراده للشواهد الرجزية له أو لغيره من العلماء وبالأخص نظميته المعنويين بـ "مبين المشهور والخطأ في المسطور" و"اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم".

١٦- أن هناك بعض الفروق بين منهجه في نظمه ومنهجه في شرحه منها على سبيل المثال:

أ- أن المؤلف في نظمه التزم بأنه لن يذكر من الأقوال إلا ما كان مشتهراً ولن يذكر من غير المشتهر إلا النادر القليل منه، بخلاف شرحه فإنه ذكر فيه الأقوال المشهورة وغير المشهورة.

ب- أنه في نظمه لم ينسب الأقوال لأصحابها بخلاف شرحه فقد نسب الأقوال فيه إلى أصحابها، قال في نظمه الجوهر المنظم:

مختصراً على الذي منها اشتهر من غير ذكر الخلف إلا ما ندر<sup>(٤)</sup>

(١) ينظر: ما يأتي في صفحة: ١٠٢-١١٥-١٢٩.

(٢) ينظر: ما يأتي في ص: ١٢٤، ١٢٩، ٢٠٤، ٢١١، ٢٢٤.

(٣) قال المؤلف: "وما فعل الخراز أحسن، لكونه نصّ على المطلوب" ينظر: صفحة: ١٥٦.

(٤) الجوهر المنظم لوح: ١، وينظر شرح البيت في قسم التحقيق صفحة: ٨٣.

### المبحث الرابع: القيمة العلمية للكتاب.

يعتبر كتاب "الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم" للعلامة أحمد الحاجي رحمه الله كتاباً مهماً في إثراء المكتبة الإسلامية وخاصة في جانب علم الرسم لكونه مجلداً ضخماً جمع بين دُفتيه علوماً حمة غزيرة، بل إنه يعتبر زبدة مؤلفات أحمد الحاجي رحمه الله في هذا الجانب نظراً لما لاقاه من تقبل لدى علماء منطقته وتمثل ذلك في تقریظات الكثير من العلماء المختلفة له<sup>(١)</sup>.

و تتبع القيمة العلمية كذلك لكتاب الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم بما امتاز به بين الكتب المشهورة في القطر الموريتاني<sup>(٢)</sup> من ميزات عديدة لعل من أهمها:

١ - جمعه لما تفرق في كثير من كتب هذا الفن وخاصة مافاة صاحب المورد واستدركه عليه من جاء بعده ممن شرحوا مورده كابن عاشر في فتحه، والشوشاوي صاحب "تنبيه العطشان" وغيرهما، أو من ألف خصيصاً فيما أغفله الخراز مثل ابن القاضي وغيره، وقد استوعب هذا الكتاب ذلك كله وساقه بأسلوب مبسط قريب.

٢ - ومما امتاز به هذا الكتاب تقديم بعض الإحصائيات لبعض المسائل مثل ما فعل عند حصره لحروف اللين وعددها الإجمالي في القرآن الكريم<sup>(٣)</sup>.

٣ - التعليل لمسائل الرسم، وخاصة إذا كان الحذف لأجل إشارة إلى قراءة مثلاً، وقد امتاز المؤلف في هذا الجانب وأعطاه عناية فائقة، حيث إنه لم يترك من هذا النوع شيئاً إلا وحصره، ولا غرابة في ذلك فقد نظم في ذلك منظومته السالفة الذكر والموسومة بـ "اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" والتي سبقت الإشارة إليها في مؤلفاته رحمه الله وقد كثر استشهاده بهذه المنظومة في هذا الكتاب<sup>(٤)</sup>.

٤ - حصره لما خرج عن القواعد من أسباب الحذف وخاصة عند ذكره لقواعد الجموع

(١) منها تقریظ حرمة ابن الصبار العلوي. ينظر: رسالة محمد بن حمدي "العلامة أحمد الحاجي" - حياته - آثاره - توجهاته" سنة ١٩٨٦-١٩٨٧م، (ص ٤١ حاشيتها).

(٢) من الكتب المشهورة نظم الطالب عبد الله الحكني وشرحه المسمى "الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع، وكتاب رشف اللمى على كشف العمى للشيخ محمد العاقب ابن ما يابا رحمهما الله.

(٣) انظر ما يأتي في ص ١٠٣.

(٤) انظر ما يأتي في ص ١٤٠-١٤٤، وص ١٥٤، وص ٢٢٧.

مثل قاعدة المذكر والمؤنث، فقد حصر ما وجد فيه حذف الإشارة مع حذف الاختصار الذي هو الأصل في كلا الجمعين، وكذا في بقية الحروف سلك نفس المسلك مثل ما فعل بكلمة ﴿وَجَعِلْ لَيْلٌ﴾ (١).

(١) الأنعام: ٩٦ ، وانظر ما يأتي في ص ١٠٤ .

### المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية للكتاب.

الظاهر من كلام الباحثين الذي وقفت عليه أنه توجد لهذا الشرح عدة نسخ، وقد حصلت بفضل الله على ثلاث نسخ من هذا الشرح والمسمى بـ "الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم" وحصلت على نسخة رابعة من منظومة هذا الشرح والمسماة بـ "الجوهر المنظم في رسم الكتاب المعظم"، وعند التأمل في هذه النسخ الثلاث قمت بالترجيح بينها وذلك على النحو الآتي:

١- نسخة "المصطفى ولد أباه ولد أحمد باب التندغي ثم اليحيوي الإدكفودي" موجودة بمكتبته الخاصة، وأشرت لها برمز (أ) وجعلتها أصلاً، نظراً لشمولها للرسم والضبط، ولأن ناسخها عرف باسمه في آخر المخطوط وهي نسخة كاملة حيث شملت شرح الرسم والضبط، من المنظوم، وتميز من بين النسخ بوضع قوسين بلون أحمر على كلمة النظم المراد شرحها، وهي مرقمة الصفحات، تقع في (٧٢) صفحة، وهي بخط مغربي جلي وواضح، وكل صفحة منها تضم ما بين (٣٥) إلى (٤٠) سطراً، ويظهر من خطها القدم ولأجل ذلك جعلتها أصلاً أرجع إليه عند وجود فروق بينها وبين النسختين الأخرين.

وكتب ناسخها في آخرها: "انتهى والحمد لله على انتهائه بعد ابتدائه والصلاة والسلام على خير خلقه على يد من كتبه لنفسه، ثم لمن شاء بعده، محمد عبد الله بن محمد فالاً ابن المختار ابن اعبيد". وهي محملة على موقع [www.shared.com](http://www.shared.com).

٢- النسخة الثانية وقد اقتصر ناسخها على شرح الرسم دون الضبط، وهي واضحة ومقروءة، إلا أنه يوجد فيها بعض السقط اليسير، ويكثر التصحيف فيها خاصة عند ذكر اسم كتاب البلنسي (المُصَيِّف)، فيكتبه (المصنّف)، وتقع في (١٠٧) صفحات من الحجم المتوسط وكل صفحة منها تضم (٢٢) سطراً، وقد كتبت هي الأخرى بخط مغربي ويظهر عليها أنه كتب بخط حديث، وقد صرح ناسخها باسمه وتاريخ نسخها، حيث قال في آخرها...: "على يد من كتبه لنفسه ثم لمن شاء بعده بتاريخ: ٦/٧/١٩٧٨م وكتبه أحمد بن محمد بن حيد، ورمزت لها بحرف الباء (ب)، وناسخها حي يرزق أطال الله في عمره، وجزاه الله خيراً، يقطن في العاصمة انواكشوط.



٣- النسخة الثالثة لم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ إلا أن حالتها جيدة ومقروءة، وهي شاملة لبابي الرسم والضبط من المنظوم، لكن ناسخها ضغط خطها حتى صارت في (٥١) لوح، ويقع اللوح منها في (٤٢) سطرًا، ورمزت لها بحرف الجيم (ج).

أما نسخة النظم المقصود بالشرح في هذه الرسالة فقد حصلت على نسخة منها واستعنت بها في تمييز النظم من الشرح إذ أن الناظم دمج بين الإثنين، فكان لزاماً عليّ لاستعانة بها. وتقع في (١٣) لوحاً وهي بخط مقروء وخطها مضغوط شيئاً ما إلا أنه يوجد فيها بعض الخرم في الأطراف وهو قليل، واللوح الواحد منها يوجد في طوله بيت وصدر بيت كما أنه يوجد في أطراف اللوح بعض الأبيات، وهذا ما جعل ألواحها مضغوطة بالكتابة، وهي قديمة الورق والخط معاً ويظهر عليها القدم.

وتوجد هذه النسخة محفوظة في المعهد الموريتاني للبحث العلمي التابع للمكتبة الوطنية، تحت الرقم التسلسلي (٣٤٦)، وقد اقتنيت صورة منها، ورمزت لها بحرف الدال (د). ثم بعد المقابلة فيما بين النسخ أثبت الفروق وما كان ساقطاً ألحقته من النسخ الأخرى هذا وصلى الله على نبينا محمد ﷺ.

صور من المخطوطات المعتمدة في التحقيق:

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على عبده ونبيه محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً  
قال العيني اني لكف الله تعالى ورضا احسن محراب احسن المحاجن العيسى العبد لله تعالى  
عنه محمد بن محمد بن الفضل بن ابي اسحق بن الفكيك والسيدي وانزل عليه بفضله الفزان ففرز اهل  
القطيف وهو يشي لاوله ايماناً والاعلاء والسلاط على يد اهل الدراية وامام السلاط انهم من اهل انوار  
ومراراً اسرارهم في القلوب ومن يبع الغيوب ويراعى الكسوف وادب الخسوف سيطر السليبي  
وحبيب العلم صلى الله عليه وسلم والتمت فيه واصحابه اجمعين والتمت في اهل بيوتهم  
ويعرفون انهم التمام النوع فورا فخرنا الفزان من محجور اوله العبد عندنا كثر من تصوره ونيزه وراهم  
كثيره ياتون في كل حين فاعلموا مستحق به ولا يفترون ولا يمتدحون شرفه ولا يفترون في مضغ  
منه فاستغفروا واكفروا واخترت في اذنه واستكبروا فخره وضوا عنه بالكلية ولم يفتن  
منهم اليه حتى يذهب طارداً اشتغال به عندهم مما يوجب السلاط واقرؤا بحمان في الرعدة والفتك  
وزا انكروا في رفة للاول فاعلموا في كتبهم وادبهم في حقهم وتجارهم ما فخرنا واستلوا  
وانا رويها باليونان يعرفون فيهم من الحكمة والنه والتمت فيهم من النسخة والتمت فيهم من  
لا يفتنون بالكلية في بيوتهم انما يفتنون واحداً منهم كماله عزوا ولا سيما ان اصله من  
او مقره وله اثار شريفة في وجه التلاوة وفردا في نته بالحق والعراف ومعاظون عما يكسبه الجاهل السفيه  
مشتغلون بما يحطلون من ارض اليونان يقولون بعبودية الصياغ في حقهم لان اثاره والكرامات  
ياكلون ما هو الا الاطعام والمسكين ويباشرون الالواح والاصاحه فيمن يتكلم به من منساعلو  
وعر معانيه في املوه وما يراى منه جاملون في حقهم والالواح والاصاحه فيمن يتكلم به من منساعلو  
حجة عند الكرام والاعطاء اعوز بالله ان يكون كلامه حجة على من وسبب في وصول الشريفة  
وان يكون كالباحث عن حجة يكلفه والحق في طار الفتح انهم ولغيره شريفة مع اياه غير انهم  
سماح المالكين لا يفتنون بل فيهم من اهل الله وانا اليه را حجة على اثاره في كل كلمة واكثر  
تلك من الكتاب الكبري وكما وضع الحكيم الامين على ما صح من نقل لسلاط في الاخر من حق ما  
به بغيره في كل ما اوصفت به منه السلاط في الاختلاف في المسكروا في حقهم على المشهوره (الان  
يتبرج كلالا الوهم والكل في حيزه القول لم يكن سببه الترافع بين النفاط كما اختلافت  
المعوت بها الى الجملان في غرور ان عفاان وجهه بنمسة او شبيحة الى مواضع وفير يقع في بعض  
ما ليس في حقهم بواجبها في حق القول على حقها في حجة الغايات وكثير من اهل القياس  
او الموافقة لما يعرف به بعض الناس او عمل من يعتبر عمله بغير ان يصح السني فيما يعمله فلا يعلم  
ونكره فانه في كل ما لا يعتبره وكنت سمعته بالجوع من النكح في رسم الكتاب الحكم ثم كلف من  
جماعة وراخوانها جمعهم الله بالجمع والجمع ان كان اصح لهم عليه شها يوضح معانيه ويحس  
مقانيه ويشير مقانيه ويبيح الفصوح والعاذره ويكشف عوجه فوامه بعد اذ جعلت  
سوالهم بغير استخارة وتلفتت مقالهم بغير الاستشارة مستغنياً بالله من كل ما عليه ملتفتاً  
وكل من مور اليه ففتها على اقل ما يفتن في حقها عليه مستوفيا الترافع في اثاره والاعرفه اليه  
وتمت في الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم وما ذكره فيه من المساجل التي تعكف  
فيها بعض الفرق من ارباب قتلها من كتبنا السني بالحق في اثارها المنزلة وما تشبه  
على لاهو سلكته في كل كلمة اوضح السلاط في حقها بحمد الله كاسمه جامعاً لسلاط العيني فورا  
على غير من الرادان بغيره وفي كل حقها في هذا الشرح او المنقول عليه بغير تأمل السني

قال محمد بن علي الظبي صحت اهل الفزان انهم جمعوا معاني الفزان وكله وطنا فاجتمعوا في حقهم  
جمعت اهل الفزان في العلم والادب في كل ما كان في حقهم من الفزان وكله وطنا فاجتمعوا في حقهم  
في اهل بيوتهم والادب في كل ما كان في حقهم من الفزان وكله وطنا فاجتمعوا في حقهم

اللوح الأول من النسخة المشار لها (أ)

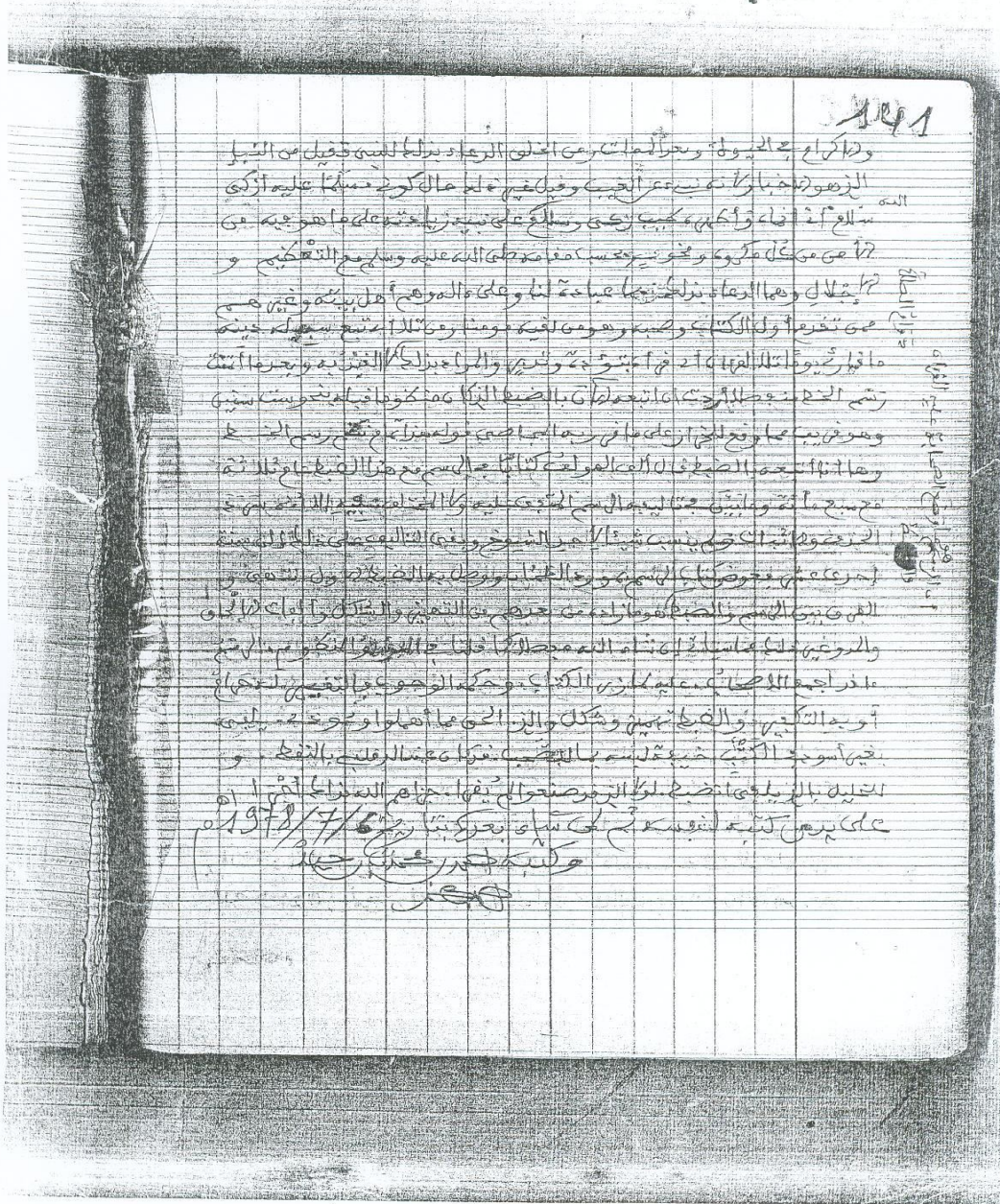












اللوحة الأخير من النسخة المشار لها بحرف (ب)















وما جوا و اوصياؤا كقيا : تكون في بعض من قلمها ، ولو تعلق في محاوره حوى :  
 وكان في الولاية والارواح استور من لم يحرم فيها تنوير : و يقع في قلوبها مستنير :  
 وقيل بل جعله و قد جعله رعتا لانا اعلمها و فعلا : و غير الاع حرو و راسة :  
 عمل الكعب الحقة الله : ان اذلت قرا و لو قدر فليست عر و اوتيا كما فر كتبت :  
 لا حتى تم اسم الله ليس خلة : لده و ايسه و في الكنت و هم لا العا و ايه نعل :  
 و ليس للثقل في اسم الله حله و العتو و العجم الوراثة : و سطر الباء و اخلص :  
 ثم في في سوا و الانبيا ثاب و اذ اباد حبيبا : و نحو و اسفعا ح و ايل :  
 و فيما الالحاق بقصر في : و صور و العبر و اوليا : عر العتو و اوجها و ايل :  
 ان في قلوبهم : متصلا بهم و ان قضا فكم لانا : و القصر ان ثلثه حن اوه على :  
 و اذ و ان قربة في خلا : و انقا اما و النور و فام شيا او نفعه كما انه احتلنا :  
 و ما كح ما و العوا و اذ : و العا و ايل و اذ : فكلما الاله فيه اذ خلا :  
 في لانا ان في الاله : لانا في حقة ما فر ان على : بالاه و صورته و هو ما يعقل :  
 و ربه و كذا في صوا جاء : فمانية : كلف برونه قرو و اذ : و اذ و ايل و هم يعشوا :  
 و الواد للعب و حجب و امر و اذ و البيا قرا في نحو و عا لانا في العوا و نحو او لو اوتوا :  
 في المر يبر اذ علمها اذ اذ : كونهما اذ اذ اذ : و هو يجر و اذ اذ :  
 العا و سوا حبر يعقل : العوا و ما حارة لاد الف : و الا و في تبيينه سدا حلة :  
 في لانا في قرا الاول : و كونه التا في العوا : في حلة الشكر عليه و على :  
 اذ الشوير و المزا حلة : اذ اذ حوا و ان ثوبا و ما : لانه مهي في حرو في :  
 و المر حيث كان في لاد الف : و احده في حله و الاله : و رة : ثم ان في حرا :  
 و ان يكر في لانا ان في حرا : في حرا و قتل في حرا : فيما الشوق او في اذ في حرا :  
 و كذا في حرو الشكر : و العوا و العوا : و العوا و العوا : و العوا و العوا :  
 و المر و الوراثة و المر : و العوا في جميع الاسماء : و كذا في حرو و قوله في حرا :  
 و العوا ان تلحق بالحق : جميع ما في حرو : و الاطراف الالهية الشرا :  
 و ربه في حرا : و ما في حرا : و ما في حرا : و ما في حرا :

اللوح الأخير من نسخة النظم المشار لها بحرف (د)

### المبحث السادس: المنهج المتبع في البحث والتحقيق.

سلكت في تحقيقي لهذا المخطوط بعد الحصول على ثلاث نسخ منه المنهج التالي:

١- جعلت نسخة ( المصطفى ولد أباه الإِدْكَفُودِيَّ ) أصلاً، يرجع إليه عند اختلاف النسخ، والتي هي في مكتبته الخاصة، وأشارت لها برمز ( أ ) وجعلتها أصلاً نظراً لشموها للرسم والضبط، ولأن ناسخها عرف باسمه وخطها يظهر عليه القدم، وتميز النظم من الشرح بوضع هلالين صغيرين بلون أحمر، وقد أثبت الفروق بينها وبين النسختين الباقيتين.

٢- رجعت في نظم المؤلف إلى نسخة خطية عثرت عليها في المعهد الموريتاني للبحث العلمي التابع للمكتبة الوطنية، تحت الرقم التسلسلي (٣٤٦).

٣- عزوت القراءات القرآنية الواردة في الكتاب إلى مصادرها وأقتصر على ذكر القراء السبعة كما أقتصر في عزوها لكتاب التيسير للإمام الداني، والنشر للإمام ابن الجزري رحمهما الله في عزو تلك القراءات لشمول الأول على السبع والثاني على العشر.

٤- ضبطت ما يحتاج من النص إلى ضبط، بغرض إخراج النص خالياً من التحريف والتصحيح، وتقديمه كما أراده مؤلفه حسب المستطاع.

٥- اقتصرت أنا وزميلي أيمن الشيخ في هذا الكتاب على تحقيق شرح جزء باب الرسم من "الجوهر المنظم" دون باب الضبط؛ إذ أن الناظم أول ما بدأ به عندما أراد أن ينظم في هذا العلم بدأ بعلم الضبط ثم بدا له بعد ذلك أن ينظم في علم الرسم، وكان الفارق بينهما ست سنين كما صرح هو بذلك، وكان اقتصارنا على شرح باب الرسم من المنظوم فقط لأسباب منها:

أ- أن نظم الرسم وحده دون الضبط يقرب من الأربع مائة بيت وهذا ما يجعل النظم طويلاً شيئاً ما، وأيضاً لغزارة مادته العلمية، مع أن البحث المقدم معنا في هذه المرحلة هو بحث تكميلي.

ب- أن الناظم فصل بين الرسم والضبط بما يوحي بأن كلاهما مستقل عن الآخر، فهو يقول في آخر نظمه للرسم:

إن الرسوم هاهنا تناهى	نظامها فأحمد الإله
ثم أصلي أبدأ على النبي	مسلماً أزكى سلام طيب

وآله وصحبه ومن تلا سيّله ما قارئ يوماً تلا

- ٦- كتبت أسماء الفصول والأقوال والتنبيهات التي يذكرها المؤلف بخط بارز، كما هو المعمول به في إحدى النسختين.
- ٧- وضعت القدر المشروح من النظم بين قوسين كما هو معمول به في إحدى النسخ.
- ٨- رجّحت ما أراه راجحاً بدليله في المسائل التي يذكر فيها المؤلف خلافاً بين العلماء.
- ٩- التزمت بذكر ما عليه العمل عند المشاركة والمغاربة إن ذكر المؤلف خلافاً في ذلك.
- ١٠- كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وفق مصحف المدينة، والذي يتبع العدد الكوفي وذلك في أغلب الآيات المخرجة إلا ما ورد من الآيات على رواية ورش من طريق الأزرق فأكتبته على ما أراده المؤلف من خلال مصحف ضمن مكتبة سيمنور الإلكتروني إذ شمل رواية ورش والذي ينقط الفاء من تحت كما ينقط القاف نقطة واحدة من فوق وهي طريقة المغاربة.
- ١١- عزوت الآيات القرآنية، بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- ١٢- خرجت الأحاديث والآثار من مصادرها الأصيلة.
- ١٣- ترجمت للأعلام غير المشهورين الوارد ذكرهم (في النص المحقق)، عند أول موضع يرد فيه العَلَم دون الإشارة إليه فيما إذا تكرر ذكره اتكالاً على الموضع الأول، ومن أراد الوقوف على ترجمته فعليه بفهرس الأعلام ليدله على مكانه من البحث.
- ١٤- أثبت أرقام لوحات النسخ الثلاث التي اعتمدت عليها في مكانها من التحقيق وذلك لتسهيل الرجوع إليها لمن أراد ذلك فمثلاً أشير لنسخة ألف هكذا [أ/٥]، ونسخة باء [ب/٥] وجيم هكذا [ج/٥].
- ١٦- أذيل البحث بجملة من الفهارس المفيدة، حتى يحصل المقصود بإذن الله تعالى، وهذا أوان الشروع في المقصود بعون المالك المعبود.

## القسم الثاني: قسم التحقيق: النص محققاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى<sup>(١)</sup> الله على عبده ونيبه محمد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا<sup>(٢)</sup>.

قال: الفقير إلى لطفِ الله تعالى ورضاه، أحمد بن محمد بن أحمد<sup>(٣)</sup> الحاجي النجيب العبدلي عفا الله تعالى عنه بمَنِّه.

الحمد لله الذي فضّل الإنسان بالنطق والبيان، وأنزل عليه بفضله القرآن، نذيراً لأهل الطغيان، وبشرى لأولى الإيمان، والصلاة والسلام على هادي الهدات، وإمام السادات، ومنار الأنوار، ومدار الأسرار، ومضيء القلوب ومذيع الغيوب، ورافع الكروب، ودافع الخطوب<sup>(٤)</sup> سيد المرسلين<sup>(٥)</sup> وحبیب رب العالمين، صلى الله عليه وعلى آله المتقين، وأصحابه أجمعين، والمقتدين به<sup>(٦)</sup> إلى يوم الدين.

وبعد: فلما رأيت الناس اليوم قد اتخذوا القرآن مهجوراً، ولم أَلْفِهِ عند أكثرهم منصوراً نبذوه وراءهم ظهرياً، وتركوه خلفهم مُلقياً، فلا مستبصر به ولا متدبر، ولا مسترشد منه ولا مُتَنَوِّر<sup>(٧)</sup>، إذا مضغوه<sup>(١)</sup> مضغوه استخفافاً واحتقاراً، وإذا تركوه تركوه أنفة واستكباراً،

(١) في النسختين "وصلى" بالواو بعد البسمة وكلا الروایتين صحيح .

(٢) في ( ب ) عبارة "وصلى الله على من لا نبي بعده" وفي ( ج ) بعد البسمة "وصلى الله على نبيه الكريم".

(٣) "بن أحمد" ساقطة من نسخة (ب) وفي (ج) بدلها "بن محمد" بالذال.

(٤) الخطب قال: في القاموس المحيط: "الخطبُ الشانُ، والأمرُ صَعْرٌ أو عَظْمٌ، جمع خُطُوبٌ". ١ / ٦٢ .

هذه الأوصاف الأخيرة التي وصف بها المؤلف النبي ﷺ وهي - مذيع الغيوب، - رافع الكروب، - دافع الخطوب - فيها نوع إطرأ واضح، والنبي ﷺ هُمانا عن إطرأه ﷺ فعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله، أخرجه البخاري برقم: ٣٤٤٥، ٦٨٢٩، والحميدي برقم: ٢٧، والدارمي: ٣٢٠/٢، وأحمد في المسند: ١ / ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٥٥، وقال عنه الشيخ الألباني: "صحيح" انظر حديث رقم: ٧٣٦٣ في صحيح الجامع، ولأنه ﷺ لا يعلم من الغيب إلا ما أطلع الله عليه كما قال الله على لسانه ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْبَرْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ الأعراف: ١٨٨، ولأن هذه الأوصاف لم ترد عن سلف هذه الأمة والخير إنما هو في الاقتداء بهم لا الإحداث في الدين. (٥) لما ثبت عنه ﷺ أنه قال: (( أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفع، رواه مسلم برقم: ٢٢٧٨، باب تفضيل نبينا ﷺ )) ( أنا سيد ولد آدم ولا فخر ))، وأخرجه الإمام أحمد في المسند: ٣ / ٢، حديث رقم: ١١٠٠٠.

(٦) هكذا في النسختين وفي ( ج ) "والمقتدين بهم"، بضمير الجمع الغائب.

(٧) في نسخة (أ) طمس في المخطوط وفي "ب" (متنور)، والمثبت من (ج) وهو المناسب مع السياق.



قد أعرضوا عنه بالكلية، فلم تحنَّ منهم إليه جزئية، بل صار الاشتغال به عندهم مما يوجب الملام، وإقراؤه مما يزري بالمروءة والمقام، وربما تصدى فرقة للإقراء، فلم يكتسبوا بذلك أجراً، جعلوا إقراءهم له حرفة وتجارة،<sup>(٢)</sup> وما اتخذوه استنارة وإنارة، لا يباليون بما يقعون<sup>(٣)</sup> فيه من المحظورات، ويرتكبونه من المنكرات، ولا يبحثون عن الحق فيتبعونه، ولا يجتنبون الباطل إذ يستمعونه<sup>(٤)</sup>، إذا نصحت واحداً منهم كنت له عدواً، ولا سيما إن أصلحت له مرسوماً أو مقروءاً، وإذا أرشدته إلى وجه التلاوة فقد آذنته بالحرب والعداوة، غافلون عما يكسبهم المحامد السنوية، مشتغلون بما يحصلونه<sup>(٥)</sup> من الأغراض الدنيوية، يقبلون هدية الصبيان، ويجمعون الإناث والذكرا<sup>(٦)</sup>، يأكلون أموال الأيتام والمسكين<sup>(٧)</sup>، ويباشرون الألواح والمصاحف غير متطهرين، يرسمه متساهلون، وعن معانيه ذاهلون، وبما يراد منه جاهلون، شحنوا الألواح والصحف من الفساد، ثم جعلوها حجة عند المكابرة والعناد<sup>(٨)</sup>. وأعوذ بالله أن يكون كلامي حجة عليّ وسبباً في [ب/١] وصول الشر إليّ، وأن أكون:

- (١) المضع (مضع) الميم والضاد والغين أصلٌ صحيح، وهو المضع للطعام. معجم مقاييس اللغة لابن فارس: ٥/ ٣٣٠، ويقصد به المؤلف سرعة القراءة حتى كأن صاحبه يدمج بعض الحروف في بعض.
- (٢) قد ذكر الإمام النووي رحمه الله، في كتابه التبيين في آداب حملة القرآن، خصالاً ينبغي لحامل القرآن التحلي بها وخصالاً ينبغي التحلي عنها، ومن أهمها " أن يجذر كل الحذر من اتخاذ القرآن معيشة يكتسب بها". التبيان في آداب حملة القرآن (ص: ٥٥).
- (٣) هكذا في النسختين "أ" و"ب" وفي "ج" ( يفعلون).
- (٤) هكذا في النسختين "أ" و"ب" وفي "ج" ( يسمعون).
- (٥) هكذا في النسختين "أ" و"ب" وفي "ج" ( يحصل لهم).
- (٦) هذه الظاهرة وهي اجتماع الذكرا والإناث، في تدريس القرآن ظاهرة كانت تلجأ إليها الضرورة أحياناً، فمثلاً إذا كان الحي لا يوجد فيه إلا معلم واحد، يلجؤون لمثل هذا، والغالب أن يكون الجميع دون سن التمييز، وليست هي حالة عامة كما قد يفهم من كلامه رحمه الله.
- (٧) وفي "ب" (اليتامى والمسكين)، وفي "ج" (اليتامى والمسكين).
- (٨) كلام المؤلف - رحمه الله - ظاهر في التحامل على بعض العادات وإن كان يوجد بعضها بقله، فالأولى به أن يخص هذه الجهة التي شاهد فيها مثل هذه الأمور، وألا يعمم ذلك على قطر بكامله، فليس هذا من الإنصاف، غفر الله لنا وله، وعفى عنا وعنه.

"كالباحث عن حتفه بظلفه والمجرد صارماً لقطع<sup>(١)</sup> أنفه"<sup>(٢)</sup>، ولقد خشيت من ذلك، غير أني أرجوا سماح المالك، ولكننا<sup>(٣)</sup> قائلون، لما نحن به مصابون، إنا لله وإنا إليه راجعون. لَمَّا رأيت ذلك كله وأكثر، نظمت رسم الكتاب المطهر<sup>(٤)</sup>، كما وضعه أصحاب الأمين على ما صح من نقل المشايخ الأقدمين، ثم ما ضبط به بعد ذلك مما أو ضحّت<sup>(٥)</sup> به منه<sup>(٦)</sup> المسالك، وإذا اختلفوا في المسطور، اقتصرت على المشهور إلا أن يرجح<sup>(٧)</sup> كلا الوجهين فأطلق حينئذ القولين.

وكان سبب النزاع الواقع بين الثقات اختلاف النسخ المبعوث بها إلى الجهات، فقد روى أن عثمان وجه بحمسة أو سبعة<sup>(٨)</sup> إلى مواضع، وقد يقع في بعضها ما ليس في غيره

(١) في نسخة "ج" (لجذع) والمعنى واحد.

(٢) هذا مثل من الأمثال، ويروى برواية أخرى وهي: "كالباحث عن حتفه بظلفه والجذع مارن أنفه بكفه" وأصله أن رجلاً وجد شاة وأراد ذبحها فلم يظفر بسكين وكانت مربوطة فلم تزل تبحث برجليها حتى أبرزت سكيناً كانت مدفونة فذبحها بها، يضرب في مادة تؤدى صاحبها إلى التلف وما يورط الرجل فيه نفسه. المستقصى في أمثال العرب: ٢٠٧ / ٢.

(٣) في نسخة "ج" (و) ولكننا (بنونين).

(٤) في نسخة "ج" (المين بدل المطهر).

(٥) في نسخة "ج" بدل "مما أوضحت" عبارة "مما أوضحوا به المسالك".

(٦) لفظة "منه" ساقطة من (ج)، و(د).

(٧) في نسخة "ج" (يترجح).

(٨) اختلف العلماء في عدد نسخ المصاحف التي أرسل بها عثمان، فقيل: أربع نسخ، قال أبو عمرو الداني: "أكثر العلماء على أن عثمان بن عفان لما كتب المصحف جعله أربع نسخ، وبعث إلى كل ناحية من النواحي بواحدة منهن، فوجه إلى الكوفة إحداهن وإلى البصرة أخرى وإلى الشام الثالثة وأمسك عند نفسه واحدة" المقنع (ص ١٩)، ثم بعد أن ذكر قول من قال بأنها سبعة ثنى أيضاً بقوله (... والأول - وهو قول من قال بأنها أربع نسخ - أصح وعليه الأئمة". وقيل: إنه بعث بسبع نسخ، بالإضافة إلى الجهات الأربع مكة واليمن والبحرين، وقد أشار أبو عمرو، لهذا القول بصيغة التمريض ليدل على ضعفه "وقد قيل إنه جعله سبع نسخ" المقنع: (ص ١٩)، وحكى القولين، ابن أبي داود في كتابه المصاحف (٢٤٤ - ٢٤٥)، وقد أشار لهما الإمام الشاطبي رحمه الله في عقيلته بقوله:

وسار في نسخ منها مع المديني كوف وشام وبصر تماًلاً

وقيل مكة والبحرين مع يمن ضاعت بها نسخ في نشرها قطراً

ينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة (ص: ١١٢).





وكم ناسخ [ب/٢] أضحى لمعنى  
وقيل: (١)

وكم من عائب قولاً صحيحاً  
وآفته من الفهم السقيم  
ولعمري لقد جمع هذا الكتاب من المسائل والأبواب مع قلة حجمه، وصغر جرمه، ما لا يكاد يرى في المطولات، أو يستفاد من الأمهات، فهو فقيد المثال، عديم الأشكال، كفيل بالطلب، زعيم بالمأرب، لا يطعن فيه إلا حاسد، ولا يصد عنه إلا معاند، وقد علمت أن "المعاصرة مما يجمع المناصرة"، ولكن الحق حق وإن ابتدر بإنكار، والبدر بدر وإن خفي عن الأبصار. (٢)

وقال الثوري (٣): "نسبة الفائدة إلى مفيدها من الصدق في العلم وشكره، والسكوت عن ذلك من الكذب في العلم وكفره" (٤).  
وقال الشاعر: (٥)

(١) قائل البيت أبي الطيب المتنبي من قصيدته التي مطلعها:

إذا غامرت في شرف مروم  
فلا تقنع بما دون النجوم  
فطعم الموت في أمر حقير  
كطعم الموت في أمر عظيم

ينظر: شرح ديوان المتنبي لعبد الرحمن البرقوقي: ٤/٢٤٦، وديوان المتنبي المطبوع مع شرح العكبري المسمى بالتيبان في شرح الديوان: ٤/١٢٠.

(٢) وقد أثنى المؤلف رحمه على كتابه وبالغ في ذلك - فقيد المثال، عديم الأشكال - وكل هذا منه رحمه الله تحدثاً بالنعمة التي أعطاه الله قال الله تعالى ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ الضحى: ١١.

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من بني ثور بن عبد مناة، من مضر، أبو عبد الله، ولد سنة ٩٧هـ وهو من تابعي التابعين، أمير المؤمنين في الحديث، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى، ونشأ في الكوفة، وراوده المنصور العباسي على أن يلي الحكم فأبى وخرج من الكوفة (سنة ١٤٤هـ)، فسكن مكة والمدينة ثم طلبه المهدي، فتوارى، وانتقل إلى البصرة فمات فيها مستخفياً سنة: ١٦١هـ. تهذيب الأسماء: ١ / ٣٠١، سير أعلام النبلاء: ٧ / ٢٣٦، والأعلام للزركلي: ٣ / ١٠٤.

(٤) نقله عنه ابن جماعة في منسكه، كما ذكر ذلك عنه صاحب كشف الخفاء، ينظر: كشف الخفاء: ١ / ٢٥٣.

(٥) قائل: البيتين الأولين من هذه الأبيات الثلاثة هو عبد المنعم بن محمد بن الحسين بن سليمان الباجسراي، ثم البغدادي الفقيه، أبو محمد بن أبي نصر: ولد سنة تسع وأربعين، أو سنة خمسين وخمسمائة بباجسرا، ينظر: ذيل = طبقات الحنابلة: ١ / ٢١٧، ونسبهما في طبقات الشافعية الكبرى: ٦ / ٥٩، محمد بن عبد الملك الفارقي المتوفي سنة أربع وستين وخمسمائة أما البيت الثالث والأخير فلم أقف على من نسبه.

من العلوم فأكثر شكره أبدا

أفادنيها وألغ العجب والحسدا

خييراً أو يشكره إن قام أو قعدا

ولكل بيت مروءة أعداء

أعزُّ فقدأ من اللأئي أحبوني

حتى يموتوا بداء غير مكنوني<sup>(٤)</sup>

قبلي من الناس أهل الفضل قد

ومات أكثرنا غيظاً بما يجدوا

لا أرتقي صدرأ منها ولا أردوا<sup>(٧)</sup>

إذا أفادك إنسان بفائدة

وقل فلان جزاه الله صالحة

فالحرُّ يظهر شكراً للمفيد له

وقال آخر: <sup>(١)</sup>

حسدوا مروءتنا فضل سعيهم

وقال بشار: <sup>(٢)</sup>

لا عشت خلواً من الحسّاد إنهم

أبقى لي الله حسادي بزعمهم<sup>(٣)</sup>

وقال أبو الأسود: <sup>(٥)</sup>

إن يحسدوني<sup>(٦)</sup> فإني غير لائمهم

فدام لي ولهم ما بي وما بهم

أنا الذي يجدوني في صدورهم

(١) القائل هو مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر، تاريخ دمشق: ٥٨ / ص ١٨٠.

(٢) هو بشار العقيلي: أبو معاذ بشار بن برد بن يرجوحخ العقيلي بالولاء الشاعر الضير، ذكر له أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ستة وعشرين جداً أسماؤهم أعجمية وكان بشاراً قيناً -عبداً- لرجل من الأزدي وكان يلقب بالمرغث، وقد نسبها له ابن عبد البر في: هجة المجالس وأنس المجالس: ٩٠/١، الأغاني لأبي الفرج: ١٢٩/٣، وكلمة (قال بشار) ساقطة من نسخة (ب).

(٣) رواية هجة المجالس وأنس المجالس: ٩٠/١، (وغنهم) بدل بزعمهم المرجع السابق.

(٤) في نسخة (ب) أحبائي والبيت الثاني مدرج مع أبيات أبي الأسود الدؤلي الآتية وهو سبق قلم من النسخ.

(٥) واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني، قاضي البصرة، ثقة جليل، أول من وضع مسائل في النحو بإشارة من علي عليه السلام، وهو أيضاً واضع ما يسمى في علم الضبط بنقط الإعراب، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يره، فهو محضرم، أخذ القراءات عرضاً عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، توفي بالبصرة سنة ٦٩ هـ، روى القراءة عنه ابنه أبو حرب ويحيى بن يعمر، انظر ترجمته في: معرفة القراء، ١٥٤/١، غاية النهاية: ١ : ٣٤٥، رقم ١٤٩٣، الأعلام للزركلي ٣/٣٤٠.

(٦) في (ب) أيجسدوني.

(٧) البيت الأخير وقوله فيه "وقال آخر" ساقط من (ب) انظر: جامع العلم وفضله: ١٦٢ / ٢، ونسب هذه الأبيات في الواقي في الوفيات: ١ / ٤٥١، لأبي بكر العرزمي محمد بن عبيد الله من اليمن من حضرموت، كوفي أدرك الدولة العباسية، ويكنى أبا بكر ويعرف بالعرزمي، حل شعره آداب وحكم، وكذا نسبها له في معجم الشعراء: ١ / ١٠٩،

وقال آخر: (١)

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه  
كضرائر الحسناء قلن لوجهها  
فالقوم أعداء له وخصوم  
حسداً وبغضاً إنه لدميم

وقال آخر: (٢)

إني نشأت وحسادي ذوو عدد  
إن يحسدوني على ما بي لما بهم  
يا ذا المعارج لا تنقص لهم عددا  
فمثل ما بي مما يجلب الحسداً  
يُمسي ويصبح الأسي خطأ كمدداً  
داه السرور فمهموماً يرى أبداً  
ما ريءَ قَطُّ حسوداً (٣) ساد أو مجداً

وقلنا في منظومتنا في الأدب: (٤)

لا تُسمعنَّ علمك الحسودا  
وقلنا فيها أيضاً:

ونسبها له في الأعلام للزركلي: ٦ / ٢٥٨، وبعضهم ينسبها للإمام أبي حنيفة رحمه الله.

(١) البيتين من مطلع قصيدة لأبي الأسود الدؤلي، والتي منها أبياته المشهورة:

يا أيها الرجل المعلم غيره	هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنا	كيما يصح به وأنت سقيم
وأراك تلقح بالرشاد عقولنا	أبدأ وأنت من الرشاد عقيم
أبدأ بنفسك فافهمها عن غيرها	فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهنالك يسمع ما تقول ويشتفي	بالقول منك وينفع التعليم

في رواية - شأوه - بدل (سعيه) ، وانظرهما في محاضرات الراغب: ١ / ١٢٤ ونهاية الأرب: ٣ ونظام الغريب: ٧١ وجاء البيت الأول في جامع بيان العلم ٢: ١٦٢ منسوباً لأبي الأسود وهما في شرح شواهد المغني: ١٩٤ من قصيدة طويلة لأبي الأسود، وانظر ديوانه: ٥٤، وخزانة الأدب: ٣ / ٢٧٦، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ١ / ٤٤.

(٢) نسبها بعضهم إلى نصر بن سيار، وذكرها صاحب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: ١ / ٩٧، دون نسبة.

(٣) في نسخة (ب) حسود.

(٤) منظومة للمؤلف في الآداب ذكر صاحب رسالة: "العلامة أحمد الحاجي" - حياته - آثاره - توجهاته" بالمعهد العالي سنة ١٩٨٦-١٩٨٧م، أن المنظومة مفقودة ينظر: (ص ٣٧) وينظر ما تقدم في مبحث مؤلفات المؤلف ص ٤٦.

فليس غير الموت يرضي ذا الحسد<sup>(١)</sup> عليك زوال نعمة الأحد<sup>(٢)</sup>  
 إلى غير ذلك مما يضيق الوقت عن إيراده، وتتبع جملة<sup>(٣)</sup> وإفراده.  
**ثم اعلم:** أنا حيث ذكرنا العمل في هذا الكتاب، فالمراد به عمل من يعتبر في انعقاد  
 الإجماع، لا ما يكتبه عوام الطلبة الذين لا خبرة لهم بمحل الوفاق أو<sup>(٣)</sup> النزاع، جعله الله  
 عملاً مقبولاً، وذخراً مأمولاً، وأخلد لنا به الذكر الجميل، وأكسبنا الأجر الجزيل، وجعله  
 سبباً للسعادة، والظفر بالحسنى والزيادة، ونفع به من تعاطاه، وأوصله إلى بحابح<sup>(٤)</sup>  
 رضاه، وهذا أوان الشروع في المقصود، بعون الملك المعبود.

(١) المرجع السابق.

(٢) في "جملة" (أ) والأولى ما أثبت من (ب).

(٣) في نسخة (ب) الوفاق والتراع.

(٤) (بحابح) جمع مجبوحه بالضم، وَيَحْبِحُ الشَّيْءُ وَيَحْبِحُ بِهِ - اتَّسَعَ فِي الْحَدِيثِ "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْكُنَ يُجْبُوْحَةُ الْجَنَّةِ  
 فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ" قال أبو عبيد "مجبوحه الجنة يعني وسط الجنة، ومجبوحه  
 كل شئ وسطه وخياره" غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٠٥، والمخصص: ١/٤٤٦، وتاج العروس: ١/٨٧١٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

**الشرح:** ( يَقُولُ ) في حال كونه ( طالباً رَضِيَ المَوْلَى ) أي الرب ( العلي ) أي العظيم عليه، وهو أحمد ( ابن محمد ) بن أحمد بابا بن النجيب بن عبد الله بن أبي بكر بن النجيب الحاجي ( النجيبِي ) نسبة إلى النجيب بن أحمد، وهو الجد الأعلى، أو النجيب ابن عبد الله المتقدم، ويحتمل أن يكون بلا ياء مرفوعاً بدل<sup>(١)</sup> من ابن، إذ هو لقب الناظم، ( العبدِي ) نسبة إلى عبد الله بن أبي بكر، والحاجي نسبة إلى الفقيه الصالح الحاج عثمان الأغماتي<sup>(٢)</sup> منشأ الواداني<sup>(٣)</sup> داراً، التشيتي<sup>(٤)</sup> قراراً ﷺ ونفعنا به، ( الحمد ) أي الكمال ثابت ( لله ) وهو الواجب الوجود المستحق لكل وصفٍ محمودٍ ( الجزيل النعم ) أي الكثيرها، والنعم جمع نعمة وهي ما يلائم العبد ويرتفق به من منح الله تعالى ( من اهتدى ) أي وفق ( بفضلته ) أي تفضله وهو العطاء لا في مقابلة إحسان واقع ولا متوقع<sup>(٥)</sup> ( كل عم ) اهتدى<sup>(٦)</sup> أي كل من اهتدى ممن هو أعمى البصيرة لولا هدايته له ( ثم ) بعد حمده فلا زالت ( صلاته ) أي زيادة<sup>(٧)</sup> رحمته وإكرامه وسوابغ تفضلاته وإنعامه دائمة، ( علي من أنزلا ) بالبناء للفاعل أو المفعول ( عليه ) القرآن الذي هو ( أفضل كتاب رتلاً ) أي قرئ بتؤدة وتدبر ( وآله ) وهم

(١) في نسخة (ب) "بدلاً"

(٢) والحاج عثمان هو جد بطن قبيلة إدولحاج كان هو وعبد المؤمن بن صالح زميلان في الدرس عند القاضي عياض وهو أيضاً أحد الرجال الثلاثة الذين أسسوا قرية ودان سنة ٥٣٦هـ ينظر: حياة موريتانيا الجزء الثقافي ص ١٩٨، والجزء السياسي ص ٦١، وبلاد شنقيط المنارة والرباط: ٦٩.

(٣) نسبة إلى مدينة ودان، مدينة أثرية على بعد ١٠٠ كلم، إلى الشمال الشرقي من مدينة شنقيط، تأسست على العلم في يوم عرفة من سنة: ٥٣٦هـ/١١٤٢م، وهي توأم مدينة تيشيت ومعاصرتها، أسسها رجال ثلاثة بعد قضاء نسكهم من الديار المقدسة وهم: الحاج عثمان الأنصاري، وهو جد قبيلة ((أولاد الحاج)) بطن من بطون (إدولحاج)، القبيلة التي يرجع لها نسب مؤلفنا، والثاني هو الحاج علي الصنهاجي، والتحق بهم بعد التأسيس عبد الرحمن الصائم، وهي وشنقيط تابعتان لمديرية "أطار" عاصمة الولاية السابعة من ولايات موريتانيا "١٢"، ينظر: المنارة والرباط: ٧١-٧٢، حياة موريتانيا الجزء السياسي المختار ولد حامد ص ٦١.

(٤) نسبة إلى مدينة تيشيت على مسافة: ٢٥٠ كلم، إلى الشرق من مدينة تجكج عاصمة ولاية إنشيري التي تبعد من العاصمة انواكشوط ٢... تأسست عام ٥٣٦هـ-١١٤٢م أسسها الشريف عبد المؤمن، ينظر: المنارة والرباط: ٦٩.

(٥) عبارة "ولا متوقع" ساقطة من (ب).

(٦) عبارة "اهتدى" ساقطة من (ب).

(٧) لفظة "زيادة" ساقطة من (ب).

أهل بيته أو<sup>(١)</sup> أقاربه المؤمنون<sup>(٢)</sup> [٢/١] من بني هاشم أو مع المطلب أو هم كل تقى<sup>(٣)</sup> (وصحبه) من لقيه مؤمناً على الأصح<sup>(٤)</sup> (وتابعي سبيله) وهم المتمسكون (بأقوم الشرائع) وهي شريعته ﷺ.

(وبعد)<sup>(٥)</sup> أي بعد تعريفه لنفسه<sup>(٦)</sup> والثناء على الله والصلاة على نبيه ﷺ (فالمقصود) الآن (نظم مشتمل على) أحكام (رسوم الخط) العثماني (ليس بالممل) طولاً ولا بالمخل قصراً (مقتصراً على الذي منها) أي الرسوم (اشتهر) غالباً (من غير ذكر الخلف) غالباً (إلا ما ندر) منه لغرض (ودون عزو) القول إلى قائله غالباً (خيفة التطويل بذكر) جميع (أهله) أي الرسم<sup>(٧)</sup> (سوى القليل) منه فإني أعزوه لغرض كأن يكون العمل على خلافه، والصحيح فيه ما ذكرت، وإنما أذكر من الرسم ما هو على (وفق قراءة الإمام) أبي رؤيم.

(١) في (ب) المؤمنين بالياء.

(٢) في (ب) وأقاربه بدون "أو".

(٣) كل هذه الأقوال قيل بها، وقد ذكر الشوشاوي في شرحه للمورد: ثمانية أقوال. ينظر: تنبيه العطشان ص ٩٨-١٠٠.

(٤) اقتصر المؤلف على هذا القول في تعريفه للصحابي ووصفه بالأصح، وقد قيل في تعريفه عدة أقوال أوصلها في الشوشاوي إلى ثمانية أقوال. ينظر: تنبيه العطشان: ص ١٠١-١٠٢.

(٥) (وبعد): أصلها (أما بعد) وهي كلمة موضوعة للفصل بين الكلام المعتاد والخوض في المراد، وكان النبي ﷺ يستعملها في خطبته، وكذلك الخطباء قبله وبعده إلى هلم جرأ، واختلف في أول من نطق بها على أقوال:  
أ- أن أول من نطق بكلمة (( بعد )) هو نبي الله داوود ﷺ.

ب- أن أول من نطق بها هو سحبان وائل الذي تُنسب إليه الفصاحة ويُضرب به المثل في البلاغة.

ت- أن أول من نطق بها هو قس بن ساعدة الإيادي، وهو أول من كتب من فلان إلى فلان، وأول من خطب بها، وأول من أقر بالبعث من غير سماع، وكان يُضرب به المثل في ذكاء العقل. تنبيه العطشان على مورد الظمان: ص ١٠٤-١٠٥.

(٦) في (ب) عبارة "وبعد تعريفه بنفسه".

(٧) في (ب) لفظة "الرسوم".

(نافع) <sup>(١)</sup> ابن أبي نُعَيْم المدني، أصله من أصبهان <sup>(٢)</sup> أسود كان الإمام مالك <sup>(٣)</sup> يصلي خلفه ويقراً عليه، وعاش عمراً طويلاً، قرأ على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع، <sup>(٤)</sup> وشيبة <sup>(٥)</sup> بن نصاح <sup>(٦)</sup> وعبد الرحمن بن هرمز <sup>(٧)</sup>، وقرعوا على ابن عباس <sup>(٨)</sup> على أبي بن

(١) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، وأبي رؤيم ويكنى بغيرهما، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة، وأقرأ الناس نيفاً وسبعين سنة، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة، وصار الناس إليها، وصلى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: عيسى بن مينا قالون، توفي سنة ٢٢٠ هـ وعثمان بن سعيد الملقب بورش، وغيرهما. توفي سنة ١٦٩ هـ. يُنظر: معرفة القراء الكبار: ١/٢٤١-٢٤٧، غاية النهاية، ٢: ٣٣٠ - ٣٣٤، رقم ٣٧١٨.

(٢) أصبهان أو أصفهان بالباء أو الفاء، ومنهم من يفتح همزها وهم الأكثر ومنهم من يكسرهما قيل سميت باسم أصبهان بن نوح وهو الذي بناها، وقيل سميت أصبهان لأن أصبه بلسان الفرس البلد وهان الفرس، معناه بلد الفرس، فتحها عمر بن الخطاب ﷺ وهي إحدى مدن إيرانية، تقع وسط إيران بين طهران وشيراز، في القرن ١٧ أطلق عليها "أصفهان نصف الدنيا، يبلغ عدد سكانها ما يزيد على ثلاثة مليون نسمة. ينظر: معجم البلدان لياقوتة الحموي: ١/٢٠٦-٢١٠، والروض المعطار في خبر الأقطار (ص: ٤٣)، وموقع: wikipedia.orG.

(٣) لاشك بأن هذا الإمام أشهر من أن يترجم له، فهو شيخ الإسلام حجة الأنام إمام دار الهجرة، أحد الأئمة الأربعة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني الفقيه المحدث، ولد بالمدينة المنورة سنة (٩٣هـ) على المشهور، قال عنه تلميذه الشافعي رحمه الله (( إذا ذكر العلماء فمالك النجم ))، مات في ربيع الأول سنة (١٧٩هـ)، ألف كتابه المشهور بالموطأ، الذي هو العمدة في المذهب المالكي، ينظر: تهذيب التهذيب ١/٥-٩، تذكرة الحفاظ ١/٢٠٧، البداية والنهاية (١٠/١٨٠)، سير أعلام النبلاء ٨/٤٨.

(٤) هذا اسمه وكنيته، أبو جعفر أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وروى عنهم، روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن حجاز وعيسى بن وردان وإسماعيل ويعقوب ابناه وميمونة بنته (ت ١٣٠هـ). انظر: طبقات ابن سعد (٦/٣٥٢)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣٨٢)، والتاريخ الكبير (٨/٣٥٣، ٣٥٤)، تاريخ الإسلام ٥/١٨٨.

(٥) في (أ): (شعبة) والصحيح ما هو مثبت من (ب) و(ج)، إذ شعبة ليس من مشايخ نافع كما هو معلوم.

(٦) هو شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب إمام ثقة مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيها ومولى أم سلمة رضي الله عنها عرض على عبد الله بن عياش وعرض عليه نافع وسليمان بن حجاز وأبو جعفر وغيرهم أول من ألف في الوقوف توفي سنة ١٣٠هـ-١٣٨هـ. غاية النهاية ١/٣٢٩-٣٣٠.

(٧) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داوود المدني تابعي جليل، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس وغيرهما، روى القراءة عنه عرضاً نافع بن أبي نعيم، وروى عنه الحروف أسيد بن أبي أسيد توفي بالإسكندرية سنة ١١٧هـ وقيل ١١٩. غاية النهاية ١/٣٨١.

(٨) لفظة: سقطت من (أ).



كعب على<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ، كان إذا قرأ تُشم رائحة الطيب من فيه، فقيل<sup>(٢)</sup> له: أتطيبت كل ما جلست تقرئ الناس؟ فقال: ما أمس طيباً، ولكني رأيت رسول الله ﷺ يقرأ<sup>(٣)</sup> في فمي، فمن ذلك الوقت توجد فيه هذه الرائحة<sup>(٤)</sup>، توفي بالمدينة سنة تسع بتقدسيم المثناة وستين ومائة، وقيل سنة سبع بموحدة<sup>(٥)</sup> ﷺ، وإنما خص<sup>(٦)</sup> قراءة نافع دون غيرها (إذ عهدت) أي علمت ووجدت (في سائر) أي جميع (المواضع) من الأقطار والمصاحف خصوصاً قراءة<sup>(٧)</sup> ورش<sup>(٨)</sup> فلا تكاد تجد مصحفاً إلا مضبوطاً بها<sup>(٩)</sup> (وجئت في مسائل) كثيرة من هذا الكتاب (بخلف) أي خلاف (ما يقول) فيها (بعض) الطلبة في هذا الزمان، وأكثرها إنما يخالف فيه أهل هذه الناحية فقط<sup>(١٠)</sup>، وإنما خالفتهم فيها (لاقتفاء) لأجل<sup>(١١)</sup> (العلماء) المتقدمين الواجب عليّ وعليهم لأنهم قائلون<sup>(١٢)</sup> عن الصحابة (وذاك) الذي جئت

(١) في (ب) : عبارة عن أبي بن كعب ، عن رسول الله ﷺ، بدل على وهي في (أ) و(ج).

(٢) الفاء ساقطة من (ب).

(٣) في (ب) يقرئ.

(٤) علق الذهبي رحمه الله على هذه الحكاية بقوله "قلت لا تثبت هذه الحكاية من جهة جهالة راو يرويه". معرفة القراء: ٢٤٣/١.

(٥) حكى هذين القولين في غاية النهاية (ج ٢/ ٣٣٣-٣٣٤، وزاد عليهما أنه توفي ١٧٠، أو ١٥٠، أو ١٥٧، إلا أن الذهبي اقتصر على أنه توفي ١٦٩هـ، ثم قال عنه: وكان من أبناء التسعين معرفة القراء (ج ١/ ٢٤٧).

(٦) في (ب) "أخص".

(٧) كان الأولى به - رحمه الله - أن يعبر بالرواية بدل القراءة بالنسبة للإمام ورش إذ أنه راو عن الإمام نافع، وكما هو المعهود من مصطلحهم في هذا الشأن .

(٨) هذا لقبه قيل: لقبه به شيخه نافع، وقيل: لقبه به لشدة بياضه، واسمه عثمان بن سعيد شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ولد سنة ١١٠هـ بمصر، ورحل إلى نافع سنة ١٥٥هـ، توفي بمصر ١٩٧هـ عن سبع وثمانين سنة، ينظر غابة النهاية (١/ ٥٠٣، رقم ٢٠٩٠، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٢٣-٣٢٦).

(٩) وهذا كان في زمانه - رحمه الله - وإلا فالآن طبعت مصاحف وضبطت بعدة روايات فقد طبع مجمع الملك فهد عدة روايات منها روايتي نافع وروايتي عاصم شعبة وحفص ورواية الدوري عن أبي عمرو.

(١٠) الناحية التي يقصد هي دولة بموريتانيا وتحديداً ما يسمى عندهم ( بأرض القبلة) تنطق بقاف معقودة، إذ مدفنه - رحمه الله - في مقبرة تسمى "تَنْضَلَةُ" وهي تبعد (٣٥) كلم، جنوب غرب مدينة المذرذرة بولاية اترارزة.

(١١) في (ب) عبارة "لأجل اقتفاء".

(١٢) في (ب) لأنهم ناقلون.

به مما يخالفهم (لا ينكره) منهم (إلا غبي) أي جاهل (ليس له علم بما في الكتب) الرسمية كما هو الغالب اليوم فترى أحدهم يبالي في الإنكار من غير أن يأتي بحجة أو يستند إلى دليل، بل يقول لك كذا أقرأني فلان، وربما كان فلان مثله أو أجهل منه، أو يأتيك بمصحف كتبه من هو مثله أو أجهل، ويقول لك هذا يسمّى بمزيل الشك، ولا يكادون يوردون نصاً عن أحد من العلماء الراسخين والقدماء المعتبرين، أو يفهمون ما تأتيهم<sup>(١)</sup> به من الحجج الساطعة، والبراهين القاطعة، وإذا أسمعتهم لم يستمعوا، أو دعوتهم إلى الحق امتنعوا، ولكن من خالف فليأت بحجة ولا يعدل عن المحجة، كما قلنا في المبين:<sup>(٢)</sup>

وليات من رأى <sup>(٣)</sup> خلاف ما	بحجة تبين ما قد ذكرا
مما عليه نص بعض القدماء	لا ما لمقرءي زماننا انتمى
فالمقرءون اليوم جاهلوننا	بالرسم بالفساد عاملوننا
قد قلّدوا الصحائف المسطورة	وأهملوا القواعد المشهورة
يا عجباً ثقلد الأوراق	ويبذ الذي روى الحدائق
وربما رأوا بخط كلمة	قد حُرّفت لجهل من قد رقمه
فحكّموا بأنّها محذوفة	أو أنّها بغير ذا موصوفة
فنظّموا ذلك في أبياتي	فأنكروا ما بسواها ياتي
وإن هذا لعمري فرية	عظيمة ليس بها من مريه

وأصل هذا كله إنما هو طلب المقام عند الخلاق، والغفلة عن الخالق، فترى أحدهم إذا أصلح له شيء أو نُبه عليه غضب غايةً، ويرى أنك لم تصلح له ذلك إلا تعرضاً لسخطه، وتنقيصاً لمرتبه، ويؤديه ذلك إلى الإصرار على ما هو مرتكبه من الخطأ والتمادي فيه لئلا يقال: إن فلاناً غير حافظ أو غير عالم إذا رجع إلى قول فلان، إلى غير ذلك من الوسواس والهواجس التي لا تغني من الحق شيئاً، ولنا في المبين:<sup>(٤)</sup>

(١) في (ب) ماتيهم وهو غير مستقيم.

(٢) في (ب) لأجل اقتفاء العلماء.

(٣) في (ب) "أرى".

(٤) أقف عليه .

فإن تكن لست على يقين  
ولا تدع خيفة أن يُقالا  
فإن مولاك رقيبٌ حاضرٌ  
والناس لا يغنون عنك منه  
فلترضه بسخط الكونيين  
وإن عدت ماهرًا نصيحا<sup>(١)</sup>  
واصبر على مشقة التحمل  
ولا تبغ ذاك المقرَّ الأسنى  
ولنرجع إلى ما كنا بصدده، فنقول: (فإن في تزييلنا) أيها الرسام أي: الكتاب المسمّى  
عندنا بالتنزيل<sup>(٣)</sup> للشيخ أبي داوود سليمان [٣/١] ابن نجاح،<sup>(٤)</sup> أبوه معتق لهشام<sup>(٥)</sup> سلطان  
الأندلس<sup>(٦)</sup> (و) الكتاب المسمّى عندنا (بالمُنصف)<sup>(٧)</sup> للشيخ المحقق أبي الحسن علي بن

(١) هكذا في (ب) وهو الأنسب بآخر شطر البيت مع عجزه، وفي (أ) و(ج) "نصوحا".

(٢) في (ب) "فإنها".

(٣) واسمه: "التبيين لهجاء التنزيل"، ويسمى أحيانا الكتاب الكبير، واشتهر بين الناس "بالتنزيل" وقد اختصره الإمام أبو داوود، وأسماه "مختصر التبيين لهجاء التنزيل"، وقد طبع هذا الأخير في مجمع ملك فهد، وحقّق من طرف الدكتور أحمد شرشال. انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، ١: ٢٥٥ - ٢٥٨.

(٤) هو أبو داوود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي، شيخ القراء، ولد سنة ٤١٣ هـ، وأخذ القراءات عن أبي عمرو الداني ولازمه كثيرا، وهو من أجل أصحابه، وقرأ عليه إبراهيم بن جماعة البكري، الداني، وأبو الحسن علي بن هذيل، وغيرهم. من مؤلفاته: "كتاب البيان الجامع لعلوم القرآن"، "التبيين لهجاء التنزيل"، ومختصره توفي ببلنسية سنة: ٤٩٦، انظر غاية النهاية: ١/ ٣١٦، رقم ١٣٩٢.

(٥) هو هشام بن الحكم المؤيد بالله ورث الحكم بعد وفاة والده الحكم بن عبد الرحمن المستنصر بالله سنة ٣٦٦ هـ وكان صغيراً لم يبلغ الحلم تغلب عليه وزيره محمد بن عبد الله بن أبي عامر وحجره واستولى على الدولة، نسب إليه أبا داوود لأنه اعتق أباه نجاحاً. ينظر: جذوة المقتبس: ١٣، وبغية امتلمس ١٨، نفح الطيب ١/ ٣٩٦.

(٦) سلطان الأندلس لقبٌ لُقّب به عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله أبو المطرف الأموي المرواني، وكي الخلافة بعد جده المطرف الذي قتل في رمضان، سنة (٣٠٢ هـ)، ولما قتل محمد، كان لعبد الرحمن هذا عشرون يوماً، وتوفي سنة (٣٥٠)، وقد ملك خمسين سنة ونصفاً. سير أعلام النبلاء: (٨ / ٢٦٥).

(٧) المنصف: نظم في الرسم للشيخ أبي الحسن علي بن محمد المرادي الأندلسي البلسني، ذكره ابن عاشر في فتح المنان، ورقة ٣٥، وسعيد إعراب في كتابه القراءات والقراء، ص ٣٨، قال الشوشاوي عنه: ".... فإني لم أطلع =

محمد<sup>(١)</sup> البلبليسي<sup>(٢)</sup> (ومقنع) أي المقنع للشيخ [عثمان]<sup>(٣)</sup> بن سعيد<sup>(٤)</sup> الداني نسبة إلى دانية مدينة بالأندلس<sup>(٥)</sup> فإن<sup>(٦)</sup> في هذه الكتب الثلاثة (لمقنعا) مجتزأ<sup>(٧)</sup> وكفاية (للمنصف) من الناس وقليل ما هم، وقد قيل: إن<sup>(٨)</sup> الإنصاف من

= من المنصف إلا نسخة واحدة ..... ". تنبيه العطشان ، ص ٣٥٧ ، ولعل نسخه نادرة.

(١) هو علي بن محمد بن علي بن هذيل، أبو الحسن البلبليسي ، إمام ثقة عالم ، زاهد شيخ المقرئين بالأندلس ولد سنة ٤٧٠ هـ ، وقرأ القراءات وغيرها على أبي داوود ولازمه أكثر من عشرين سنة، وكان زوج أمه فأكثر عنه وهو أجل أصحابه، انتهت إليه الرئاسة في صناعة الإقراء، وقرأ عليه أبو القاسم الشاطبي، ومحمد بن سعيد المرادي وغيرهم، من مصنفاته "المنصف" منظومة في علم الرسم، توفي سنة ٥٦٤ هـ، انظر: غاية النهاية ٥٧٣/١، رقم ٢٣٢٩، ومعرفة القراء الكبار ٤٦١/١، شذرات الذهب ٢١٣/٤، العبر ٤٤/٣، فتح المنان: لوح: ٦٤.

(٢) البلبليسي نسبة إلى مدينة بلنسية، وهي ثالث مدن الأندلس في الترتيب في العهد العربي، قال عنها ياقوتة الحموي "مدينة مشهورة بالأندلس... وتعرف بمدينة التراب... وكان الروم قد ملكوها سنة ٤٨٧ هـ واستردها المثلثون الذين كانوا ملوكاً بالغرب قبل عبد المؤمن سنة ٩٥، وأهلها خير أهل الأندلس يسمون عرب الأندلس". معجم البلدان: ٤٩٠/١، وهي الآن عاصمة بلنسية في شرق اسبانيا ومن أكبر مدن البلاد، فتحها المسلمون عام ٧١٤م، وأرسوا فيها الحكم الإسلامي موقع [wikipedia.orG](http://wikipedia.orG).

(٣) في (أ) بدون تسميته "عثمان" والصحيح إثباتها كما هو مثبت في نسخة (ب).

(٤) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو الداني الأموي القرطبي، المعروف في زمانه ، الإمام العلامة، وشيخ مشايخ المقرئين، وابتدأ يطلب العلم وهو في الرابعة عشر من عمره، رحل إلى مصر، ومكث فيها سنة ، ورحل إلى الأندلس، ثم رجع إلى قرطبة، له تأليف تزيد على المائة، من أشهرها: "التيسير في القراءات السبع" ، و"جامع البيان" وأرجوزته : المنبهة "والمقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار" ، "والحكم في نقط المصحف" في الضبط ، إلى غير ذلك، عاش -رحمه الله- حياته كلها للقرآن الكريم متعلما ومعلما، توفي بمدينة دانية سنة: ٤٤٤ هـ انظر ترجمته في: غاية النهاية، ٢ : ٥٠٣ ، رقم ٢٠٩١ ، ومعرفة القراء: ٧٧٣-٧٨١.

(٥) يراد بالأندلس في التاريخ الإسلامي تلك الحقبة الزمنية التي امتدت من فتح العرب لإسبانيا ٩١ هـ/٧١١م حتى سقوط غرناطة ٨٩٧ هـ/١٤٩٢م، تأسست في البداية كإمارة في ظل الدولة الأموية في عهد الوليد بن عبد الملك وتشمل الآن ما يسمى "إسبانيا والبرتغال، ويفصلها عن قارة إفريقيا مضيق جبل طارق، أما دانية مدينة من مدنها من أعمال بلنسية على ضفة البحر وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري وأهلها أقرأ أهل الأندلس لأن مجاهداً كان يستجلب القراء ويفضل عليهم وينفق عليهم الأموال فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا في بلاده ومنها شيخ القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب التصانيف في القراءات والقرآن معجم البلدان: ٤٣٤ / ٢ ، وموقع: [wikipedia.orG](http://wikipedia.orG).

(٦) كلمة "في" ساقطة من (ب).

(٧) في (ب) "مجزأ".

(٨) في (أ) (وقد كان لأن ...) والأولى ما هو مثبت من (ب).



شارحيه، كابن عاشر<sup>(١)</sup> والدخيبي<sup>(٢)</sup> وغيرهما، وكالسملالي<sup>(٣)</sup>، وابن القاضي<sup>(٤)</sup>، وغيرهم ممن يوثق به، وكلما ذكرت عن العقيلة وما قبلها، فبواسطة بعض من<sup>(٥)</sup>، ذكر بعدها

= الأعلام للزركلي ٧ : ٣٣، معجم المؤلفين (١١/١٧٦)، قراءة نافع عند المغاربة: العدد: ١٧.

(١) هو الإمام الإمام أبو محمد وقيل أبو مالك العالم النحري: عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر، الأنصاري نسباً الأندلسي أصلاً، الفاسي منشأً وداراً، ولد سنة: ٩٩٠هـ الموافق: ١٥٨٢م وتوفي: ١٠٤٠هـ الموافق: ١٦٣١م، وشرحه على المورد أسماه "فتح المنان في شرح مورد الظمان" قيد التحقيق من طرف أحد الباحثين، وله أيضاً "تنبيه الخلان في علم رسم القرآن" وله غيرهما، انظر ترجمته: في ربحانة الأدب (٨/٨٨)، والأعلام للزركلي (٤/١٧٥)، وسلوة الأنفاس (٢/٢٧٤-٢٧٦)، وشجرة النور الزكية: ٢٩٩، وفهرس المؤلفين (١٧٥)، وخلاصة الأثر (٣/٩٦).

(٢) لعله عثمان الدخيبي المغربي، قال عنه السخاوي "كان صالحاً عالماً، جاور بمكة سنين ومات سنة ست وستين

(٨٦٦هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٥/١٤٤. إلا أني لم أقف له على شرح للمورد أو الجزرية.

(٣) كلمة (السملالي) يطلقها المؤلف على شخصين هما سعيد بن سليمان السملالي الكرامي (أكرامو) توفي بعد عام ٨٩٩هـ له شرح على المورد أسماه "إعانة المبتدئ على معاني ألفاظ مورد الظمان" وهو مخطوط وقد أخذ رسالة علمية بكلية القرآن بالجامعة الإسلامية أخيراً، والغالب في المؤلف عند إطلاق لفظ "السملالي" أنه يقصده، أما السملالي الآخر وهو ابن السابق فهو: يحيى بن سعيد بن داوود بن سليمان الجزولي السملالي الكرامي أبو زكريا، من علماء سوس من عائلة الكراميين الشهيرة ووالده سعيد شارح مورد للخراز (إعانة المبتدئ)، و(تحفة المنافع) لميمون الفخار، وله كتاب "تحصيل المنافع في شرح الدرر اللوامع" على قراءة نافع" و"منظومة الاخبار" وهو رجز يضم (١٩٠٠)، بيتاً في التاريخ يسمى: (أخبار الزمان)، و(شرح التلقين) لعبد الوهاب البغدادي، و(سلوة الوعاظ)، توفي رحمه الله في حدود ٩٠٠هـ). ينظر ترجمته في كتاب "سوس العالمة ص ١٦٢، وقراءة نافع عند المغاربة العدد ١٩٥، ٧٢٨، والغالب في المؤلف عند ذكره تقييده بذكر الدرر اللوامع، فيقول مثلاً، قال السملالي عند قول الدرر اللوامع .

(٤) هو: أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي المغربي المكناسي، أخذ عن عبد الرحمن بن عبد الواحد العباسي السجلماسي، ومحمد بن يوسف التَّملي، وغيرهما، وأخذ عنه أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي، ومسعود بن محمد جموع العالم، له مؤلفات عديدة منها، بيان الخلاف والتشهير والاستحسان وما أغفله مورد الظمان وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان، وما جرى عليه العمل من خلافيات الرسم في القرآن" وربما خالف العمل النص فخذ بيانه بأوضح بيان" وهو ما اعتمد عليه مؤلفنا كثيراً، ونقل منه نقوولات عديدة وقد حقق بكلية القرآن بالجامعة الإسلامية سنة ١٤٠٨هـ وله كتاب آخر يشبهه في العنوان في علم القراءات هو "بيان الخلاف والتشهير، في ما جاء في الحرز من الزيادة على التيسير، وقررة العين في معنى قولهم تسهيل الهمة بين بين، حقق بمجلة الجامعة الإسلامية، وقد ولد ابن القاضي بمدينة فاس سنة: ٩٩٩هـ وتوفي بها صبيحة الأربعاء ١٢ رمضان سنة: ١٠٨٢هـ، ينظر: سلوة الأنفاس ٢/٢٢٣، وشجرة النور الزكية ٣١٢، وجامع القرويين ٣/٧٩٣، واليواقيت الثمينة ١/١٩٣، وقراءة نافع عند المغاربة لعبد الهادي احميتو ١٧/٢٨٣-٢٨٤.

(٥) في نسخة (ب) "ما" بدل من.

غالباً<sup>(١)</sup>، إلا أنني ذكرت كلمتين وهما ﴿سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾<sup>(٢)</sup> معتمداً فيهما كتاباً لبعض المتأخرين، يتكلم على ما أخطأ فيه بعض المصاحف<sup>(٣)</sup>، ولا أدري حاله إلا أن نقله نقل صحة وتحقيق، وقد عزا ما ذكر فيهما إلى النشر في قراءة العشر، لابن الجزري<sup>(٤)</sup> وليس هو عندنا الآن، ولكن كلامه كلام تحقيق، وما ذكر يشبه الصّحة، ثم إني رأيتهما منصوصتين<sup>(٥)</sup> للشيخ سيد عبد الله بن الحاج حمى الله<sup>(٦)</sup> وهو ثقة، ولا أعلم أحداً نصّ على

(١) هنا ملاحظة هامة: وهي أن المؤلف رحمه الله إنما نقل من هذه الأصول الأربعة بواسطة، ولم ينقل منها مباشرة وهذه الأصول هي: المقنع، والتنزيل، والمنصف، والعقيلة.  
(٢) التوبة: ١٩.

(٣) هاتان الكلمتان سكت عنهما الشيخان - الداني، وأبو داود- ولم يذكرهما أيضاً صاحب مورد الظمان، ولم يتعرض لهما شراحه، ولم يتعرض لهما أيضاً ابن القاضي، حيث التزم بذكر ما أغفله المورد وما سكت عنه التنزيل، ومعلوم أن ما سكت عنه مشايخ الرسم فهو باق على الأصل وهو الإثبات، وهذا ما جرى عليه العمل عند المشاركة فهما مثبتتان في مصاحفهما، إلا أن العمل عند المغاربة فيهما على الحذف ولعل ذلك استناداً إلى ما ذكره ابن الجزري، ونص على حذفهما صاحب كتاب الإيضاح الساطع، على المحتوى الجامع: ٦٥، وصاحب كشف العمى والرين: ١٣٢-١٣٣، عن ناظري مصحف ذي النورين، ولهذا العمل ذكرهما شيخني: صداد ولد محمد البشير - رحمه الله- في نظمه لما جرى عليه العمل، عند كل من المشاركة والمغاربة في الرسم والضبط، وهو مخطوط بخطه، لديّ منه نسخة يقول فيه:

سَقَايَةَ عِمَارَةَ بِالتَّوْبَةِ      حَذْفَهُمَا تَلْزَمُ مِنْهُ التَّوْبَةُ  
إِلَّا عَلَى قَوْلِ أَتَى فِي النُّشْرِ      لَمْ يَتَّبِعْهُ غَيْرُنَا فَلتَدْرِي

وسياتي مزيد كلام عليهما في حرفيهما إن شاء الله.

(٤) انظر النشر في القراءات العشر: ٢/ ٢٧٨، واسم الكتاب "النشر في القراءات العشر" كذا عنوانه به مؤلفه وإن كان صاحبنا ذكره بإفراد لفظ "القراءة" كما هنا وكما سياتي بعد، وقد قام الدكتور سالم محمد محمود بتحقيق قسم الأصول من كتاب النشر ومنهج مؤلفه فيه في رسالته الدكتوراه بقسم القرآن وعلمه بكلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة: ١٤٢١هـ، وقام محمد بن محفوظ الشنقطي بتحقيق الباقي منه من أول باب فرش الحروف إلى آخر الكتاب في رسالته الماجستير بجامعة أم القرى بتاريخ ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

(٥) لم أقف على كلام عبد الله بن الحاج حمى الله.

(٦) هو عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله القلاوي الشنقطي ثم الحوضي كنيته أبو محمد، عالم باللغة والبلاغة والنحو والعروض أخذ عن خاله سيد عبد الله بن الفاضل اليعقوبي، وعن المختار بن بونة، وهو خال النابغة الغلاوي البكري، قال عنه صاحب كتاب "الوسيط": له في كل فن اليد الطولى لم يكن في أرض الحوظ مثله في زمنه، أربت مؤلفاته على الأربعين ذكر أغلبها صاحب "فتح الشكور" منها نظم في الحذف في نحو مائة بيت، ونظم في المتشابه من القرآن على نط السخاوي وتأليف في قراءة السبع وله نظم في اختصار ابن بري على ما به الأخذ وشرحه وشرح ابن بري =



الإثبات فيهما<sup>(١)</sup>، (ومن يقل برأيه) أي<sup>(٢)</sup> من عند نفسه (في الذكري) أي: القرآن (يلق) يوم القيامة (جزاء ما اقتنى) أي عقوبة ما ادخر لنفسه (من نُكْرِي) أي ذنوب لقوله ﷺ "من قال في القرآن بغير علم، فليتبوأ مقعده من النار"<sup>(٣)</sup> وقوله: "من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ"<sup>(٤)</sup> فإن هذا وشبهه وإن صرفه الأشياخ للتفسير قد يتناول الرسم وغيره<sup>(٥)</sup>.

فواجبٌ على من أراد أن يكتب لوحاً أو مصحفاً أو غيرهما أن يكتبه موافقاً لمرسوم الصحابة رضوان الله عليهم.

قال ابن القاضي: اعلم رحمنا الله وإياك أن متابعة مرسوم الإمام، أمر محتوم واجب<sup>(٦)</sup> على الأنام، كما نصّ عليه الأئمة<sup>(٧)</sup> الأعلام، فمن حاد عنه فقد خالف الإجماع، ومن خالفه

= واشتهر من أنظامه الفقهية نظم رسالة بن ابي زيد القيرواني ونظم الأخصري، وشرح كلا المنظومتين. توفي رحمه الله ظهر يوم الجمعة ليلة بقيت من ربيع الأول عام تسعة ومائتين وألف. (١٢٠٩هـ) ينظر: ترجمته في "الوسيط في أدباء تراجم شنقيط ٨٨-٩٠، وفتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ١٧٠-١٧٣، رقم ١٦٧، وبلاد شنقيط المنارة والرباط ٥٢٠، وحياة موريتانيا: ٢١٠. واسمه يبدأ بعبد الله ولعل المؤلف أراد أن يصفه بالسيد.

(١) وهذه العبارة من المؤلف: - رحمه الله - قريبة من عبارة ابن الجزري - رحمه الله - إذ يقول: "ولم أعلم أحداً نص على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما" النشر: ٢/ ٢٧٨، وإن كان المؤلف ذكر أن كتاب النشر ليس بجوزته وقت كتابته لكنابه، إلا أن العلماء أحياناً يتوافق كلامهم من باب الصدق.

(٢) كلمة "أي" ساقطة من ب.

(٣) أخرجه أحمد: ٢٦٩/١ عن ابن عباس، والترمذي في التفسير: باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه: ٢٧٧/٨، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والطبري برقم (٧٣-٧٧) وقال الشيخ شاکر: تدور هذه الأحاديث كلها على عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وأخرجه مصنف ابن أبي شيبة في شرح السنة: ٢٥٧/١، وقال: هذا حديث حسن.

(٤) رواه أبو داوود في العلم، باب: الكلام في كتاب الله بغير علم: ٢٠٠/٥، رقمه: ٢٩٥٩، والترمذي في التفسير، باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه: سنن الترمذي: ١/٣٦٠، وقال: هذا حديث غريب، وعزاه المنذري للنسائي وقال: سهيل بن أبي حزم: بصري، واسم أبي حزم مهرا، وقد تكلم فيه الإمام أحمد والبخاري والنسائي وغيرهم، ورمز السيوطي في الجامع الصغير لحسنه، قال المناوي: لعله لاعتضاده، وإلا ففيه سهيل بن عبد الله... فيض القدير: ١٩١/٦، وأخرجه المصنف في شرح السنة: ٢٥٩/١، قال الألباني: ضعيف. المشكاة: ٢٣٥، نقد التاج وضعيف سنن أبي داوود ٢ / ٧٨٩ / ٣٦٥٢.

(٥) ولعل ذلك للقاعدة المشهورة والمعلومة في قواعد الأصول الفقهية: وهي أن العبرة بعموم اللفظ والمعنى لا بخصوص السبب. ينظر: مذكرة أصول الفقه ص ٢٥٠، وقواعد التفسير لخالد السبت: ٥٩٣/٢.

(٦) هكذا في النسختين وفي بيان الخلاف والتشهير، لابن القاضي (ص ٢٧)، "أمر واجب محتوم".

(٧) في نسخة (أ) "أئمة" والمثبت في (ب) و(ج) "الأئمة" وهو الأنسب.



فحكّمه معلوم في الشرع الشريف بلا نزاع<sup>(١)</sup>.

قال الإمام السيوطي<sup>(٢)</sup> رحمه الله في الإتيان: "قال الإمام أحمد<sup>(٣)</sup>: تحرم مخالفة خط مصاحف<sup>(٤)</sup> عثمان في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك"<sup>(٥)</sup>.

وقال البيهقي<sup>(٦)</sup> في شعب الإيمان: "من كتب مصحفاً فينبغي له أن يحافظ على الهجاء التي كتبوا بها<sup>(٧)</sup> تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه، ولا يُغيّر مما كتبه شيئاً، فإنهم كانوا أكثر علماً وأصدق قلباً ولساناً، وأعظم أمانةً منّا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم"<sup>(٨)</sup>. وقال الإمام ابن الحاج<sup>(٩)</sup> في المدخل<sup>(١٠)</sup>: "ويتعين عليه مجانبة<sup>(١١)</sup> ما أحدثه بعض الناس

(١) بيان الخلاف والتشهير، لابن القاضي (ص ٢٧)، وفيه عبارة (( محتم )) بدل محتوم، وعبارة (( معروف )) بدل معلوم، والحكم المعلوم الذي أشار له ابن القاضي كما حكى عنه المؤلف هو القول بوجوب متابعة مرسوم خط المصحف العثماني وهو قول جمهور العلماء وقد سرد محمد سال محيسن هؤلاء العلماء وأدلتهم في كتابه القيم: في رحاب القرآن الكريم ١/١٧٣-١٨٩.

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عثمان، جلال الدين السيوطي أبو الفضل، عالم طرق عدة فنون وألف فيها، ولد في رجب سنة (٨٤٩هـ)، ونشأ بالقاهرة يتيماً، وقرأ على جماعة من العلماء، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس وخلا بنفسه وألف أكثر كتبه، مات في (١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١هـ).

(٣) هو أحد أئمة المذاهب الأربعة، أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله من أئمة المحدثين، الناصر للدين، والصابر في المحنة، ولد سنة (١٦٤هـ)، ومات في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة (٢٤١هـ)، تاريخ بغداد (٤/٤١٢هـ).

(٤) في الإتيان: ٦/٢٢٠٠، (يحرم) بالياء، و (مصحف) بالإنفراد.

(٥) والعبارة كما هي في الإتيان "تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ألف أو ياء، أو غير ذلك" ٦/٢٢٠٠، والبرهان للزركشي: ١/٣٨٠.

(٦) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الشافعي، محدث فقيه، ولد في شعبان سنة (٣٨٤هـ) ومات في جمادى الأولى سنة (٤٥٨هـ)، السير للذهبي (١٨/١٦٣-١٧٠) طبقات الشافعية (٣/٣٧).

(٧) هكذا في النسختين (التي كتبوا بها) وفي الإتيان (الذي كتبوا به) (ج ٦/٢٢٠٠).

(٨) في ب زيادة لفظة "انتهى". انظر: شعب الإيمان (٢ / ٥٤٨)، والإتيان (ج ٦/٢٢٠٠)، إلا أن كلام البيهقي فيه جملة مهمة في آخره، لم ينقلها المؤلف ولا الإتيان، وهي: قوله " ... استدراكاً عليهم، ولا سقطاً لهم" شعب الإيمان (ج ٢/٥٤٨).

(٩) هو محمد بن محمد بن محمد بن الحاج أبو عبد الله العبدري المالكي الفاسي، نزيل مصر سمع ببلاده ثم قدم مصر، جمع كتاباً سماه "المدخل" كشف فيه عن معاييب وبدع يفعلها الناس، قال عنه في شجرة النور الزكية: (الاهتمام بالوقوف عليه متعين) توفي بالقاهرة سنة (٧٣٣هـ) ينظر الدرر الكامنة (ترجمة ٤٤٩٠)، شجرة النور الزكية (ص: ٢١٨).

(١٠) واسم الكتاب كاملاً هو "مدخل الشرع الشريف إلى المذاهب الأربعة" فرغ من تأليفه في ٧ محرم سنة ٧٣٢هـ، ينظر كلامه في المدخل: (ج ٤/٨٦).

(١١) في (ب) "مخالفة" ينظر: بيان الخلاف والتشهير، (( ترك )) (ص ٢٨)، وفي المدخل (( أن يترك )) بالمصدر المؤول.

في هذا الزمان وهو أن ينسخ الختمة على غير مرسوم المصحف الذي اجتمعت عليه الأمة<sup>(١)</sup> على ما وجدوه<sup>(٢)</sup> بخط عثمان رضي الله تعالى عنه، وقد قال مالك: "القرآن يكتب<sup>(٣)</sup> بالكتاب<sup>(٤)</sup> الأول"<sup>(٥)</sup> انتهى<sup>(٦)</sup>، ولا يجوز غير ذلك، لأن من لا يعرف المرسوم<sup>(٧)</sup> يجب عليه أن لا يقرأ في المصحف حتى يتعلم<sup>(٨)</sup> القراءة على وجهها أو<sup>(٩)</sup> يتعلم مرسوم المصحف، فإن فعل غير ذلك فقد خالف ما اجتمعت عليه الأمة<sup>(١٠)</sup> وحكمه معلوم في الشرع<sup>(١١)</sup>، ومن علل بشيء فهو مردود عليه، لمخالفة الإجماع<sup>(١٢)</sup>، وقد تعدت<sup>(١٣)</sup> هذه المفاسد إلى خلق كثير من الناس في هذا الزمان (قلت)<sup>(١٤)</sup>: فليتحفظ من ذلك في حق نفسه وحق غيره انتهى باختصار<sup>(١٥)</sup>.

- (١) هكذا في المدخل (ج ٨٦/٤)، وهو الأولى، وفي (أ) و(ب) الأئمة، وكذا هي في "بيان الخلاف والتشهير (٢٨).  
 (٢) هكذا في النسختين، وفي بيان الخلاف والتشهير (ص: ٢٨) (على ما وجدته) وهو الذي في المدخل (ج ٨٦/٤).  
 (٣) لفظة " يكتب " ساقطة من ب.  
 (٤) هكذا في (ب) وهو الذي في المدخل (ج ٨٦/٤)، وفي نسخة (أ) (( بالكُتِب ))، ولأن الغالب في الناس حذف الألف من هذا اللفظ.  
 (٥) هكذا في النسختين، وفي بيان الخلاف والتشهير (ص: ٢٨) " بالكتابة الأولى " وفي المقنع والمحكم ما يلي: قال الداني " وسئل مالك رحمه الله: هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال لا إلا على الكتابة الأولى، المقنع ص (١٩)، والمحكم ص (١٦).  
 (٦) يقصد بقوله " انتهى " أي انتهى كلام الإمام مالك، رحمه الله، وإلا فالكلام في البيان والتشهير: (ص ٢٨)، وفي المدخل (ج ٨٦/٤) لا يزال متواصلًا.  
 (٧) هكذا في النسختين، والمدخل أيضاً (ج ٨٦/٤)، (المرسوم) وفي بيان الخلاف والتشهير (ص ٢٨)، (الرسم) بدل المرسوم، وفي المدخل (ج ٨٦/٤)، وبيان الخلاف والتشهير (ص ٢٨) زيادة لفظ (( من الأمة )) .  
 (٨) في المدخل (ج ٨٦/٤)، (إلا بعد أن يتعلم) .  
 (٩) في (أ) بواو العطف، " ويتعلم " والمثبت (أو) من نسخة "ب" و المدخل (ج ٨٦/٤)، وفي بيان الخلاف والتشهير (٢٩).  
 (١٠) هكذا في المدخل لابن الحاج (ج ٨٦/٤)، وبيان الخلاف والتشهير، (ص: ٢٩)، وفي (أ) و(ب) (الأئمة).  
 (١١) في المدخل لابن الحاج (ج ٨٦/٤)، وبيان الخلاف والتشهير، (ص: ٢٩)، زيادة (الشرع الشريف) .  
 (١٢) الكلام فيه تصرف من ابن القاضي (ص: ٢٩) على ما في المدخل: (ج ٨٦/٤)، لأنه يقتضيه المقام.  
 (١٣) في (ب) وقد تعددت.  
 (١٤) أقحم المؤلف عبارة (قلت) في الكلام فليست في المدخل (ج ٨٦/٤)، ولا في بيان الخلاف والتشهير، (ص: ٢٩).  
 (١٥) من المدخل لابن الحاج (ج ٨٦/٤).

وقال في جامع<sup>(١)</sup> المعيار:<sup>(٢)</sup> "والكتابة عبارة عن الرسوم المخطوطة التي وضعها الصحابة رضي الله عنهم في مصحف الإمام المجمع عليه، والمكتوب كلام الله القديم<sup>(٣)</sup> المدلول عليه بصورة تلك الرسوم المجمع عليها وهي محدثة<sup>(٤)</sup>، ولما كانت كذلك توفرت الدواعي على نقلها فنقلها الناس تواتراً لقراءتهم<sup>(٥)</sup> وكتابتهم لا<sup>(٦)</sup> يجوز لهم أن يقرءوا قراءةً تخالف صورة<sup>(٧)</sup> الخط، ولا أن يكتبوا كتاباً مخالفاً<sup>(٨)</sup> للرسوم التي وضعها الصحابة رضي الله عنهم في المصاحف

(١) لفظة "جامع" ساقطة من "ب".

(٢) واسم كتابه كاملاً "المعيار المغرب والجامع المغرب، في فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب" ألفه أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي التلمساني المتوفى بفاس سنة: (٩١٤هـ).  
(٣) وصف كلام الله تعالى بأنه قديم يطلق ويراد به معنيان:

المعنى الأول: أن القرآن معنى تكلم الله به في الأزل، فهو قديم العين، وهذا من البدع بلا شك ومنشأ هذا القول هو اعتقاد أن كلام الله معنى واحد قائم بالنفس، كما يقول الأشاعرة ومن وافقهم، وأما الذي عليه أهل السنة والجماعة فهو أن الله تعالى لم يزل متكلماً، وأنه يتكلم متى شاء، وأن كلامه بحرف وصوت يسمع، فالكلام صفة ذاتية فعلية، فهو صفة ذاتية باعتبار أصله، لأن الله تعالى لم يزل ولا يزال متكلماً، وصفة فعلية باعتبار آحاد الكلام، لأن الكلام يتعلق بمشيئته فيتكلم كيف شاء ومتى شاء، قال الشيخ الفوزان: "...وكلمه قديم النواتح الآحاد فلا يجوز إطلاق القول بأن كلام الله قديم مطلقاً بل يقال: إن كلام الله قديم النوع ولكنه حادث الآحاد بمعنى أنه يتعلق بالمشيئة فهو يتكلم إذا شاء متى شاء وبما شاء سبحانه وتعالى. شرح لمعة لاعتقاد ص ١١٨-١١٩.

والمعنى الثاني: أنه غير مخلوق، وأن جنس الكلام في حقه سبحانه قديم، ولم يزل عز وجل متكلماً متى شاء وكيف شاء. وهذا حق. وهذا هو مراد من وصف القرآن بذلك من أهل السنة، كاللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة وابن قدامة في لمعة الاعتقاد. يراجع كلام شيخ الإسلام مجموع الفتاوى (الباز المعدلة) (١٧/٨٦)، تعليق مختصر على كتاب لمعة لاعتقاد لابن عثيمين ص ٣٣، وشرح لمعة لاعتقاد الشيخ صالح الفوزان ١٠٧-١٢٢.

(٤) في بيان الخلاف والتشهير، (ص: ٢٩)، والمعيار (ج ٤/٨٦) عبارة (وهذه متحدة في مصحف الإمام) بدل قول المؤلف "وهي محدثة" ولعل الأولى ما هو في الأصلين الذين نقل منهما المؤلف.

(٥) في "ب" عبارة "وتقبلها الناس توافرت لقراءتهم" والكلام لا يستقيم، وفي المعيار (( بقراءتهم )) وهو الأنسب بالأسلوب.

(٦) في الأصل المنقول منه وهو كتاب المعيار (٤/٨٦) [إذ] وهو الأليق بالسياق، وفي بيان الخلاف والتشهير (٢٩) (فلا يجوز).

(٧) هكذا في النسختين، وبيان الخلاف والتشهير (ص: ٢٩)، وفي المعيار (ج ٤/٨٦) ((صور)) بدون التاء.

(٨) وفي بيان الخلاف والتشهير (ص: ٣٠)، والمعيار (١٢/١٤٩-١٥٠)، عبارة (ولا أن يكتبوا كتاباً مخالفاً).

المجمع عليها، إلى آخره" (١) .

وقال الشيخ اللبيب: (٢) في شرح العقيلة (٣) (( "صح عن النبي ﷺ أنه قال: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم" )) (٤)، فيلزمنا اتباعهم، إذ هم الأئمة القدوة والصحابة العمدة، (٥) فما فعله صحابي واحد وأمر به، فلنا الأخذ به، والافتداء (٦) بفعله، والإتباع لأمره، فكيف (٧) وقد اجتمع على كتب المصحف (٨) حين كتبه (٩) اثنا عشر ألفاً من الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ونحن مأجورون على اتباعهم

- (١) مع أن الكلام لا يزال متواصلاً في المعيار، وكذا في بيان الخلاف والتشهير (٢٩)، الذي نقل منه المؤلف (... في المصاحف المجمع عليها "فالمكتوب متواتر بتواتر نقل دليبه المتحد إلى آخره انتهى. المعيار (١٤٩/١٢ - ١٥٠).
- (٢) هو المقرئ الحافظ أبو بكر بن أبي محمد بن أبي محمد عبد الغني، يعرف باللبيب تونسي المنشأ، من شيوخه أبو عبد الله محمد بن عمر الرعيبي التلمساني (٦٢٥-٧٠٨هـ) والشيخ أبو محمد الوادياشي، وأبو محمد اللقبيني، من مؤلفاته منها شرح العقيلة المسمى ( الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة ) حققه الدكتور: عبد العلي أيت زعبول طبعته وزارة الأوقاف القطرية، وكتاب ( مختصر الالفات المحذوفات والثابتات والياءات المحذوفات والثابتات، والموصول وما كتب من هاء التأنيث)، أما عن وفاته فقد ذكر محقق كتابه ( الدرّة الصقيلة) أنه أعياه البحث دون أن يقف له على ترجمة، إلا أنه من خلال ما استنتجه فإنه عاش في النصف الثاني من القرن السابع، وأوائل القرن الثامن ما بين ٧٠٨هـ، و٧٣٦هـ. ينظر: كتاب الدرّة الصقيلة ص ٦٩-٧٧.
- (٣) واسم شرحه هذا هو " الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة" الآنف الذكر.
- (٤) رواه البيهقي، وأسنده الديلمي عن ابن عباس بلفظ ( أصحابي بمنزلة النجوم في السماء بأيهم اقتديتم اهتديتم) كشف الخفاء: ١ / ١٣٢، قال عنه الإمام ابن حزم: خبر مكذوب موضوع باطل لم يصح قط. "الإحكام في أصول الأحكام" (٥/٦٤) و (٦/٨٢)، وقال ابن عبد البر: هذا إسناد لا تقوم به حجة لأن الحارث بن غصين مجهول "جامع بيان العلم" لابن عبد البر: (٢/٩٢٤)، وضعفه ابن الجوزي في العلل المتناهية: ١/٢٨٦٣، قال عنه شيخ الإسلام في منهاج السنة: ٨/٣٦٤ " هذا الحديث ضعيف أهله الحديث ضعفه أهل الحديث..، وقال الألباني عنه: موضوع. "الضعيفة" (٥٨-٦١)، وقد صحح الحديث اللبيب كما نقل عنه المؤلف وهو ضعيف كما رأيت، وفي ما ثبت من الأحاديث في فضلهم غنية عنه.
- (٥) هكذا في النسختين، وفي بيان الخلاف والتشهير (ص: ٣٠) بدون واو قبل كلمتي ( القدوة، والعمدة) وفي الدرّة الصقيلة ( ٢٧٣ ) كذلك.
- (٦) هكذا في النسختين، وفي بيان الخلاف والتشهير ص: ٣٠، زيادة لفظة (به) بعد (الافتداء).
- (٧) لفظة (فكيف) ساقطة من الدرّة الصقيلة ص ٢٧٣.
- (٨) عبارة الدرّة (المصاحف حين كتبوها) الدرّة الصقيلة ص ٢٧٣.
- (٩) في الدرّة الصقيلة ( وقد اجتمعت الصحابة على كتب المصحف حين كتبه نحو... ) ٢٧٣.

ومأثون على مخالفتهم، فينبغي لكل مسلم عاقل أن يقتدي بهم<sup>(١)</sup> وبفعلهم، فما كتبه بغير ألف فواجب أن يكتب بغير ألف، وما كتبه متصلاً فواجب أن يكتب متصلاً، [٤/١] وما كتبه منفصلاً فواجب أن يكتب منفصلاً، وما كتبه من هاء التأنيث بالتاء فواجب أن يكتب بالتاء، وما كتبه بالهاء فواجب أن يكتب بالهاء. صح منه بلفظه قبيل ترجمة الأعراف<sup>(٢)</sup>. وقال<sup>(٣)</sup>: سئل مالك عن الحروف تكون في القرآن زيادة<sup>(٤)</sup> مثل الواو والألف والياء في قوله تعالى: ﴿الرِّبَا﴾<sup>(٥)</sup> و﴿أُولَئِكَ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿وَأَوْصَعُوا﴾<sup>(٧)</sup> و﴿لَأَذْبَحَنَّهُ﴾<sup>(٨)</sup> و﴿بِأَيْدِي﴾<sup>(٩)</sup> وما أشبه ذلك، أترى أن تُغير من المصاحف إذا وجدت فيها كذلك؟ قال: لا،<sup>(١٠)</sup> قاله الداني<sup>(١١)</sup>.

وقال القاضي عياض<sup>(١٢)</sup> في الشفاء: "أجمع المسلمون أن من نقص حرفاً قاصداً لذلك

(١) ما بين معكوفتين زيادة من الدرّة ص ٢٧٣.

(٢) نقلاً من الدرّة الصقلية في شرح أبيات العقيلة ص ٢٧٣-٢٧٤.

(٣) القائل أبو بكر اللبيب، الدرّة الصقلية ص ٢١٦.

(٤) وفي بيان الخلاف والتشهير، (ص: ٣٢)، والدرّة الصقلية في شرح أبيات العقيلة (٢١٦) بدل (زيادة) عبارة ولفظة "القرآن" ليست في الدرّة.

(٥) مثل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ البقرة: ٢٧، وهو متعدد في القرآن.

(٦) مثل قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ البقرة: ٥، وهو متعدد في القرآن.

(٧) التوبة: ٤٧.

(٨) النمل: ٢١.

(٩) الذاريات: ٤٧.

(١٠) في الدرّة "فقال" بزيادة الفاء ص ٢١٦.

(١١) إلى هنا انتهى نقل اللبيب الدرّة الصقلية (ص: ٢١٦).

(١٢) (قاله الداني) من كلام ابن القاضي، في بيان الخلاف والتشهير (ص: ٣٢) وينظر كلام الداني في مقنعه (٣٦)، والدرّة الصقلية ص: ٢١٦.

(١٣) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن أبو الفضل اليحصبي السبتي الأندلسي القاضي الإمام العلامة ولد "بسبته" في منتصف شعبان سنة: ٥٤٧٦هـ، نشأ طالباً للعلم محباً له حريصاً عليه مجتهداً فيه، أخذ عن عدة علماء منهم عبد الله بن إدريس بن سهل بن سهل ت ٥١٥هـ، وعلى عبد الله بن محمد اللخمي ت ٤٥٨هـ له مؤلفات عديدة منها: إكمال المعلم بفوائد مسلم، والإعلام بحدود قواعد الإسلام، والشفاء بتعريف حقوق المصطفى توفي سنة: ٥٤٤هـ ينظر ترجمته بشكل واف في كتاب: السيرة النبوية في مفهوم القاضي عياض" للدكتور أحمد جمال العمري من الصفحة: ٣٣ إلى ١٥٤، وأزهار الرياض في التعريف بالقاضي عياض: ج ١/ ٢٤.

أو بدله بحرف آخر مكانه أو زاد فيه حرفاً مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الإجماع عليه وأجمع على أنه ليس من القرآن عامداً لكل هذا أنه كافر " انتهى<sup>(١)</sup>.

وقال الخراز في عمدة البيان<sup>(٢)</sup>:

فواجب على ذوي الأذهان	أن يتبعوا المرسوم في القرآن
ويقتدوا بما رأوه نظراً	إذ جعلوه للإمام وزراً
وكيف لا يصح الاقتداء	لمآ أتى نصّاً به الشفاء
روى عياض أنه من غيراً	حرفاً من القرآن عمداً كفراً
زيادة أو نقصاً أو إن أبداً	شيئاً من الرسم الذي تأصلاً <sup>(٣)</sup>

انتهى<sup>(٤)</sup>.

وإنما ذكرنا هذه النصوص لما وقع<sup>(٥)</sup> من جميع من لا خبرة له بعدم اتباع المرسوم، من أهل المشرق والمغرب، والحق أحق أن يتبع، لمن أراد الله به الخير وانتفع، انتهى كلام ابن

(١) نقلاً من كتاب الشفاء إلا أن عبارته فيه هي: ... وأن جميع ما فيه -الضمير عائد إلى القرآن- حق وأن من نقص منه حرفاً قاصداً لذلك أو بدله بحرف آخر مكانه أو زاد فيه حرفاً مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الإجماع عليه وأجمع على أنه ليس من القرآن عامداً لكل هذا أنه كافر. ((الشفاء بتعريف حقوق المصطفى)) ٢ / ٣٠٥، الفصل التاسع (الحكم بالنسبة للقرآن)، قال محمد حبيب الله الشنقيطي: ((وقول عياض " أو بدله بحرف آخر مكانه " يصدق كما صرح به المحققون على ما إذا كانت الكلمة محذوفة في المصحف، وأثبتها الناسخ، لأن الحذف والإثبات متباينان كما هو بالتأمل لكل منصف. إيقاظ الأعلام ص ١٨.

(٢) هو نظم للخراز يخلوا من ذكر الاتفاق أو الاختلاف وقد سرد فيه الخراز الحذف والإثبات ولم ينسب الأقوال لأصحابها ثم بعد ذلك بدا له إعادة صياغته وتنقيحه فعندها نظم أرجوزته السائرة المعروفة بـ "مورد الظمان" عوضاً عن القسم الأول من العمدة الخاص بالرسم، وأطلق اسم العمدة على الجزء الخاص بالضبط، فأصبح الضبط ذياً للمورد بعد أن كان ذياً للعمدة. ينظر: "قراءة نافع عند المغاربة (العدد ١٧، ص: ١٣-١٤).

(٣) دليل الحيران: ١٣، وأورد هذه الأبيات عبد الهادي احميتو ضمن ذكره لمنظومة "عمدة البيان" بأكملها في كتابه "قراءة نافع عند المغاربة. العدد ١٧، ص: ١٣-١٤.

(٤) من نظم عمدة البيان للخراز: ينظر: "قراءة نافع عند المغاربة ص: ١٣-١٤، وقد أورد منظومة عمدة البيان بأكملها، الدكتور: عبد الهادي احميتو في كتابه "قراءة نافع عند المغاربة: العدد ١٧، ص: ١٣-١٤ وقد تقدم التعريف بهذا النظم في الصفحة السابقة حاشية رقم: ١٠.

(٥) في ب زيادة لفظة "فيه".

القاضي رحمته الله، مع حذف يسير<sup>(١)</sup>.

ولنا في المبين:<sup>(٢)</sup>

ففي الشفاء أن من قد غيرا  
بزيّد أو إبدال أو نقصان  
كما الصّحاب أجمعوا ومن خرّق  
إجماعهم من عمدة الدين مرّق  
حرفاً من القرآن عمداً كفرأ  
من غير ما بالمصحف العثماني  
فواجب على جميع المسلمين أن يقتفوا بفعل أصحاب الأمين<sup>(٣)</sup>، إذ قال: "أصحابي  
كالنجوم"<sup>(٤)</sup> وإن فضلهم من المعلوم، وإنما أطلت في هذا الموضوع بجلب النصوص التي من عشر  
عليها حصل له العلم الضروري بوجود المحافظة على الرسم المجمع عليه لما عمت به البلوى  
في زمننا هذا من عدم الاعتناء بالرسم أصلاً، وعدم تصويره البتة حتى صار الاشتغال به  
عندهم عبثاً محضاً، وما ذاك إلا للجهل المتمكن من النفوس اليوم، فلا يجل لأحد أن يجلس  
للإقراء ويتصدر للتعليم حتى يُتقن القراءة على وجهها ويحقّق معرفة الرسم ويضعه [ب/ق/ك] كما  
ينبغي إما بحفظ مسأله أو السؤال أو مطالعة مصحف معتمد وإلا تحمّل إفكاً ووزراً، ولم  
يستحق أجره ولا أجراً، وربما قرأ أو<sup>(٥)</sup> كتب بما يخالف الإجماع، فخاف والعياذ بالله من  
الكفر والضياع، لما تقدم عن<sup>(٦)</sup> عياض وغيره<sup>(٧)</sup>.

وقد قال الشوشاوي:<sup>(٨)</sup> "أن من لم يُجود للصبيان لا يستحق<sup>(٩)</sup> أجره ويجب على ولي

(١) نقلاً من كتابه "بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي من الصفحة: ٢٧، إلى الصفحة: ٣٥.

(٢) نظم للمؤلف المسمى "مبين المشهور والخطأ في المسطور" لم أف عليه والغالب أنه يكتفي بالنسبة إليه بقوله "وفي المبين".

(٣) الأمين لقب من ألقاب النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت قريش تلقبه بذلك.

(٤) تقدم نخب الحديث والحكم عليه الصفحة ٩٨.

(٥) سقط لفظ "قرأ أو" من نسخة ب.

(٦) في نسخة ب "من" بدل "عن".

(٧) تقدم كلام عياض وغيره في الصفحة ٩٩.

(٨) هو حسين بن علي بن طلحة الجرجاني، الشوشاوي، وكنيته أبو علي ولد في مستهل القرن التاسع الهجري باعتبار أن أحد مؤلفاته كتبت سنة ٨٤٢ هـ والشوشاوي نسبة إلى مدينة شوشاوة أو شيشاوة الواقعة جنوب المغرب بالقرب من مدينة مراكش، توفي سنة ٨٩٩ هـ وقيل: إن سبب موته سقوط كتبه عليه، له مؤلفات عديدة منها "تنبيه العطشان على مورد الظمان وهو شرح لمنظومة مورد الظمان في الرسم، و"حلة الأعيان" شرح به عمدة البيان في



الصبي أن لا يُسلمه إلى من علم تساهله بما ذكر، وجهله وعدم ورعه؛ لئلا يكون مشاركاً في إثمه، فإن تعليم ما زاد على الفاتحة والسورة من القرآن مستحب، وتغيير شيء من رسمه أو قراءته حرام، والمستحب إذا أدى إلى الحرام وجب تركه، كما هو معلوم<sup>(٢)</sup>.

وقل أن يُقرأ القرآن اليوم إلا من جاهلٍ ذاهلٍ متساهلٍ ليس له اعتناء إلا بما يحصل من الخطام الفاني، غافلٍ عما هو موعودٌ عليه من الغمرات والأمان، فإننا لله وإنا إليه راجعون. وما قلت هذا نهيًا عن القرآن، أو تنقيصاً لقارئه، بل تحضيضاً على إتقانه، والاحتراز من الخطأ فيه، فإن تعلم القرآن على وجهه من أعلى القربات، ولا نهاية لما وعد عليه من الحسنات، ورفع الدرجات، أو تكفير السيئات، كما وردت به الأحاديث الصَّحاح<sup>(٣)</sup> وأعربت عنه الألسن الفصاح، وقد ذكرنا من ذلك في كتابنا "تحرير النظر، في شرح أسماء السور"<sup>(٤)</sup> جملةً كافيةً، لمن تأملها شافيةً، والله الموفق وهو المستعان.

(آثرت)<sup>(٥)</sup> أي اخترت (في ذلك) أي هذا الكتاب بمتزلة<sup>(٦)</sup> قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾<sup>(٧)</sup>، (من العبارة) الألفاظ المترجم بها عن المعاني من<sup>(٨)</sup> (ما يفهم الصبيان من إشارة)

الضبط للخراز أيضاً والفوائد الجليلة على الآيات الجميلة، وقد حققه إدريس عزوز وقد أسهب في ترجمته يراجع من الصفحة ٤١-٧٩، وانظر ترجمته في الآتي: كشف الظنون، ٢ : ١٢٩٦، ومعجم المؤلفين لكحالة، ٣ : ٢٥٤. والإعلام بمن حل مراکش وأعمات من الأعلام، للعباس المراكشي: ٣ : ١٤٨، والفوائد الجليلة على الآيات الجميلة: ٤١-٧٩.

(١) "يستحق" ساقطة من نسخة (ب).

(٢) لم أقف على كلام الشوشاوي رحمه الله.

(٣) من تلکم الأحاديث الصحاح في فضل تعلم القرآن وأنه من أعلى القربات، ما ورد عنه ﷺ قال: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) البخاري برقم (٥٠٢٧) في فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وقوله ﷺ "إن الله تعالى يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين" أخرجه مسلم برقم (٨١٧) في صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن وتعليمه، ويراجع كتاب التبيان في آداب حملة القرآن للنووي ص ١٤.

(٤) تقدم التعريف به في مؤلفات المؤلف فليُنظر هناك.

(٥) من هنا رجع المؤلف إلى شرح النظم بعد طول انفصال الكلام في الأشياء التي تحدث عنها المؤلف.

(٦) في "ب" في متزلة.

(٧) البقرة: ٢. وهذا التشبه على القول بأن المراد بالكتاب في الآية "هو القرآن" وأشار له بإشارة البعيد وهو الإتيان

بالكاف في "ذلك" كما قال ابن مالك ص ١٠:

وبأولى أشـر لجمـع مطلقـا والمد أولى "ولدى البعد انطقا

أو تصريح ولذلك لم أكتف بقولهم يطرد الحذف في التثنية وجمعي التصحيح لأن غالب<sup>(٢)</sup> من يشتغل بالقرآن اليوم لا خبرة له بالنحو والتصريف بل وضعت لكل منها قاعدة لفظية لا تحتاج إلى معرفة نحو ولا صرف<sup>(٣)</sup> ولا غيرهما، فلا أذكر إلا ما يفهمه الصبيان (وإن أبا ظاهره) أي ظاهر ما ذكرت<sup>(٤)</sup> لهم (القياس) النحوي أو<sup>(٥)</sup> الصرفي (كيلا يكون بعده) أي بعد ما أذكره<sup>(٦)</sup> لهم أو بعد هذا الكتاب (التباس) عليهم في الرسم (واللفظ إن لم تلفه) أي إن لم تجده في هذا النظم/ب/١٠ / [مُقَيِّدًا] بسورة أو غيرها<sup>(٧)</sup> فهو كائن (كما ذكرت) لك فيه من حذف أو غيره (حيث وُجِدَا) في القرآن (وإن أُقَيِّدَ كَلِمَةً) منه (بسورة أو غيرها) من حرف أو كلمة أو غيرهما<sup>(٨)</sup> (فهي) أي الكلمة (به) أي بذلك القيد (محصورة) وما في سائر القرآن منها ليس كذلك [ج/٥] (وأكتفي) فيه (بذكر ما تقدا) ذكره في موضع (عن عوده). بموضع آخر (إِلَّا لـ) أجل (حكم لزمًا) في ذلك اللفظ غير الحكم الذي ذكر له<sup>(٩)</sup> أولاً، كـ ﴿جَزَّوْا﴾<sup>(١٠)</sup>، فإنه ذكرها أولاً بحذف<sup>(١١)</sup> الألف ثم

بالكاف حرفاً دون لام أو معه واللام إن قدمت هـا ممتنع

وهذا الذي قصد المؤلف التشبيه عليه دون غيره. ينظر: الكشف والبيان للثعلبي: ١ / ١٤١.

(١) من زائدة من "ب".

(٢) في "ب" (الغالب) بالتعريف.

(٣) في "ب" (والصرفي).

(٤) في (أ) "ذكره" والأولى ما هو مثبت من (ب).

(٥) في "ب" في منزلة.

(٦) من زائدة من "ب".

(٧) (أي إن لم تجده في هذا النظم مقيداً) ما بين قوسين تكرر في "ب".

(٨) في (أ)، "غيرها"، والأولى ما أثبت من "ب" وغيرهما من أنواع التقييد السبعة التي قال عنها الشوشاوي في تنبيه

العطشان: ص ٢٠١ والتقييد المشار إليه يكون بسبعة أشياء، وهي: المجاور، والحرف، والسورة، والترجمة،

والإضافة، والمرتبة، والحركة، وهذه القيود السبعة مجموعة في هذا البيت، وهو قولنا:

جَاوِرٌ بِحَرْفٍ سُورَةٍ وَتَرْجُمَةٌ      إِضَافَةٌ وَرُتْبَةٌ وَحَرَكَةٌ

(٩) في "ب" (ذكرته).

(١٠) المائة: ٢٩.

(١١) في "ب" (لحذف).

ثانياً لتصوير الهمزة، (سميته) عائد على قوله نظم (بالجَوْهَر) وهو كل ما يتزين به من الحجارة كالياقوت والبلور<sup>(١)</sup> وغيرهما (المنظم) الموالي بحسن وتناسب (في الرسم) وهو عبارة عن الخطوط المتواضع عليها الدالة على بعض مدلولات كلامه تعالى القديم<sup>(٢)</sup>، المنقولة بالتواتر عن الصحابة رضي الله عنهم (من كتابنا) أيتها الأمة المحمدية (المعظم) عندنا وعند خالقنا جل وعلا، وإنما لم أذكر الضبط هنا وإن كان الكتاب مشتملاً عليه أيضاً إذ لم يبد لي وصله بالرسم إلا بعد تمامه (فقلت) حال كوني (راجياً ثواب) الخالق (الهادي) على صنيعي هذا وأن يكون من السعي المحمود لا من العمل<sup>(٣)</sup> المرذود والعون عليه وعلى غيره (والتوفيق للرشادي) أي الصواب فيه وفي سواه (مفتحاً) أي بادئاً ما أنا أذكر (بالألف المحذوف) في المصحف أي الساقط فيه لكثرة الكلام عليه وتشعبه، (مرتباً له على) ترتيب الحروف عند المشاركة<sup>(٤)</sup>، بأن أذكر المحذوف منه بعد الهمزة مثلاً، ثم المحذوف بعد الباء إلى آخرها، ليقترب تناوله ويسهل مأخذه.

تبيين الأول: لا يكون<sup>(٥)</sup> حذف الإلحاق إلا في أربعة أحرف وهي: الألف والواو والياء<sup>(٦)</sup> والنون، وأكثر ما يوجد ذلك في الألف ثم الواو والياء، وإنما كثر في هذه الثلاثة لكثرة دورها والاستعمال بالحركات التي قبلها، فقد قيل: (٧) إن عدد الألفات في المصحف على

(١) البلور حَجْرٌ مَعْرُوفٌ وَأَحْسَنُهُ مَا يُجَلَّبُ مِنْ جَزَائِرِ الرِّئِجِ وَفِيهِ لُغَنَانٌ كَسَرُ الْبَاءِ مَعَ فَتْحِ اللَّامِ مِثْلُ: سِنُورٍ وَفَتْحِ الْبَاءِ مَعَ ضَمِّ اللَّامِ وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ فِيهِمَا مِثْلُ: تَنْوَرٍ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير مادة (ب ل و ر) ١/٣٧٤، وقال في القاموس المحيط "البلور، كتنورٍ وسنورٍ وسيطرٍ جَوْهَرٌ م." تهذيب اللغة: ٥ / ١٣٠، المعجم الوسيط: ١ / ١٤٤.

(٢) تقدم الكلام على وصف كلام الله بالقديم وتفصيل القول في ذلك الصفحة ٩٥، فاليراجع هناك.

(٣) كلمة (العمل) ساقطة من "ب".

(٤) ترتيب الحروف الأبجدي عند المشاركة: هو الذي يأخذ به المعجميون والمفهرسون غالباً، وهو يختلف عن ترتيب الحروف الأبجدية عند المغاربة، وترتيب الحروف الأبجدية عند المشاركة على النحو الآتي: أ، ب، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي، ويختلف مع المغربي في الآتي فقط فمن حرف ر، ز، هكذا: ط، ظ؛ ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، ويتفقان في الثلاثة الباقية: هـ، و، ي، وكلا الترتيبين يسمى بالترتيب المفرد، بخلاف المزدوج وهو: أبجد هوز، حطي... الخ ينظر: معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به ص ٢٠٠.

(٥) في "ب" (أن يكون).

(٦) في "ب" (الياء والواو).

(٧) ذكر هذا القول الشوشاوي - رحمه الله - في شرحه للمورد واتفق مع المؤلف في عدد الألفات والواوات بينما

قراءة نافع، ثمانية وأربعون ألفاً بسكون اللام وسبع مائة وأربعون [١١/١] ألفاً بكسرها، والواوات خمس وعشرون ألفاً وخمس مائة واو، وست واواتٍ، والياءات<sup>(١)</sup> خمس وعشرون ألفاً، وسبع مائة وأربعون ياءً.

### الثاني: الحذف على ثلاثة أقسام:

- ١- حذف إشارة إلى قراءة ﴿أُسْرَى﴾<sup>(٢)</sup> و﴿تُنْفِذُوهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> فقد قُرئاً<sup>(٤)</sup> في السبع بفتح الأول وإسكان الثاني<sup>(٥)</sup>، فحذف<sup>(٦)</sup> ألفاهما إشارة إلى تينك القراءتين.
- ٢- وحذف اختصار كحذف الألف<sup>(٧)</sup> من التثنية ﴿جَنَّانٍ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿مُدَّهَامَتَانٍ﴾<sup>(٩)</sup> وجمعي التصحيح، ﴿الْقَنِينِ﴾<sup>(١٠)</sup> و﴿الْقَهْرُ﴾<sup>(١١)</sup> حُذِفَ من هذه الثلاثة الألف غالباً لطولها به، وهي كثيرة الدور في القرآن.
- ٣- وحذف اقتصار وهو حذف الألف من الكلمة في موضع مع إثباته فيها بموضع آخر، ﴿الْمِيعَدِ﴾<sup>(١٢)</sup> في الأنفال<sup>(١٢)</sup>، و﴿الْقَهْرُ﴾ في الرعد<sup>(١)</sup>، وإلى ذلك أشرنا في

اختلفا في عدد الياءات فعدها الشوشاوي (٢٥٩٠٩)، بينما عدها صاحبنا (٢٥٧٤٠)، تنبيه العطشان: (ص: ٢٢٧)، واتفق معهما في عد الواوات فقط ابن الجوزي في "فنون الألفان: ص ٢٥٠-٢٥٢، والليبي ٢٢٨، وذكر عدد حروف العلة أيضاً صاحب كتاب: "الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة" (ص: ٣٥٣)، وقراءة نافع عند المغاربة: العدد ١٧ ص: ٤٨٠).

(١) في "ب" (واليا).

(٢) البقرة: ٨٥.

(٣) الآية السابقة

(٤) في "ب" (قرأ).

(٥) بالنسبة للقراءة في (أسرى) بدون ألف فهي قراءة حمزة، وبالنسبة (لتنفذوهم) فقد قرأها ابن كثير وابن عامر وحمزة وخلف بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف. انظر: النشر: ٢/ ٢١٨، والتيسير: ص ٧٤.

(٦) في "ب" (بحذف).

(٧) في "ب" (الأول).

(٨) في ثلاث مواضع سبأ: الآية ١٥، والرحمن: ٤٦، والرحمن: ٦٢، لا غير.

(٩) الرحمن: ٦٤

(١٠) الأحزاب: ٣٥ التحريم: ١٢.

(١١) الأحزاب: ٣٥.

(١٢) في "ب" (كالميهاد) وهو سبق قلم، وهي قوله تعالى: ﴿لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَدِ﴾ الأنفال: ٤٢

المبين<sup>(٢)</sup> بقولنا:

وكل ما حذف للرسام  
إشارة كطيّفٍ أو أسارى  
ولاختصار كيقومان وما  
وما للاقتصار كالقهار  
يأتي على ثلاثة أقسام  
تفدوهم تزور مع سكارى  
كالعالمين قانتات رسما  
وفالق الحب مع الغفار

وفي عد<sup>(٣)</sup> ابن القاضي لـ ﴿جَعِلَ اللَّيْلُ﴾<sup>(٤)</sup> من هذا القسم الأخير نظر،<sup>(٥)</sup> لأنها إنما حذفت للإشارة<sup>(٦)</sup>، كما سيأتي.

(١) الآية: ١٦.

(٢) واسمه كاملاً "مبين المشهور والخطأ في المسطور" لم أفق عليه، والمؤلف في الغالب يكتفي بقوله "المبين" وهو يعنيه بذلك اختصاراً وتقدم التعريف به في قسم الدراسة ص ٣٩.

(٣) في "ب" (عدا) بالألف وهو سبق قلم .

(٤) سورة الأنعام آية : ٩٦، وفي "ب" (يجعل) وهو سبق قلم إذ ليس في القرآن لفظ منه بادئا بالياء مع مد الجيم.

(٥) استدراك المؤلف على ابن القاضي في عده لكلمة جاعل الليل في حذف الاقتصار ليس دقيقاً إذ الكلمة الواحدة قد يتوارد عليها عدة علل للحذف من اقتصار وإشارة ولا تناقض بين ذلك بل ذلك مما يقوئ القول بحذفها.

(٦) إشارة لقراءة الكوفيين قال ابن الجزري: (واختلفوا) في (وجاعل الليل سكننا) فقرأ الكوفيون (وجعل) بفتح العين واللام من غير لف وبنصب اللام من (الليل) وقرأ الباقون بالألف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل. النشر: ٢٦٠/٢، والتيسير: ص ١٠٥، وكما سيأتي عند المؤلف رحمه الله في حذف ألف حرف الجيم.

(القول)<sup>(١)</sup> أي هذا باب القول أي الكلام (فيما حذفه مطرد) من الألفات أي مقيس ( في سائر القرآن ) أي جميعه ( حيث يردُ ) فيه بحذف (من ذاك ما الياء) ونون مفتوحة في آخره، كـ ﴿الصَّالِحِينَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿الْعَبِيدِينَ﴾<sup>(٣)</sup> (أو) الذي ( الواو ونون ) مفتوحة (آخره) كـ ﴿الرَّكَعُونَ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿الْحَمْدُونَ﴾<sup>(٥)</sup> فقله: (كـ ﴿الصَّالِحِينَ الْعَبِيدُونَ﴾<sup>(٦)</sup>)<sup>(٧)</sup> مثال للقسمين<sup>(٨)</sup> على اللف والنشر<sup>(٩)</sup> (في غير جبارين) في المائدة<sup>(٩)</sup> والشعراء<sup>(١٠)</sup> لأبي داوود<sup>(١١)</sup> وغير ﴿سَيِّدُ خُلُوفٍ جَهَنَّمَ﴾ (داخريين) في غافر<sup>(١٢)</sup> له<sup>(١٣)</sup> أيضاً<sup>(١٤)</sup> احترازاً من ﴿وَهُمْ دَخِرُونَ﴾ في النحل<sup>(١٥)</sup>، ﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ دَخِرِينَ﴾ في النمل<sup>(١٦)</sup>، ﴿وَأَنْتُمْ دَخِرُونَ﴾ في

(١) هكذا عنون المؤلف لهذه القاعدة الأولى من هذه القواعد المطردة ولعل الأنسب في صياغة هذا العنوان [ القول في حذف الألف المطرد من الجمع المذكر السالم ] لأجل التوضيح والبيان لهذه القاعدة المهمة والأولى من هذه القواعد المطردة، وصغته بهذه الصيغة كما هي عادة المؤلف في بقية القواعد المطردة حذف كما سيأتي في المتن والجمع المؤنث..

(٢) البقرة: ١٣٠ وهو متعدد ومنوع في القرآن.

(٣) الزحرف: ٨١.

(٤) التوبة: ١١٢.

(٥) الآية السابقة.

(٦) الآيتين الأولى البقرة: ١٣٠، والثانية التوبة: ١١٢

(٧) في "ب" ("القسمين).

(٨) اللف والنشر أن تذكر شيئين ثم تأتي بتفسيرهما جملة ثقة بأن السامع يرد إلى كل منهما ماله، أو يفوض إلى عقل السامع رد كل واحد إلى ما يليق به، ويكون مرتباً، ومشوشاً. ينظر: التعاريف: (١ / ٦٢٣)، (الإتقان في علوم القرآن (ج ٥/ص: ١٧٦٩).

(٩) الآية: ٢٢.

(١٠) الآية: ١٣٠.

(١١) مختصر التبيين: ٣١٧ / ٢، فقد نص على الموضوعين السابقين عند ذكره لكلمة ﴿كَفَّارٍ﴾ البقرة: ٢٧٦.

(١٢) غافر: ٦٠.

(١٣) الضمير في (له) يعود لأبي داوود، ينظر: مختصر التبيين: ج ٤/٩٣٣، ولم يتطرق لها بحذف أو إثبات أيضاً، إلا أنه قال: "وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور". المرجع السابق.

٤٥٠٠٦٣ (١٤) (أيضاً) ساقطة من "ب".

(١٥) الآية: ٤٨، وفي "ب" (النمل) وهو سبق قلم.

(١٦) الآية: ٨٧، وفي "ب" (النحل) وهو سبق قلم.

الصفات<sup>(١)</sup>، فإن الثلاثة محذوفة للجميع ( أو الْحَوَارِئِ كَنَ ) بالياء أو الواو<sup>(٢)</sup> لأبي داوود<sup>(٣)</sup> كذلك.

تنبيه: نقل الشيخان أبو عمرو<sup>(٤)</sup>، وأبو داوود<sup>(٥)</sup> الخلاف في ﴿ فَكَيْهَيْنَ ﴾ بالياء والواو<sup>(٦)</sup> و﴿ كَنْيَيْنَ ﴾<sup>(٧)</sup>، ولم أذكرها هنا، لأن العمل على حذفهن<sup>(٨)</sup>.

قال ابن القاضي: ﴿ فَكَيْهُونَ ﴾<sup>(٩)</sup> العمل بالحذف مطلقاً على المعمول عليه لأجل النظائر، ولموافقة مصاحف أهل المدينة<sup>(١٠)</sup>.

قلت: ولقراءة حفص<sup>(١١)</sup> ﴿ فَكَيْهَيْنَ ﴾ بالقصر<sup>(١٢)</sup>. [ب/١٢]

(١) الآية: ١٨.

(٢) بالياء وردت في موضعين هما موضع المائة ﴿ إِلَى الْحَوَارِئِ كَنَ ﴾ الآية: ١١١، وموضع الصف ﴿ لِلْحَوَارِئِ كَنَ مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِئُونَ ﴾ الآية: ١٤، وبالواو في ثلاث مواضع، آل عمران الآية: ٥٢، والمائدة الآية: ١١٢، والصف الآية: ١٤.

(٣) مختصر التبيين: ج ٣ / ٤٦٥.

(٤) ينظر: المقنع في باب ذكر ما حذف منه الألف اختصاراً ص: ٢٢- وفي باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف ص ١٠١.

(٥) مختصر التبيين (ج ٥/١٠٢٧).

(٦) وردت بالياء في ثلاث مواضع هما موضع الدخان الآية: ٢٧، وموضع الطور الآية: ١٨، وموضع المطففين: ٣١، وبالواو في موضع واحد هو موضع (يس ٥٥).

(٧) الانفطار: ١١.

(٨) كان العمل فيهن بالحذف نظراً لرعاية قراءة من قرأهما بحذف الألف، ولأجل النظائر ولموافقة مصاحف المدينة كما تقدم.

(٩) يس: ٥٥.

(١٠) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٧٦).

(١١) هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داوود الأسدي الكوفي ويعرف بحفيص، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته، ولد سنة: ٩٠هـ، قال الذهبي أما القراءة فتتمة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث فقد تكلم فيه، ونزل بغداد فقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ أيضاً بها، توفي سنة: ١٨٠هـ على الصحيح، حيث عاش (٩٠) عاماً معرفة القراء الكبار: ٢٨٨/١-٢٩٠، وغاية النهاية: ٢٥٤/١-٢٥٥.

(١٢) قرأها أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء مطلقاً، بالواو كانت أو الياء، ووافق حفص في المطففين فقط، واختلف فيه عن ابن عامر في المطففين أيضاً والخلاف له من زيادات النشر على الحرز، قال ابن الجزري في طبيته (ص: ٩٣):

وفاكهون فاكهين اقصر ثنا

.....

تطيف كون الخلف عن ثراً... الخ، وينظر: النشر ٣٥٤-٣٥٥ / ٢.



وقال: (١) في ﴿كِنِينٍ﴾ (٢) العمل بالحذف للنظائر، ولم يرجح في التنزيل شيئاً (٣).

ولنا في المبين: (٤)

وعنهما أيضاً بلفظ فاكهيَنَ      خلفٌ وفاكهون ثم كاتبينَ  
وحذفهما (٥) اليوم من المعمولِ      به وما رجَّح في التنزيلِ  
(والثبُّ) أي إثبات الألف كائن (فيما بدؤه بالياء) مما آخره نون مفتوحة قبلها واو وياء  
(نحو: يُجَارِيُونَ) (٦)، و﴿يَاكُلُونَ﴾ (٧)، ويدخل فيه (٨) ﴿آلِ يَاسِينَ﴾ (٩).

ولنا في المبين: (١٠)

إلياس مع ياسينَ بالإثباتِ      إذ فقد النص عن الأثباتِ  
أو ما بدؤه (بالتاء) نحو: ﴿تَامُرُونَ﴾ (١١)، ﴿وَتَاسِرُونَ﴾ (١٢)، (غير يضاهاون)  
﴿يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في التوبة (١٣)، كما نص عليه صاحب المنصف (٤)، وارتضاه

(١) أي ابن القاضي في بيان الخلاف والتشهير (ص: ٨٥).

(٢) الانفطار: ١١.

(٣) قال في مختصره: (١٢٧٦/٥)، بعد ذكره للخلاف فيها: وكلاهما حسن، وأما أبو عمرو، فقد ذكرها بالخلاف، ينظر المقنع (ص: ٢٣)، وقال الضباع: "واختلفت المصاحف في ﴿كِنِينٍ﴾ في الانفطار وأكثرها على الحذف وعليه العمل" (سمير الطالبين ص: ٢٦)، وذكرها بالحذف كل من الإيضاح الساطع ٣٥، وكشف العمى والرين ١٠٩ - ١١٠، وكان العمل فيها بالحذف لأنها تدرج في قاعدة حذف ألف الجمع المذكور.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) في "ب" (وحذفها).

(٦) المائة: ٣٣.

(٧) البقرة: ١٧٤، وهو متعدد.

(٨) (فيه) ساقطة من "ب".

(٩) الصفات: ١٣٠، وهو متعدد.

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) آل عمران: ١١٠، وهو متعدد.

(١٢) الأحزاب: ٢.

(١٣) الآية: ٣٠.

(١٤) قال شبيخي - صداف ولد محمد البشير - رحمه الله في نظمه للخلاف لما جرى عليه العمل عند كل من =

الشيخ محمد بن محمد بن إبراهيم الشهير بالخرّاز<sup>(١)</sup>، ونص عليها غير واحد من الأئمة بالحذف<sup>(٢)</sup>، ولا أعلم من نص عليها بالإثبات، وليت شعري ما حجة من أثبتها من أهل ناحيتنا هذه، هل وجد من هو أقوى من هؤلاء السادات في هذا الفن، أو من يبلغ عُشْر معشّارهم، وهو<sup>(٣)</sup> لم يوجد فيها، منذ عمدت بالإسلام، وإنما ذلك محض تقليد للأوراق<sup>(٤)</sup>، وقد ذكرناها في المبين<sup>(٥)</sup>، مع كلمات آخر<sup>(٦)</sup>، يخطئون فيها، وهي: قوله تبارك وتعالى:

[٦/١] في البقرة ﴿سَعَاءِ اللَّهِ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾<sup>(٩)</sup> ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾<sup>(١٠)</sup> و﴿ظَلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾<sup>(١١)</sup> و﴿جَنَّةٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾<sup>(١٢)</sup>، وفي آل عمران ﴿يُولُوكُمُ الْأَدْبَارَ﴾<sup>(١٣)</sup> وفي النساء ﴿فَرَدَّهَا عَلَيَّ أَدْبَارَهَا﴾<sup>(١٤)</sup>

= والمغاربة في الرسم والضبط، وهو مخطوط بخطه، لديّ منه نسخة يقول:

مسائل المنصف لم يجر عمل لها بشرق وبيضاهون أجل

(١) حيث قال في مورده، البيت ١٩٣، ص ١٩:

أسمائه رهبانهم موازين ومنصف بصاحب يضاهاون

(٢) قال الضباع ﴿يُضَلُّهُونَ﴾ سكت عنه الشيخان وذكره صاحب المنصف وجرى عليه العمل -يعني بالحذف-

سمير الطالبين ص ٣٩، قال المارغني: "والعمل عندنا على الجذف في ﴿يُضَلُّهُونَ﴾ دليل الحيران: ص ٨٦.

(٣) كلمة ( وهو ) ساقطة من "ب".

(٤) في نسخة "ب" ( للأوزان )، والمناسب ما أثبت من (أ).

(٥) سيأتي هذا الحصر في أبيات للمؤلف من نظمه المسمى بمبين المشهور، بعد حصره للكلمات كلها في الصفحة الموالية.

(٦) في نسخة "ب" ( أخرى ).

(٧) الآية : ١٥٨ .

(٨) البقرة: ١٣٣ .

(٩) البقرة: ١٦٦ .

(١٠) البقرة: ٨٣ .

(١١) البقرة: ٢١٠ .

(١٢) البقرة: ٢٦٦، وفي النسخ الثلاث ( وجنات ) بالألف وهو سبق قلم إذ ليس في البقرة صيغة جمع لجنات مع لفظ أعناب.

(١٣) آل عمران: ١١١ .

(١٤) النساء: ٤٧ .

﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾<sup>(١)</sup> وفي العقود ﴿ وَلَا تَرْتَدُوا عَلَيَّ أَدْبَارِكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ﴾<sup>(٣)</sup> وفي الأنعام ﴿ حُسْبَانًا ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿ وَجَنَّتِ مِنَ الْأَعْنَابِ ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾<sup>(٦)</sup> وفي الأعراف ﴿ لَا يَسْتَلْخِرُونَ سَاعَةً ﴾<sup>(٧)</sup> وفي الأنفال ﴿ فَلَا تُؤَلُّوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴾<sup>(٨)</sup> وفي الرعد ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ﴾<sup>(٩)</sup> وفي الكهف ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ ﴾<sup>(١٠)</sup> وفي ت ﴿ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْمُتُونِ ﴾<sup>(١١)</sup> وفي طه ﴿ مِهْلَدًا ﴾<sup>(١٢)</sup> وفي القصص ﴿ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ ﴾<sup>(١٣)</sup> وفي فاطر ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾<sup>(١٤)</sup> وفي المزن ﴿ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ﴾<sup>(١٥)</sup>، فجميع هذه الألفاظ يثبتونها وهي محذوفة، كما نص عليه البلنسي، ونقلها عنه الخراز في مورد، مرتضياً لها، ونص عليها الشيخ عبد الرحمن بن القاضي بالحذف، وحضَّ عليها تبعاً لشيوخه، [ب/ ١٣] وحرصاً على اتباع المنقول عن الأئمة المقتدى بهم المشهورين في أقطار الأرض شرقاً وغرباً، لأن السلامة في الدين باتباع السلف، ولا سيما في كتاب الله فقلنا: <sup>(١٦)</sup> ثم احذفن مطلق الأعناب ومطلق الغمام والأسباب

(١) النساء: ٣٦.

(٢) المائدة: ٢١.

(٣) المائدة: ٤٥.

(٤) الأنعام: ٩٦.

(٥) الأنعام: ٩٩.

(٦) الأنعام: ١٠٢.

(٧) الأعراف: ٣٤.

(٨) الآية: ١٥.

(٩) الآية: ٥.

(١٠) الآية: ٣٧.

(١١) وهي سورة القلم: ٤٨.

(١٢) طه: ٥٣.

(١٣) القصص: ١٠.

(١٤) فاطر: ٣.

(١٥) وهو من أسماء سورة الواقعة: ٢.

(١٦) الغالب أن المؤلف يستشهد بنظمه مبين المشهور ولم أفق عليه.

أدبارها وخالقُ حسابانا  
مهاداً الذي أتى في طه  
كاذبة في المزن أو في العلق  
كذا يولونكم الأدبار مع  
قال له صاحبه والصاحب  
وحيث صاحب<sup>(١)</sup> سوى  
كذاك إن كادت لتبدي في  
والأموي بقول ذاك راضي  
وسياتي كل من الكلمات إن شاء الله في موضعه من الحروف<sup>(٢)</sup>.

(١) في "ب" (أصحاب).

(٢) وما دام المؤلف أخرج الكلام عليها فعلياً أيضاً أخرج الكلام فيها إلى مواضعها في حروفها إلا أن موضعين من هذه المواضع ليستا من الجزء الذي معي في الدراسة وعليه فسأطرق لهما هنا، والموضعان هما:

١- ﴿وَمِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ البقرة: ٢٦٦، قال المؤلف رحمه الله: (وأعناب) مطلقاً في البكر والأنعام وغيرهما، وإثبات هذين خطأً كما تقدم عن البنسني وغيره، ومن قولنا:

ثم احذفن مطلقاً الأعناب..... الخ

ونقل الخراز في مورد الظمان ص: ١٤، استثناء موضعي البقرة والأنعام لأبي داوود من الحذف، وتابعه الضباع في سميير الطالبين ص ٤٥، والعمل عند المشاركة على الإثبات.

وفي مختصر التبيين لم يذكر أبو داوود الموضعين الأولين: البقرة والأنعام، وأيضاً موضع الرعد، والموضع الأول من النحل. انظر: مختصر التبيين ٧٣٥/٣، حاشية رقم (٥).

٢- ﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ الرعد: ٥، قال المؤلف رحمه الله في حرف النون: (أعناقهم) في الرعد أو غيرها كما نص عليه البنسني، وإثبات ما في الرعد خطأً، قال ابن القاضي: "أعناقهم العمل بالإثبات، والأولى الحذف للنظير انتهى".

لوح: ٢٧ نسخة (أ)، وهو في الجزء الذي مع أخي أيمن، وبيان الخلاف والتشهير ص: ٦٧، والعمل عند المغاربة فيها على الحذف، قال المارغني: "والعمل عندنا على الحذف في ﴿أَعْنَاقِهِمْ﴾ حيث وقع بقيد إضافته إلى ضمير الغائبين" دليل

الحيران ص ٨٨، وانظر: الإيضاح الساطع: ص ٢٤، رشف اللمى على كشف العمى ص ١٢٣.

وغير ﴿يُسْرِعُونَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَيُجِدِلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَيُجَاهِدُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، [و] <sup>(٤)</sup> ﴿تَظْهَرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿وَيَتَلَوُمُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿وَيُخَدِعُونَ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وَيَتَخَفَتُونَ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿وَيُفْتَلُونَ﴾<sup>(٩)</sup> بفتح التاء<sup>(١٠)</sup>، ﴿وَيُفْتَلُونَ﴾<sup>(١١)</sup> بكسرها<sup>(١٢)</sup> (ثم) ﴿تُفْتَلُونَ﴾<sup>(١٣)</sup> (بتاء) في محل الياء، ﴿وَيَتَنَزَعُونَ﴾<sup>(١٤)</sup>، فهذه كلها محذوفة وإن بدئت بالياء أو التاء، والألف فيهن للإطلاق<sup>(١٥)</sup> وكذا ﴿تَسْتَخِرُونَ﴾<sup>(١٦)</sup> بتاء فوقية، (و) ﴿يَسْتَخِرُونَ﴾ (بياء) تحية (مطلقاً) في جميع القرآن<sup>(١٧)</sup>، وقد تقدم أنهم يخطئون في التي في الأعراف<sup>(١٨)</sup>.

(١) ومواضعها ستة لا غير آل هي عمران آية : ١٧٦، المائدة ٤١-٥٢-٦٢، والأنبياء ٩٠، والمؤمنون ٦١.  
(٢) الرعد الآية: ١٤، وغافر ٣٥-٥٦-٦٩، الشورى: الآية: ٣٥، وهذه الآية متأخرة عن (يجاهدون) الآية التي بعدها في "ب".

(٣) المائدة: ٥٤.

(٤) في نسخة (أ) (أو)، والمثبت من (ب) و(ج).

(٥) موضعان فقط البقرة آية: ٨٤، والأحزاب آية: ٤.

(٦) القلم آية: ٣٠ موضع واحد.

(٧) البقرة آية: ٨، والنساء ١٤٢، لا غير.

(٨) طه آية: ١٠١، والقلم ٢٣، لا غير.

(٩) الحج آية: ٣٧ فقط.

(١٠) ويقاثلون بفتح التاء (ساقطة من نسخة "ب").

(١١) ومواضعها أربع لا غير، النساء آية: ٧٦، التوبة ١١١، الصف ٤، المزمل ٢٠.

(١٢) وفي نسخة (ب) (ويقاتلون بكسرها ثم تقاثلون بتاء في محل الياء).

(١٣) النساء آية: ٧٥، والتوبة ١٣ لا غير.

(١٤) الكهف آية: ٢١، والطور ٢٣، لا غير.

(١٥) يقصد أن الألف في آخر الكلمات في صدر البيت وعجزه، وهي (يسارعونا، يجادلونا)، للوزن.

(١٦) سورة سبأ آية: ٣٠، بالتاء وهو موضع واحد.

(١٧) وهو في خمس مواضع فقط هي: ١- الأعراف آية: ٣٢، ٢- يونس آية: ٤٩، الحجر: ٧، - النحل آية: ٦١، والمؤمنون: ٤٣.

(١٨) وهي قوله تعالى: ﴿بِإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَحِيرُونَ سَاعَةً﴾ [الأعراف آية: ٣٢]، وهذه الكلمة مما وقع فيه الخلاف بين المشاركة والمغاربة، فعمل المشاركة على الإثبات لسكوت أبي داود عنه، ولم يذكره الداني، قال الضباع: =

قال ابن القاضي: "وحذفه أولى" (١).

( والثبت في المهموز ) أي ما فيه همزة مما آخره ياء أو واو، قبل نون مفتوحة، ( أيضاً اطلقاً )

نحو: ﴿لَلسَّائِلِينَ﴾ (٢) ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ (٣) ونحو ﴿فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ (٤).

قال ابن القاضي: ﴿فَمَالِئُونَ﴾ (٥) بالإثبات (٦) من غير خلاف، وجرى العمل بالحذف وهو غير صواب، ولنا:

عن الشيوخ الراسخين قيّدا (٨)

﴿فَمَالِئُونَ﴾ الثبت فيه (٧) وردا

وقيل: إن المهموز كله محذوف (٩)، قال الشاطبي في العقيلة:

عند العراق وفي التأنيث قد كثرا (١٠)

سوى المشدد والمهموز فاختلفا

"﴿يَسْتَنْجِرُونَ﴾ بالياء أو التاء سوى موضع الأعراف ... نص على حذف الألف صورة الهمزة فيهن: أبو داود وعليه العمل". (سمير الطالبين ص: ٥٨)، وعمل المغاربة فيها بالحذف لإطلاق البنسي له في ((المنصف)) ولما تقدم من قول ابن القاضي: "وحذفه أولى" ولقول المارغني في دليبه "والعمل عندنا على الحذف في ﴿يَسْتَنْجِرُونَ﴾ سواء كان مفتوحاً بالياء أو بالتاء في الأعراف وفي غيرها". دليل الحيران ص: ٩٤.

(١) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٥٨).

(٢) في يوسف آية: ٧، وفصلت الآية: ٩.

(٣) الأعراف: ٤.

(٤) في موضعين الصافات: ٦٦، وفي الواقعة ٥٣، انظر كلام سفير العالمين ج ١/ ٧٨.

(٥) الآية السابقة.

(٦) قائل البيت والكلام قبله ابن القاضي في بيان الخلاف والتشهير (ص: ٧٧)، قال الضباع عن هذا الحرف: "أغفله الثلاثة - يعني الداني وأبا داود والعقيلة - وذكره الخراز في عمدة البيان". سمير الطالبين ص: ٢٦، قال المارغني: "قال في عمدة البيان وأغفلوا ﴿فَمَالِئُونَ﴾ والعمل فيه على الإثبات". دليل الحيران ٣٦، والقول بالإثبات هو الذي عليه عمل القطرين وبه طبع في مصاحف الجمع، واقتصر عليه كل من صاحب "الإيضاح الساطع: ص ٣٥-٣٧، ورشف اللمي على كشف العمى (ص ١١٠-١١١)، وقد نصر صاحب كتاب سفير العالمين القول بالحذف وأتى بحجج نظرية وليست قطعية في نظري. ينظر: سفير العالمين: ج ١/ ٧٨-٧٩.

(٧) في نسخة (ب) (فيها)، وساقطة من بيان الخلاف والتشهير (ص: ٧٧).

(٨) النسبة لابن القاضي: بيان الخلاف والتشهير (ص: ٧٧).

(٩) هذا القول الذي حكاه المؤلف بصيغة التمريض

(١٠) عقيلة أتراب القصائد (ص: ١٦)، وكما قال صاحب المورد، (ص: ١٠).

فثبت ما شدد مما ذكرا وفي الذي همز منه شُهرها

ويعني<sup>(١)</sup> بالمشدد نحو ﴿الضَّالِّينَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿الْعَادِينَ﴾<sup>(٣)</sup> وسيأتي أنه ثابت، ولنا في المبين<sup>(٤)</sup>:  
فالخلف في مهموز جمع ذكراً وفي المشدد، وثبتت شُهرًا  
(في غير لفظ خَسِيْن) <sup>(٥)</sup> فإنه محذوف لأبي داوود<sup>(٦)</sup> و(الصَّيِّمِينَ)<sup>(٧)</sup> باتفاق عن أبي  
داوود<sup>(٨)</sup> وخلاف عن الداني<sup>(٩)</sup>.

قال ابن القاضي: ﴿الصَّيِّمِينَ﴾ بالحذف وبه جرى العمل وصرح به في التنزيل<sup>(١٠)</sup>.  
وذكر الإمام الداني الخلاف فيها بالحذف والإثبات في المقنع<sup>(١١)</sup>. [ب/١٤]  
و﴿التَّيِّبُونَ﴾<sup>(١٢)</sup> و﴿التَّكْوِينُ﴾<sup>(١٣)</sup> باتفاق عن الشيخين<sup>(١٤)</sup>.

(١) في نسخة (ج)، بدون واو.

(٢) الفاتحة: ٧، وهو متعدد.

(٣) المؤمنون: ١١٣.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) البقرة: ٦٥، والأعراف: ١٦٦.

(٦) مختصر التبيين لهجاء التنزيل (١٥٦/١) قال: "خَسِيْنٌ بحذف الألف" وكذا الداني أيضاً، إذ أنه يندرج له في عموم حذف ألف الجمع، المقنع (ص ٣٠)، إلا أن أبا داوود نص عليه بالحذف خشية أن يتوهم أنه ثابت الألف لأجل حذف الياء التي هي صورة للهمزة، فاتفق الشيخان إذن على الحذف وبه العمل.

(٧) الأحزاب: ٣٥، وسقطت الواو من (أ). ﴿وَالصَّيِّمِينَ﴾.

(٨) مختصر التبيين لهجاء التنزيل (١٠٠٣/٤)، إذ أنه قال بحذف الألف في كل الكلمات الواردة في الآية من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَشِيعَةَ وَالْخَشِيعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّيِّمِينَ﴾ الأحزاب: ٣٥.

(٩) المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص: ٣١)، حيث استثنى المهموز من الجمع المذكور المحذوف وشبهه (بالصائمين) بعينها ثم قال: "... وشبهه - الضمير يعود على المهموز - أثبت الألف في ذلك، على أي تتبع مصاحف أهل العراق القديمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها". (المقنع ص: ٣١).

(١٠) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٧٥).

(١١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص: ٣١)، وانظر ما سبق في حاشية رقم: (٩).

(١٢) التوبة: ١١٢.

(١٣) الآية السابقة.

(١٤) ما ذكره المؤلف عن الشيخن من الاتفاق بالنسبة لأبي داوود لا إشكال فيه مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ٦٤٢/٣، أما الداني فبالنسبة للجمع المذكور السالم المهموز العين فهو ثابت عنده المقنع: ٣٠-٣١.





فلا حجة لمن أثبتهن ولا نص، والحق أحق أن يتبع، ولنا في المبين<sup>(١)</sup>:

و﴿التَّيْبُوتُ﴾ و﴿السَّيْحُونَ﴾ حذفاً وحذفوا في ﴿الصَّيِّمِينَ﴾ الالفاء  
 فعن أبي داوود ذا مروى والخلف قد نقله الداني  
 في ﴿الصَّيِّمِينَ﴾ فتقوى بأحدٍ قوله قول الشيخ فاتبع السدد  
 و﴿خَطِيعِينَ﴾ بالياء أو بالواو<sup>(٢)</sup>، لأبي داوود<sup>(٣)</sup> ( لا بعد كنت ) أي إلا ﴿إِنَّكَ كُنْتَ  
 مِنْ أَلْحَاطِيعِينَ﴾<sup>(٤)</sup> فهي ثابتة للجميع، كما هو الأصل في المهموز، ( والذي ) مما آخره نون  
 مفتوحة ( حَرْفٌ ) واحد هو الذي ( أتى من قبل ) كل واحدة من (مدتيه) وهما الألف والمدة  
 التي قبل النون وواو كانت أو ياء، بأن يمد الحرف الأول منه بالألف، ثم الذي يليه بالواو أو  
 الياء، كعادين<sup>(٥)</sup> ﴿وَطَاغُونَ﴾<sup>(٦)</sup> [٧/١] ( أيضاً اثبتنا ) سواء كان منكرًا كالمثاليين أو معرفاً  
 ﴿كَالْعَادِينَ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿الْعَادِينَ﴾<sup>(٨)</sup> مخففاً أو مشدداً كما مر، ( واستثن ) منه بالحذف لأبي  
 داوود<sup>(٩)</sup> ﴿طَاغِينَ﴾<sup>(١٠)</sup> بيا<sup>(١١)</sup> وأما بالواو<sup>(١٢)</sup> فثابت، و﴿إِنَّا كُنَّا﴾ ( غَوِينَ ) في الزجر ) أي

٤١١، ٦١، ٦٢، ق، ٧٢٤٠، ومؤلفنا أكثر من الاستشهاد بهذه الأرجوزة في مواضع من شرحه. ينظر: قراءة نافع عند المغاربة: ٥١٣/٢، لعبد الهادي احميتوا.

(١) لم أفق عليه.

(٢) بالياء من غير تعريف في موضعين هما: يوسف: ٩٧، القصص: ٨، والياء والتعريف موضع واحد هو ﴿مِنْ أَلْحَاطِيعِينَ﴾ يوسف: ٢٩، وبالواو في موضع واحد في الحاقة: ٣٧، وفي نسخة (ب) بالياء أو الواو، بسقوط الباء.

(٣) مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ٧٢٩/٣، وج ١٢٢٦/٤.

(٤) يوسف: ٢٩، وقيدتها المؤلف بقيد المجاورة وهي أنها مجاورة لكلمة ﴿كُنْتَ﴾ وقيدتها صاحب المورد بالأولى في قوله:

وعنه حذف خاطون، بغير أولى يوسف... الخ (ص: ١١)

(٥) ( عادين ) بهذا اللفظ بدون تعريف وبياء لم يرد في القرآن، لكن ورد ﴿الْعَادِينَ﴾ المؤمنون: ١١٣، أو بالواو في موضعين ﴿الْعَادُونَ﴾ المؤمنون: ٧، وفي المعارج: ٣١.

(٦) في موضعين الذاريات: ٥٣، والطور: ٣٢.

(٧) المؤمنون: ١١٣.

(٨) الفاتحة: ٧، وهو متعدد.

(٩) حيث قال فيها ( طاغين بغير ألف ). مختصر التبيين لهجاء التنزيل ( ١٠٣٣/٤ )، وبالحذف عمل القطرين، ينظر سمر الطالبين ٢٦، ودليل الحيران ٣٦-٣٧، وبالإثبات بتوافق الشيخين في لفظ (طاغون) المراجع السابقة

الصفات<sup>(٣)</sup> وغيره<sup>(٤)</sup> ثابت، ( مع ) حرفي ﴿ رَعُونَ ﴾ في المؤمنين<sup>(٥)</sup> والمعارج<sup>(٦)</sup> ﴿ وَالصَّالِبِينَ ﴾ بالياء<sup>(٧)</sup> كانت أو [ج/ه/و] بالواو<sup>(٨)</sup>، فالسنة محذوفة له<sup>(٩)</sup>، وغيرهن ثابت لجميع الرسام.

تبيين الأول: تنطبق القاعدة على ﴿ آل يَاسِينَ ﴾<sup>(١٠)</sup>، وقد تقدمت، وعلى ﴿ قَارُونَ ﴾<sup>(١١)</sup> في حالة النصب<sup>(١٢)</sup> نحو: ﴿ إِنَّ قَارُونَ ﴾ وعلى إثباتها العمل مطلقاً<sup>(١٣)</sup>. قال ابن القاضي: "قارون العمل بالإثبات، واختار في التنزيل<sup>(١٤)</sup> الحذف

والمورد: ١١

- (١) الصفات: ٣٠، والقلم: ٣١، وقيدها بالياء احترازاً من التي بالواو فتابت.
- (٢) وهي في موضعين الذاريات: ٥٣، و الطور: ٣٢، وقد ذكر الموضعين الداني بالإثبات (المقنع: ٣١).
- (٣) الآية: ٣٢، قال فيه أبو داوود ( فأغويناكم بحذف الألف، وكذا غاوين) انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (١٠٣٤/٤).
- (٤) بالنسبة للمنكر منه، فلا يوجد منه غير موضع الصفات المتقدم، أما المعرف ففي موضعين، الأعراف ١٧٥، والحجر: ٤٢.
- (٥) الآية: ٧.
- (٦) الآية: ٣٢.
- (٧) في موضعين: البقرة ٦٢، والحج ١٧.
- (٨) بالواو موضع واحد هو ﴿ وَالصَّالِبُونَ ﴾ المائدة: ٦٩، وفي (أ)، بدون الباء من (أو بالواو) والمثبت من (ب) و(ج).
- (٩) الضمير يعود لأبي داوود إذ أنه أقرب مذكور، والستة الكلمات هي: ١- طاغين بالياء، ٢- غاوين في الصفات ٣- راعون في المؤمنين والمعارج، ٤- الصابين بالياء أو الواو، فهي ستة باعتبار تكرار راعو والصابين، انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (١٥٤/٢-١٥٥).
- (١٠) الصفات: ١٣٠.
- (١١) في موضعين بالقصص: ٧٦-٧٩.
- (١٢) وقيدها بحالة النصب لأنها هي التي انطبقت عليها قاعدة (فاعون)، بخلاف المرفوعة فيما أن يذكرها في حرفها أو لا يذكرها.
- (١٣) دليل الحيران: (ص ٦٠).
- (١٤) مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٩٧١/٤-٩٧٢)، واختيار أبو داوود هو الذي جرى عليه العمل عند المشاركة، على القاعدة العامة عند اختلاف الشيخان، وهي أن المشاركة يعملون بعمل أبي داوود، والمغاربة يعملون بقول الداني،

[ب/١٥] ولنا في المبين: (٢)

والحذف في قارون أيضاً شهراً  
وعلى نحو<sup>(٣)</sup>: ﴿يَاتِينَ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿وَتَأْتُونَ﴾<sup>(٥)</sup> لأن كلاً منهما ليس بين مدتيه إلا حرف  
واحد، وعلى ﴿هَكَرُونَ﴾<sup>(٦)</sup> أيضاً، ولكنها محذوفة<sup>(٧)</sup> ولم يستثنها هنا اكتفاء بما يأتي بعد في  
الحروف من قوله:

هارون هذا هاهنا برهانُ      أهانني أهاكذا رهانُ<sup>(٨)</sup>

وقد نظمها شيخي صداف ولد محمد البشير، في مقدمة نظمه لما جرى عليه العمل عند القطرين: (لوح: ١)  
فعمل الشرق اتباع ابن نجاح      في الخلف أما الزيد فالكل استباح  
قال الضباع: (إسرائيل، وهاروت، وماروت، وفارون: اختلفت المصاحف فيهن ... ثم قال: والعمل على الحذف في  
إسرائيل وإخوته". سمير الطالبين (ص: ٢٩)، قال شيخي صداف رحمه الله، في نظمه للخلاف بين القطرين:  
وحذف إسرائيل هاروت وما      روت وقارون لشرق قد سما  
(١) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٧٣)، وكان عمل المغاربة فيها بالإثبات، لاختلاف الشيخين فيها، قال صاحب المورد  
في مورده (ص: ١٣):

وعن خلاف قل في هاروتا      هامان قارون وفي مـاروت  
إذ أن الداني ذكر فيها الخلاف أولاً ثم قال: ( والأكثر على إثبات الألف. ) المقنع (ص: ٢١)، وقال في دليل الحيران:  
" والعمل عندنا فيها على الإثبات". (ص: ٤٧)، ولأن القاعدة العامة عند المغارب عند اختلاف الشيخان هي اتباع  
الإمام الداني، قال شيخي صداف رحمه الله في مقدمة نظمه لما جرى عليه العمل في القطرين: (لوح: ١)  
ومغرب في الاختلاف يتبعُ      للداني غالباً، وعكسُ يقعُ  
وقول ابن القاضي: "كأخواته أي من الأسماء الأعجمية، وما ذكر من الخلاف في كلمة قارون المنصوبة فإنه يشمل  
المرفوعة ﴿مَا أَوْفَى قَرُونٌ﴾ القصص: ٧٩، ولن يتطرق له المؤلف لأنه رجح الإثبات في المنصوب الذي تنطبق عليه  
القاعدة أما المرفوع منه فلم يذكره في حرف القاف فعلم أنه ثابت عنده.

(٣) لم أقف عليه.

(٣) "نحو" ساقطة من (ب).

(٤) النساء: ١٥، وهو متعدد.

(٥) الأعراف: ٨١، والعنكبوت ٢٩، وهو متعدد.

(٦) البقرة: ٢٤٨، وهو متعدد.

(٧) حذف (هارون) لأنها من الأسماء الأعجمية التي لأنها في القسم الذي كثر استعماله فكثير حذفه سفير العالمين =  
= شرح سمير الطالبين: ج ٢/ ٩٩.

(٨) من نظم المؤلف الجوهر المنظم: لوح: ٧، من (هـ) ولوح: ٤ من نسخة (د).

وإنما لم يذكرها<sup>(١)</sup> هنا، ويدعها هنالك، لأن القاعدة لا تنطبق إلا على المفتوح منها، وما تمَّ يشمل المرفوع والمنصوب.

**الثاني:** تقدّم أن الحذف في الجمع<sup>(٢)</sup> المذكر السالم للاختصار غالباً، وقد جاء للإشارة في ثلاثة ألفاظ: ﴿فَكَيْهِنَ﴾<sup>(٣)</sup> قرأها حفص بالقصر، كما تقدم<sup>(٤)</sup>، و﴿لَيْتَيْنِ فِيهَا﴾ في النبأ<sup>(٥)</sup>

(١) الضمير هنا عائد على كلمة (قارون) لأنها هي التي وردت مرفوعة في قوله تعالى ﴿مَا أَوْفَىٰ قَنُوزًا﴾ القصص: ٧٩.

(٢) في (ب) "في الجميع.

(٣) بالياء في الدخان: ٢٧، والطور: ١٨، وبالواو في يس: ٥٥ وقرأها أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء مطلقاً، بالواو أو أو الياء، ووافقه حفص في المطففين، واختلف فيه عن ابن عامر في المطففين أيضاً والخلاف له من زيادات النشر على الحرز، قال ابن الجزري -رحمه الله- في طبيته (ص ٩٣):

... وفاكهون فاكهين اقصر ثنا

تطفيف كون الخلف عن ثراً... الخ...

وينظر: النشر في القراءات العشر: ٣٩ / ٢.

(٤) تقدم التعليق عليها في صفحة (١٠٦)، وقلنا بأنه استدرك عليه وجه ابن عامر، وقراءة أبو جعفر، إذ قرأها بغير ألف بعد الفاء.

(٥) الآية: ٢٣، وفي (أ) "بالنبأ" بالياء.

يقصرها<sup>(١)</sup> حمزة<sup>(٢)</sup>، و﴿مُعْجِزِينَ﴾<sup>(٣)</sup> قرأه ابن كثير<sup>(٤)</sup> وأبو عمرو<sup>(٥)</sup> بالقصر وتشديد الجيم<sup>(٦)</sup>.

(١) قال في النشر : (واختلفوا) في (لابئين فيها) فقرأ حمزة وروح (لبئين) بغير ألف وقرأ الباقون بالألف، ينظر: النشر ٢ / ص ٣٩٧، والتيسير: ٢١٩.

(٢) حمزة بن حبيب ابن عمار بن إسماعيل الإمام أبو عمار الكوفي مولى آل عكرمة بن رباعي التيمي الزيات أحد القراء السبعة، ولد سنة (٨٠)، وأدرك الصحابة بالسن فلعله رأى بعضهم، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش وغيره، وقرأ عليه خلق كثير منهم الكسائي وسليم بن عيسى وهما أجل أصحابه، مات حمزة سنة ١٥٦هـ وكذا ورثه فيها غير واحد وقيل سنة ثمان وخمسين وهو وهم كما قال الذهبي. معرفة القراء الكبار: (١/٢٥٠-٢٦٦)، وغاية النهاية: ١/٢٦١-٢٦٣.

(٣) في ثلاث مواضع فقط في الحج: ٥١، وفي سبأ موضعان: الآية: رقم ٥-٣٨.

(٤) هو عبد الله بن كثير ابن المطلب الإمام أبو معبد مولى عمرو بن علقمة الكتاني الداري - قيل لأنه كان عطاراً لأن دارين موضع بالبحرين يجلب منه العطر، كما صححه ابن الجزري، ولد بمكة سنة ٤٥هـ وهو إمام المكيين في القراءة، وتصدر للإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن قرأ على أبي بن كعب وقرأ مجاهد على ابن عباس، = = وغيرهم، وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وشبل بن عباد وطائفة، قال الذهبي فيكون مولده ظناً في سنة ٤٥هـ، وحديثه مخرج في الكتب الستة توفي سنة ١٢٠هـ كما نصره ابن الجزري. ينظر: معرفة القراء الكبار: (١/١٩٧-٢٠٣)، وغاية النهاية: ١/٤٤٣-٤٤٥.

(٥) أبو عمرو بن العلاء المازني المقرئ البصري الإمام مقرئ أهل البصرة اسمه زيان على الأصح، ولد سنة ٦٨هـ وقيل سنة ٧٠هـ وأخذ القراءة عن أهل الحجاز وأهل الكوفة البصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه، فعرض بمكة على مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وابن كثير، وغيرهم قرأ عليه خلق كثير منهم يحيى بن المبارك اليزيدي وعبد الوارث التنوري وعبد الله بن المبارك وغيرهم، توفي أبو عمرو سنة ١٥٤هـ كما قاله غير واحد. معرفة القراء الكبار (١ / ٢٢٣-٢٣٧)، وغاية النهاية: ١/٢٨٨-٢٩٢.

(٦) كلمة ( في الجيم) ساقطة من (ج)، قال في النشر : "واختلفوا" في (معاجزين) هنا - يعني في سورة الحج - وفيالموضعين من سبأ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد الجيم من غير ألف في الثلاثة، وقرأ الباقون بالتخفيف والألف فيهن، ينظر: النشر في القراءات العشر: (٢ / ٣٢٧)، والتيسير في القراءات السبع: ١٥٨.

## فصل: من <sup>(١)</sup> المطرد حذفه. <sup>(٢)</sup>

(وَأَلْفٌ<sup>(٣)</sup> من قبل نون كسرا) في آخر الكلمة، (ولم ينون) نحو: ﴿ذَانٍ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿حَمِيمٍ﴾<sup>(٥)</sup>، (فبِحذفٍ قد جرى) يعني أن كل ألف ليس بعده من الكلمة إلا نون مكسورة غير منونة فهو محذوف في جميع القرآن، ﴿كَالرَّحْمَنِ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿وَالْإِحْسَنِ﴾<sup>(٧)</sup> وغيرهما، وأكثر ما يدخل تحت هذه القاعدة المثني ﴿كَفَتَيْسٍ﴾<sup>(٨)</sup> وهو مما يخطئون فيه، ولذلك مثلت به ابتداءً.

قال ابن القاضي: "فَتَيْسٍ العمل بالحذف كغيره من المثني" <sup>(٩)</sup>.

و﴿تَأْخِرَانِ يَوْمَانِ﴾<sup>(١٠)</sup> و﴿إِنْ هَذَا لَسَحْرَانِ﴾<sup>(١١)</sup> وغير ذلك من المثني على الراجح، لأن الداني نصّ على حذف المثني مطلقاً واقتصر عليه<sup>(١٢)</sup>، إلا في ﴿تَكْذِبَانِ﴾<sup>(١٣)</sup> فحكى فيه الخلاف<sup>(١٤)</sup>.

(١) في (ج) زيادة الواو قبل (ومن)، وسقوطها من (وألف)، وأقحم المؤلف - رحمه الله - الكلام على ألف المثني بين الجمعين جمع التصحيح وجمع التأنيث على غير عادة المؤلفين المتأخرين مع أن الإمام الداني في مقنعه قدم الكلام على المثني على الجمعين وكان الأمر اختياري ينظر: المقنع ٢٦-٣٠.

(٢) قاعدة حذف ألف المثني.

(٣) في نسخة (ج) "وألف" بدون واو.

(٤) الرحمن: ٥٤، والآية قبلها ﴿وَحَيَّ الْجَنَّةِينَ ذَانِ﴾

(٥) الرحمن: الآية ٤٤.

(٦) الفاتحة: ٣، وهو متعدد.

(٧) النحل: ٩٠، موضع واحد.

(٨) يوسف: ٣٦.

(٩) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٦٤).

(١٠) المائدة: ١٠٧.

(١١) طه: ٦٣.

(١٢) المقنع (ص: ٢٦).

(١٣) الرحمن: ١٣.

(١٤) المقنع (ص: ١٠٢).



وحكى فيه أبو داوود الخلاف مطلقاً، ورجح الإثبات<sup>(١)</sup> إلا في ﴿الْأُولَيِّسِ﴾<sup>(٢)</sup>، فحكى الإجماع على حذفه<sup>(٣)</sup>، كما قال ابن القاضي:

وألف المثنى في التنزيل ذكره بالخلف خذ تفصيلى

واختار ثبته على الإطلاق وقال: الخراز<sup>(٥)</sup> حاكياً لمذهب الشيخين:

مع المثنى وهو في غير الطرف كرجلان يحكمان واختلف

لابن نجاح فيه ثم الداني قد جاء عنه في تكذبان

قوله: "مع<sup>(٦)</sup> المثنى" متعلق بضمّن<sup>(٧)</sup> من قوله قبل ذلك:

وضمّن الداني منه المقنعا وباطل من قبل ما كانوا معا<sup>(٨)</sup>

وأغفل الخراز الاتفاق<sup>(٩)</sup> على حذف ﴿الْأُولَيِّسِ﴾<sup>(١٠)</sup>.

فتحصّل مما ذكرنا الاتفاق على حذف ﴿الْأُولَيِّسِ﴾ لقراءة حمزة وشعبة ﴿الْأُولَيْنِ﴾

(١) مختصر التبيين (ج ٢/١٨٨)، وهذا الذي رجحه أبو داوود في المثنى مطلقاً هو الذي عمل به المشاركة.

(٢) المادة: ١٠٧.

(٣) مختصر التبيين (ج ٣/٤٦٢)، لكنها ليست وحدها من الكلمات التي استثنت من اختيار أبي داوود في إثبات ألف المثنى، بل معها أربع كلمات هي: ١- يأتيانها ٢- فذانك ٣- إن هذان ٤- لساحران.

(٤) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٦٤) وأوردها ابن القاضي هذه الأبيات بعد الانتهاء من كتابه بيان الخلاف والتشهير، تذيلاً له بما وتكميلاً، ولم يلحقها محقق بيان الخلاف "عبد الله بن بو شعيب" وكان الأنسب إلحاقها به، وهي موجودة في نسخة جامعة الملك سعود، لوح: ٧، تحت رقم: ٤١١، ٦١، ب، ق، ٧٢٤٠، والمؤلف رحمه الله أكثر من الاستشهاد بهذه الأبيات التي ذكرها ابن القاضي بعد الانتهاء مما سماه مختصراً.

(٥) مورد الظمان (ص: ١٤).

(٦) (مع) ساقطة من (ب).

(٧) في (ب) "ضمير".

(٨) المرجع السابق.

(٩) وافق المؤلف على هذا الاستدراك المارغني فقال: "حكى في التنزيل إجماع المصاحف على حذف ألف

﴿الْأُولَيِّسِ﴾ فكان على الناظم أن يستثيه من الخلاف" (دليل الحيران: ٦٩).

(١٠) الآية السابقة.

بصيغة الجمع<sup>(١)</sup>، ورجحان [ب/١٦] الإثبات في ﴿تُكذِّبَانِ﴾<sup>(٢)</sup>، وترجيح الحذف في غيرهما، سواء كانت نونه ثابتة كما تقدم<sup>(٣)</sup> أو محذوفة كـ ﴿يَدَاكَ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿عَيْنَاكَ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿أَنْ يُخْرِجَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، كما سيأتي في الحروف<sup>(٧)</sup>.

قال ابن القاضي: "﴿أَبَوَاهُ﴾<sup>(٨)</sup> وأخواته بالحذف"<sup>(٩)</sup>.

وإلى جميع<sup>(١٠)</sup> ذلك أشرنا في المبين (١١) بقولنا:

والحذف يطرد في المثني	في مذهب الداني حيث عنا
وأحد القولين للجليل	ابن نجاح صاحب التنزيل
وشهروا إثبات غير ﴿الْأُولَى﴾	له ورجحن حذف ﴿بَتَيْسِ﴾
يَدَاكَ ثم <sup>(١٢)</sup> مطلقاً لفظ يده	عيناك عيناها وكلاً أبواه
وغيرها من المثني إذ قوي	بأحد القولين ما <sup>(١٣)</sup> قبل روي
لكن قوله <sup>(١٤)</sup> تكذبان	جاء بخلف للإمام الداني

(١) قرأها من السبعة من ذكرهم المؤلف، لكن من العشرة يضاف معهم خلف ويعقوب، قال ابن الجزري: " (واختلفوا) في (الأوليان) فقرأ حمزة وخلف ويعقوب وأبو بكر الأولين بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون على الجمع وقرأ الباقون بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون على التثنية " النشر في القراءات العشر: ٢ / ٢٨٩.

(٢) الرحمن: ١٣، وهو متعدد فيها.

(٣) في الأمثلة السابقة كَالرَّحْمَنِ، ﴿وَالْإِحْسَنِ﴾.

(٤) الحج: ١٠.

(٥) الكهف: ٢٨.

(٦) طه: ٦٣.

(٧) وسيأتي الكلام عن كل في حرفه.

(٨) النساء: ١١، والكهف: ٨٠، لا غير.

(٩) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٥٤).

(١٠) (جميع) ساقطة من (ب).

(١١) لم أقف عليه.

(١٢) "ثم" ساقطة من (ب).

(١٣) في نسخة (ج)، "من قبل روي".

(١٤) في (ب) "قبله".

فرجحن إثباته إذ ارتضى  
 ذاك سليمان بكل ما مضى.  
 قال ابن القاضي: ﴿تُكْذِبَانِ﴾<sup>(١)</sup> العمل بالاثبات وشهره غير واحد<sup>(٢)</sup>.  
 قال الدخيسي<sup>(٣)</sup>: "واختار بعض الشيوخ الإثبات في نحو ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾<sup>(٤)</sup> إذ ليس في  
 اللفظ نون التشبية بخلاف ﴿بَلَّ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾<sup>(٥)</sup> انتهى<sup>(٦)</sup>.  
 وأورده أيضاً ابن القاضي<sup>(٧)</sup> وقد تقدم أن المشهور خلافه<sup>(٨)</sup>.

وفيه قلنا:<sup>(٩)</sup>

إثباته بعض الشيوخ فانتبه	واختار فيما التبس المفرد به
من بعده، لأنه به استبان	نحو يده لا الذي مبسوطتان
إذ أمن اللبس به وغير ذين	وأبواه ليس قبل مومنين
والاقدامون خلفه قد نقلوا	وذا به اليوم لدينا العمل
كان أصح علم من تقدما <sup>(١١)</sup>	﴿فِيهِدَهُمْ آفْتِدَةً﴾ <sup>(١٠)</sup> في ذاك "ما

(١) الآية السابقة.

(٢) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٨١)، وانظر: المقنع (ص: ١٠٢)، ومختصر التبيين (ج ٢/١٨٨).

(٣) تقدم التعريف به في صفحة (٩٠).

(٤) الكهف: ٥٧.

(٥) المائدة: ٦٤.

(٦) الكلام عزاه المؤلف لشرح الدخيسي على المورد وقد ذكر في مقدمته أنه اعتمد عليه في شروح المورد وقد نقل منه عدة نقولات إلا أني لم أقف عليه ولم أر من عده في شروح المورد مثل الدكتور احميتو والتي أوصلها إلى ما يقرب من الثمانين، وكذا أيضاً لم يذكره في شروح المورد صاحب كتاب تاريخ القراءات في المشرق والمغرب ص ٥٠٤-٥١١.

(٧) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٨١).

(٨) تقدم في صفحة: ١٢١.

(٩) في مبين المشهور، والخطأ في المسطور، ولم أقف عليه.

(١٠) الأنعام: ٩٠.

(١١) البيت الأخير ضمنه المؤلف آية، وشطر بيت من ألفية ابن مالك رحمه الله، فالآية هي: قوله تعالى:

﴿فِيهِدَهُمْ آفْتِدَةً﴾ الأنعام: ٩٠، والبيت هو قول ابن مالك في ألفيته في باب كان وأحواتها ص ١٦:



فصل من المطرد أيضاً<sup>(١)</sup>

( وألف )<sup>(٢)</sup> كائنة (من قبل تاء في طرف ) الكلمة أي هي آخرها ( بالضم ) نحو:  
﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتُ﴾<sup>(٣)</sup> أو بالكسر نحو ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾<sup>(٤)</sup> ( أيضاً المحذف ) حيث  
جاء في القرآن، وأكثر ما تنطبق عليه القاعدة، جمع المؤنث السالم، سواء كان معرفاً،  
﴿الْمُسْلِمَاتِ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾<sup>(٦)</sup> ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾<sup>(٧)</sup> أو منكرأ، نحو:  
﴿مُبَيَّنَاتِ﴾<sup>(٨)</sup> [ب/١٧] ﴿دَرَجَاتٍ﴾<sup>(٩)</sup> ﴿حَسَنَاتٍ﴾<sup>(١٠)</sup> فهو محذوف، ( إلا ﴾ ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾<sup>(١١)</sup>  
﴿بِحَرْفٍ فَصَلَتْ﴾ يعني بعد الواو<sup>(١٢)</sup>، وأما قبلها [أ/١٨] فمحذوف اتفاقاً، وإلا ﴿فِي أَيَّامٍ  
نَّحِسَاتٍ﴾<sup>(١٣)</sup> لأبي داوود<sup>(١٤)</sup> وإلا ﴿فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾<sup>(١٥)</sup> وعبر عنهما بقوله ( الجنات  
روضات تلت ) بخلاف عن الشيخين<sup>(١٦)</sup> والعمل على إثباتهما.

- (١) هكذا استفتح المؤلف هذه القاعدة ولعل العنوان المناسب هو: ( فصل في ذكر حذف الألف المطرد من الجمع  
المؤنث السالم ) .  
(٢) الواو ساقطة من (ج) .  
(٣) آل عمران: ١٥ .  
(٤) الأحزاب: ٣٥ .  
(٥) الآية السابقة .  
(٦) النساء: ٢٥، وهو متعدد .  
(٧) الآية السابقة .  
(٨) النور: ٣٤ - ٤٦، الطلاق: ١١ .  
(٩) البقرة: ٢٥٣، وهو متعدد .  
(١٠) الفرقان: ٧٠ .  
(١١) فصلت: ١٢ .  
(١٢) مختصر التبيين: ١١١/٢، وفي: ج ٤/١٠٨٢، وكذا المقنع: ٢٧، إلا أن السخاوي في وسيلته، ذكر بأنه رآها  
بالحذف في مصاحف قديمة يوثق برسمها. ( الوسيلة: ٢٠٥ )، إلا أن العمل على الأول .  
(١٣) فصلت: ١٦ .  
(١٤) مختصر التبيين: ٤/١٠٨٣ .  
(١٥) الشورى: ٢٢ .  
(١٦) مختصر التبيين: ٢/١٠٩٠-١٠٩١، لكن ما ذكره المؤلف من إطلاق الخلاف لأبي عمرو، ليس كذلك، إذ  
صرح بإثباتها (المقنع ص: ٣١) وقد قال الميربي في شرحه على المورد (ص: ١٠) " الخلاف في هاتين الكلمتين بالنسبة =

قال ابن القاضي: ﴿رَوَّضَاتِ الْجَنَاتِ﴾<sup>(١)</sup> العمل بالإثبات<sup>(٢)</sup>.

و(بنات إلا في ثلاث) سور<sup>(٣)</sup> يجمعها قولك:

احذف بنات<sup>(٤)</sup> في ثلاث كلمات في النحل والأنعام مع<sup>(٥)</sup> له البنات فهذه الثلاثة محذوفة لابن نجاح<sup>(٦)</sup>، وغيرها ثابت للجميع<sup>(٨)</sup>.

و﴿ثَبَاتٍ﴾<sup>(٩)</sup>، قال ابن القاضي: ﴿ثَبَاتٍ﴾ العمل بالإثبات؛ لأنه منقوص ولا عبرة بالمخالف<sup>(١٠)</sup>.

﴿وَالسَّيِّئَاتِ﴾<sup>(١١)</sup> للجميع<sup>(١٢)</sup> إذ حذفت منه صورة الهمزة<sup>(١٣)</sup>، وهي الياء لاجتماعها مع ياء أخرى، فأثبتوا فيها الألف عوضاً عنها، قال في المورد<sup>(١٤)</sup>:

وللجميع السيئاتُ جاءَ بألفٍ إذ سلبوهُ الياءَ  
[ج/٦] ثم شرع يستثني كلمات ليست من الجمع المؤنث، والقاعدة منطبقة عليها فقال:

= لأبي داوود صحيح، أما أبو عمرو، فليس له إلا الإثبات "سفير العالمين (١/٨٧).

(١) الشورى: ٢٢.

(٢) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٧٩)، دليل الحيران سمر الطالبين الإيضاح الساطع وبه طبع في مصاحف الجمع.

(٣) والسور الثلاث هي: الأنعام: ﴿بَيْنَ وَبَيْنَ﴾ الآية: ١٠٠، والنحل: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾ الآية: ٥٧، والطور: ﴿أُمُّ لَهْ أَلْبَنَتْ﴾ الآية: ٣٩.

(٤) في (ب) زيادة (إلا).

(٥) في (ب) بدل (مع) (أم).

(٦) البيت من شواهد المؤلف، وهذا يبين أن من منهجه أنه أحياناً يستشهد بشواهد تجمع بعض المتفرقات.

(٧) هو أبو داوود، مختصر التبيين (ج ٣/٥٠٧، وفي: ج ٣/٧٧٣، وفي: ج ٤/١١٥١)، ولم ينص عليها بعينها أبو عمرو

الداني، إلا أنها تشملها قاعدة المؤنث السالم (المقنع: ٣٠-٣١)، ومحذفها جرى العمل.

(٨) وهو متعدد النوع، في النساء ثلاثة: الآية ٣، الأحزاب: ٥٠، الزخرف: ١٦، الصافات: ١٤٩-١٥٣، لا غير.

(٩) النساء: ٧١، ولا يوجد غيرها.

(١٠) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٥٥).

(١١) الأعراف: ١٦٨، وهو متعدد النوع، ووقع في سبع مواضع.

(١٢) مختصر التبيين: ج ٢/١٧٠، وفي: ج ٤/١٠٩٢، وكذا المقنع (ص: ٥٦-٥٧).

(١٣) إذ أن أصل الكلمة (السيئات) فحذفوا الياء التي هي صورة الهمزة، حتى لا يؤدي بقاؤها إلى اجتماع صورتين،

فلو حذفت الألف لتوالت حذفان من غير حائل بينهما، وهو إجحاف. المقنع: ص: ٥٦-٥٧.

(١٤) متن مورد الظمان (ص: ١١).

﴿ فُرَاتٌ ﴾ بالموضعين<sup>(١)</sup> ﴿ نَبَاتُ الْأَرْضِ ﴾<sup>(٢)</sup>، (أصوات طه) وهو ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ﴾<sup>(٣)</sup>، على<sup>(٤)</sup> المعمول به.

قال ابن القاضي: ﴿ الْأَصْوَاتُ ﴾ بإثبات الألف، وسكت عنه في التنزيل<sup>(٥)</sup> وأغفله<sup>(٦)</sup> في المورد<sup>(٧)</sup>.

(ثم) ما ﴿ كَالْحَيَوَةِ ﴾<sup>(٨)</sup> و﴿ الصَّلَوَةِ ﴾<sup>(٩)</sup> في حال رسمه بالواو أو<sup>(١٠)</sup> بالألف<sup>(١١)</sup>، كما سيأتي إن شاء الله<sup>(١٢)</sup>.

(١) هما موضعي الفرقان: ٥٣، وفاطر: ١٢.

(٢) يونس: ٢٤، وهو متعدد.

(٣) طه: ١٠٨.

(٤) حرف (على) ساقط من (أ)، ومثبت في (ب)، و(ج).

(٥) سكت عنه في موضع طه ينظر: مختصر التبيين: ٨٥٢/٤، لأنه لم يذكره في موضعه وذكر الموضعين الذين بعده بالحذف وهما موضعا "لقمان الآية: ١٩، ينظر مختصر التبيين (ج ٤/٩٩٣)، والحجرات الآية: ٢، فدل على أنها ثابتة، وقال المارغني "والعمل عندنا على حذف الألف في الألفاظ الأربعة المذكورة في البيت إلا ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ ﴾ ١٠٨، في طه فالعمل على إثبات ألفه، دليل الحيران". (ص ١٠٠)، ورجحه الضباع في سميته (ص ٤٦)، والإيضاح الساطع (ص: ٤١-٨٠)، وهذا الذي جرى عليه عمل المغاربة.

وهناك قول آخر فيها بالحذف وهو الذي يفهم من إطلاق صاحب المورد حيث قال:

أصوات استأجره واستأجرتا الخ.... (ص: ٢١).

وقد نص على حذفها الإمام أبو إسحاق التجيبي، كما ذكر ذلك عنه صاحب فتح المنان (لوح: ٦٦-٧٣)، وينظر حاشية مختصر التبيين: ٩٩٣/٤، وهذا الذي عمل به المشاركة.

(٦) وهذا الاستدراك وافق ابن القاضي عليه المارغني حيث قال: وكان على الناظم أن يستثني لأبي داوود الواقع في طه وهو ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ﴾ ١٠٨، لأنه لم يذكره في التنزيل ولا أشار إليه" ينظر: دليل الحيران (ص ١٠٠).

(٧) بيان الخلاف والتشهير ص: ٧٠، وفيه زيادة لفظة (الاصوات "العمل").

(٨) البقرة: ٢٠٤ وهو متعدد.

(٩) النساء الآية ١٠١، وهو متعدد.

(١٠) في (ب)، بالواو.

(١١) ذكر صاحب المورد لهذا النوع ضابطاً في كتابته بالألف أو الواو حيث قال (ص: ٣٢):

ما لم تُضِفْهُنَّ إِلَى ضَمِيرِي فَأَلْفٌ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَشْهُورِي.

(١٢) عند ذكر حذف حرف اللام: ص ٢٣٣.



وَذَاتِ نَحْوٍ: ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾<sup>(١)</sup> و﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿أَلَمَاتٍ﴾ سواء كان معرفاً بأل نحو: ﴿وَضَعَفَ أَلَمَاتٍ﴾<sup>(٣)</sup> أو بالإضافة<sup>(٤)</sup> نحو: ﴿سَوَاءٌ تَحِيَّاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ﴾<sup>(٥)</sup> ونحو ﴿يَاتٍ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿تَاتِي﴾<sup>(٧)</sup> (و) إلا ﴿الْمُنَشَّاتُ﴾<sup>(٨)</sup> (إن جعلت ما حذف) من ألفيها هو الأول الذي هو (صورة همزة) فيكون الثابت هو الذي قبل التاء، و(إلا) تجعل الصورة هي المحذوفة، بأن جعلتها هي الثابتة<sup>(٩)</sup>، فيكون (الألف) الذي قبل التاء هو المحذوف، فتجري على القياس، والعمل على الأخير<sup>(١٠)</sup>.

قال ابن القاضي: ﴿الْمُنَشَّاتُ﴾ همزة<sup>(١١)</sup> فوق الصورة، وألف الجمع محذوف وبه العمل".<sup>(١٢)</sup>

(١) البروج: ١ وهو متعدد، (والسماوات زائدة من (ب)).

(٢) البقرة: وهو متعدد ٢٠٧

(٣) الإسراء: ٧٥.

(٤) بالإضافة) ساقطة من (ج).

(٥) الجاثية: ٢١.

(٦) البقرة: ١٤٨، وهو متعدد.

(٧) النحل: ١١١، والإسراء: ٩٢، والدخان: ١٠ على قراءة الإبدال فيهما.

(٨) الرحمن الآية: ٢٤."

(٩) في (ب) "الثانية".

(١٠) وهو أنها ترسم هكذا ﴿الْمُنَشَّاتُ﴾ وهذه الكلمة وقع فيها النزاع بين علماء الرسم، وقد جرى عمل المغاربة فيها على أن الألف المرسومة هي صورة همزة لأنها مفتوحة بعد فتح والقاعدة أن تكون همزتها على الألف، وألف الجمع هي المحذوفة، لا طراد حذف قاعدة ألف الجمع المؤنث السالم ذي الألف الواحدة، ينظر: الإيضاح الساطع (ص: ٤٠)، ومختصر التبيين: ٤/١١٦٨-١١٦٨.

(١١) هكذا في النسختين، وفي بيان الخلاف ﴿الْمُنَشَّاتُ﴾ العمل بالهمزة فوق "ص: ٨١.

(١٢) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٨١)، وعبارة ابن القاضي "العمل بالهمزة فوق الصورة وألف الجمع محذوفة" وجرى عمل المشاركة فيها على الإثبات، لأن الألف المرسومة للجمع إذ همزة قد تستغني عن الصورة، وتحاشياً للإلحاق الذي كان يكرهه السلف، ينظر: سفير العالمين: ١/ ٣٧٨-٣٧٩، وحاشية مختصر التبيين ج ٤/ ١١٦٩، قال: شيخنا صدّاف ولد محمد البشير الأسمي رحمه الله ناظماً ما ذهب إليه المشاركة:

﴿الْمُنَشَّاتُ﴾ عند مشرق ثبت همزتها بموضع السطر أتت

( وتاء ) ما لم يتطرف ولكنه ( لم يأتِ<sup>(١)</sup> إلا ) بعض حروف ( ينهك ) وهي الياء والنون والهاء والكاف، وسواء كان بعد الأخيرين<sup>(٢)</sup> ميم أو نون أم لا، ( من بعده ) كالمتطرف في الحكم ( فالألف منه يترك ) أي [ب/١٨] يحذف ( كمثل ﴿ءَايَاتِي﴾<sup>(٣)</sup> فيما بعده ياء، و﴿عَمَّتِكَ﴾<sup>(٤)</sup> فيما بعده كاف فقط، و﴿وَأَمَهْتِكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> فيما بعده كاف وميم، و﴿ءَايَاتِنَا﴾<sup>(٦)</sup> فيما بعده نون، ولا يكون إلا بعده ألف و﴿ءَايَاتِهِ﴾<sup>(٧)</sup> فيما بعده هاء فقط، [﴿وَخَلَقْتِكُمْ﴾<sup>(٨)</sup> فيما بعده كاف وميم] و﴿وَعَمَّتِكُمْ﴾<sup>(٩)</sup> فيما بعده كاف وميم أيضاً، ولكنها ( أُثْبِتَتْ ) قبل النون ( ءَايَاتِنَا الحرفان ) أي الكلمتان في يونس وهما ( ثالثها ) أي ثالث ما أتى في تلك السورة من هذا اللفظ وهو ﴿ءَايَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾<sup>(١١)</sup> في ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ﴾<sup>(١٢)</sup>، ( والثاني ) مما أتى فيها ﴿وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا﴾<sup>(١٣)</sup> في ﴿وَلَوْ يَعْلَمُ﴾<sup>(١٤)</sup> وأما الأول في ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ﴾<sup>(١٥)</sup> فمحذوف، ( وإن أتاك قبل تاء ) متطرفة مضمومة أو مكسورة ( ألفان ) سواء كان بينهما حرفان ﴿ك الضَّلِيلَتِ﴾<sup>(١٦)</sup>

(١) في نسخة (ب) ، " تأت " بالتاء على الخطاب والانصب في السياق الغيبة كما في (أ) و(ج) .

(٢) في نسخة (ج) ، " الأخير " .

(٣) الأنعام: ١٣٠ وهو متعدد .

(٤) الأحزاب: ٥٠ .

(٥) النساء: ٢٣ .

(٦) البقرة: ١٥١، وهو متعدد هذا في غير موضعي يونس الذين تقدم الكلام عليهما .

(٧) التوبة: ٦٥ .

(٨) النساء: ٢٣ .

(٩) في (أ) و(ج) ، ( وخالاتهم فيما بعده هاء وميم ) وفي (ب) ( خالاتكم فيما بعده هاء وميم، ولم يرد ( خالاتهم ) بالهاء والميم في القرآن فلعله سبق قلم .

(١٠) الآية السابقة .

(١١) يونس: ٢١ .

(١٢) قصد المؤلف أن الكلمة في ثمن الذي بدايته ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ﴾ في سورة يونس: ١٩ .

(١٣) يونس: ١٥ .

(١٤) ضمن ثمن ﴿وَلَوْ يَعْلَمُ﴾ من سورة يونس: ١١ .

(١٥) ضمن ثمن ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ﴾ من سورة يونس: ٣ .

(١٦) البقرة: ٢٥ .

و ﴿ تَبَيَّنَتْ ﴾<sup>(١)</sup> أو واحدٌ كـ ﴿ الْفَنَنْتِ ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ وَالصَّفَنَتْ ﴾<sup>(٣)</sup> ( فهما ينحذفان ) على المشهور،<sup>(٤)</sup> ( واستثنى ) لأبي داود خاصة<sup>(٥)</sup> ( أولاً ) منهما ﴿ بِيَا سَتِ ﴾ في موضعي يوسف<sup>(٦)</sup> و ﴿ آيَتِ ﴾<sup>(٧)</sup> مطلقاً للجميع<sup>(٨)</sup> لحذف صورة الهمزة منه<sup>(٩)</sup>، ﴿ وَقُدُورِ رَاسِيَتِ ﴾ في سبأ<sup>(١٠)</sup> لأبي داود أيضاً<sup>(١١)</sup> ﴿ وَالنَّخَلَ بِاسِقَتِ ﴾ في ﴿ قَف ﴾<sup>(١٢)</sup> له أيضاً<sup>(١٣)</sup> وكذا ﴿ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتِيَهٗ ﴾ في العقود<sup>(١٤)</sup> وإليها أشار بقوله:

(رسالة من بعد بلغت أتي) ..... الخ<sup>(١٥)</sup>

وعبر بالإفراد في البيت لأنه قرأ غير نافع، وابن عامر<sup>(١٦)</sup>، وشعبة ﴿ رِسَالَتَهُ ﴾ بفتح التاء على

(١) في التحريم: ٥، وفي جميع النسخ (والتائب) إلا أنه لم يرد في القرآن .

(٢) الفلق: ٤ .

(٣) الصفات: ١ .

(٤) كما قال صاحب المورد ص ١٠:

وجاء في الحرفين نحو الصادقات والصلحات الصابرات القانتات  
وبعضهم أثبت فيها الأولا وفيهما الحذف كثيراً نقلاً

(٥) مختصر التبيين: ج ٣/٧١٨، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، فيبقى على الضابط المذكور عنده.

(٦) الآية: ٤٣، والآية: ٤٦ .

(٧) البقرة: ٩٩، وهو متعدد.

(٨) كان على المؤلف أن يخرج من الاتفاق موضع يوسف الآية: ٧، إذ ورد الخلاف فيه ولم يقيده المؤلف هنا: في النظم ولا في الشرح وقيده في المورد بقوله: ومقنع بآية للسائلين... الخ (المورد البيت ٦١ ص: ١٠)، قال المارغني "عند قول المورد "ومقنع بآية للسائلين، قال: واحترز بقيد المجاورة للسائلين عن غير المجاور له نحو (آيت بينات) آل عمران: ٩٧،... والراجح المعمول به في ((آيات)) المجاور للسائلين الحذف. دليل الحيران: ص: ٣٤.

(٩) في (ب) بدل منه "في".

(١٠) الآية: ١٣ .

(١١) مختصر التبيين: ٤/١٠١٠، وحذف الألفين أبو عمرو.

(١٢) الآية: ١٠ .

(١٣) مختصر التبيين: ٤/١١٣٥، وحذف الألفين أبو عمرو، حيث لم يستثنها من القاعدة.

(١٤) وهي المائة: ٦٧، وهذه الكلمة (رِسَالَتِيَهٗ) قرأها المدنيان وابن عامر ويعقوب وأبو بكر (رسالاته) بالألف على الجمع وكسر التاء وقرأ الباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد، النشر في القراءات العشر: (ج ٢/ ٢٨٨).

(١٥) البيت من نظم المؤلف الجوهر المنظم لوح: ٢ وعجزه: "وقيل أولٌ بكلِّ ثبناً".

(١٦) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي، نسبة إلى يحصب بن = =

الإفراد<sup>(١)</sup>.

فهذه خمسة ألفاظ، انفرد أبو داوود بإثبات الألف<sup>(٢)</sup> فيها، وبقوله جرى العمل.

وأما السَّادِسُ: وهو ﴿فَمَا بَلَغَتْ رَسُولِيَّهٖ﴾<sup>(٣)</sup> فمتفق على إثباته كما تقدم<sup>(٤)</sup>.

( وقيل أولٌ بكلِّ ) ممَّا اجتمع فيه ألفان ( ثبتنا )<sup>(٥)</sup> قال الخراز:<sup>(٦)</sup>

وبعضهم أثبت فيه الأوَّلا وفيهما الحذف كثيراً نقلاً

ويستثنى منه الأول ﴿مِنَ السَّمَوَاتِ﴾<sup>(٧)</sup> فقط، فهو ممَّا اتفق على حذفه، كما قال أيضاً:<sup>(٨)</sup>

وحذفت قبلُ بلا اضطرابٍ في كل موضع من الكتابِ

قوله: "قبلُ" يعني الألف التي قبل الواو، لأنه ذكره عقب قوله:<sup>(٩)</sup>

وبعد واو عنهما قد أثبتت لدى سمواتٍ بحرف فصلت.

تنبيهان: ما تقدم من إطلاق الحذف في جمع المؤنث هو [ب/١٩] المشهور، وقد قيل: إن

المهموز منه ﴿كَالصَّيْمِتِ﴾<sup>(١٠)</sup> والمشدد ﴿كَالصَّاقِبَتِ﴾<sup>(١١)</sup> ثابتان، قال في

= دهقان، أحد الأئمة السبعة، وإمام أهل الشام في القراءة، والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان، روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن عامر وربيعه بن يزيد وجعفر بن ربيعة (سنة: ١١٨هـ). انظر: طبقات القراء (١/٤٢٣-٤٢٥)، ومعرفة القراء (١/١٨٦-١٩٦).

(١) التيسير في القراءات السبع (ص: ١٠٠)، والنشر في القراءات العشر: ٢/٢٥٥.

(٢) في (أ) و(ب) "بحذف الأوَّل" وهو مناقض للسياق والمثبت من (ج) وهو الصواب.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) انظر تعليق الصفحة السابقة الحاشية ١٤..

(٥) في (ب) "أثبتنا".

(٦) متن مورد الظمآن (ص: ١٠٠).

(٧) البقرة ١٦٤، المعرف منه مطلقاً، وهو متعدد، أما غير المعرف منه فمحذوف ما عدا موضع فصلت.

(٨) متن مورد الظمآن (ص: ١١).

(٩) المرجع السابق: (ص: ١٠).

(١٠) الاحزاب: ٣٥.

(١١) الصافات: الآية ١.

(١) المورد:

والخلف في التأنيث في كليهما  
فقوله "كليهما" يعني به المشدّد والمهموز.

**الثاني:** تقدّم الخلاف عن الشيخين ﴿ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَاتِ ﴾<sup>(٢)</sup> وأن العمل على الإثبات، وكذلك نقل عنهما الخلاف أيضاً في ﴿ بَيَّنَّتْ مِنْهُ ﴾<sup>(٣)</sup> والعمل على الحذف<sup>(٤)</sup>.  
قال ابن القاضي: ﴿ بَيَّنَّتْ مِنْهُ ﴾<sup>(٥)</sup> العمل بالحذف لموافقة مصاحف أهل المدينة، ولقراءته بغير ألف<sup>(٦)</sup>.

يعني عند<sup>(٧)</sup> ابن كثير، وأبي عمرو، وحمزة، وحفص<sup>(٨)</sup>.  
وُثِقَ عن<sup>(٩)</sup> الداني<sup>(١٠)</sup> في ﴿ ءَايَاتٌ لِّلسَّالِيْنَ ﴾<sup>(١١)</sup> والعمل على الحذف أيضاً، لقراءة ابن كثير بلا ألف<sup>(١٢)</sup>.

قال ابن القاضي: ﴿ ءَايَاتٌ لِّلسَّالِيْنَ ﴾<sup>(١٣)</sup> على الحذف أعني ﴿ ءَايَاتٌ ﴾ وحكى في

(١) متن مورد الظمان (ص: ١٠).

(٢) الشورى: ٢٢.

(٣) فاطر: ٤٠.

(٤) وكان الحذف هو الذي به العمل عند القطرين -المشرفي والمغربي- لموافقة مصاحف المدينة وإشارة إلى من قرأ بالإنفراد، قال المارغني: لما ذكر معها كلمات آخر: واعلم أن ظاهر النقول ترجيح الإثبات على الحذف في ((روضات))، و((الجنات)) وترجيح الحذف في البواقي -ومن ضمنها (بينات)- وبذلك العمل عندنا. دليل الحيران: ٣٤.

(٥) الآية السابقة.

(٦) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٧٦).

(٧) في (ب) "عن".

(٨) بإضافة قراءة خلف العاشر أيضاً، بغير ألف على التوحيد وقرأه الباقر بالألف على الجمع ينظر النشر: ٣٩٢ / ٢.

(٩) كلمة "عن" ساقطة من (ج).

(١٠) المقنع (ص: ٢١).

(١١) يوسف: ٧.

(١٢) على التوحيد وقرأه الباقر بالألف على الجمع، انظر النشر: ٣٣ / ٢، وفي نسخة (ب) "بالألف" وهو سبق قلم.

(١٣) الآية السابقة.

التنزيل<sup>(١)</sup> الإجماع عليه<sup>(٢)</sup>.

وُنُقِلَ عن أبي داوود<sup>(٣)</sup> في (سَوَاءَاتِ)<sup>(٤)</sup> والحذف هو المعمول به أيضاً.

قال ابن القاضي: ﴿سَوَاءَاتِ﴾<sup>(٥)</sup> العمل بالحذف وهو الصواب، ولم يرجح في التنزيل<sup>(٦)</sup> شيئاً<sup>(٧)</sup>.

وإلى جميع ما في هذا الفصل من الاضطراب أشرنا في المبين بقولنا:

والثبت في مؤنث قد جُوِّزَا	أيضاً إذا شُدِّدته أو هُمِّزَا [٩/١]
في أول من كَأَلَمَنْتَ <sup>(٨)</sup> اِخْتَلَفَ	إِلَّا السَّمَوَاتِ فَلِلْكَلِّ حَذْفٌ
والحذف قد شَهَّرَ قولاً في الثلاث	وعنه حذف جمع <sup>(٩)</sup> أَلْفِي الْإِنَاثِ
لكنَّ أولاً بخمسة ثَبِتَ	له وعند غيره قد حذفت

(١) حيث قال: ﴿ءَايَاتُ اللَّسَّانِينَ﴾ كتبه بالتاء وبغير ألف بينها وبين الياء إجماع من المصاحف. مختصر التبيين (ج ٧٠٧/٣).

(٢) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٦٢) وفيه زيادة لفظة (العمل) بعد الآية.

(٣) مختصر التبيين (ج ٥٣٥-٥٣٦).

(٤) ولم ترد في القرآن مجردة عن الضمير، وقد وردت في أربع مواضع: بلفظ ﴿سَوَاءَاتِهِمَا﴾ في الاعراف: الآية ٢٠-٢٢، طه: ١٢١.

(٥) الآية السابقة.

(٦) قال أبو داوود: و﴿سَوَاءَاتِهِمَا﴾ و﴿يَخْتَصِمَانِ﴾ الأعراف: ٢٢، بغير ألف في الكلمتين وبألف أيضاً. مختصر التبيين (ج ٥٣٥-٥٣٦).

(٧) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٥٨)، إلا أن عبارة ابن القاضي هي "العمل بحذف الصورة وهو الصواب". المرجع السابق، وهذه العبارة تدل على أن ابن القاضي، تحدث عن حذف الألف التي هي صورة الهمزة أو عدمه، لا عن حذف الألف، وعليه يكون استشهاد المؤلف بكلامه في غير محله، ويكون ابن القاضي توهم بأن الخلاف الذي ذكره ابن نجاح هو في حذف صورة الهمزة وإثباتها، ولكن من خلال النظر في كلام أبي داوود يتضح أن الخلاف مختص بحذف ألفها أو إثباته، إذ يقول: "وكتبوا في بعض المصاحف ﴿سَوَاءَاتِهِمَا﴾ بحذف صورة الهمزة، والألف بعدها، استغناء عنها بحركة الهمزة، لدالاتها عليها، وفي بعضها ﴿سَوَاءَاتِهِمَا﴾ بألف بعد الهمزة وكلاهما حسن. مختصر التبيين: (٥٣٤/٣).

(٨) النساء: ٥٨.

(٩) كلمة (جمع) ساقطة من (ب).

ثم بسوءات له قولان  
وعنهما الخلف بينات  
والخلف للداي في ﴿ءَايَاتٍ﴾<sup>(٢)</sup>  
قوله<sup>(٣)</sup> "عنهما" يعني: عن الشيخين أبي داوود وأبي عمرو، وعنه يعني عن أبي<sup>(٤)</sup> داوود  
بقوله<sup>(٥)</sup> في الخطبة:

وعنهما إن جاء والشيخان  
وعنه أو قال لأول<sup>(٦)</sup> يرد  
لابن نجاح والإمام الداين  
وغير هذين يسمى إن قصد  
ويعني بهذه الألفاظ ما هو مثلها ولا يلزم القصر على هذه الثلاثة، فكل ما جاء في ذلك  
النظم من ضمير غيبة راجع إلى اثنين غير المذكورين فهو للشيخين أو لواحد غير مذكور فهو  
لابن نجاح، بمتزلة<sup>(٧)</sup> قول خليل<sup>(٨)</sup> "مشيراً بفيها للمدونة"<sup>(٩)</sup>.

(١) بفاطر الآية: ٤٠.

(٢) يوسف: ٧.

(٣) الضمير فيه للمؤلف وهو يبين فيه مصطلحه في عود ضمير التثنية وضمير الفرد الذي ذكره في مقدمة هذا النظم الذي يستشهد به كثيراً وهو المسمى "مبين المشهور و الخطأ في المسطور".

(٤) في نسخة (ج) عبارة (يعني أبا داوود) وكلاهما يفي بالمقصود.

(٥) في النسختين (ب) و (ج) "قوله" باللام.

(٦) في نسخة (ب) "الاول".

(٧) وكان الأنسب به أن يشبه بمصطلح صاحب المورد فهو قبل خليل ونظمه في الرسم أيضاً حيث قال ص ٩:

وكل ما جاء بلفظ عنهما فابن نجاح مع دان رسماً

(٨) هو خليل بن إسحاق بن موسى المالكي المعروف بالجندي وكان يسمى محمداً ويلقب ضياء الدين سمع من ابن عبد الهادي عبد الغني وقرأ على الرشدي في العربية والأصول وعلى الشيخ عبد الله المنوفي في فقه المالكية وغيرهم، وكان صينياً عفيفاً نزيهاً شرح مختصر ابن الحاجب في ست مجلدات انتقاه من شرح ابن عبد السلام وزاد فيه عزو الأقوال وإيضاح ما فيه من الإشكال وله مختصر في الفقه مفيد نسج فيه على منوال الحاوي، وقد اختصره من جامع الامهات لابن الحاجب، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ٧٦٧هـ، ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة - ١ / ٢١٤، والفتح المبين للحفناوي (ص: ٥٩).

(٩) مختصر خليل في فقه الإمام مالك (ص: ٧)، والمدونة أيضاً: وتعتبر المدونة الأصل الثاني للفقه المالكي وأصح الكتب فيه بعد الموطأ، والمدونة كما يظهر من اسمها هي أقوال وروايات أسندت إلى الإمام مالك جمعها سحنون عن الإمام ابن القاسم عن مالك. ينظر: الفتح المبين للحفناوي (ص: ٥٥-٥٩).



**خاتمة:** قد تقدم أن الحذف في جمع<sup>(١)</sup> المؤنث السالم إنما يكون غالباً

للاختصار، [ب/٢٠] وقد جاء في خمسة وعشرين كلمة للإشارة:

**الأولى:** ﴿ وَأَخْطَتْ بِهِ خِطْيَةً ﴾ في البقرة<sup>(٢)</sup> قرأه غير نافع بحذف الألف على

التوحيد<sup>(٣)</sup>. [ج/٧]

**الثانية:** ﴿ تُغَبِّرُ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ ﴾ في الأعراف<sup>(٤)</sup> قرأه ابن عامر بالتوحيد<sup>(٥)</sup>.

**الثالثة:** ﴿ فَأَبْلَغَتْ رِسَالَتَهُ ﴾ في المائدة<sup>(٦)</sup> قرأها ابن كثير والكوفيون إلا شعبة<sup>(٧)</sup>، بالقصر

وفتح التاء على الإفراد<sup>(٨)</sup>.

**الرابعة:** ﴿ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ في الأنعام<sup>(٩)</sup> قرأها كذلك ابن كثير وحفص<sup>(١٠)</sup>.

**الخامسة:** ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ في الأنعام<sup>(١١)</sup> قرأها بالإفراد عاصم

وحمزة والكسائي<sup>(١٢)</sup>.

(١) في (ب) "جميع".

(٢) الآية: ٨١.

(٣) التيسير (ص: ٧٤)، والنشر: ٢ / ٢١٨.

(٤) الآية: ١٦١.

(٥) التيسير (ص: ١١٤)، والنشر: ٢ / ٢٧٢.

(٦) الآية: ٦٧.

(٧) هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط بالنون الأسدي النهشلي الكوفي الإمام العلم راوي عاصم، اختلف في

اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحابها شعبة، ولد سنة ٩٥هـ، وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات وعلى عطاء ابن

السايب وأسلم المنقري، وعرض عليه أبو يوسف ويعقوب بن حليفة وغيرهما، كان إماماً كبيراً عالماً عاملاً، وكان من

أئمة السنة ثقة، ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها ما يبكيك أنظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة

ألف ختمة، توفي في جمادى الأولى سنة ١٩٣هـ واقتصر الذهبي عليه، وقيل سنة: ١٩٤. ينظر: معرفة القراء الكبار

(١ / ٢٨٠-٢٨٧)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٣٢٥-٣٢٧).

(٨) التيسير (ص: ١٠٠)، والنشر: ٢ / ٢٥٥.

(٩) الآية: ١٢٤.

(١٠) التيسير ص: ١٠٦، والنشر: ٢ / ٢٦٢.

(١١) الآية: ١١٥.

(١٢) ويضاف معهم يعقوب أيضاً ينظر: التيسير، والنشر المرجعين السابقين أما الكسائي فاسمه: علي بن حمزة بن=

السادسة: ﴿حَفَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾<sup>(١)</sup> في أول يونس<sup>(٢)</sup> لغير نافع وابن عامر أيضاً<sup>(٣)</sup>.

السابعة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَفَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ بِّكَ﴾ في آخر يونس<sup>(٤)</sup> لغيرهما<sup>(٥)</sup>.

الثامنة: ﴿وَكَذَلِكَ حَفَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في الطول<sup>(٦)</sup> لغير نافع وابن عامر أيضاً<sup>(٧)</sup>.

التاسعة: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ في الأعراف<sup>(٨)</sup> قرأها ابن كثير والكوفيون بالإفراد والفتح<sup>(٩)</sup>.

= عبد الله بن بهمن بن فيروز الاسدي مولاهم ولد في حدود العشرين ومائة، وهو من أولاد الفرس من سواد العراق، أبو الحسن الكسائي سمي بذلك لأنه أحرم في كساء، الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وعن محمد بن أبي ليلة، ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل، أخذ عنه القراءة عرضاً وسماعاً إبراهيم ابن زاذان وإبراهيم بن الحريش وغيرهما، توفي ١٨٩هـ على الصحيح، ولما مات هو ومحمد بن الحسن قال الرشيد: هنا دفنا الفقه والنحو بالرِّيِّ. ينظر: معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٩٦-٣٠٥، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١ / ٥٣٥-٥٤٠.

(١) في جميع النسخ (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ فِي أَوَّلِ يُونُسَ) والذي في أول يونس هو قوله تعالى ﴿حَفَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ الآية: ٩٦، بدل كلمة (وتمت كلمات ربك) إذ ليس في يونس (تمت) حتى تقيد بالأول فلعله سبق قلم.  
(٢) الآية: ٣٣.

(٣) كلمة " أيضاً " ساقطة من (ج) ، ويضاف معهما أبو جعفر ينظر: التيسير (ص: ١٢٢)، والنشر: ٢ / ٢٦٢.  
(٤) الآية: ٩٦.

(٥) في نسخة (ج) زيادة كلمة " أيضاً " وينظر: التيسير، والنشر المرجعين السابقين.

(٦) وهو من أسماء سورة غافر وسورة المؤمن أيضاً الآية: ٦.

(٧) ويضاف معهما أبو جعفر، وينظر: التيسير، والنشر المرجعين السابقين.

(٨) الآية: ١٧٢.

(٩) والكوفيون يدخل معهم خلف العاشر ينظر: التيسير (ص: ١١٤) والنشر: ٢ / ٢٧٣.

العاشرة: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ في الطور<sup>(١)</sup> قرأها هؤلاء كذلك أيضاً<sup>(٢)</sup>.

الحادية عشر: ﴿أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> لهؤلاء وأبي عمرو<sup>(٤)</sup>.

الثانية عشر: ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾<sup>(٥)</sup> [في الفرقان]<sup>(٦)</sup> قرأها بالتوحيد حمزة والكسائي وشعبة<sup>(٧)</sup>.

الثالثة عشر: ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ في التوبة<sup>(٨)</sup> قرأها بالفتح على الأفراد حمزة والكسائي وحفص<sup>(٩)</sup>.

الرابعة عشر: ﴿أَصَلَوَاتُكَ تَامُرُكَ﴾ في هود<sup>(١٠)</sup> قرأها عاصم وحمزة والكسائي بالافراد<sup>(١١)</sup>.

الخامسة عشر: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ في قد أفلح<sup>(١٢)</sup> قرأها حمزة والكسائي بالافراد<sup>(١٣)</sup>.

(١) الآية: ٢١.

(٢) التيسير ص: ٢٠٣، والنشر: ٢ / ٣٧٧.

(٣) يس: ٤١.

(٤) التيسير ص: ١٨٤، والنشر: ٢ / ٢٧٣.

(٥) الفرقان: ٧٤، و(قرة أعين) ساقطة من (أ) و(ج).

(٦) في جميع النسخ (في الشعراء) وهو سبق قلم بل هي في آخر سورة الفرقان، وفي (ب) زيادة ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾.

(٧) ويضاف معهم أبا عمرو من السبعة وخلف العاشر، ينظر: التيسير (ص: ١٦٤) والنشر: ٢ / ٣٣٥.

(٨) الآية: ١٠٣.

(٩) بإضافة خلف العاشر، ينظر التيسير (ص: ١١٩) والنشر: ٢ / ٢٨١.

(١٠) الآية: ٨٧.

(١١) بإضافة خلف العاشر أيضاً، لكن ما أضافه المؤلف إلى عاصم ليس كذلك بل ذلك خاص برواية حفص عنه دون

شعبة، ينظر التيسير ص: ١١٩، والنشر: ٢ / ٢٩٠.

(١٢) يقصد الحزب الذي تبدأ به سورة المومنون الآية: ٩.

(١٣) التيسير (ص: ١٥٨)، بإضافة خلف العاشر، ينظر: النشر: ٢ / ٣٢٨.

السادسة عشر والسابعة عشر: ﴿غَيْبَتِ﴾ في الموضعين<sup>(١)</sup> قرأهما<sup>(٢)</sup> غير نافع<sup>(٣)</sup> بالتوحيد<sup>(٤)</sup>، أعني<sup>(٥)</sup> ﴿وَأَلْقَاهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾ و﴿أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾ كلاهما في يوسف<sup>(٦)</sup>.

الثامنة عشر: ﴿ءَايَاتُ لِّلسَّالِينَ﴾ في يوسف أيضاً<sup>(٧)</sup>، قرأه ابن كثير بالافراد<sup>(٨)</sup>.

التاسعة عشر: ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ ءَايَاتٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ في العنكبوت<sup>(٩)</sup> قرأه ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة بالافراد<sup>(١٠)</sup>.

العشرون: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ زَعُونَ﴾ في المؤمنين<sup>(١١)</sup>، لابن كثير<sup>(١٢)</sup>.

الحادية والعشرون: ﴿لَأَمْتِنَتِهِمْ﴾ في سال<sup>(١٣)</sup> له، أيضاً<sup>(١٤)</sup>.

الثانية والعشرون: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾ في سبأ<sup>(١٥)</sup>، قرأها حمزة بالقصر على التوحيد<sup>(١٦)</sup>. [ب/٢١]

(١) موضعي يوسف وهما الآية الأولى: ١٠، والثانية: ١٥.

(٢) في (ب) "قرأها".

(٣) وأبي جعفر معه بالافراد ايضاً، ينظر: التيسير (ص: ١٢٧) والنشر: ٢ / ٢٩٣.

(٤) في نسخة (أ) و(ج)، [في التوحيد]، بدل الباء حرف الفاء، ومعلوم أن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض والأنسب للسياق ما أثبت من نسخة (ب).

(٥) كلمة "أعني" ساقطة من (ب).

(٦) تخريجهما سبق في الصفحة السابقة.

(٧) يوسف: ٧.

(٨) التيسير (ص: ١٢٧) والنشر: ٢ / ٢٩٣.

(٩) الآية: ٥.

(١٠) التيسير ص: ١٧٤، والنشر: ٢ / ٣٤٣.

(١١) يقصد أنه بسورة المؤمنون: ٨.

(١٢) التيسير (ص: ١٥٨)، والنشر: ٢ / ٣٢٨، والعدد العشرون ساقط من (ب).

(١٣) يقصد أنه بسورة المعارج: الآية: ٣٢.

(١٤) كلمة (له) ساقطة من (أ) وفي نسخة "ج" أسقط كلمة الرقم الثانية والعشرون ورقمها، وينظر: التيسير ص:

١٥٨، والنشر: ٢ / ٣٢٨.

(١٥) الآية: ٣٧.

(١٦) التيسير ص: ١٨١، والنشر: ٢ / ٣٥١.

الثالثة والعشرون: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَاتٍ مِّنْهُ﴾ في فاطر<sup>(١)</sup> لابن كثير وأبي عمرو<sup>(٢)</sup> وحفص<sup>(٣)</sup>.

الرابعة والعشرون: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ في فصلت<sup>(٤)</sup> لغير نافع وابن عامر<sup>(٥)</sup>.

الخامسة والعشرون: ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتِ صُفْرٌ﴾ في الرسائل<sup>(٦)</sup> لحمزة والكسائي وحفص<sup>(٧)</sup>.

فهذه خمس وعشرون كلمة، حذف منها الألف إشارة إلى من يقرأها بدونها، وإلى ذلك أشرنا في "اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم"<sup>(٨)</sup> بقولنا:

وَحَدَّ حَطِيئَاتِكُمْ فِي كَتْبِهِ      بَعْدَ ﴿لَكُمُ﴾<sup>(٩)</sup> فِي الشَّامِ<sup>(١٠)</sup> أَوْ بَعْدَ  
لغیر نافع<sup>(١٢)</sup> غيابة<sup>(١٣)</sup> معاً<sup>(١٣)</sup>      كذا، وغيّر ذین ثمره<sup>(١٤)</sup> وعی

(١) الآية: ٤٠.

(٢) في نسخة (أ)، "أبي عامر" والمثبت من نسخة (ب) و(ج) وهو الصحيح.

(٣) هكذا في (ج) وفي (أ) و(ب) [وعاصم وحفص] والمثبت من (ج) هو الصحيح ويضاف معهم حمزة وخلف العاشر: فإنهما قرأها أيضاً بالإنفراد. ينظر: التيسير ص: ١٨١، والنشر: ٢ / ٣٥٢.

(٤) الآية: ٤٧.

(٥) يستدرک علی المؤلف -رحمه الله- تركه لقراءة عاصم من رواية حفص فإنه قرأها، ويضاف معهم أبو جعفر، ينظر: التيسير: ١٩٤، والنشر: ٢ / ٣٦٧.

(٦) الآية: ٣٣.

(٧) ويضاف معهم خلف العاشر: التيسير (ص: ٢١٨)، والنشر: ٢ / ٣٩٧.

(٨) هو نظم للمؤلف يقع في (١٠٤) أبيات، يقول في مقدمته:

الحمد لله القديم العالی عن سمة التعليل في الأفعالي  
ثم صلواته على خليله وكل من أضحى على سبيله  
فهاك بعض علل الرسوم وضبطها في لؤلؤ منظوم

اللؤلؤ المنظوم (ص: ٢٨)، وقد حقق هذا النظم في المعهد العالی للدراسات والبحوث الإسلامية سنة ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، من قبل الطالب: عبد الله ولد أحمد، وإشراف الأستاذ محفوظ ولد محمد الأمين، ونال به شهادة المتريز في العلوم الشرعية، شعبة أصول الدين، يراجع قسم التحقيق ص ٣٨.

(٩) الاعراف الآية: ١٦١.

(١٠) النشر: ٢ / ٢٧٢.

(١١) وهي في سورة البقرة الآية: ٨١.

(١٢) أي قرأ قوله تعالى: ﴿بِهِ حَطِيئَتُهُمْ﴾ البقرة: ٨١، غير نافع وكذا أبو جعفر بالتوحيد، النشر: ٢ / ٢١٨.

(١٣) أي في موضعين من سورة يوسف وهما الآية: ١٠-١٥.

(١٤) سورة فصلت الآية: ٤٧، وغير ذين وهما نافع وابن عامر قرأوها بالتوحيد، وتقدم الاستدراك على المؤلف =

وكلمة الطول<sup>(١)</sup> ويونس<sup>(٢)</sup>، هما  
وأصلاً<sup>(٤)</sup> ودونه على  
حفص جمالات ومع شعبتنا  
ومع مك وشعبة لدى  
كوف ومكي بذريتهم  
ومع أبي عمرو حملنا وردا  
وآيت للسائلين ابن كثير  
حفص وعاصم مع البصري  
مثل الرسالة التي مع<sup>(٩)</sup> يجعل  
في تلك عن حفص كما<sup>(١٠)</sup> لابن  
مع عاصم ما قبل صدقاً<sup>(٣)</sup> رُقما  
صلاتهم<sup>(٥)</sup> إن صلاتك<sup>(٦)</sup> إلى  
وابن العلاء في وذرياتنا  
عليه آيت أخيراً وحدا  
بعد ظهورهم ومن بعد بهم  
وحمزة في الغرفات أفردا  
كهم<sup>(٧)</sup> على بينة<sup>(٨)</sup> مع نفي  
وفي الأمانتين للمكي  
أو بعد بلغت ولكن نقلوا  
وعن سوى شعبة كوف في الأخير<sup>(١١)</sup>

قوله: ( للشامي ) يعني به ابن عامر، وقوله: ( أو بعد به لغير نافع ) يعني ﴿ وَأَحْطَتْ بِهِ ﴾

خطيبته، ﴿<sup>(١٢)</sup>﴾، وقوله: ( غَيَّبَتْ مَعَا<sup>(١٣)</sup> كذا ) يعني لغير نافع [١٠] أيضاً قوله:

..... وغير ذين ثمرة وعى

= تركه لرواية حفص عن عاصم في الصفحة السابقة.

(١) وهو من أسماء سورة غافر الآية: ٦.

(٢) يونس فيه موضعين الأول الآية: ٩٦، والثاني الآية: ٩٦.

(٣) يشير إلى الكلمة المحاوره لصدقاً وهي ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلًا ﴾ في الانعام الآية: ١١٥.

(٤) هود الآية: ٨٧، وفي (ب) "وصلواتك"

(٥) المومنون الآية: ٩.

(٦) الآية: ٣٣.

(٧) في (ج) "لهم".

(٨) تقدم الاستدراك على المؤلف تركه لقراءة حمزة.

(٩) في (ب) "لم".

(١٠) "كما" ساقطة من (ب).

(١١) اللؤلؤ المنظوم ص: ٣٥.

(١٢) البقرة: ٨١.

(١٣) موضعي يوسف الآية الأولى: ١٠، والثانية: ١٥.

وكلمة الطول ويونس ...: يعني أن غير نافع وابن عامر قرأ هذه الكلمات بالقصر، قوله: (هما) يعني به<sup>(١)</sup> الأخوين<sup>(٢)</sup> وهما حمزة والكسائي، لقوله في الخطبة: وحمزة مع الكسائي لهما بالأخوين قد أشرنا أو هما<sup>(٣)</sup> وقوله: ( ما قبل صدقاً ) يعني ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله: ( ودونه على صلاتهم ) يعني للأخوين دون عاصم، وقوله ( إن صلاتك إلى حفص جمالت ) يعني وللأخوين مع حفص الأفراد في ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ﴾<sup>(٥)</sup> وفي ﴿كَانَهُ جَمَلْتُ﴾<sup>(٦)</sup> قوله ( ومع شعبتنا الخ ): يعني وللأخوين مع شعبة وابن العلاء أي<sup>(٧)</sup> أبي عمرو، والقصر في ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَجِنَا وَذُرِّيَّتِنَا﴾<sup>(٨)</sup> وقوله: (مع مكّي) الخ: يعني ولهما مع ابن كثير وشعبة القصر/ب/ ٢٢/ في ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ﴾ في العنكبوت<sup>(٩)</sup> واحترز بقوله: ( أخيراً<sup>(١١)</sup> ) من التي في الانعام<sup>(١٢)</sup>، والباء في قوله ( بذرياتهم ) بمعنى في يعني قرأ الكوفيون وابن كثير بالقصر وفتح الناء في ﴿أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتِهِمْ﴾<sup>(١٣)</sup> قوله: ( مع نفيير ) أي مع جماعة، وقوله: ( حفص الخ ) بدل من نفيير قوله: ( وفي الأمانتين ) يعني ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ

(١) كلمة (به) سقطت من "ج".

(٢) مصطلح "الأخوين" يشار به لحمزة والكسائي، وقد استعمله الإمام أبو داود، حيث ذكره في مقدمة مختصر تنزيهه قائلاً: فإن كان مما اتفق حمزة والكسائي عليه، قلت: الأخوان". مختصر التبيين: (ج ٢/ ١٣).

(٣) اللؤلؤ المنظوم (ص: ٣٠).

(٤) تقدم في الصفحة: ١٣٥ (وعدلاً) في الآية زيادة من (ب).

(٥) تقدم تخريجها في الصفحة: ١٣٧. (سكن) في زيادة من (ب).

(٦) خرجت في صفحة: ١٤١.

(٧) كلمة (أي) ساقطة من (ب).

(٨) تقدم تخريجها في صفحة: ١٣٩.

(٩) كلمة (قوله) ساقطة من (ب).

(١٠) تقدم تخريجها في صفحة: ١٤٠.

(١١) في النسختين (أ) و(ب) بدون ألف التنوين، وفي (ج) بالألف وهو الذي في النظم السابق الذكر وهو الأولى.

(١٢) الانعام الآية: ٣٧.

(١٣) تقدم تخريجها وتخريج القراءة في صفحة: ١٣٩.



وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿١﴾ في المؤمنين<sup>(١)</sup>، ومثله في المعارج<sup>(٢)</sup> قوله: ( ولكن نقلوا في تلك الخ<sup>(٣)</sup> )  
يعني ﴿ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾<sup>(٤)</sup> وقوله: ( وعن سوى شعبة الخ ) يعني ونقلوا في الأخير  
وهو ﴿ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ ﴾<sup>(٥)</sup> عن الكوفيين إلا شعبة مثل ما نقلوا عن ابن كثير من  
التوحيد.

(١) تقدم في الصفحة (١٣٨).

(٢) المرجع السابق.

(٣) كلمة (الخ) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب) و(ج).

(٤) تقدم تخريجها وعزو القراءات في الصفحة (١٣٧).

(٥) المرجع السابق.

### فصل في ذكر الألف المحذوف بعد الهمزة:

وإنما عدُّوا المحذوف دون الثابت لأنه أقلُّ غالباً، ولأن الثابت جار على الأصل والمحذوف خارج عنه وما خرج عن الأصل أولى بالعدِّ.

فاحذف ألف ﴿بُرءُؤُا﴾<sup>(١)</sup>، (ثم) ألف ﴿جَاءَنَا﴾<sup>(٢)</sup> الذي بعده الهمزة (احذف)

على المشهور كما سيأتي إن شاء الله في الضبط<sup>(٣)</sup>، إشارة إلى قراءة أبي عمرو وحفص<sup>(٤)</sup>،

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا﴾<sup>(٥)</sup> بلا ألف<sup>(٦)</sup> كما قلنا في اللؤلؤ المنظوم:<sup>(٧)</sup>

فجاءنا لحفصهم والبصرى بعد إذا قد جاءنا بالقصر

واحذف على المشهور أيضاً (قرآناً أولى يوسف) وهي ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا﴾<sup>(٨)</sup> وأولي

(زخرف) وهي ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا﴾<sup>(٩)</sup> وقيل هما ثابتان، والقولان لأبي عمرو<sup>(١٠)</sup>.

ولنا في المبين:<sup>(١١)</sup>

فمن أبي عمرو أتى الخلاف في قرآناً أولى يوسف وزخرف

(١) الممتحنة: ٤، وانظر المقنع (ص: ٦٥) ومختصر التبيين (ج ٤/١١٩٨-١١٩٩).

(٢) الزخرف آية: ٣٧، وانظر: المقنع (ص: )، ومختصر التبيين (ج ٤/١١٠٢-١١٠٣).

(٣) ليس معي في الدراسة.

(٤) ويضاف معهم حمزة والكسائي أيضاً، ينظر: التيسير (ص: ١٩٦)، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٣٦٩).

(٥) الآية السابقة.

(٦) في (ج) "بالألف".

(٧) اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم (ص: ٣٤).

(٨) يوسف: ٢.

(٩) الزخرف: ٣.

(١٠) ينظر المقنع (ص: ٢٨)، وذكر أبو داوود موضعي يوسف والزخرف بالحذف قولاً واحداً، مختصر التبيين: ٣/

٧٠٥-٧٠٦.

(١١) لم أقف عليه.

( كَذَا ءَأَمَنْتُمْ ) في الأعراف<sup>(١)</sup> وطه<sup>(٢)</sup> والشعراء<sup>(٣)</sup>، و( ءَأَلِهْتُنَا ) في الزحرف<sup>(٤)</sup> على

المعمول به في ضبطها من نحو اثنين وثلاثين وجهاً ستاتي إن شاء الله في الضبط<sup>(٥)</sup>، وإلى هذا الوجه أشرنا في "جوهرة الإملاء"<sup>(٦)</sup> بقولنا:

فصل ءَأَمَنْتُمْ ءَأَلِهْتُنَا  
كلاهما ثلاثتة تضامنا  
فهمزة في السطر بعدها ألف  
عليه نقط ثم آخر حذف<sup>(٧)</sup>  
.....  
( ولم يكن محل هاتين هنا )

لأنهما من باب حذف الهمزات لا من باب حذف الألفات، فشأنهما أن يذكر<sup>(٨)</sup> في باب

الهمز، وكذا ﴿يَسْتَخِرُونَ﴾ المتقدم<sup>(٩)</sup> و﴿إِسْتَجِرَهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ﴾<sup>(١٠)</sup>

الآيتين، وذكرنا الجميع في حذف الألف نظراً إلى الصورة ثم أعدنا ﴿ءَأَمَنْتُمْ﴾

و﴿ءَأَلِهْتُنَا﴾<sup>(١١)</sup> في الهمز اعتباراً للأصل.

(١) الآية: ١٢٣.

(٢) الآية: ٧١.

(٣) الآية: ٤٩.

(٤) الآية: ٥٨.

(٥) ليس معي في الدراسة .

(٦) جوهرة الإملاء، نظم للمؤلف يقع في (١٤٤) بيتاً من الرجز، وهدف المؤلف منه هو تعليم الصبيان الإملاء القرآني، ينظر: قسم التحقيق مبحث مؤلفات المؤلف ص ٣٧.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) في (أ) "يذكر" والمثبت من (ج) وهو الأنسب.

(٩) الأعراف: ٣٤، وهو متعدد.

(١٠) القصص الآية ٢٦.

(١١) تقم تخريجهما في نفس الصفحة.

## فصل في ذكر الألف المحذوف بعد الباء:

(احذف) ألف (حَبَّيْثٌ<sup>(١)</sup> مع) ألف (أَلْبَيْبِ<sup>(٢)</sup>) حيث جاء (ومطلق الأَدْبَرِ)

كيف ورد وحيث ورد<sup>(٣)</sup> نحو ﴿أَدْبَرَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿أَدْبَارِكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿الأَدْبَرِ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿أَدْبَارَهَا﴾<sup>(٧)</sup> وغيرهن كما تقدم عن البلنسي<sup>(٨)</sup> وغيره، وقد وقع لهم أنهم يحذفون ﴿أَدْبَرَهُمْ﴾<sup>(٩)</sup> بالهاء والميم و﴿الأَدْبَرِ﴾<sup>(١٠)</sup> في الأحزاب<sup>(١١)</sup> والحشر<sup>(١٢)</sup> ويثبتون التي في الفتح<sup>(١٣)</sup> وغيرها<sup>(١٤)</sup> من هذا اللفظ<sup>(١٥)</sup> وهو خطأ.

قال السيد عبد الرحمن بن القاضي: ﴿الأَدْبَرِ﴾<sup>(١٦)</sup> بحذف الألف ذكره في التنزيل في سورة الأحزاب<sup>(١٧)</sup> فيدخل ما وقع بعده إلى آخر القرآن، وإليه أشرنا: وحذفوا الأدبار في الأحزاب والفتح والحشر بلا ارتياب

(١) لم يرد لفظ أَلْحَبَّيْثِث في القرآن غير معروفاً وقد وقع معروفاً في موضعين هما: الأعراف: ١٥٧، والأنبياء: ٧٣.

(٢) البقرة: ١٧٩، وهو متعدد في القرآن.

(٣) "وحيث ورد" ساقطة من (ج).

(٤) في خمسة مواضع: الأنفال الآية: ٥٠، هي الحجر: ٦٥، والإسراء الآية: ٤٦، وسورة محمد ﷺ الآية: ٢٥-٢٧.

(٥) المائة: ٢١، لا غير.

(٦) في خمس مواضع لا غير، آل عمران الآية: ١١١، والأنفال الآية: ١٥، والأحزاب: ١٥، والفتح الآية: ١٥، والحشر الآية: ١٢.

(٧) النساء: ٤٧ لا غير.

(٨) هو صاحب كتاب المنصف، وتقدم التعريف به.

(٩) تقدم قريباً

(١٠) في خمس مواضع لا غير، سيذكر المؤلف ثلاثة منها، وأثنى بالباقي.

(١١) الأحزاب: ١٥.

(١٢) الحشر الآية: ١٢.

(١٣) والفتح الآية: ٢٢.

(١٤) في موضعين لا غير، آل عمران الآية: ١١١، والأنفال الآية: ١٥.

(١٥) النساء: ٤٧ لا غير.

(١٦) تقدم قريباً

(١٧) مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ٤/٩٩٩-١٠٠٠.

انتهى<sup>(١)</sup>.

ولنا في<sup>(٢)</sup> المبين:

بالحذف ﴿الْأَدْبَرُ﴾ بلا اضطراب

في الفتح والحشر وفي الأحزاب

نص عليه ابن نجاح وكفى

بتلك حجةً ونعم المقتضى<sup>(٣)</sup>

ومطلق ﴿الْأَسْبَبُ﴾ حيث جاء في القرآن<sup>(٤)</sup>، وقد تقدّم أنهم يخطئون في التي في البقرة<sup>(٥)</sup>.

قال ابن القاضي: سكت عنه في التنزيل<sup>(٦)</sup> ونص المنصف على حذفه، فيترجّح

الحذف لنص المنصف<sup>(٧)</sup> عليه وللحمل على النظائر<sup>(٨)</sup>.

(١) أي نقلا من بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي: (ص: ٧٥).

(٢) في (ج) "انتهى من المبين" وهو سبق قلم.

(٣) لم أقف عليه بعد، وهذا نظراً لإطلاق الإمام البنسني صاحب المنصف الحذف في الجميع، وعليه جرى عمل المغاربة، قال في دليل الحيران: معلقاً على قول الخراز:

وعن أبي داوود أدبـارهـمُ  
والمـنـصـف الأـدبـار فيـه مـطـلـقـا  
ثم بغـير الرـعـد أعـنـاقـهـمُ  
وفيـه أعـنـاقـهـمُ قـد أـطـلـقـا

ومستدركاً عليه "وكان من حق الناظم أن يذكر لأبي داوود ﴿الْأَدْبَرُ﴾ الواقع في الأحزاب، والحشر لأنه نصّ في التنزيل على حذف ألفهما ... "والعمل عندنا على الحذف في ﴿الْأَدْبَرُ﴾ حيث وقع في القرآن، سواء كان مقترناً بأل أم مضافاً" دليل الحيران ص: ٨٨، والإيضاح الساطع ص: ٤٧، ورشف اللمى على كشف العمى ١٢٠-١٢١.

(٤) وقد وقع هذا اللفظ في القرآن في ثلاث مواضع فقط هي: ١- البقرة: ١٦٦، ٢- ص: ١٠، ٣- غافر: ٣٦.

(٥) ص ١٠٧-١٠٨.

(٦) في مواضعه الثلاث: مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ج ٢/٢٣٨، وينظر جزء الدراسة منه ج ١/٣٤١.

(٧) قال صاحب مورد الظمان:

والمـنـصـف الأـسـبـاب والغـمـام قُـلُ  
وإبـن نـجـاح ما سـوى البـكـر نـقـلُ

إلا أن ما ذكره الخراز لأبي داوود من استثناء موضع البقرة وتبعه عليه شراحه، عندما تصفحت المواضع وتمعنت فيها في كتابه مختصر التبيين لم أجده تطرق لموضع ﴿الْأَسْبَبُ﴾ الثلاث في مختصره لا بحذف ولا إثبات لا في سورة البكر ولا غيرها، ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ج ٢/٢٣٨، وقد يكون الإمام الخراز اطلع على الكتاب الأصل وهو المسمى "التبيين لهجاء التنزيل" فلعل أبا داوود ذكر ذلك التفصيل فيه.

وقد جرى عمل المشاركة على ما في المورد: (ص: ١٥)، وسمير الطالبين: (ص: ٣١)، وعمل المغاربة على إطلاق الحذف الذي ذكره المنصف، ينظر دليل الحيران (ص: ٦٣-٦٤)، والإيضاح الساطع: (ص: ٤٧-٤٨).

(٨) لم أجد كلام ابن القاضي في بيانه فلعل له شرحاً على المورد ذكر فيه هذا الكلام، أو زيادة في نسخة غير التي = اعتمد عليها محقق بيان الخلاف.

﴿وَادْبَرْ﴾ بكسر الهمزة<sup>(١)</sup> وهما موضعان ﴿وَادْبَرْ السُّجُودِ﴾ في ﴿قَ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿وَادْبَرْ السُّجُودِ﴾ في الطور<sup>(٣)</sup> و﴿بَعْدَ بَيْنَ اسْفَارِنَا﴾ في سبأ<sup>(٤)</sup> إشارة إلى قراءة ابن كثير، وابن العلاء وهشام<sup>(٥)</sup> ﴿بَعْدَ﴾ بالقصر وتشديد العين<sup>(٦)</sup> و﴿لَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَفْسَكَ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿عُقْبَهَا﴾ آخر الشمس<sup>(٨)</sup> كما سيأتي في المرسوم بالياء مما هو مفتوح<sup>(٩)</sup>.

وروى [١١/١] عن الداني إثبات الياء فيها أيضاً<sup>(١٠)</sup> كما قلنا في المبين:

- (١) بكسر الهمزة بالنسبة لموضع الطور اتفاقاً أما موضع (ق) فاختلف فيه القراء، قال ابن الجزري : (واختلفوا) في ﴿وَادْبَرْ السُّجُودِ﴾ في سورة (ق) فقرأ المدنيان وابن كثير وحزمة وخلف بكسر الهمزة وقرأ الباقيون بفتحها واتفقوا على حرف (والطور وأدبار النجوم) إنه بالكسر إذ المعنى على المصدر أي وقت أفول النجوم وذهابها لا جمع دبر. النشر في القراءات العشر: (٢ / ٣٧٦).
- (٢) ق: ٤٠، وفي النسختين بدون واو، والمثبت ما هو في الآية.
- (٣) الآية: ٤٩.
- (٤) سبأ: ١٩، وفي (ج) بدون واو قبل "باعد".
- (٥) هو: هشام بن عمار بن نصير القاضي الدمشقي، ويكنى أبا عمرو قال ابن الجزري: "كان هشام عالم أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة"، وقال الدار قطني (( هو صدوق كبير المحل )) توفي في آخر محرم سنة ٢٤٥هـ غاية النهاية: ٣٣٨/٢-٣٣٩، معرفة القراء الكبار: ٣٩٦/١-٤٠٢.
- (٦) ابن العلاء هو الإمام أبي عمرو وقد قرأ هؤلاء كما ذكر المؤلف ينظر: النشر في القراءات العشر: ٣٥٠ / ٢.
- (٧) الكهف: ٦، وفي الآية ﴿فَلَعَلَّكَ﴾ فلعلك بالفاء لذا لم نكتبها كما في المصحف.
- (٨) الشمس: ١٥.

(٩) كما قال في الجوهر المنظم: لوح ٧، نسخة (د) من النظم.

القول في الذي يياء رسماً	وليس بالممال عند العلماء
بالياء ما كقولهم ضحيها	ونحو تقويها كذا دحاهها
في غير عقبها فإنه حذف	ولفظ سقيها فتلك بالألف

سقطت من نسخة (ج) من قوله: وروي عن الداني... إلى قوله ثم احذف الخ.

(١٠) هذه الكلمة لم يتعرض لها الداني من حيث إثبات الياء أو الألف من عدمهما وإنما تعرض لها من حيث البداءة بالواو أو الفاء، وخلاف المصاحف في ذلك، قال في المورد البيت ٣٧٦، ص ٣١:

ثم به في فصلت أحيهاها	والحذف دون الياء في عقبهاها
-----------------------	-----------------------------

وعللو حذف الياء منها كراهة صورتين مشتبهتين وهما الباء والياء لأتهما قبل النقط متماثلان، وبهذا جرى العمل كما قال المارغني. ينظر: دليل الحيران: ١٧٣، والإيضاح الساطع ٤٧-٤٨، رشف اللمي ١٢١، ١٢٠، وحاشية مختصر التبيين: ١٣٠٠ / ٥.

واليا عن الدَّانِيِّ في عقبها (١)...

(ثم) احذف لأبي داوود (٢) الياء والألف (٣) من أَجَبْتُهُ في نوها وهو ﴿فَأَجَبْتُهُ رَبُّهُ، فَجَعَلَهُ مِنْ الصَّالِحِينَ﴾ (٤) ومن ﴿ثُمَّ أَجَبْتُهُ رَبُّهُ، فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ في طه (٥) وغيرهما بالياء (٦)، وقد (٧) قيل: هما بالياء أيضاً (٨) كما قلنا في المبين: (٩)

(١) هذا صدر بيت من نظم المؤلف المسمى "مبين المشهور والخطأ في المسطور" لم أقف عليه.

(٢) مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ٨٥٤/٤-٨٥٥.

(٣) وهذا الذي عمل به المغاربة من حذف ألف هاتين الكلمتين وبدون ياء، قال المارغني: والعمل عندنا على ما لأبي

داوود من حذف الألف دون رسم الياء "دليل الحيران (ص: ١٧٣)، والإيضاح الساطع (ص: ٤٥-٤٦).

(٤) القلم: ٥٠.

(٥) طه: ١٢٢.

(٦) وهما اثنتان أ- قوله تعالى: ﴿أَجَبْتُهُ وَهَدَنُهُ﴾ النحل: ١٢١، ب- قوله: ﴿هُوَ أَجَبْتَكُمْ﴾ الحج: ٧٨، ينظر:

مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ٧٨١/٣-٧٨٣، قال ابن القاضي في بيانه: ص ٦٧، ﴿أَجَبْتُهُ﴾ العمل بالياء وهو الأصل لقوله:

وإن عن الياء قلبت ألفاً فارسمه ياء... الخ: مورد الضمان: (ص: ٣٠).

قال المارغني: وقد حسن أبا داوود الأوجه الثلاثة وهي رسمها بالألف أو بالياء أو بالحذف ... ومقتضى حمل هذه الكلمات - آتاني الكتاب، واجتباكم، واجتباه في النحل - على النظائر وسكوت أبي عمرو عن عدها في المستثنيات بعد تقرير القاعدة في ذوات الياء ترجيح رسمها بالياء، وهو ما جرى به العمل. دليل الحيران (ص: ١٧٤)، والإيضاح الساطع (ص: ٧٤).

(٧) كلمة (قد) ساقطة من (أ).

(٨) واقتصر ابن نجاح على رسمهما بحذف الألف وبدون ياء في هذين الموضعين - طه والقلم - ينظر: مختصر التبيين

لهجاء التنزيل: ٨٥٤/٤-٨٥٥، وأيضاً: ١٢٢٢/٥، والذي يفهم من صنيع الإمام الداني أنهما ترسمان له بالياء، إذ لم يستثنيهما من قاعدة ذوات الياء، المقنع (ص: ٦٨-٧٢).

(٩) لم أقف عليه، وهذا عملاً منه بإطلاق الإمام البنسي صاحب المنصف الحذف في الجميع، وعليه جرى عمل

المغاربة، قال في دليل الحيران: معلقاً على قول الخراز:

وعن أبي داوود أدبارهم ثم بغير الرعد أعناقهم  
والمنصف الأدبار فيه مطلقاً وفيه أعناقهم قد أطلقاً

ومستدركاً عليه... "وكان حق الناظم أن يذكر لأبي داوود ﴿الَّذِينَ﴾ الواقع في الأحزاب، والحشر لأنه نص في التنزيل

على حذف ألفهما... "والعمل عندنا على الحذف في ﴿الَّذِينَ﴾ حيث وقع في القرآن، سواء كان مقترناً بأل أم مضافاً". دليل الحيران ص: ٨٨، والإيضاح الساطع ص: ٤٧، ورشف اللمي ١٢٠-١٢١.



في نون مع طه كذا أوصاني

وفي أَجْنَبَهُ وَهَمَّا حَرْفَانِ

و﴿غَضِبْنَ أَسْفَا﴾<sup>(١)</sup> (ثم بَلِغْ كَيْفَ أَتَى) نحو ﴿بَلِغْ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿بَلِغَةُ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿بَلِغِيهِ﴾<sup>(٤)</sup>  
 و﴿بَلِغُوهُ﴾<sup>(٥)</sup>، (و) قوله: ﴿فَالْتَنَنَّ بِشِرْوَهَنَّ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿وَلَا تَبَشِّرُوهُنَّ﴾<sup>(٧)</sup> بزيادة تاء  
 قبل الباء، واحذف أيضاً لأبي داوود<sup>(٨)</sup> ﴿وَأَصْطَبِرَ لِعِبْدَتِهِ فِي مَرْيَمَ﴾<sup>(٩)</sup> (وَأَدْخَلِي فِي عِبْدِي فِي  
 الْفَجْرِ<sup>(١٠)</sup> مع) (وَأَذْكَرَ عِبْدَنَا) إِبْرَاهِيمَ (بِصَادِي)<sup>(١١)</sup> وغيرهن ثابت للجميع<sup>(١٢)</sup>.  
 (رَبَائِبِ) أَي ﴿وَرَبَّيْبِكُمْ أَلَّتِي فِي حُجُورِكُمْ﴾<sup>(١٣)</sup>، ﴿حُسْبَانًا﴾<sup>(١٤)</sup> كما نصّ عليه

(١) في الأعراف: ١٥٠، وطه: ٨٦، لا غير.

(٢) المائة: ٩٥، الطلاق: ٣، لا غيرهما.

(٣) القمر: ٥، القلم: ٣٩، لا غيرهما.

(٤) النحل: ٧، لا غير.

(٥) الأعراف: ١٣٥، لا غير.

(٦) البقرة: ١٨٧.

(٧) الآية السابقة، مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ج ٢/٢٥٠.

(٨) مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ج ٤/٨٣٥.

(٩) الآية: ٦٥.

(١٠) الآية: ٢٩، في النسخين (وادخلي) بالواو إلا أن المصاحبة لكلمة عِبْدِي فادخلي بالفاء.

(١١) الآية ٤٥، من سورة صاد.

(١٢) ما ذكره المؤلف من الإجماع ينخرم بما أورده كل من الإمام الداني، والإمام أبي داوود من الخلاف في قوله تعالى:

﴿يَكْفِي عِبْدَهُ﴾ الزمر: ٣٦، بين الحذف والإثبات، بل إن الإمام الضباع ذكر أن العمل فيه على الحذف، ولعل السبب في ذلك

هو مراعاة قاعدة: الحذف لأجل الإشارة إذ قرأها كل من حمزة والكسائي وأبو جعفر وحلف بالألف، وقد خص اللبيب إثبات

الألف بالمصاحف الكوفية، والحذف لبقية المصاحف، الدرّة الصقلية: ٣٣٦، وقد يكون للمؤلف مخرج من هذا حيث إنه خص

ما كان وفق قراءة نافع، وهذه خارجة عنها، وعمل المغاربة فيها على الإثبات، ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/٣٦٢-

٣٦٣)، المقنع ص: ١٠١، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل: ٤/١٠٦٠، سميع الطالبين: ٣١.

(١٣) النساء: ٢٣.

(١٤) في موضعين فقط هما الأنعام: ٩٦، الكهف: ٤٠.

في المنصف ونقله عنه<sup>(١)</sup> الخراز<sup>(٢)</sup> ونبّه عليه ابن القاضي<sup>(٣)</sup> وغيره، وقد تقدم أنه ممّا يخطئون فيه<sup>(٤)</sup>، وكذا (أَنْبَتُوا مَا كَانُوا) في الأنعام<sup>(٥)</sup> والشعراء<sup>(٦)</sup> محذوف الألف وهمزة على الواو، وأمّا المعرف وهو ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾<sup>(٧)</sup> فثابت وهمزة في السطر، وهو بعكس ﴿الضَّعْفَتُوا﴾ فمعرفه<sup>(٨)</sup> محذوف وعلى الواو، ومنكره<sup>(٩)</sup> ثابت وفي السطر، و﴿الْعَلَمَتُوا﴾ محذوف وبالواو مطلقاً، منكرًا<sup>(١٠)</sup> كان أو معرفًا<sup>(١١)</sup> وفي ذلك قلنا: <sup>(١٢)</sup>

بِالْوَاوِ لَفْظُ الضَّعْفِ الْمَعْرِفِ      أَمَّا الْمَنْكُرُ فَبِعَدِّ الْأَلْفِ  
وَعَكْسِ ذَلِكَ جَاءَ فِي أَنْبَتُوا      وَالْعَلَمَتُوا فِيهِمَا سَوَاءٌ

قوله: ( لهم ) يعني لجميع الرسام فهو من المتفق عليه<sup>(١٣)</sup>.

( وَرَبِّعَ ) فِي النِّسَاءِ<sup>(١٤)</sup> وَفَاطِرٍ<sup>(١٥)</sup>، وَلَفْظُ ( بَارِكُ ) كَيْفَ جَاءَ نَحْوُ: ﴿بَرَكَ﴾<sup>(١٦)</sup>

(١) "عنه" ساقطة من (ج).

(٢) بقوله في المورد ص ١٨ :

وجاعل اليل وأولى فالق " وحذف حسباً" ولفظ خالق

(٣) لم أقف عليه في بيان الخلاف والتشهير.

(٤) تقدم في صفحة: ١١١-١١٢-١١٣.

(٥) الأنعام: ٥.

(٦) الشعراء: ٦، وفي (ج) بدل الشعراء "الشورى" وهو سبق قلم.

(٧) القصص: ٦٦.

(٨) والمعرف منه المحذوف الألف وهو المضموم الهمز في الآخر، بموضعين هما: موضع إبراهيم: ٢١، وموضع غافر: ٤٧.

(٩) والمنكر منه في موضع واحد في البقرة ﴿ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ﴾: ٢٦.

(١٠) وهو بموضع واحد في الشعراء: ﴿عَلَمَتُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ الآية: ١٩٧.

(١١) فاطر: ٢٨.

(١٢) لم أقف عليه.

(١٣) ينظر المقنع (ص: ٢٨)، ومختصر التبيين: ٣/ ٧٠٥ - ٧٠٦.

(١٤) الآية: ٣.

(١٥) الآية: ١.

(١٦) فصلت الآية: ١٠، في النسختين بدون واو والمثبت ما هو في الآية القرآنية.

﴿وَبَرَكْنَا﴾<sup>(١)</sup> ﴿وَتَبَارَكَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿مُبْرَكَةٌ﴾<sup>(٣)</sup> فالجميع محذوف على الصحيح المعمول به<sup>(٤)</sup>،  
 ﴿وَنَطِلٌ﴾ مطلقاً<sup>(٥)</sup> لابن نجاح<sup>(٦)</sup>، ووافقه الداني<sup>(٧)</sup> على حذف ﴿وَنَطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾  
 في الموضوعين<sup>(٨)</sup> ﴿وَرَهَبْتَهُمْ﴾<sup>(٩)</sup> بالهاء والميم مقيد بالحرفين، ولا يدخل فيه نحو:

(١) الاعراف الآية: ٣٧، وهو متعدد.

(٢) في تسع مواضع، الأعراف: ٥٧، المؤمنون: ١٤، والفرقان الآيات: ١-١٠-٦١، وغافر: ٦٤، والزخرف: ٨٥،  
 والرحمن: ٧٨، والملك: ١.

(٣) في ثلاث مواضع: النور الآية: ٣٥-٦١، والدخان الآية: ٣، لا غير.

(٤) إطلاق الحذف الذي ذكره المؤلف في هذا اللفظ المشتق من البركة هو الذي جرى عليه العمل عند المغاربة، قال  
 المارغني: "والعمل عندنا على الحذف في جميع ألفاظ البركة حيث وقت". دليل الحيران: ٧٤، وفتح المنان: ٤٩، والإيضاح  
 الساطع: ٤٧-٤٨، ورشف اللمى على كشف العمى ١٢٠-١٢١، أما بالنسبة لمذهب الشيخين في هذا اللفظ المشتق  
 من البركة فهما على النحو الآتي:

أ- أبو عمرو الداني حذف الألف من ألفاظ البركة مطلقاً: (المنع: ٢٦)، إلا عند ﴿وَبَرَكٌ﴾ بفصلت: ١٠،  
 ينظر: سمر الطالبين: ٣١.

ب- أبو داود حذف منه ستة ألفاظ لا غير: ثلاثة على الإطلاق وهي ﴿مُبْرَكَةٌ﴾ ﴿وَبَرَكٌ﴾ وفصلت: ١٠،  
 موضع واحد لا غير، ﴿وَبَرَكْنَا﴾ وثلاثة بقيد وهما ﴿مُبْرَكٌ﴾ من سورة صاد الآية: ٢٩، و﴿مَاءٌ مُّبْرَكٌ﴾ بقاف: ٩،  
 و﴿تَبْرَكٌ﴾ من سورة الملك الآية: ١، دليل الحيران: ٧٤. (ص: ٢٨)، والمنع: ٢٦، ومختصر التبيين: ج ٣/ ص ٧٠٦  
 ص ٧٠٥، وعلى التفصيل المتقدم لأبي داود ذهب المشاركة. ينظر: سمر الطالبين: ٣١، وسفير العالمين: ج ١/ ١١٧-  
 ١١٨، متن المورد: ص ١٧، دليل الحيران: ٧٤، وقد نظم ما ذهب إليه المشاركة شيخي صداد ولد محمد البشير رحمه  
 الله في نظمه لما خالف فيه القطر الشرقي القطر المغربي - بحوزتي نسخة منه بخطه - يقول فيه:

من لفظ الادبار وبارك احذفنُ      للشرق ما يلي وغيره اثبتنُ  
 إلى أن يقول في لفظ البركة:

كذا مباركة وباركنا اطلق      تبارك الرحمن والملك انتقى  
 كذا مبارك بقاف صاد      بفصلت بارك فيها بادي  
 وغيرذا عمله منه اتحد      إلا بيكر بهم الأسباب قد

(٥) مثل قوله تعالى ﴿وَبُطِّلَ الْبَطِلُ﴾ الأنفال: ٨، وقوله ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ﴾ البقرة: ١٨٨  
 (٦) وهما الموضوعين المنكرين السابقين.

(٧) ينظر المنع (ص: ٢٨).

(٨) هما موضعي الأعراف: ١٣٦ وهود: ١٦.

(٩) التوبة: ٣١.

﴿قَتَيْسِينَ وَرُهْبَانًا﴾<sup>(١)</sup> لقوله قبل:

وإن أقيد كلمة بسورة أو غيرها فهي به محصورة<sup>(٢)</sup>

(كباثر) يعني ﴿كَبَّرَ الْإِثْمَ﴾ في الموضعين<sup>(٣)</sup> إشارة إلى قراءة الأخوين<sup>(٤)</sup> ﴿كَبَّرَ الْإِثْمَ﴾

على وزن فعيل<sup>(٥)</sup> كما قلنا في "اللؤلؤ المنظوم"<sup>(٦)</sup>:

قاسية سكرى كبير الاثم أعني التي في فصلت والنجم

(إلا) ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ﴾ في (النساء)<sup>(٧)</sup> فهو ثابت و(بَسِطُ) بترك التنوين أي

﴿بَسِطُ كَفْتِهِ إِلَى الْمَاءِ﴾ (في رعد)<sup>(٨)</sup> ﴿وَكَلَّبَهُمْ بَسِطُ ذِرَاعِيهِ﴾ (في كهف)<sup>(٩)</sup> (و)

لفظ (أحباؤ) قد (اقتني) بها يعني ﴿وَأَحْبَبْتُوهُ﴾<sup>(١٠)</sup>.

(١) المائة: ٨٢.

(٢) البيت من مقدمة المؤلف لنظمه المسمى "الجوهر المنظم في الرسم من كتاب ربنا المعظم" والذي تربوا أبياته على خمس مائة بيت، وشرحه هو المعني بالتحقيق ينظر: مخطوط النظم (لوح: أ).

(٣) هما موضعى الشورى: ٣٧، والنجم: ٣٢.

(٤) وتقدم التعريف بهذا المصطلح وأن المراد به حمزة والكسائي الصفحة ١٤٣.

(٥) التيسير (ص: ١٩٥)، والنشر: (٢/ ٣٦٧-٣٦٨).

(٦) اللؤلؤ المنظوم (ص: ٣٧).

(٧) الآية: ٣١.

(٨) الآية: ١٤.

(٩) الآية: ١٨.

(١٠) المائة: ١٨.

### فصل في ذكر الألف المحذوف بعد التاء:

من ذلك (مَتَعُ) مطلقاً نحو: ﴿إِلَّا مَتَعُ﴾<sup>(١)</sup> و﴿مَتَعُ الْحَيَوةِ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿مَتَعِنَا﴾<sup>(٣)</sup> و﴿مَتَعَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> وغيرهن، ومن ذلك لفظ (استاجر) الشاملة لقوله تعالى ﴿إِسْتَجِرْهُ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿إِسْتَجَرْتَ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿إِسْتَجَرْتَ﴾<sup>(٧)</sup> فهو بمنزلة قوله<sup>(٨)</sup>: (بارك)، وقد تقدم أن أصلهما<sup>(٩)</sup> الهمز، وأنها إنما عدتا في حذف الألف نظراً إلى الصورة، و﴿يَتَمَى﴾<sup>(١٠)</sup> [ب/٢٥] كيف جاء نحو: ﴿يَتَمَى النِّسَاءُ﴾<sup>(١١)</sup> و﴿ذَوَى الْقُرْبِ وَالْيَتَمَى﴾<sup>(١٢)</sup> وغير، و﴿بُهْتَنُ﴾ مطلقاً نحو: (البهتان) <sup>(١٣)</sup> و﴿هَذَا بُهْتَنٌ﴾<sup>(١٤)</sup> و﴿خِثْمُهُ مِسْكٌ﴾<sup>(١٥)</sup> جمعاً للقراءتين، لأن الكسائي إنما يمدده بعد<sup>(١٦)</sup> الحاء<sup>(١٧)</sup>. (وَأَمْتَنُوا) أَلْيَوْمَ<sup>(١٨)</sup> ( وفعل استاذن )<sup>(١٩)</sup> وهو الممدود منه بعد التاء نحو:

(١) الرعد: ٢٦.

(٢) التوبة: ٣٨.

(٣) يوسف: ١٧، والآية: ٧٩.

(٤) يوسف: ٦٥، ووردت في جميع النسخ (متاعكم) بالخطاب ولم ترد في القرآن.

(٥) "تعالى" ساقطة من (ب).

(٦) القصص: ٢٦.

(٧) الآية السابقة.

(٨) "قوله" ساقطة من (ب).

(٩) في (ب) "أصلها"

(١٠) "الواو" ساقطة من (ب).

(١١) النساء: ١٢٧.

(١٢) البقرة: ١٧٧.

(١٣) لم يأت في القرآن معرفاً، وإنما ورد منونا مثل ﴿بُهْتَنًا﴾ النساء: ٢٠.

(١٤) النور: ١٦.

(١٥) المطففين: ٢٦.

(١٦) في (ج) "بمد الحاء.

(١٧) التيسير (ص: ٢٢١)، والنشر: (٢ / ٣٩٩).

(١٨) يس: ٥٩.

(١٩) في (ب)، وفعل (استاذن).

﴿إِسْتَدْنَكَ أَوْلُوا الطَّوْلِ﴾<sup>(١)</sup> و﴿إِنَّمَا يَسْتَدْنُكَ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿بِإِذَا اسْتَدْنُوكَ﴾<sup>(٣)</sup> وغير،  
﴿فَخَاتَاهُمَا﴾<sup>(٤)</sup> على المشهور وقيل ثابت، هذا في ما بعد التاء وأما ما<sup>(٥)</sup> بعد الخاء فتأثرت  
اتفاقاً.

(وَكِنْبًا ) مطلقاً نحو: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾<sup>(٦)</sup> ﴿أَوْفَىٰ كِنْبِهِ﴾<sup>(٧)</sup> ﴿هَذَا كِنْبُنَا﴾<sup>(٨)</sup> ﴿وَإِنَّهُ لَكِنْبٌ﴾<sup>(٩)</sup>  
﴿لَمْ أَوْتِ كِنْبِيَّةً﴾<sup>(١٠)</sup> وغير، ( ما عدى نملاً ) أي سوى أول النمل وهو ﴿طَسَّ تَلَكَّ ءَايَتُ﴾  
﴿أَقْرَبَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(١١)</sup> لا غير ذلك من لفظ الْكِتَابِ في هذه السورة نحو: ﴿أَذْهَبَ بِكِتَابِي﴾  
﴿وَأَلْفَىٰ إِلَيَّ كِنْبٌ﴾<sup>(١٢)</sup>، ( وكهفًا ) أي وما عدى ﴿مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾ في سورة  
الكهف<sup>(١٤)</sup> وهو ثاني ما فيها من هذا<sup>(١٥)</sup> اللفظ فهو ثابت أيضاً، وأما غيره نحو: ﴿عَلَىٰ عَبْدِهِ﴾  
﴿الْكِتَابُ﴾<sup>(١٦)</sup> ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾<sup>(١٧)</sup> فمحذوف، ( ثم حجراً ) يعني وما عدا ﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾

(١) التوبة: ٨٦.

(٢) التوبة: ٤٥.

(٣) النور: ٦٢.

(٤) التحريم: ١٠.

(٥) "ما" الثانية ساقطة من (أ) و(ج)، ومثبة في (ب) وهو الأولى.

(٦) البقرة: ٢، وهو متعدد.

(٧) الحاقة: ١٩.

(٨) الجاثية: ٢٩.

(٩) فصلت: ٤١.

(١٠) الحاقة: ٢٥، والآية: ١٩.

(١١) النمل: ١.

(١٢) النمل: ٢٨.

(١٣) النمل: ٢٩.

(١٤) الكهف: ٢٧.

(١٥) "هذا" ساقطة من (ب).

(١٦) الكهف: ١.

(١٧) الكهف: ٤٩، والزمر: ٦٩، لا غير، وهذه الكلمة ساقطة من (أ) و(ج).

في الحجر<sup>(١)</sup> وهو ثاني ما فيها لا غير نحو: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾<sup>(٢)</sup>، وما عدا (رَعْدًا) بتحريك سكون العين اتباعاً، وهو جائز مستعمل كما نص عليه ابن الحاجب<sup>(٣)</sup> في مقدمة التصريف<sup>(٤)</sup> وغيره، يعني: وإلا ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ في سورة الرعد<sup>(٥)</sup> لا غير، وإنما لم أقيد هذه الكلمات مع أن في السور غيرهن كما فعل الخراز في قوله:

وعنهما الكتاب غير الحجري والكهف في ثانيهما عن خبيري

ومع لفظ أجل في الرعدي وأول النمل تمام العد<sup>(٦)</sup>

إيثاراً للاختصار، ولأنها<sup>(٧)</sup> عندهم من المشهور الذي لا يحتاج إلى تعريف، حتى كأنه ليس عندهم في السور غيرهن<sup>(٨)</sup>، وما<sup>(٩)</sup> فعل الخراز أحسن، لكونه نص<sup>(١٠)</sup> [١٢/٤] على المطلوب [ج/٩] وبالله التوفيق.

(١) الحجر: ٤، وتلك ساقطة من (ج).

(٢) يونس: ١.

(٣) اسمه: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدويني المصري الدمشقي الإسكندري الكردي، يكنى بأبي عمرو، ويلقب بجمال الدين، عرف واشتهر بابن الحاجب لأن أباه كان حاجباً لعز الدين موسى الصلاحي ولد بمصر: ٥٧٠ هـ أو ٥٧١ هـ قرأ على أبو الحسن علي بن إسماعيل الأبياري، والإمام الشاطبي صاحب منظومة "حرز الأمان" وغيرهما، روى عنه خلق كثير منهم أبو محمد زكي، وغيره، له مؤلفات عديدة منها: الكافية علي النحو، والشافية وهي مقدمته في التصريف نظمها، وهي التي عزاه لها المؤلف، وقد شرحها مؤلفها وخلق كثير بعده. وتوفي رحمه الله: ٦٤٦ هـ. ينظر: وفيات الأعيان: ٣ / ٢٤٨، والديباج: ١٨٩، معرفة القراء: ٣ / ١٢٨٧-١٢٨٩، وغاية النهاية: ١ / ٥٠٨.

(٤) مقدمته في التصريف هي التي أسماها "الشافية" وهي نظم وقد شرحها مؤلفها وخلق كثير بعده.

(٥) الرعد: ٣٨.

(٦) مورد الظمان البيت ان ٨١-٨٢، ص ١٢.

(٧) في (أ) و (ب) "لأنهما" والمثبت من (ج).

(٨) في نسخة (أ) "وغيرهن" بزيادة الواو والمثبت من نسخة (ب)، و(ج) وهو الأنسب مع السياق.

(٩) في (ب) "وأما".

(١٠) في (أ) و(ج) "أنص" بالهمز والمثبت من (ب) وهو الأحسن.





## فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد الجيم.

( بالحذف ) لفظ ( جاهلية حيث ورد ) وهو أربعة مواضع: ﴿ أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةَ ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ تَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةَ ﴾<sup>(٤)</sup> كما نص عليه في التنزيل<sup>(٥)</sup>، وقد تقدم أنه مما أغفل المورد<sup>(٦)</sup> عنه<sup>(٧)</sup> وقد يخطئون في الأوليين<sup>(٨)</sup> فيثبتونهما وهما محذوفان<sup>(٩)</sup> كغيرهما.

قال ابن القاضي: ﴿ الْجَاهِلِيَّةَ ﴾<sup>(١٠)</sup> بالحذف مطلقاً، وهذا هو المنصوص المعمول به، خلافاً لمن زعم غير هذا، وإليه أشرنا<sup>(١١)</sup>:

﴿ الْجَاهِلِيَّةَ ﴾<sup>(١٢)</sup> بحذف الألف  
لابن نجاح<sup>(١٣)</sup> حيث جاء فاعرف  
ونصه في عمدة البيان  
ومنصف أيضاً فخذ برهان  
انتهى<sup>(١٤)</sup>.

ولنا في المبين: <sup>(١٥)</sup>

(١) المائة: ٥٠.

(٢) الفتح: ٢٦.

(٣) آل عمران: ١٥٤.

(٤) الأحزاب: ٣٣.

(٥) مختصر التبيين ج ٤ / ١٠٠٣، ولم يذكره أبو عمرو.

(٦) تقدم في صفحة: ١١٥، مع جمع نظائر نظمها ابن القاضي.

(٧) ساقطة من (أ) و(ج) ومثبتة في (ب)، ويقتضيه المقام.

(٨) في (ب)، "الأولين".

(٩) في (ب) و(ج) "محذوفتان".

(١٠) الآية السابقة من المائة: ٥٠.

(١١) الذي أشار إلى ذلك هو ابن القاضي في بيان الخلاف والتشهير: ص: ٥٤.

(١٢) الآية السابقة من المائة: ٥٠.

(١٣) هو الإمام أبو داود، ينظر: مختصر التبيين: المرجع السابق.

(١٤) نقلاً من بيان الخلاف والتشهير: ص: ٥٤.

(١٥) لم أقف عليه.

و﴿الْجَهْلِيَّةِ﴾ لدى العقود<sup>(١)</sup> والفتح فاحذف لأبي داوود  
وقال في الخلاف والتشهير بذلك ابن قاضي الشهرير  
وبالحذف أيضاً لفظ (جَهْدٍ) مطلقاً نحو: ﴿جَاهِدُوا﴾<sup>(٢)</sup> ﴿وَجَاهِدْهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿جَهْدَاكَ﴾<sup>(٤)</sup>  
﴿وغير (و) لفظ (جادل) حيث جاء وكيف جاء نحو: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا﴾<sup>(٥)</sup> ﴿وَأِنْ جَادَلْتَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> ﴿تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾<sup>(٧)</sup> وغير، ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ﴾<sup>(٨)</sup> (فقد) أي فحسب<sup>(٩)</sup>  
كما لابن نجاح وأجاز الإثبات أيضاً<sup>(١٠)</sup>.

قال ابن القاضي: ﴿جَعَلَ اللَّيْلَ﴾<sup>(١١)</sup> العمل بالحذف وإليه أشرنا:

وَجَعَلَ اللَّيْلَ بِحَذْفِ الْاَلِفِ هو اختيار ابن نجاح<sup>(١٢)</sup> فاعرف  
دليله قراءة الكوفي بحذفه أيضاً لدى المروي<sup>(١٣)</sup>

يعني أن من الدليل على حذفه قراءة عاصم وحزرة والكسائي (وَجَعَلَ اللَّيْلَ)<sup>(١٤)</sup> بصيغة

(١) الآية السابقة من سورة المائدة: ٥٠.

(٢) آل عمران: ١٤٢، وهو متعدد.

(٣) الفرقان: ٥٢، موضع واحد والواو في الآية وليست في جميع النسخ.

(٤) العنكبوت: ٨، ولقمان الآية: ١٥، لا غير.

(٥) العنكبوت: ٤٦.

(٦) النحل: ١١١.

(٧) الحج: ٦٨، والنساء: ١٠٧، لا غير.

(٨) الأنعام: ٩٦.

(٩) "قد" بمعنى حسب وهو اسم فعل.

(١٠) مختصر التبيين: ٣/٥٠٦-٥٠٧.

(١١) الآية السابقة.

(١٢) حيث قال بعد قوله: "والوجهان صحيحان".... وأنا أستحب كتاب ذلك بغير ألف لجميع القراء موافقة لبعض

المصاحف والقراءة الكوفيين، مختصر التبيين: ٣/٥٠٦-٥٠٧.

(١٣) لم أقف عليه.

(١٤) الآية السابقة من سورة المائدة: ٥٠.

الفاعل، ونصب الليل على المفعولية<sup>(١)</sup>، وبهذا تعلم أن قوله في حذف الاقتصار:

وجاعل الليل كذا والقهار<sup>(٢)</sup> ..... الخ

سهوً للتناقض في كلامه<sup>(٣)</sup> وأما غيرها من هذا<sup>(٤)</sup> اللفظ فتأبى اتفاقاً، نحو: ﴿جَاعِلٌ فِي

الْأَرْضِ﴾<sup>(٥)</sup> وغير<sup>(٦)</sup>، ﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿ثُمَّ﴾ ﴿يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ﴾<sup>(٨)</sup> على

الراجح المعمول به وقيل ثابت<sup>(٩)</sup> ولفظ تَجْرَةٌ مطلقاً نحو: ﴿يَحْذَرُهُمْ﴾<sup>(١٠)</sup> ﴿عَلَىٰ تَحَزُّوْهُ﴾<sup>(١١)</sup>

وغير (ولفظ ﴿جَلَوْرُنَا﴾ بِنَبِيٍّ إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ﴾<sup>(١٢)</sup> (اعلموا) بأن ما ذكر كذلك واعملوا

به<sup>(١٣)</sup> [ب/٢٧] واحذروا من التعصب<sup>(١٤)</sup> واتباع الأهواء، كما قلنا في المبين:

وهو الذي ذكر أهل الكتب فاعمل به واحذر من التعصب<sup>(١٥)</sup>

(١) التيسير في القراءات السبع ص ١٠٥، والنشر في القراءات العشر: ٣٦٠/٢، والكشف عن وجوه القراءات وعللها لمكي ابن أبي طالب القيسي ٤٤١/٢.

(٢) في نسخة (ب) ... "والقمري" وهو سهو، إذ أن المحذوف حذف اقتصار هو كلمة (القهار في الرعد) وليس كلمة القمر كما ذكر، ينظر: بيان الخلاف والتشهير (ص: ٦٤).

(٣) الضمير يعود لابن القاضي وصدر البيت هو من منظومة ابن القاضي التي ذيل بها رسالته بيان الخلاف والتشهير، والمؤلف استدرك عليه عدده لكلمة جاعل الليل في حذف الإختصار، وعند التمعن في كلام ابن القاضي في كونه عد كلمة جاعل الليل في حذف الإختصار تارة وتارة أخرى أنه إشارة فلا تناقض بينهما بل يقال فقط إنها وجدت فيها علتان للحذف وهذا مما يقوي القول بحذفها.

(٤) ساقطة من (ج).

(٥) البقرة: ٣٠.

(٦) ﴿جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ﴾ وفاطر الآية: ١، لا غير.

(٧) سبأ: ١٧.

(٨) طه: ٦٣.

(٩) ذكرها بالحذف كل من: رشف اللمى على كشف العمى: ص ١٢٥-١٢٦، والإيضاح الساطع: ص ٥٢.

(١٠) البقرة: ١٦.

(١١) الصف: ١٠، ولفظ تجارة متعدد.

(١٢) الأعراف: ١٣٨.

(١٣) في (ب) "واعلموا" وهو سبق قلم.

(١٤) في (ب) "التعصب" وهو سبق قلم.

(١٥) مبين المشهور والخطأ في المسطور لم أقف عليه، وفي (ب) و"التعصب"

( وعن عطاء ) ابن يزيد الخراساني<sup>(١)</sup> ( قد أتى قولان ) وأتيا أيضاً عن ( حَكَم ) ابن عمر<sup>(٢)</sup> الأندلسي ( في ) حذف ( ألف المرجان ) وإثباته يعني: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْثُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ في سورة الرحمن<sup>(٣)</sup> وقد حكى ابن نجاح القولين في تنزيهه<sup>(٤)</sup>، ولنا في المبين: وعنه أيضاً قد أتى قولان في ﴿ جَعَلَ اللَّيْلُ ﴾<sup>(٥)</sup> وفي المرجان<sup>(٦)</sup> والعمل<sup>(٧)</sup> في ﴿ جَعَلَ اللَّيْلُ ﴾<sup>(٨)</sup> على الحذف كما تقدم<sup>(٩)</sup> وفي المرجان على الإثبات. قال ابن القاضي: المرجان<sup>(١٠)</sup> [١٣/٢] العمل بالإثبات<sup>(١١)</sup>.

(١) لم أفق له على ترجمة إلا أنه ذُكر عنه أنه روى عن نافع المتوفى ١٧٠هـ وله كتاب في هجاء المصاحف نص عليه أبو بكر اللبيب في شرحه على العقيلة وذكر أنه طالعه وسماه: "الدر المنظوم في معرفة المرسوم" وذكر له كتاباً آخر، فقال: "وقال عطاء بن يسار في كتاب اللطائف في علم رسم المصاحف" الدر الصقلية ورقة ٥-١١-١٥، مختصر التبيين: ١/١٦٥، جزء الداسة.

(٢) في جميع النسخ: "حكم ابن عمر" والصحيح في اسمه والمشهور: هو حَكَم ابن عمران المقرئ الأندلسي الناقط، من أهل قرطبة يعرف بابن الطليطلي، صاحب الغازي بن قيس وأخذ عنه، تصدر للإقراء بقرطبة، واشتهر بنقط المصاحف، نقل عنه أبو داوود في كتابه ولم يسمه، إلا أن أبا بكر اللبيب في شرحه على العقيلة سمى له كتابين فقال: "وقال حكم الناقط في كتابه "درة اللاقط". الدر الصقلية (٢٣٧)، وقال: حكم الناقط في "سبيل الأعراف إلى ضبط المصحف" في سورة الأعراف. الدر الصقلية (٥٠٣ والصفحة ٥٢٧)، وتوفي حكم سنة: ٢٣٦هـ. ينظر: المحكم ص: ٩-٨٧، والتكملة: ١/٢٢٤-٢٢٥.

(٣) في موضعين الآية: ٢٢-٥٨.

(٤) مختصر التبيين: ج ٤/١١٦٧، وقد أطلق صاحب المورد القولين له حيث قال:

وخلّف ریحان له بوقعت .....

ومثله المرجان عنه قد رسم ..... الخ متن مورد الظمآن: ٢٢.

(٥) الآية السابقة في الصفحة: ١٦٠.

(٦) مبین المشهور والخطا في المسطور.

(٧) في (ب) "وفي العمل" وهو سبق قلم.

(٨) الآية السابقة في الصفحة: ١٦٠.

(٩) تقدم في صفحة

(١٠) تقدم تحريجها قريباً

(١١) بيان الخلاف والتشهير ص: ٨١، وقد عمل القطرين -المشرقي والمغربي- فيها بالإثبات، قال الضباع "والعمل عندنا على الألف" سمر الطالبيين ٣٢، وقال المارغني: والعمل عندنا على ثبت ألفه في الموضعين". دليل الحيران: ١١٠، رشف اللمى على كشف العمى ١٢٥-١٢٦، والإيضاح الساطع: ٥٢-٥٣.

## فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد الحاء المهملة.

( والحذف ) كائن ( في ) ألف ﴿ حَشَّ لِلَّهِ ﴾ <sup>(١)</sup> وفي <sup>(٢)</sup> ﴿ قَالَ (أَتَحَجُّونِي) فِي اللَّهِ ﴾ <sup>(٣)</sup>  
 وفي ( حرفي ) أي لفظي ( وَأَحَطَّتْ وَتَحَرَّبَتْ ) يعني: ﴿ وَأَحَطَّتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ <sup>(٤)</sup> وهو  
 مقيد بالتاء فلا يدخل فيه ﴿ أَحَاطَ ﴾ <sup>(٥)</sup>، و﴿ تَحَرَّبَتْ ﴾ في سبأ <sup>(٦)</sup> ( يَفِي ) أي يجيء، وفي  
 ﴿ حَجَجْتُمْ ﴾ <sup>(٧)</sup> وهو مما أغفله المورد كما تقدم <sup>(٨)</sup>.  
 قال ابن القاضي: ﴿ حَجَجْتُمْ ﴾ <sup>(٩)</sup> بقي على الحراز <sup>(١٠)</sup> نص عليه في التنزيل <sup>(١١)</sup> فليس  
 فيه <sup>(١٢)</sup> إلا الحذف وبه العمل <sup>(١٣)</sup>.  
 وفي ﴿ أَصْحَبُ ﴾ مطلقاً نحو: ﴿ أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ <sup>(١٤)</sup> ﴿ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ <sup>(١٥)</sup> وغير ( مع إِسْحَاقَ )  
 حيث جاء <sup>(١٦)</sup> وفي ﴿ حَفِظُوا ﴾ عَلَى الصَّلَوَاتِ <sup>(١٧)</sup> وهو مقيد بالواو، فلا يدخل

(١) يوسف: ٣١، والآية: ٥١، لا غيرهما.

(٢) حرف "في" ساقط من (ج).

(٣) الأنعام: ٨٠.

(٤) البقرة: ٨١.

(٥) الإسراء: ٦٠، والجن: ٢٨.

(٦) الآية: ١٣.

(٧) آل عمران: ٦٦.

(٨) تقدم في صفحة: ١١٥.

(٩) الآية السابقة.

(١٠) ينظر الصفحة: ١١٥.

(١١) حيث قال: " حاججتهم بغير ألف " ٣٥٢/٢.

(١٢) لفظة "فيه" ساقطة من نسخة (ب) و(ج) وليست في بيان الخلاف والتشهير (ص: ٥٣).

(١٣) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٥٣).

(١٤) الواقعة: ٢٧، وهو متعدد.

(١٥) الحشر: ٢٠.

(١٦) سواء سبق بالواو أو كان مجرداً عنها، مثل ﴿ وَإِسْحَاقَ ﴾ البقرة: ١٣٣ وهو متعدد، وهو من الأسماء الأعجمية

المتفق على حذفها، المقنع: ٢٩-٣٠.

(١٧) البقرة: ٢٣٨ وهو متعدد.

﴿ حَافِظٌ ﴾<sup>(١)</sup> و﴿ يُحَافِظُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>، وفي ﴿ سُبْحَانَ ﴾ بالإطلاق نحو: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾<sup>(٤)</sup> وغير ( لكن أتى عن بعضهم ) أي عن بعض علماء الرسم ( قولان ) مشهوران ( في لفظ قُلْ سُبْحَانَ ) رَبِّي ﴿ في الإسراء ﴾<sup>(٥)</sup> قال الخراز:

ولفظ سُبْحَانَ جميعاً حُذِفَا  
لكن قُلْ سُبْحَانَ فيه اختلفا<sup>(٦)</sup>  
والعمل على الحذف.

قال ابن القاضي: ﴿ قُلْ سُبْحَانَ ﴾ العمل بالحذف ورجحه اللبيب<sup>(٧)</sup>.

مع أنه أتى أيضاً عن بعضهم وهو ابن نجاح قولان في ﴿ وَرِيحَانٌ ﴾ يعني ﴿ فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ ﴾ في سورة الواقعة<sup>(٨)</sup> وأما ﴿ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ في سورة الرحمن<sup>(٩)</sup> فتأبث<sup>(١٠)</sup> اتفاقاً.

قال الخراز:

وخلف ريحان له بوقعت<sup>(١١)</sup>

.....

وفي المبين:

(١) الطارق: ٤.

(٢) الأنعام: ٩٢ وهو متعدد.

(٣) الإسراء: ١.

(٤) الإسراء: ٩٣.

(٥) الآية السابقة، وأورد هذين القولين كل من كتاب: عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل لأبي العباس المراكشي: (ص ٧٣)، حققته هند شلبي دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ١٩٩٠م، والدرة الصقلية في شرح أبيات العقيلة (ص: ٣٠٤).

(٦) مورد الظمان: البيت ١٥٣، (ص: ١٦).

(٧) وتام كلام ابن القاضي: ( ... ولأنه أيضاً من الملكوت الباطن قاله ابن البناء " ينظر: بيان الخلاف والتشهير (ص: ٦٨)، وعنوان الدليل: المرجع السابق.

(٨) الآية: ٨٩.

(٩) الرحمن: ١٢.

(١٠) في (ب) و(ج) "فتابة" بالهاء.

(١١) هذا عجز بيت وصدرة:

كذا المناجاة له قد وقعت ..... مورد الظمان: (ص ٢٢).



ثم لبعض القوم يستبان<sup>١</sup> في لفظ قُلْ سُبْحَانَ أَوْ رِيحَانَ<sup>(١)</sup>  
 قوله: "يستبان" يعني الخلاف، وأو هنا بمعنى الواو، والعمل في ﴿وَرِيحَانٌ﴾<sup>(٢)</sup> على  
 الإثبات.  
 قال ابن القاضي: ﴿وَرِيحَانٌ﴾<sup>(٣)</sup> العمل بالإثبات ولم يرجح في التنزيل شيئاً<sup>(٤)</sup>.

(١) لم أقف عليه.

(٢) الواقعة: ٨٩.

(٣) الآية السابقة وهي ساقطة من (أ)، ومثبتة في (ب)، و(ج)، وبيان الخلاف والتشهير ص ٨٢، والواو في الآية أثبتتها اتباعاً للمصحف.

(٤) المرجع السابق، إلا أن قول ابن القاضي أن أبا داوود لم يرجح شيئاً، عند الرجوع والنظر في كلامه في مختصره لهذه الكلمة يتبين أنه يرجح الإثبات فبعد أن ذكر الخلاف فيها قال: ... وكلاهما عندي حسن، واختياري الألف مثل الذي في الرحمن "مختصر التبيين: ج ٤/١١٨٣-١١٨٤، ولعل أبا داوود لم يرجح في التنزيل ثم رجح بعد ذلك في مختصره. قال صاحب المورد:

..... وخلف ريحان له بوقعت

ومثله المرجان عنه قد رُسيم ..... الخ

## فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد الخاء المعجمة.

فمن ذلك ( لفظ الخشوع ) حيث وقع نحو: ﴿ خَشَعَةً ﴾<sup>(١)</sup> و ﴿ خَشِعًا ﴾<sup>(٢)</sup> وغير<sup>(٣)</sup>،  
 و ( خَلِقُ كَيْفَ بَدَا ) معرّفًا<sup>(٤)</sup> كان أو منكرًا<sup>(٥)</sup>، كما نص عليه في التنزيل<sup>(٦)</sup> وعزاه في  
 المورد<sup>(٧)</sup> للمنصف غافلاً عن ذكر التنزيل له، لأنه قد التزم أن لا<sup>(٨)</sup> يذكر عن المنصف إلا  
 ما ليس في التنزيل<sup>(٩)</sup>.

قال ابن القاضي: ﴿ الْخَلِيقُ ﴾ ذكره في التنزيل<sup>(١٠)</sup> بالحذف وبقي على المورد<sup>(١١)</sup>.

وقد تقدم قوله:

وخالق الحشر فخذ برهاني<sup>(١٢)</sup> .....

وقولنا في الميين:

(١) فصلت: ٣٩ .

(٢) الحشر: ٢١ ، وينظر: مختصر التبيين (٤/ ١١٩٧).

(٣) وهو متعدد ومنوع.

(٤) موضع واحد هو ﴿ الْخَلِيقُ ﴾ الحشر: ٢٤ .

(٥) و ﴿ خَلِيقُ ﴾ الأنعام: ١٠٢ هو متعدد.

(٦) مختصر التبيين (٤/ ١١٩٧) .

(٧) قال الخراز في مورده في البيتين ١٨٣-١٨٤ (ص: ١٨) .:

وجاعل الليل وأولى فـالق وحذف حساباً "ولفظ خالق

منصف" وعامل الإنسان قد ضمنا التنزيل قل والبهتان

(٨) في النسختين ( أن لا ) بالإنفصال .

(٩) وقد لاحظ ذلك على الخراز أيضاً المارغني حيث قال: "وكان حق الناظم أن يذكر لأبي داود حذف ألف

﴿ خَلِيقُ ﴾ الواقع في الحشر لأنه نص في التنزيل عليه". دليل الحيران ٨٢.

(١٠) في بيان الخلاف زيادة كلمة "هنا" ويشير بها إلى سورة الحشر الآية: ٢٤، وهو بالحذف لأبي داود دون الداني.

ينظر مختصر التبيين (٤/ ١١٩٧).

(١١) بيان الخلاف والتشهير: ٨٢، وينظر: دليل الحيران المرجع السابق.

(١٢) هذا عجز بيت من الأبيات التي جمع فيها ابن القاضي ما ذكره التنزيل بالحذف وأغفل ذكره المورد، وصدده:

جهاداً حذفه في الامتحان ... ينظر: الصـفحة: ١١٣-١١٤.

أدبارها وخالق حسابنا (١)...

وهم اليوم يخطئون في المنكر فيثبتونه، والحق أحق أن يتبع.

( خامسة ) يعني ﴿وَالْخَمْسَةَ﴾ في موضعي النور (٢) و﴿لَا تَخَفُ﴾ دَرَكًا ﴿في طه﴾ (٣).

قال ابن القاضي: ﴿لَا تَخَفُ دَرَكًا﴾ جرى العمل بالحذف ترجيحاً لقراءة حمزة لا تَخَفُ (٤).

يعني: بسكون (٥) الفاء مجزوماً (٦) على أن لا ناهية (٧)، وغيره ثابت نحو: ﴿لَا تَخَافَا﴾ (٨) ﴿لَا تَخَافُونَ﴾ (٩) (خَلِدًا) نحو: ﴿خَلِدًا فِيهَا﴾ (١٠) (في غير) ﴿أَتَمَّهَا فِي النَّارِ خَلِيدِينَ فِيهَا﴾ في سورة الحشر (١١) فهو ثابت، وهو مما يخطئون فيه، وكأنهم اغتروا بعد الخراز بخالداً بالإفراد (١٢) وهو وهم لأن من قاعدة الخراز أنه إذا ذكر المفرد لا يدخل فيه مثناه إلا أن ينص عليه.

(١) هذا صدر بيت للمؤلف من نظمه المسمى مبين المشهور، وينظر ما تقدم في صفحة: ١١٠ من البحث وعجزه قوله: .....

(٢) وهما ﴿وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعْنَتْهُ اللَّهُ﴾ الآية: ٧، ﴿وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ الآية: ١٠.

(٣) طه: ٧٧.

(٤) بيان الخلاف والتشهير ص: ٧٠.

(٥) في (ج) "كون الفاء".

(٦) وينظر التيسير ص: ١٩٥، والنشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦١.

(٧) وهذا أحد الأوجه الذي وجهت به القراءة، ووجهت أيضاً على أن الجزم جواب الأمر، ﴿وَلَا تَخْشَى﴾ رفع على الاستئناف، أو جزم بحذف الحركة تقديراً إجراء له مجرى الصحيح أو بحذف حرف العلة وهذه الألف إشباع لمناسبة إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: (١ / ٣٨٦).

(٨) طه: ٤٦.

(٩) النساء: ٣٤، وهو متعدد.

(١٠) النساء: ١٤.

(١١) الآية: ١٧.

(١٢) حيث قال في مورده البيت ١٠١، ص: ١٣:

وصالحٍ وخالديٍّ، ومالكٍ وفي سليمان أتت كذلك

ونظير هذه الكلمة ﴿صَلِحِينَ﴾ في التحريم<sup>(١)</sup> فإنهم ي حذفونه أيضاً اغتراراً بذكر الخراز لصالح<sup>(٢)</sup> بالإفراد<sup>(٣)</sup>.

قال ابن القاضي: ﴿خَلِدِينَ فِيهَا﴾<sup>(٤)</sup> ﴿صَلِحِينَ﴾<sup>(٥)</sup> بالاثبات من غير خلاف، إذ المثني لا يدخل في المفرد ولنا:

وصالحين خالدين وردا بالثبت فيهما فحذفه مرشداً

لأن قاعدته في المورِد لا يدخل المثني قل في المفرد

انتهى<sup>(٦)</sup>.

وفي المبين:

وأثبتوا في الحشر خالدين فيها وفي التحريم صالحين

لأن ما ثني لا يدخل في مفرده والأصل ثبت الألف

إن فقد النص ولا نص على حذفهما بل عكسه قد نقلا<sup>(٧)</sup>

قال الشيخ: أبو محمد<sup>(٨)</sup> عبد الله بن أبي بكر التنوحي<sup>(٩)</sup> رحمه الله، "ومن بلغه كلام الإمام

(١) الآية: ١٠.

(٢) في (أ) "صالح"، والمثنى من (ب) و(ج).

(٣) مورد الظمان المرجع السابق.

(٤) الآية خرجت في الصحة السابقة.

(٥) الآية السابقة.

(٦) نقلاً من بيان الخلاف والتشهير: (ص: ٨٣)، ، وقال المارغني: (( ولم يذكر الناظم كالشيخين حكم مثني

(صالح) ومثني (خالد) على التعيين ... فيبيان على الأصل وهو الاثبات، وبه العمل، وإن نص بعضهم على حذفهما))

دليل الحيران ص ٦٠، وقال الضباع - رحمه الله -: (( وذكر بعض المتأخرين حذف ألف مثني (خالد)، وكذا (صالح)،

ولكن لا عمل عليه اهـ مؤلفه)) سفير العالمين: ج ١/١٣١، وبهذا عمل المغاربة وعمل المشاركة فيهما بالاثبات.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) في (ب) زيادة "ابن".

(٩) هو أبو محمد سيد عبد الله بن الحاج بن أبي بكر بن محمد بن معاذ بن يحيى التنوحي، نسبة إلى "تنوحي" قبيلة

من شرفاء الموريتانيين، كان رحمه الله قارئاً مقرئاً فقيهاً لغوياً نحوياً انتهت إليه رئاسة الإقراء في بلاد شنقيط وهو الذي

تدور عليه أسانيد القراءات في موريتانيا، قال عنه في فتح الشكور: (( أحد الأعلام والأئمة وحيد عصره وفريد دهره،

رحل إلى سيدي أحمد الحبيب اللمطي السجلماسي وقرأ عليه بالسبع بل أزيد من السبع، وأتى فوجد الناس في بلاد =

الداني وأبو<sup>(١)</sup> داوود وغيرهما من الأئمة المقتدى بهم وخالفهم وكتب مصحفاً على ما كان مألوفاً عنده<sup>(٢)</sup>، يخاف على نفسه في العقبى التي هي الأصل والمرجع، وإذا باعه يكون ثمنه سحتاً لأجل التصحيف الفظيع كما<sup>(٣)</sup> هو مقرر في كتب الفقه<sup>(٤)</sup>.

قال الشيخ: أبو الحسن التروالي<sup>(٥)</sup> في ما كتبه على مورد الظمان<sup>(٦)</sup> عند قوله:

باب اتفاقهم والاضطراب [الخ]<sup>(٧)</sup>... [١٤/١]

والكلام في الحذف في فصول<sup>(٨)</sup>، الثاني في حكمه، والثالث في الأصل، [فيه]<sup>(٩)</sup> أما حكمه فهو واجب، وأما الأصل فيه فالكتاب أي المصحف<sup>(١٠)</sup> فمن أثبت ما يحذف أو حذف ما يثبت فقد خالف الصحابة والمصحف<sup>(١١)</sup>.

وممن نصَّ على وجوب حذف ما يحذف السيد عبد الواحد بن عاشر في شرحه على

الخراز عند قوله:

= "التكرور" -موريتانيا- يلحنون في القراءة ويصحفون بعض الحروف فأزال اللحن والتصحيف عنهم، ولاسيما مسألة الجيم المشهورة، توفي عام ١١٤٥هـ. ينظر: المنارة والرباط (ص ٥١٣)، "واضح البرهان في تراجم أشياخي في القرآن" للعلامة الدبنجة: ١٦-٢٤، فتح الشكور ص ٢٠٨-٢٠٩/الترجمة ٢٠٠.

(١) في (ب) "أبي".

(٢) في (أ) و(ج) زيادة "وتعصباً" والأولى حذفها كما في (ب).

(٣) في (ب) بدل "كما" "على".

(٤) لم أقف على مكان ذكر هذا الكلام نظراً لعدم العثور على مؤلف له.

(٥) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي العافية التروالي الزرهوني، وذكر الباحث احميتو أنه لم يقف له على تاريخ وفات، إلا أنه في الغالب من أهل الثامنة أو أول التاسعة. ينظر: قراءة نافع عند المغاربة العدد ١٧.

(٦) له شرح على مورد الظمان أسماه "مجموع البيان في شرح مورد الظمان في رسم أحرف القرآن" ووقفت على أربع نسخ خطية لهذا الشرح منها: نسخة مكتبة الحرم النبوي برقم ٨٠/١٢٣، ينظر: فهرس مخطوطات المسجد النبوي ص ١٧، وثلاث نسخ ووقفت عليها في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة تحت الأرقام: ٣٠١-٢٧٦-٦٦٢-، لدي صور منها، ومنها نسخ أربع أخرى ذكرها الباحث عبد الهادي احميتو المرجع السابق.

(٧) هذا صدر البيت وعجزه " في الحذف من فاتحة الكتاب" متن ورد الظمان ص: ٩، وكلمة "الخ" زيادة من (ب).

(٨) سقط على المؤلف من كلام التروالي قوله: (الأول في حقيقته) لوح: ١٥.

(٩) ساقطة من جميع النسخ، وهي مثبتة في المجموع (لوح ١٥)، ويقتضيه السياق.

(١٠) في مجموع البيان " فالكتاب أي المصاحف" لوح: ١٥.

(١١) في مجموع البيان "والمصاحف" لوح ١٥، وتقدم الكلام في حكم هذا العلم.

فينبغي لأجل أن نقتفي مرسوم ما أصله في المصحف<sup>(١)</sup>  
 فقال: "أطبق الشروح على<sup>(٢)</sup> تفسير "فينبغي" فيجب، وإن كان الغالب استعمال هذه  
 المادة في الندب، ووجه وجوبه ما تقدم من إجماع الصحابة رضي الله عنهم<sup>(٣)</sup> وهم زهاء اثني عشر ألفاً،  
 والإجماع حجة حسبما تقرّر في أصول الفقه<sup>(٤)</sup>.  
 قال: أبو محمد مكي<sup>(٥)</sup> في الإبانة: قد سقطت القراءات التي تخالف خط المصاحف  
 فكأنها منسوخة بالإجماع<sup>(٦)</sup>.  
 ( وألف ) ﴿ وَهُوَ خَدِعُهُمْ ﴾ في النساء<sup>(٧)</sup> كما نصّ عليه غير واحد، وهو مما يخطئون فيه.  
 قال ابن القاضي: ﴿ خَدِعُهُمْ ﴾ العمل بالحذف وهو الحق، قاله في التنزيل<sup>(٨)</sup>، وعمدة  
 البيان، والإتقان<sup>(٩)</sup>، واللبيب<sup>(١٠)</sup>، وإليه أشرنا:

(١) مورد الظمان (ص: ٧).

(٢) "على" ساقطة من (ب)، و(ج).

(٣) في فتح المنان زيادة [عليه] وفيه أيضاً "وهي" بدل من "وهم" فتح المنان: لوح ١٢.

(٤) فتح المنان: لوح ١٢، وعرف الإجماع بأنه: "اتفاق علماء العصر من أمة محمد صلى الله عليه وسلم على أمر من أمور الدين بعد وفاته صلى الله عليه وسلم". روضة الناظر: لابن قدامة ص ١٢٧، ومذكرة الأصول للشيخ الأمين ص ١٧٩.

(٥) هو أبو محمد مكي بن أبي طالب حُوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني مولداً القرطبي مسكناً، إمام علامة محقق، قرأ القراءات بمصر على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وأيضاً على ابنه طاهر وهو شيخ الداني وغيرهما، واخذ عنه يحيى بن إبراهيم البيار، وموسى بن سليمان اللخمي وغيرهما، له مصنفات عديدة في القراءات منها: التبصرة، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، والإبانة عن معاني القراءات، وقد أوصلها الدكتور عبد الفتاح شلي في تحقيقه للإبانة إلى (٨٩) كتاباً، ولد بالقيروان سنة ٣٥٥هـ وتوفي بها سنة ٤٣٧هـ، الإبانة عن معاني القراءات ص ٣-١٧.

ينظر: معرفة القراء الكبار: ٢ / ٧٥١، غاية النهاية: ٢ / ٣٠٩.

(٦) والعبارة التي وقفت عليها في الإبانة هي: "وسقط العمل بما يخالف خط المصحف من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن بالإجماع على خط المصحف". الإبانة عن معاني القراءات ص: ٣٤.

(٧) النساء: ١٤٢.

(٨) مختصر التبيين: ٢ / ٩١ - ٢ / ٤٥٤.

(٩) الإتقان في علوم القرآن (٦ / ٢٢١٠) في النوع ٧٦، في مرسوم الخط وآداب كتابته.

(١٠) ينظر الدرّة الصقلية: ٢٣٢، وهي من المواضع التي سكت عنها الخراز.

خَدِعُهُمْ بِالْحَذَفِ فِي التَّبْيِينِ      وفي التجيبي<sup>(١)</sup> فخذ تبيني  
ونصّه في عمدة البيان      كذاك في اللبيب والإتقان<sup>(٢)</sup>.

والتبيين كتاب<sup>(٣)</sup> لأبي داوود<sup>(٤)</sup>، واختصر منه التنزيل.

ونقل السيد عبد الواحد بن عاشر في شرحه على المورد ما نصه، قال: في كتابه المسمى بالتبيين المختصر هذا ﴿يُخَدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾<sup>(٥)</sup> بحذف ألفيهما اهـ<sup>(٦)</sup>. وهذه العبارة صريحة في إرادته مع مجاوره<sup>(٧)</sup>. وقال في اللبيب<sup>(٨)</sup> عند قول الشاطبي:

(١) هو: إبراهيم بن أحمد بن علي الجزري أبو إسحاق التجيبي والتجيبي نسبة إلى قبيلة تجيب العربية وهم بطن من كندة، عاش ما بين الربع الأخير من المائة السابعة والنصف الأول من الثامنة، ويدل على ذلك اشتراكه في المشيخة مع بعض أصحاب أبي عبد الله بن القصاب المتوفى بعد: ٦٩٠هـ من شيوخه أبو مروان عبد الملك بن موسى بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الشريشي، وأبو زكريا يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله الفناسي المعروف بابن واش نزيل فاس، وقد قامت شهرة الإمام التجيبي على بعض ما خلف من مؤلفات ومن أهمها: كتاب التبيان وهو كتاب في الرسم، وكتاب: ذيل الضبط للتجيبي، وخاتمة فيها ما انفرد التجيبي بحذفه في هذه الترجمة من الألفات. الترجمة كلها نقلاً من كتاب قراءة نافع: ٥٣٨/٢-٥٤١، ويقول الدكتور احميتو عن ترجمته " لعلها أول ترجمة تكتب عنه في كتاب، وذلك بعد أن وقفت على اسمه وكنيته ومعلومات أخرى زائدة." قراءة نافع: ٥٣٨/٢.

(٢) بيان الخلاف والتشهير ص: ٥٥.

(٣) في نسخة (ب) زيادة: والتبيين كتاب "الأرداف"

(٤) واسم كتاب أبو داوود "كتاب التبيين لهجاء التنزيل" يقع في ستة مجلدات ويسميه أيضاً بالكتاب الكبير وهو مشتمل على جميع القرآن ضمنه هجاء مصاحف الأمصار والقراءات والأصول والتفسير والوقف والابتداء والناسخ والمنسوخ والغريب والمشكل وغيرها من علوم القرآن ونقل عنه أبو اللبيب في شرحه للعقيلة مواضع عدة "الدرة الصقيلية: الصفحات: ١٤٦-٢٣٦-٢٦٦-٢٦٨-٣٠١-٣٥٢-٥٢٣، واختصر أبو داوود منه كتابه "مختصر التبيين لهجاء التنزيل" والمشتهر بين الناس بـ "التنزيل" اختصاراً واقتصاراً، والذي حققه الشيخ شرشال. ينظر جزء الدراسة للدكتور شرشال: ج ١/١٠٨-١٠٩.

(٥) النساء: ١٤٢.

(٦) فتح المنان: المرجع السابق.

(٧) في نسخة (ب) "مجاورة"

(٨) يقصد باللبيب شرحه على نظم العقيلة والمسمى "الدرة الصقيلية في شرح أبيات العقيلة" والمشتهر بـ "اللبيب".

للمقرئ الحافظ أبي بكر عبد الغني المشتهر باللبيب المتوفى قبل سنة ٧٣٦هـ، والذي قام بتحقيقه الدكتور: عبد العلي أيت زعبول طبعة وزارة الأوقاف القطرية سنة ١٤٣٢هـ ٢٠١١م، وقد تقدمت ترجمته: (ص ٩٥).



واحذفهما في آدّاءتم معاً ومسا كين هنا، ومعاً يخادعون جرى<sup>(١)</sup>.

ما نصه: وقد أغفل الشاطبي موضعين في سورة النساء لم يذكرهما<sup>(٢)</sup> في القصيدة وهما<sup>(٣)</sup> ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، وقد ذكر أبو عمرو<sup>(٥)</sup> في الإتقان أنهما محذوفتان<sup>(٦)</sup>. وقد زدت<sup>(٧)</sup> بيتاً أذكر فيه ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾<sup>(٨)</sup> الذين في سورة النساء وهو:

يُخَادِعُونَ اللَّهَ<sup>(٩)</sup> وهو خَادِعُهُمْ فاحذفهما فهما في مقنع ذكر<sup>(١٠)</sup>.

وقال التجيبي<sup>(١١)</sup>: في النساء ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾<sup>(١٢)</sup> بغير ألف فيهما انتهى<sup>(١٣)</sup>.

ولنا في المبين:

خادعهم في عمدة البيان بالحذف والليب والإتقان

وفي التجيبي وفي التبيين أيضاً وفي التنزيل خذ تبيني

- (١) متن عقيلة أتراب القصائد، (ص: ٥)، وفي المتن صدر البيت "واحذفهما بعد في آدّاءتم ومساكين... الخ.
- (٢) في الدرّة (لم يذكرها) ص ٢٣١.
- (٣) (وهما) ساقطة من "ج".
- (٤) الآية السابقة.
- (٥) اجمعت النسخ الثلاث على (أبو عمرو في الإتقان) فقامت بالبحث في مؤلفات الداني فلم أعثر على مؤلف له باسم الإتقان، ثم رجعت إلى الإتقان للسيوطي لعله يكون ذكر هذه الكلمة بالحذف فلما رجعت إليه وجدته ذكر كلمة خادعهم بالحذف فعلمت أن المؤلف قد وهم في نسبة القول فالصواب هو "قال الإمام السيوطي في الإتقان".
- ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٦/٢٢١٠، وكتاب "معجم مصنفات الحافظ أبي عمرو ٩-١٠، وكتاب الإمام أبو عمرو وكتابه جامع البيان للدكتور عبد المهيمن الطحان: ٤٧-٦٠.
- (٦) الإتقان في علوم القرآن ج ٦/٢٢١٠.
- (٧) ينظر: كتاب "الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة: ص ٢٣٢.
- (٨) تقدم قريباً
- (٩) في الدرّة (يخادعون الإله) ص ٢٣٢.
- (١٠) الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة ص ٢٣٢، وتمام كلام الليب: "وليس بين القراء فيهما اختلاف، وحذفهما يسمى اختصاراً، ينظر المرجع السابق.
- (١١) تقدمت ترجمته في الصفحة: ١٧٣.
- (١٢) تقدم في الصفحة: ١٧٣.
- (١٣) المقنع (ص: ٨٨).

وواجب اقتداؤنا بما اتفق عليه مثل هؤلاء إذ هو حق  
 وبالذي مضى عن الأكابر يقول عبد الواحد بن عاشر<sup>(١)</sup>  
 ( ثم ) ألف ﴿ وَلَا تُخَاطَبُنِي ﴾<sup>(٢)</sup> أيضاً ( حذف ) خبر عن ألف خَدِعُهُمَّ المتقدم،<sup>(٣)</sup> وفي  
 حكمه وَلَا تُخَاطَبُنِي لأنه معطوف عليه على حد قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) لم أقف عليه.

(٢) هود: ٣٧.

(٣) تقدم في الصفحة: ١٧٣.

(٤) التوبة: ٦٢، وفي النسخ بدون واو قبل الجلالة.

### فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد الدال.

والقيد بالإهمال والإعجام هنا وفي ما بعده يعني عنه ترتيب الحروف وذكر الكلمات، والحذف عند الشيوخ كائن ( في ) قوله تعالى: ﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَلَنَا﴾<sup>(١)</sup> وهو مقيد بالنون فلا يدخل فيه غيره من ألفاظ الجدل الممدودة بعد الدال<sup>(٢)</sup>، وفي ( تداركا ) يعني ﴿لَوْلَا أَنْ تَذَرَكَّهُ نِعْمَةً﴾<sup>(٣)</sup> وفي ﴿يُدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في الحج<sup>(٤)</sup>.  
قال ابن القاضي: ﴿يُدْفَعُ﴾<sup>(٥)</sup> العمل بالحذف لقراءته بغير ألف ولموافقة مصاحف المدينة انتهى<sup>(٦)</sup>.

قوله "لقراءته بغير ألف" يعني قراءة ابن كثير وأبي عمرو<sup>(٧)</sup> ﴿يُدْفَعُ﴾ بفتح الياء والفاء وسكون الدال بينهما<sup>(٨)</sup>.  
وفي ﴿قَادَرَةٌ تَمَّ فِيهَا﴾ في البقرة<sup>(٩)</sup> يعني الذي بعد الدال، وأما الذي هو صورة للهمزة فمن باب حذف الهمزات وسيأتي فيها إن شاء الله<sup>(١٠)</sup>.  
وفي ﴿بَلْ إِذْ أَرَكَّ عِلْمُهُمْ﴾<sup>(١١)</sup> إشارة إلى قراءة أبي عمرو وابن كثير ( بل أدرك ) بفتح

(١) هود: ٣٢.

(٢) مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ البقرة: ١٩٧.

(٣) القلم: ٤٩.

(٤) الحج: ٣٨.

(٥) الآية السابقة.

(٦) بيان الخلاف والتشهير ص: ٧١، وعبارة ابن القاضي "لقراءته بحذف الألف"، والمعنى واحد، وذكر المقنع فيها الوجهين (ص: ٩٩)، وذكر أبو داود على أنه رسم في مصاحف المدينة بغير ألف، واختلفت المصاحف الأخرى فيه مختصر التبيين: ٤/٨٧٦-٨٧٧، إلا أن القول بالحذف يرجحه كونه إشارة إلى قراءة وأيضاً لموافقة مصاحف المدينة وينظر: الوسيلة ص: ١٨٨.

(٧) في (ب) تقدم أبي عمرو على ابن كثير، وليس هو المعتاد.

(٨) التيسير ص ١٥٧، والنشر: ٢ / ٣٢٦.

(٩) البقرة: ٧٢.

(١٠) وسيأتي في فصل في باب الهمزات، وهو في الجزء الذي معي زميلي أئمن يحيى الشيخ.

(١١) النمل: ٦٦.

الهمزة وسكون الدال<sup>(١)</sup>، وفي ( يداه مطلقاً ) نحو: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾<sup>(٣)</sup> على الراجح المعمول به، وقد وقع لهم أنهم يحذفون ﴿بَلْ يَدَاهُ﴾<sup>(٤)</sup> ويشبتون غيره، وهو تفصيل باطل بل الصحيح والذي عليه عمل المحققين حذفه مطلقاً كما تقدم<sup>(٥)</sup> من مذهب الداني وأحد قولي ابن نجاح فيترجح به المذهب، ومن نصّ ابن القاضي وغيره، كما تقدم<sup>(٦)</sup> عند قولنا:

كفـتـيـان و كـآـحـران  
وإن هـذـان لـسـآـحـران<sup>(٧)</sup>

( و ) في ( وِلْدَانٌ ) حيث جاء نحو: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ﴾<sup>(٨)</sup> وفي ﴿يَدَاكَ﴾<sup>(٩)</sup> وهو مما يخطئون فيه وقد تقدم أيضاً<sup>(١٠)</sup>.

وفي ﴿أَتَعِدَّائِنِي أَنْ أُخْرِجَ﴾<sup>(١١)</sup> على الراجح الذي عليه العمل، ( ثُمَّ ) في ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ﴾ في الموضوعين<sup>(١٢)</sup> على الراجح المعمول به أيضاً وقيل بالإثبات فيهما<sup>(١٣)</sup>، وفي ( عَدَاوَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا اشْتِئَاءَ )<sup>(١٤)</sup> لما في أول العقود<sup>(١٥)</sup> ولا غيرها، وقد جرى عملهم على إثبات الأولى [١٥/٤]

(١) التيسير ص ١٦٨، و، والنشر: ٢ / ص ٣٣٩.

(٢) المائة: ٦٤.

(٣) الكهف: ٥٧، وفي موضع النبأ: الآية ٤٠، لا غير.

(٤) تقدم قريبا.

(٥) تقدم الكلام عليه في المتن: ١٢١.

(٦) المرجع اسابق.

(٧) نظم الجوهر المنظم لوح: ٢، نسخة (ب).

(٨) الواقعة: ١٧، والإنسان الآية: ١٩، لا غير.

(٩) الحج: ١٠.

(١٠) تقدم في الكلام على المتن: ١٢١.

(١١) الأحقاف: ١٧.

(١٢) هما موضعي العنكبوت: ٨، ولقمان: ١٥، لا غير.

(١٣) واقتصر أبو داود على الحذف حيث قال: "جَاهِدَاكَ بغير ألف أيضاً"، مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ٩٧٧/٤.

(١٤) سواء كان معروفاً أو منكراً مثل قوله تعالى ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً﴾ المائة: ٨٢، وهو متعدد ومنوع.

(١٥) وهو قوله تعالى ﴿فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ﴾ المائة: ١٤.

من العقود وهو باطل، لأن البنسي قد نصَّ على حذفه<sup>(١)</sup> وأما الشيخان فلم يتعرضا له بحذف ولا إثبات.<sup>(٢)</sup>

وقد عدّها ابن القاضي في الكلمات التي سكت عنها الشيخان، وانفرد المنصف<sup>(٣)</sup> بذكر الحذف فيها فقال:

وانفرد المنصف <sup>(٤)</sup> بالأسبابِ	شَعَائِرِ الْغَمِّمِ وَالْأَعْنَبِ
كذِبَةِ عَدَاوَةٍ يَسْتَأْخِرُونَ	أَعْنَاقَهُمْ بِصَاحِبِ يَضَاهُونَ
وخالِقِ كَادَتِ الْأَدْبَارِ الْعِظَامُ	حَسْبَانَا إِحْسَانَ رِضَاعَةٍ وَلَا مُمْ <sup>(٥)</sup>

قوله: "ولام" يعني ثلاثة عشر من الألف المعانقة لللام سيأتي الكلام عليها إن شاء الله<sup>(٦)</sup> وإيّاك أن تفهم من قوله: "وانفرد المنصف" أن غيره لا يحذفها بل مراده أن غيره لم يتكلم فيها أصلاً ونصَّ عليها هو فليس إلا الحذف، ويدل عليه قوله قبل ذلك:

سكت في الأولى عن الغمامِ	شَعَائِرِ الْأَسْبَابِ وَالْعِظَامِ
كفارة عَدَاوَةٍ وَإِحْسَانٍ	مهَاداً الْأَصْوَاتِ وَالْأَعْنَابِ اسْتِبَانٍ
أَعْنَاقَهُمْ يَسْتَأْخِرُونَ كَاذِبَةً	بِضَاعَةٍ "يَجِ" <sup>(٧)</sup> بِلَامٍ لِازِبَةٍ <sup>(٨)</sup>

(١) قال في المورد عنه:

.....  
عَدَاوَةٍ، وَغَمِّمِ الْأَوَّلِيِّ وَارِدٌ  
.....  
وقل في المنصف

(٢) قال المارغني في دليبه: "أما (عداوة) الأولى المختص بحذفها صاحب المنصف ففي المائة ﴿فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ﴾ الآية: ١٤... والعمل عندنا على الحذف في (عداوة) مطلقاً. دليل الخيران ٨٠.  
(٣) وقع في (ب) تصحيف لكلمة "المنصف" وقد كثر هذا الأمر فيها.  
(٤) مثل سابقه.

(٥) هذه الأبيات أوردها ابن القاضي لما انتهى من كتابه بيان الخلاف عند قوله: "هنا انتهى هذا المختصر فالله ينفع به سائر البشر" وليست هي في تحقيق أخونا عبد الله بو شعيب الذي حققه في الكلية، ولكنها موجودة في نسخة خطية في جامعة الملك سعود تحت رقم ٤١١٦١، لوح ٦ منها، ولدي منها نسخة.

(٦) في الكلام عن اللام المحذوفة، وقد جمعها الخراز في مورده عند قوله: (ص ١٥)

ومع لامٍ ذكره تتبعا  
نجل نجاح موضحاً فموضحاً الخ

(٧) قوله "يج" رمز لعدد الألف المعانقة للام التي ذكرها المؤلف وجمعها الخراز في مورده كما تقدم، ورمز "يج" هو

يعني سكت أبو داود عن أول ما جاء في القرآن من كل من هذه الكلمات ثم إن ما وجد بنص عدلٍ سواه لزم قبوله<sup>(٢)</sup> وما لا فثابت، لا من حيث سكوته عنه ولا من حيث أن الإثبات هو الأصل وإليه يُرجع عند فقد النصّ وذلك في ﴿الْأَصْوَاتِ﴾<sup>(٣)</sup> فقط، أما غيرها فقد نصّ البلنسي وسواه على حذفه كما تقدم<sup>(٤)</sup>.

ومن تتبّع كلام ابن القاضي في مصنفاته وتنصيبه على هذه الألفاظ كلمةً كلمةً وترجيحه لحذفهنّ علم أنّ مراده ما ذكرنا والله تعالى أعلم<sup>(٥)</sup>.

( والخلف في ) حذف ألف ﴿هُدَايَ﴾<sup>(٦)</sup> وإثباته ( دون الياء ) أي من غير أن تكتب فيه ياء بعد الدال قبل الياء المفتوحة، على كلا القولين<sup>(٧)</sup>، والعمل بالاثبات كما قال في الخلاف والتشهير<sup>(٨)</sup>، ولنا في الميّن<sup>(٩)</sup>:

والحذف والإثبات في هُدايا      كذلك مثواي وفي<sup>(١٠)</sup> محيايا  
والثبت في الثلاث ممّا اشتهرا      كما به العمل عندنا جرى.

### فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد الدال.

١٣، لأن الياء عشرة والجيم ثلاثة.

(١) القائل هو ابن القاضي وقد أورد هذه الأبيات لما انتهى من كتابه بيان الخلاف والتشهير، عند قوله: "هنا انتهى هذا المختصر فالله ينفع به سائر البشر" وليست هي في تحقيق أخونا عبد الله بو شعيب الذي حققه في كلية القرآن ولكنها موجودة في نسخة خطية في جامعة الملك سعود تحت رقم ٤١١٦١، لوح ٧ منها، ولدي منها نسخة.

(٢) في "ب" لزم قوله..

(٣) في موضعين طه: ١٠٨، ولقمان: ١٩.

(٤) تقدم في المستثنيات من الجمع المؤنث ينظر ص ١٢٩.

(٥) تقدم تنصيبه على بعضها وسيأتي كلامه على بقية الكلمات في مواضعها إن شاء الله.

(٦) البقرة ٢٨، وطه: ١٢٣، لا غير.

(٧) ينظر: المنع في رسم مصاف الأمصار: ص ٦٩، إلا أنه ذكر أنه وجد أكثر المصاحف بالألف، أما أبو داود فاستحب في موضع البقرة ٢٨، أن يكتب بالألف، وصدر به في موضع طه ١٢٣. مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ٨٥٥/٤.

(٨) ونصه فيه كما قال: "هداي جرى العمل بالاثبات كغيره". بيان الخلاف والتشهير: ص ٧٠.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) الواو "ساقطة من (وفي) في نسخة "ب".

( احذف ) أيها الطالب ( أذان توبة ) يعني ﴿ وَأَذَنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾<sup>(١)</sup> وغيره ثابت<sup>(٢)</sup>، واحذف أيضاً ﴿ فَذَلِكَ بُرْهَانٌ ﴾<sup>(٣)</sup> و ﴿ جُذَذًا إِلَّا كَبِيرًا ﴾<sup>(٤)</sup> وليس هو قيداً إذ ليس في القرآن غيره، ( وجميع ذلك ) نحو: ﴿ فَذَلِكَ ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿ ذَلِكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ﴿ ذَلِكِ ﴾<sup>(٧)</sup> ﴿ ذَلِكِ ﴾<sup>(٨)</sup>

﴿ فَذَلِكَ ﴾<sup>(٩)</sup>، ( والخلف في آخر كذاباً بعم ) وهو ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴾<sup>(١٠)</sup>.  
قال ابن القاضي: العمل بالإثبات وهو الحق المبين<sup>(١١)</sup>.

والخلف أيضاً في ( مَا أَذَافَهَا ) في النحل<sup>(١٢)</sup> قال الخراز:

وعنه أيضاً عن عطاء<sup>(١٣)</sup> أملي حذف أذاقها بنص النحل<sup>(١٤)</sup>.

قوله: "وعنه" يعني عن أبي داوود العمل على إثباتها<sup>(١٥)</sup>.

(١) التوبة: ٣.

(٢) بهذا المعنى الذي هو الإعلام فلم يرد غيره أما بمعنى الجارحة وهي الأذن فقد ورد متعدداً مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ مَأْذَانٌ ﴾ الأعراف: ١٧٩، والآية: ١٩٥، ولعل المؤلف بالغ في التوضيح فلذلك شبه به خوف اللبس على المتدئين.

(٣) القصص: ٣٢.

(٤) الأنبياء: ٥٨، وكبيراً زيادة من ب.

(٥) الأنبياء: ٢٩.

(٦) يوسف: ٣٧.

(٧) البقرة: ٤٩، وهي ساقطة من (ج).

(٨) البقرة: ٢، وهو متعدد.

(٩) يوسف: ٣٢.

(١٠) النبأ: ٣٥.

(١١) لم أفق عليه في بيان الخلاف والتشهير.

(١٢) وهي بالفاء ﴿ فَأَذَافَهَا ﴾ الآية: ١١٢.

(١٣) الآية: ١١٢.

(١٤) مورد الظمان ص: ٢٠.

(١٥) فقد روى أبو داوود حذفه من طريق عطاء الخراساني وحده ولم يروه عن غيره، مختصر التبيين: ج ٣/٧٨٠-٧٨١، وهو الذي به العمل عند المشاركة.



قال ابن القاضي: ﴿فَأَذَقَهَا﴾ العمل بالاثبات وشهره المحاصي<sup>(١)</sup>.  
 ( كما البعض رسم ) أي لأن بعض العلماء رسمها بالخلاف فالكاف في قوله: ( كما )  
 كاف الدليل.

(١) بيان الخلاف والتشهير ص: ٦٧، وفي النسخ وبيان الخلاف (أذاقها) بدون الفاء وكتبت حسبما في المصحف، قال المحاصي في تشهيره الاثبات -رحمه الله- "والمشهور الإثبات لأنه لم يأت في المصحف إلا بالاثبات." شرح المحاصي على المورد والمسمى "بري العطشان في رفع الغطاء عن مورد الظمان" لوح: (٢٤)، بجوزي منه نسخة، وهذا الذي عليه العمل عند المغاربة، أما المحاصي فهو: الشيخ الفقيه المقرئ محمد بن شعيب بن عبد الواحد بن الحجاج أبو عبد الله المحاصي، والمحاصي قبيلة تنحدر من إحدى قرى ((مكاصة))، من شيوخه أبو الحسن علي بن محمد التازي الرباطي، وأبو عبد الله المالقي وغيرهما، ومن تلامذته أحمد المعروف بمنديل ت ٧٧٢هـ وأبو عبد الله الماغوسي السلوي أما بالنسبة لمؤلفاته فمنها شرحه على المورد السابق وتوجد منه نسخة في الحرم النبوي تحت رقم ٢/٨٨/٨، وذكر سعيد أعراب أن لديه نسخة منه لم يستفد منها كثيراً نظراً لوجود بتر فيها كبير. القراء والقراءات بالمغرب ص ٤٥، وهو شرح مختصر جداً، ويتميز بذكر المشهور في المسألة، وقد حصلت على نسخة منه في مكتبة الحرم النبوي الشريف وهي بخط مقروء وواضح، وعليه تكون للمخطوط نسختان الأولى النسخة التي بحوزة سعيد أعراب والثانية نسخة الحرم المدني، وأيضاً من مؤلفاته شرح له على منظومة الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع، ونظم غريب القرآن، والكتابين الأخيرين حقاً وطبعاً مؤخراً في رسالة علمية وُسِّمَتْ بـ((جهود أبي عبد الله المحاصي في خدمة علوم القرآن)) في مجلدين من طرف مؤسسة عبد اللطيف الميموني بمؤسسة دار الحديث الحسنية بالمملكة المغربية، وطبعتها مؤسسة الشيخ غانم بن علي آل ثاني للقرآن الكريم، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، إلا أنه لم يعرف له تاريخ وفاة وكل ما عرف عنه أنه ذكر هو بنفسه أنه انتهى من شرح ((مورد الظمان)) سنة: ٧٤٣، وذهب بعض الدارسين إلا أنه مات في منتصف المائة الثامنة. ينظر ترجمته في: تاريخ القراءات في المشرق والمغرب ص ٤٧٢، وص ٥٠٥، وجهود عبد الله المحاصي في خدمة علوم القرآن: ٣٧/١ - ٥٠، والقراء والقراءات بالمغرب: ٤٥ - ٤٦، وقراءة نافع عند المغاربة: ٤/١٣١٦.

## فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد الراء.

( بالحذف ) ألف ﴿ يَبْشُرَى ﴾ هَذَا عَلَّمَ ﴿<sup>(١)</sup>﴾ إشارة إلى قراءة الكوفيين (يَبْشُرَى) بحذف ياء المتكلم<sup>(٢)</sup> وهو مما يخطئون فيه.

قال في التنزيل: "محذوف في مصاحف أهل المدينة المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام"<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن القاضي: ﴿ يَبْشُرَى ﴾ المشهور الحذف لقراءة أهل الكوفة بحذف الألف، وإليه أشرنا:

بشراي بالحذف على المرضي<sup>١</sup>      دليله قراءة الكوفي<sup>٢</sup>  
انتهى<sup>(٤)</sup>.

ولنا في المبين: <sup>(٥)</sup>

في يوسف ألف بشراي احذف      إذ قرئت بشرى بغير ألف  
في السبع عن جماعة وقال في      تزيهه قد رسمت في مصحف  
أهل المدينة بحذف الالف      وذا هو الحق به فلتقتضي.

وبالحذف أيضاً ( صراطٌ رُويًا ) على المشهور المعمول به من قولي<sup>(٦)</sup> ابن نجاح<sup>(٧)</sup>،  
ولنا في المبين:

(١) يوسف: ١٩، وياء النداء ساقطة من "ب".

(٢) وهي ياء الإضافة، ينظر: التيسير ص ١٢٨، والنشر ٢ / ص ٢٩٣.

(٣) عبارة أبي داوود في مختصره هي "واجتمعت على ذلك مصاحف أهل المدينة، واختلفت فيه مصاحف أهل الكوفة، والبصرة، ففي بعضها بغير ألف بين الراء والياء وفي بعضها بألف"، مختصر التبيين: ٧١٠/٣، وذكر أبو عمرو فيها الخلاف بين المصاحف وظاهر كلامه ترجيح الحذف كما ذكر المارغني حيث قال: "وكلام أبي عمرو يقتضي ترجيح الحذف في ﴿ يَبْشُرَى ﴾. دليل الحيران: ١٧١، والمقنع: ٦٩.

(٤) نقلاً من بيان الخلاف والتشهير ص: ٦٣، وفي "ب" بدل (انتهى) الإشارة لها بالهاء هكذا (ه).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) في (أ) "قول" في "ب" و(ج) (من قولي) وهو الأنسب.

(٧) حيث قال في سورة الفاتحة " وكتبوا في بعض المصاحف ﴿ الصِّرَاطَ ﴾ بغير ألف بين الراء والطاء حيث ما وقع سواء كان معروفاً أو غير معرف... وفي بعضها بالألف وكلاهما حسن والأول أختار. ينظر: مختصر التبيين: ٥٥/٢-٥٦.

والخلف عنه في الصراط مطلقاً ولكن حذفه هو الذي انتقى<sup>(١)</sup>.  
 قوله: (مطلقاً) يعني كيف جاء نحو: ﴿الصَّرَطُ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿صِرَاطَ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾<sup>(٤)</sup>  
 وبالحذف أيضاً (سراج فرقان) أي ﴿سِرْجًا وَقَمَرًا﴾ في سورة الفرقان وهو ﴿وَجَعَلَ فِيهَا  
 سِرْجًا﴾<sup>(٥)</sup> إشارة إلى قراءة حمزة والكسائي<sup>(٦)</sup> (سُرْجًا) بضم السين والراء على الجمع<sup>(٧)</sup>.  
 قال ابن القاضي: العمل بالحذف لقراءة الأخوين (سُرْجًا) ولرواية نافع عن مصاحف  
 المدينة<sup>(٨)</sup>.

وهو مقيد [١٦/١] بالسورة فغيره ثابت<sup>(٩)</sup>.

﴿وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ﴾ في سورة الأنبياء<sup>(١٠)</sup> إشارة إلى قراءة حمزة والكسائي وشعبة (وَحَرِّمَ)  
 بكسر الحاء وسكون الراء مقصوراً<sup>(١١)</sup>، وغيره ثابت<sup>(١٢)</sup>.  
 وفي (أَرَأَيْتَ) مطلقاً<sup>(١٣)</sup> على المختار، إشارة إلى قراءة الكسائي بإسقاطه<sup>(١٤)</sup>، وبها يقرأ في

(١) مبين المشهور والخطأ في المسطور، لم أقف عليه.

(٢) يالفتاحة: ٦، وهو متعدد.

(٣) الشورى: ٥٣، ولفظ الجلالة ساقط من "ب".

(٤) الفاتحة: ٧.

(٥) الفرقان: ٦١.

(٦) "الكسائي" ساقط من (ب).

(٧) التيسير في القراءات السبع: ص ١٦٤، والنشر في القراءات العشر: ٢ / ٣٣٤، وسقط من "ب" اسم الكسائي.

(٨) بيان الخلاف والتشهير ص: ٧٢، وينظر مختصر التبيين: ٤/٩١٦-٩١٧، والداني أيضاً دون ترجيح أحد القولين  
 المنع: ص ١٠٠، وقال اللبيب: "وفي حذف هذه الألف اختلاف، فمنهم من حذفها، ومنهم من أثبتها، والحذف آثر  
 وأشهر." الدرر الصقلية ص ٣٢٢، وقد وهم محقق مختصر التبيين لهجاء التنزيل حيث نسب هذا القول في حاشيته  
 على التبيين للإمام الداني وهو لأبي بكر اللبيب. الدرر الصقلية ص ٣٢٢.

(٩) غير موضع الفرقان هما فقط موضعان لا غير: موضع نوح: ١٦، وموضع النبأ: ١٣.

(١٠) الآية: ٩٥.

(١١) التيسير: ص ١٥٥، والنشر ٢ / ٣٢٤.

(١٢) لفظ الحرام المنكر المصاحب للواو لا يوجد منه غير هذا الموضع لذلك قيدها بعضهم بمجاورتها للواو، أما المنكر  
 منه الغير المصاحب للواو فموضع واحد هو قوله تعالى: ﴿وَهَذَا حَرَامٌ﴾ النحل: ١١٦، أما المعرف منه فمتعدد.

(١٣) أي سواء أسند إلى أي ضمير، وهو متعدد مثل: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيَيْنَا﴾ الكهف الآية: ٦٣، وغيرها.

(١٤) أي إسقاط همزة فائه، قال في النشر: بعد ذكره (أرأيتكم، وأرأيتم، وأرأيت، وأفأريتم) حيث وقع، وقرأ = =

البيت للوزن، وقد حكى فيها الخراز قولين فقال:

كذا تعالى عاقدت [ب/٣٣] والخلفُ  
لدى أرايت وأرايتم عُرف<sup>(١)</sup>

وقال ابن<sup>(٢)</sup> القاضي: ﴿أَرَأَيْتَ﴾ مطلقاً العمل بالحذف واختاره في التنزيل الكبير<sup>(٣)</sup>.

وفي ﴿رَاعِنَا﴾ في الموضعين<sup>(٤)</sup> وفي ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرْدَى﴾ في الأنعام<sup>(٥)</sup> و﴿مَثَى

وَفُرْدَى﴾ في سبأ<sup>(٦)</sup>، ولفظ ( راودا ) مطلقاً نحو: ﴿وَزَوَدْتَهُ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿تُرْوَدُ﴾<sup>(٨)</sup>

و﴿زَوَدُوهُ﴾<sup>(٩)</sup> فالمرادة من المصادر السبعة التي يطرد الحذف<sup>(١٠)</sup> في جميع تصاريفها، وقد

ذكرها الخراز متفرقة في أماكنها<sup>(١١)</sup>، وجمعها ابن القاضي فقال:

وسبعة من المصادر جرتُ  
في مورد الظمان قد تصرفتُ

وهي التنازع مع المرادة  
كذا الاستيذان والمعاهدة

ومثلها التزاع والملاقاتُ  
آخر ما في نظمه المناجات<sup>(١٢)</sup>.

الكسائي بحذف الهمزة في ذلك كله. النشر: ٢ / ٣٣٧-٣٩٨، والتيسير ص ١٠٢.

(١) مورد الظمان البيت رقم ١٨٢، (ص ١٨): .

(٢) كلمة (ابن) ساقطة من "أ" ومثبتة في "ج" و"ب".

(٣) بيان الخلاف والتشهير ص: ٥٦، وقد تقدم التعريف بالتنزيل الكبير الذي هو "التبيين" وهذا يدل على أن ابن

القاضي وقف عليه -رحمه الله- وهو مفقود والموجود المطبوع هو مختصره الذي حققه الدكتور شرشال حفظه الله.

(٤) البقرة: ١٠، النساء: ٤٦.

(٥) الآية: ٩٤.

(٦) سبأ: ٤٦.

(٧) يوسف: ٢٣.

(٨) يوسف: ٣٠.

(٩) القمر: ٣٧.

(١٠) (التي يطرد الحذف) ساقطة من "ب".

(١١) منها مثلاً في قوله في مورده صفحة ٢٠، البيت ٢١٦:

كـذا رواسـي والاسـتيذـانُ  
فـعلـ المرادـة والبنـيـانُ

(١٢) هذه الأبيات من الأبيات التي كمل بها ابن القاضي رسالته المسماة "بيان الخلاف والتشهير" إذ يقول في آخرها

"وكملته بهذه الأبيات للحاجة" وذكر من ضمنها هذه الأبيات، وهي أرجوزة تقع في (٧٧) بيتاً توجد نسخة منها في

مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة في مجموع ضمن مكتبة عثمان رقم الحفظ (٤٨٩)، وهذه التكملة ليست في الجزء الذي

( وَتُرَابُ رَعْدٍ ) وهو ﴿ أَذًا كُنَّا تُرَابًا إِنَّا لَمِنَ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾<sup>(١)</sup> ( وَتُرَابُ نِيَا ) وهو ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾<sup>(٢)</sup> ( وَتُرَابُ نَمْلِ بَدَا ) حذفه وهو ﴿ إِذَا كُنَّا تُرَابًا ﴾<sup>(٣)</sup> في ﴿ فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ( ثُمَّ تَرَاضُوا ) يعني ﴿ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ في البقرة<sup>(٥)</sup> و ﴿ تَرَاضَيْتُمْ بِهِ ﴾ في النساء<sup>(٦)</sup> ( مَعَا )، و ( مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ )<sup>(٧)</sup>، و ( عِمْرَانُ لِكُلِّ ) من<sup>(٩)</sup> الرسام ( وَقَعَا ) حذفه، و ﴿ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ ﴾ في النور<sup>(١٠)</sup>، وهو في البيت بالاسكان كالوقف وهو سائغ مستعمل قال في الخلاصة<sup>(١١)</sup>:

وربما أعطي لفظ الوصل ما للوقف نثراً وفشاً منتظماً.

و ﴿ (تَرَعَا) أَلْجَمَعَانِ ﴾<sup>(١٢)</sup> ( مَع ) ﴿ (مُرْعَمًا) كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾<sup>(١٣)</sup> في ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾<sup>(١٤)</sup>،

حققه الطالب عبد الله بو شعيب البخاري في الجامعة الذي كان من حقه أن يلحقها ببيان الخلاف لشدة تعلقها به والأبيات موجودة في مخطوطة جامعة الملك سعود لوح: ٦.

(١) الرعد: ٥.

(٢) النبأ: ٤٠، وَيَقُولُ الْكَافِرُ، ساقطة من "ب".

(٣) النمل: ٦٧، وفي النسختين ( أئذا متنا وكنا ترابا ) بزيادة " متنا " وهو سبق قلم.

(٤) النمل: ٥٦.

(٥) الآية: ٢٣٢.

(٦) الآية: ٢٤.

(٧) آل عمران: ١٨٠، والحديد: ١٠، لا غير.

(٨) آل عمران: ٣٣، وهو متعدد.

(٩) لفظة (من) مثبتة من "ب" وساقطة من "أ" و"ج".

(١٠) الآية: ٢٤.

(١١) وهي ألفية ابن مالك في النحو المعروفة والمشتهرة، وقد استخلصها من ألفيته الكافية كما قال هو في آخرها: ص ٧٩.

حوى من الكافية الخلاصة كما اقتضى غناً بلا خصاصة

(١٢) النور: ٣٣.

(١٣) النساء: ١٠٠، في (ب) "كثيرة" وهو سبق قلم.

(١٤) النساء: ٩٧، وهذه زيادة في (ب).

نحو: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾<sup>(١)</sup> و﴿إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(٢)</sup> مطلقاً، (مع ﴿دَرَاهِمَ﴾ مَعْدُودَةٍ ﴿ فِي يَوْسُفَ﴾<sup>(٣)</sup> كذا (أَرَأَيْتُمْ)﴾<sup>(٤)</sup> بالميم إشارة إلى قراءة الكسائي<sup>(٥)</sup> فهو كأريت المتقدم<sup>(٦)</sup> رسماً وقراءةً، (ومعاسرَيْيلَ) أي وفي الموضعين سَرَيْيلَ<sup>(٧)</sup> وهما ﴿سَرَيْيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَيْيلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ﴾<sup>(٨)</sup> وغيرهما ثابت<sup>(٩)</sup>، (وشهروا الإِثبات في إِسْرَيْيلَ)<sup>(١٠)</sup>.

قال ابن القاضي: وبه العمل واختار في التنزيل الحذف<sup>(١١)</sup>، لكن رجح الإثبات لأنه محذوف صورة الهمز فأثبتت الألف عوضاً عنها ليلا يجمع فيه حذفان نظير<sup>(١٢)</sup> ما في دَاوُدُ فَإِنَّهُمْ أَثْبَتُوا فِيهِ الْأَلْفَ لِكُونَ إِحْدَى وَأُوَيْهَ أَيْضًا مَحذُوفَةٌ<sup>(١٣)</sup>.

قال الخراز:

(١) البقرة: ٢٢.

(٢) البقرة: ١٢٤، وهو متعدد.

(٣) الآية: ٢٠.

(٤) الأنعام: ٤٦، وهو متعدد.

(٥) التيسير في القراءات السبع: ص ١٠٢، والنشر في القراءات العشر: (ج ١ / ص ٣٩٧).

(٦) تقدم في الصفحة السابقة: ١٨١.

(٧) كلمة (سراييل) ساقطة من "ب"، وقد انفرد أبو داوود بذكر الحذف فيها دون أبي عمرو، (مختصر التنزيل: ٧٧٧/٣، وعليه العمل عند القطرين - المشرقي والمغربي - ينظر: سمير الطالبين ص ٣٥، والإيضاح الساطع: ٤٩، ورشف اللمي على كشف العمى: ١٢٢).

(٨) النحل: ٨١، إذ لم يتعرض لها الشيخان.

(٩) مثل قوله تعالى: ﴿سَرَابِيهُمُ مِّن قَطْرَانٍ﴾ إبراهيم: ٥٠.

(١٠) البقرة: ٤٠، وهو متعدد ومن الأسماء الأعجمية وقد بلغ عدده في القرآن (٤٣) موضعاً.

(١١) مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ١١٤/٢، ١٢٤، ١٩٥، ٢٩٥، وبه عمل المشاركة تبعاً لأبي داوود، سمير الطالبين: ٣٥.

(١٢) في نسخة "ب" (نظر).

(١٣) بيان الخلاف والتشهير ص: ٧٢، وينظر المنع: ص ٢٢، فقد حكى فيها الخلاف وقال "وإثباتها أكثر"، وقد جرى عليه العمل عند المغاربة تبعاً للذاني، يراجع: دليل الحيران: ٣٦-٣٧، والإيضاح الساطع: ٤٩، ورشف اللمي على = كشف العمى والرین عن ناظري مصحف عثمان ذي النورين: ١٢٢.

وباتفاق أثبتوا داودا  
وقال أيضاً:  
ونحو إبراهيم مع إسماعيل  
ثبت على المشهور لما سلبا  
إذ كان أيضاً واوه مفقوداً<sup>(١)</sup>.  
ثبت هارون وفي إسرائيل  
من صورة الهمز به إذ كُتبا<sup>(٢)</sup>.

(١) مورد الظمان: ص ١٣ .

(٢) مورد الظمان البيتين: ٩٣- والبيت ٩٤ ص ١٢-١٣ .



## فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد الزاي.

( والحذف ) كائن ( في ) ألف ﴿ زَاكِيَةً ﴾ في الكهف<sup>(١)</sup> إشارة إلى قراءة ابن عامر<sup>(٢)</sup>

والكوفيين ﴿ زَكِيَّةً ﴾ بالقصر وتشديد الياء<sup>(٣)</sup>.

قال ابن القاضي: ﴿ زَاكِيَةً ﴾<sup>(٤)</sup> العمل بالحذف وهو المشهور لقراءته بغير ألف<sup>(٥)</sup>.

وفي ألف ( تَزَوُّرٌ ) في الكهف<sup>(٦)</sup> أيضاً، إشارة إلى قراءة ابن عامر ﴿ تَزَوُّرٌ ﴾ بسكون الزاي وتشديد الراء على وزن "تَحْمَرُ"<sup>(٧)</sup>.

ولنا:

قد قرأ ابن عامر<sup>(٨)</sup> تَزَوُّرٌ عن كهفهم موازناً "تَحْمَرُ"<sup>(٩)</sup>.

وفي ألف ( جَزَوُّوا حَيْثَمَا بَوَاو ) بعده ألف زائد ( صَوَّرُوا ) همزتها وإلا ثبتت<sup>(١٠)</sup> ألفها،

فالمصور منها ( أَوْلَا مَائِدَةً ) وهما<sup>(١١)</sup> ﴿ وَذَلِكَ جَزَوُّوا الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(١٢)</sup> في ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾<sup>(١)</sup>

(١) الآية: ٧٤.

(٢) في "ب" (ابن عاصم) وهو سبق قلم.

(٣) التيسير في القراءات السبع: ص ١١٤، والنشر في القراءات: ٢ / ٣١٣.

(٤) الآية: السابقة.

(٥) بيان الخلاف والتشهير ص: ٦٨، وهو اختيار أبو داود حيث قال: "﴿ زَاكِيَةً ﴾ بحذف الألف أيضاً كذلك

كتبوه في بعض المصاحف وهو الذي أختار". مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ٣/ ٨١٤. وذكرها أبو عمرو في موضع بالحذف بلا خلاف وذكرها في موضع الآخر بالخلاف المقنع ص: ٤١.

(٦) الآية: ١٧.

(٧) كما قال الشاطبي رحمه الله في حرزه: ص ٦٦

وقل مرفقاً فتح مع الكسر عمه وتزور للشامي كتحمرو وصلاً وينظر: التيسير في القراءات السبع: ص ١٤٢، والنشر في القراءات العشر: ٢ / ٣٣١.

(٨) في (ج) "ابن نافع" وهو سبق قلم.

(٩) في الغالب أنه يقصد بذلك نظمه المسمى مبين المشهور والخطأ في المسطور ولم أقف عليه، وعند النظر في نظمه المسمى بالؤلؤ المنظوم في علل الرسوم لم أجدها فيه فعلم أنها من الأول.

(١٠) في (ج) "أثبت".

(١١) (هما) ساقطة من "ب".

(١٢) المائدة: ٣٣.

و ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ ﴾ <sup>(٣)</sup> في ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾ <sup>(٤)</sup> وأما أخيراها فغير مصورين وهما ﴿ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ <sup>(٥)</sup> ﴿ بِجَزَاءٍ مِثْلِ مَا قَتَلَ ﴾ في ﴿ لَتَجِدَنَّ ﴾ <sup>(٦)</sup>، (ثم) <sup>(٧)</sup> (في الزمر) على المشهور <sup>(٨)</sup> وهو ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ <sup>(٩)</sup> في ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ <sup>(١٠)</sup>، (و) في (الحشري) ﴿ فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ ﴾ <sup>(١١)</sup> في ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا ﴾ <sup>(١٢)</sup> (و) في (الشورى) ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ﴾ <sup>(١٣)</sup> في ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُزِلُّ الْغَيْثَ ﴾ <sup>(١٤)</sup>، فكل من هذه الخمسة (بواو) <sup>(١٥)</sup> بعده ألف مزيداً (استقر) أي ثبتا، (وليس في جزاء من تزكى) في طه <sup>(١٦)</sup> (واو) ولا مزيداً على المشهور المعمول به (كما عن ابن قاضي) وغيره، (يحكى) [١٧/].

- (١) المائة: ٢٣، وهو يريد بها التقييد ببداية الحزب في التحزيب الذي عند المغاربة بخلاف المشاركة فإنهم يعتبرون بداية الحزب عند قوله تعالى ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ آدَمَ يَالْحَقِّي ﴾ المائة: ٢٧، فكان من حقه أن يبين ذلك.
- (٢) الواو ساقطة من "أ"، ومثبتة في "ب".
- (٣) لفظ الجلالة في الآية ساقط من "ب" و(ج).
- (٤) المائة الآية: ٣٢، وهذه طريقة المغاربة وهي التقييد بالأثمان وبداعة الأحزاب ويكثر إيرادها عند المؤلف رحمه الله.
- (٥) المائة: ٨٥.
- (٦) الآية المائة: ٨٢ من سورة المائة، ويقصد بـ((لتجدن)) الحزب في هذه السورة والذي يبدأ بقوله تعالى: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ المائة: ٨٢.
- (٧) في "ب" بدل (ثم) الواو.
- (٨) ينظر الكلام على لفظ مواضع الجزاء الخمسة أو الثمانية المحذوفة في مختصر التبيين: ٤٤٠/٣.
- (٩) الآية: ٣٤.
- (١٠) الزمر: ٣٢.
- (١١) الحشر: ١٧.
- (١٢) الحشر: ١١.
- (١٣) الشورى: ٤٠.
- (١٤) الشورى: ٢٨.
- (١٥) قال في المقنع بعد أن ذكر هذه المواضع "... بالواو وذلك في خمسة أحرف قال - محمد بن عيسى الاصبهاني - ومن زعم أنها أربعة ألغى التي في الزمر". المقنع ص ٦٣.
- (١٦) الآية: ٧٦.

قال في الخلاف والتشهير: ﴿جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾<sup>(١)</sup> المشهور إثبات الألف والهمزة في السطر<sup>(٢)</sup>.

والعمل في ناحيتنا اليوم على تصويرها بالواو مع<sup>(٣)</sup> حذف المزيد وإثبات الألف التي قبلها، وهو باطل لأننا لو فرعنا على القول بالتصوير لكان الألف محذوفاً وبعد الواو مزيد لقوله في المورد:

فصلٌ وفي بعض الذي تطرفا في الرفع واو ثم زادوا ألفاً<sup>(٤)</sup>.  
يعني بعد الواو لقوله<sup>(٥)</sup> بعد ذلك:

"وليس قبل الواو فيهنّ ألف" يعني: أن الهمزة المضمومة إذا صورت بالواو وكان قبله ألفاً كـ ﴿جَزَوْا﴾<sup>(٦)</sup> و﴿الْعَلَمُوا﴾<sup>(٧)</sup> وغيرهما،<sup>(٨)</sup> فإن ذلك الألف محذوف. وهي<sup>(٩)</sup> مما ذكر فيه الخلاف فقال: وعنهما أيضاً خلاف مشتهر<sup>(١٠)</sup> في سورة الكهف وطه والزمر<sup>(١١)</sup>.

(١) تقدم تخريجها في الصفحة السابقة.

(٢) بيان الخلاف والتشهير ص: ٧٠، وفيه زيادة الباء من قوله "بإثبات الألف" وذكرها أبو عمرو في ما اتفقت عليه مصاحف العراق وبالواو والألف المقنع ص: ٦١، ونصّ أبو داود على الوجهين: وقال "وكلاهما حسن" مختصر التبيين ٨٤٩/٤، وأطلق الخراز الخلاف للشيخين كما ذكره المؤلف الآتي عنه فقال: في البيت رقم ٣١٥، ص: ٢٧ وعنهما أيضاً خلاف مشتهر في سورة الكهف وطه والزمر

(٣) في "ب" (ومع) بالواو.

(٤) مورد الظمان البيت: ٣١٠، ص ٢٧، هكذا (ألفا) وفي متن المورد، وفي "ب" الالف.

(٥) في "ب" (ولقوله) بالواو.

(٦) المائة: ٢٩.

(٧) فاطر: ٢٨.

(٨) وهي التي جمعها صاحب المورد مع مثيلاتها في الحكم من حيث أن الهمز فيها على الواو وإن كان بعضها ليس فيه ألفاً أصلاً مثل (بيدوا) وغيره، فقال:

فصلٌ وفي بعض الذي تطرفا في الرفع واو ثم زادوا ألفاً

فعلماء العلماء يبدؤ والضعفاؤا: ... الخ البيت: ٣١٠، ص ٢٧.

(٩) الضمير يعود على موضع طه إذ أنه آخر مذكور.

(١٠) في "ب" (اشتتهر).

لكن العمل على عدم تصويرها كما تقدم<sup>(٢)</sup> وهو اختيار التنزيل<sup>(٣)</sup>.  
ولنا في الميّن: <sup>(٤)</sup>.

والهمز<sup>(٥)</sup> في ﴿جَزَاءٌ مِّن تَرْكِي﴾<sup>(٦)</sup> في السطر ذا عن ابن قاضي يحكى  
وعن [٣٥ب] سليمان وقال أثبت ألفه التي<sup>(٧)</sup> قيل الهمزتي

(والخلف في) ﴿قَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ (في الكهف)<sup>(٨)</sup> في ﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ﴾<sup>(٩)</sup>،  
والمشهور الإثبات.

قال ابن القاضي<sup>(١٠)</sup>: المشهور إثبات الألف والهمزة في السطر، قال في التنزيل وبه  
أكتب<sup>(١١)</sup>.

وإليه أشرنا:

في الكهف مع طه بغير الواوي في زمر بالواو قال الراوي  
انتهى<sup>(١٢)</sup>.

(و) الخلف (في جزاء في الزمر) المتقدم<sup>(١)</sup> (أيضاً اقتفي) والمشهور التصوير كما تقدم<sup>(٢)</sup>.

(١) مورد الظمان البيت: ٣١٥، ص ٢٧

(٢) ما تقدم من الكلام في عدم تصويرها على الواو ينظر: الصفحة السابقة.

(٣) مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ٨٤٩/٤.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) الواو ساقطة من "أ" و(ج)، ومثبتة في "ب".

(٦) موضع طه المتقدم ص ١٨٥.

(٧) في "ب" (الذي).

(٨) الكهف: ٨٨.

(٩) يقصد ثمن الذي يبدأ بقوله تعالى ﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ في الكهف: ٨٧، وهذه طريقة في التقييد يستعمله علماء  
المغاربة في الغالب دون غيرهم وقد استعملها المؤلف كثيراً.

(١٠) هكذا في النسخ الثلاث، وفي بيان الخلاف والتشهير ص ٦٩: "جزاء الكهف... الخ."

(١١) بيان الخلاف والتشهير ص ٦٩، وعبارة أبود داوود بعد أن ذكر القولين مصدراً القول بالاثبات قال: "... بالأول  
أكتب لما قدمناه في المائة". مختصر التبيين: ٨١٩/٤، وذكرها أبو عمرو بالخلاف ينظر المنع: ص ٦٣.

(١٢) نقلاً من بيان الخلاف والتشهير: ص ٦٩، وفي "ب" بدل (انتهى) رمز (هـ) أو رمز (اهـ) ويقصد به أيضاً  
الانتهاء.

قال ابن القاضي: " ﴿ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> المشهور بالواو وزيادة الألف بعدها والتي قبلها محذوفة<sup>(٤)</sup>.

والخلف أيضاً في (جَزْوُهُ) الثلاثة التي (في يوسف<sup>(٥)</sup> أتت) متتابعة وهي قوله تعالى: ﴿فَمَا جَزْوُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَذِبِينَ﴾<sup>(٦)</sup> قَالُوا جَزْوُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزْوُهُ<sup>(٧)</sup> فابن نجاح بحذفها<sup>(٨)</sup> ويثبت الصورة قولاً واحداً<sup>(٩)</sup>.  
قال الخراز<sup>(٩)</sup>:

ونص تزيل بهذي الأحرفِ  
أعني جَزْوُهُ بغير ألفِ.  
والداني يثبت الألف قولاً واحداً واحتلف عنه في الصورة والأكثر إثباتها وهو معنى قوله: في المقنع الهمز قليلاً حذفاً<sup>(١٠)</sup>.  
وإليه أشار الناظم بقوله: (والواو قد يحذف) قليلاً (مهما ثبت)<sup>(١١)</sup> ألفها كما هو مذهب الداني<sup>(١٢)</sup> ولنا في المبين:  
وقال بالواو وحذف الألفِ جزاؤه التي أتت في يوسفِ

(١) في ص ١٨٥.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الزمر الآية: ٣٢، وتقدم تخريجه.

(٤) بيان الخلاف والتشهير ص ٧٨، وفيه عبارة (.. والذي قبلها)، وقد نقل الشيخان الخلاف في هذا الموضع - موضع الزمر - ينظر المقنع ص ٦٣، و مختصر التبيين وقال: " وكلاهما حسن " ١٠٥٩/٤، وعلى هذا ذهب الخراز في قوله: ص ٢٧، البيت رقم: ٣١٥.

وعنه أيضاً خلاف مشتهر في سورة الكهف وطه والزمر.

(٥) في نسخة (أ) بيوسف والمثبت من (ب) وهو الموافق لما في نسخة النظم لوح: ٤.

(٦) يوسف: ٧٤ - ٧٥.

(٧) في "ب" (يحذفها).

(٨) مختصر التبيين ج ٣/ ٧٢٤.

(٩) مورد الظمان البيت: ٣٠٦، ص: ٢٦.

(١٠) لم أقف على هذا النص في المقنع.

(١١) في نسخة (ب) و(ج) "مهما أثبتت" بهمزة وهو الموافق لما في نسخة النظم لوح: ٤.

(١٢) المقنع ص: ٦٣.

والتزم الداني إثبات الألف<sup>(١)</sup> والواو عنده قليلاً قد حُذِف<sup>(١)</sup>.

(١) لم أفف عليه.

## فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد السين.

( احذف ) أيها الطالب ألف<sup>(١)</sup> (أسكرئ) في البقرة<sup>(٢)</sup> إشارة إلى قراءة حمزة (أسرى) بفتح الهمزة وسكون السين<sup>(٣)</sup>.

و(مطلق الإحسن) بسكون الحاء نحو: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ في البقرة<sup>(٤)</sup> وغيرها<sup>(٥)</sup>، وقد وقع لهم أنهم يثبتون الأول من البقرة<sup>(٦)</sup>، وهو خطأ.

قال ابن القاضي: ﴿إِحْسَانًا﴾ سكت عنه في التنزيل<sup>(٧)</sup> ونص المنصف<sup>(٨)</sup> على حذفه فيترجح الحذف لنص المنصف وللحمل على النظائر<sup>(٩)</sup>.

وقد تقدم الكلام عليه<sup>(١٠)</sup>، وقيدنا بسكون الحاء ليلا يتوهم دخول نحو: ﴿خَيْرَتْ حِسَانًا﴾<sup>(١١)</sup> فليست منه وهي ثابتة، و﴿أَسْتَوْأُ﴾ (السؤاؤ) <sup>(١٢)</sup>، و﴿تَسْلَفُط﴾ عَلَيْكَ رُطْبًا جِنِيًّا <sup>(١٣)</sup> إشارة إلى قراءة حفص<sup>(١٤)</sup> (تُسْقِطُ بضم التاء وسكون السين وكسر القاف مضارع أسقط

(١) في نسخة (ج)، سقط لفظ "ألف".

(٢) في الآية: ٨٥، وينظر: مختصر التبيين ج ٢/١٧٧-١٨٨.

(٣) التيسير في القراءات السبع: ص ٧٤، والنشر في القراءات العشر: ٢ / ٢١٨ .

(٤) الآية: ٨٣.

(٥) في خمسة مواضع هي النساء موضعين: الآية: ٣٦-٦٢، والأنعام ١٥١، والإسراء: ٢٣، والأحقاف: ١٥.

(٦) وهو الموضع المتقدم.

(٧) لأنه لم يتطرق له فأول موضع في البقرة في الآية ٨٣، مختصر التبيين: ٢/١٧٢، إلا أنه نص على حذف الواقع منه في الأنعام ينظر: مختصر التبيين: ٣ / ٥٢٤.

(٨) في نسخة "ب" وقع التصحيف كثيراً لاسم كتاب الإمام البلنسي وهو "المنصف" وليس هو (المصنف) كما تردد في نسخة "ب"، كثيراً.

(٩) بيان الخلاف والتشهير ص: ٥٠.

(١٠) في صفحة: ١٠٩.

(١١) الرحمن: ٧٠ - ٧٦ .

(١٢) الروم: ١٠.

(١٣) مريم: ٢٥، وكلمة (جنيًا) سقطت من "ب" و"ج".

(١٤) (حفص) ساقطة من (ج)، ينظر: التيسير في القراءات السبع: ١٤٩، والنشر في القراءات العشر: ٢ / ٣١٨.



بالمهمز) (١).

( مع الْإِنْسَانِ ) مطلقاً نحو: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُ عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ (٢) و ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ ﴾ (٣) وغيره، (٤) ( و سَحْرَانِ ) (٥) نحو: ﴿ إِنَّ هَذَا نَسْحَرَانِ ﴾ (٦) و ﴿ قَالُوا سَحْرَانِ تَطَهَّرَ ﴾ (٧) واختلف عن الشيخين في الأخير (٨) قال الخراز: وعنه في لساحران الحذف وعنه في ساحران الخلف (٩).

والمعتمد الحذف لقراءة الكوفيين ﴿ سَحْرَانِ ﴾ بكسر السين وسكون الحاء (١٠).

قال ابن القاضي: سَحْرَانِ العمل بالحذف أعني بعد السين وهو اختيار التنزيل (١١)

لقراءة أهل الكوفة بحذف الألف ﴿ سَحْرَانِ ﴾ انتهى (١٢).

(١) ما نسبته المؤلف رحمه الله بين القوسين الهلاليين من قراءة (سُحِّط) بسكون السين من دون ألفٍ بعدها حفص لم يقرأ به حفص بل ولا أحد من القراء العشرة، فكلهم يثبتون الألف بعد السين إما مع الخطاب مع التخفيف أو التثقيب أو الغيبة مع التثقيب فقط و حفص إنما قرأ هكذا ﴿ سُنَّطَ ﴾ بضم التاء وفتح السين مخففة بعدها ألف مع كسر القاف. ينظر: التيسير في القراءات العشر ص: ١٤٩، والنشر في القراءات العشر: (٢ / ٣١٨).

(٢) الإنسان: ١.

(٣) الإنسان: ٢.

(٤) وهو متعدد في القرآن.

(٥) الواو ساقطة من (ج).

(٦) طه: ٦٣.

(٧) القصص: ٤٨، وفي "ب" ( وساحران تظاهرا ) بدون كلمة قالوان وزيادة الواو قبل سحران.

(٨) وهو موضع طه المتقدم وتقدم التعريف بإطلاق لفظ (الشيخين) عند كل فن من فنون العلم، وأن المراد به في علم الرسم الإمام أبو عمرو وأبو داود، ينظر: مختصر التبيين ج ٤/ ٩٦٨، والمقنع ص ١٠٠.

(٩) مورد الظمان: ص ٢٠.

(١٠) التيسير في القراءات السبع: ص ١٧٢، والنشر في القراءات العشر: ٢ / ٣٤٢-٣٤١.

(١١) حيث قال فيها " واختياري حذف الأولى بين السين والحاء لروايتنا ذلك عن مصاحف المدينة، وبعض مصاحف سائر الأمصار. مختصر التبيين ج ٤ / ٩٦٨-٩٦٩، ونقل أبو عمرو الخلاف فيها بين المصاحف، المقنع: ص ١٣.

(١٢) نقلاً من بيان الخلاف والتشهير: ص ٧٣، فيه زيادة م (أعني التي) ويقتضيها السياق.



وَأَلْمَهَجِرِينَ ﴿١﴾ ﴿فِدْيَةُ طَعَامِ مَسْكِينٍ﴾ في البقرة<sup>(٢)</sup> وغير، والحذف في هذه إشارة إلى قراءة السبع إلا نافعاً وابن عامر ﴿طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ بكسر الميم وسكون السين مفرداً منصرفاً مخفوضاً<sup>(٣)</sup>، وفي غيرها للاختصار<sup>(٤)</sup>، واختلف<sup>(٥)</sup> في ﴿كَفَّرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾<sup>(٦)</sup> وهو الثاني من العقود<sup>(٧)</sup> قال الخراز:

والحذف عنهم في المساكين أتى والخلف في ثان العقود ثبتاً<sup>(٨)</sup>.

قال ابن القاضي: العمل بالحذف<sup>(٩)</sup>.

وَأَسْوِرَةٌ ﴿١٠﴾ إشارة إلى قراءة حفص ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ بإسكان السين<sup>(١١)</sup>، والتاء فيه قيد فلا يدخل فيه ﴿أَسَاوِرَ﴾<sup>(١٢)</sup> بلا تاء، (ساحرٌ دون العُرفِ) أي التعريف بأل نحو: ﴿كَيْدٌ سَحْرِ﴾<sup>(١٣)</sup> وغير<sup>(١٤)</sup>، والحذف في هذه إشارة إلى قراءة الكسائي وحمة ﴿كَيْدٌ سَحْرِ﴾ بكسر السين وسكون الحاء<sup>(١٥)</sup>، [ب/٣٧] (إلا آخرة) أي سوى آخر ما جاء في القرآن منه

(١) النور: ٢٢.

(٢) البقرة: ١٨٤.

(٣) التيسير في القراءات السبع: ص ٧٩، والنشر في القراءات العشر: ٢ / ٢٢٦.

(٤) في "ب" (الاختصار)، ويعني به علة الحذف في غير هذا الموضع أنها للاختصار كما هي العلة في الجمع عموماً.

(٥) (واختلف) ساقطة من (ج).

(٦) المائة: ٩٥.

(٧) من أسماء سورة المائة التخريج السابق.

(٨) مورد الظمان البيت: ٨٧، ص: ١٢.

(٩) بيان الخلاف والتشهير ص: ٥٦، وعبارته: "مَسْكِينٍ العمل بالحذف"، وينظر: مختصر التبيين ٢/٢٤٧، والمقنع ص: ٩٣.

(١٠) وهي قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَلْفِي عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ﴾ الزخرف: ٥٣.

(١١) التيسير في القراءات السبع: ص ١٩٧، والنشر في القراءات العشر: (٢ / ٣٦٩).

(١٢) الكهف: ٣١، وهو متعدد.

(١٣) طه: ٦٩.

(١٤) مثل قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحْرِ عَلِيمٍ﴾ الأعراف: ١١٢، وهو متعدد.

(١٥) التيسير في القراءات السبع: ص ١١٢، والنشر في القراءات العشر: (٢ / ٢٧٠).

وهو ﴿إِلَّا قَالُوا سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ (٥٢) ﴿أَتَوَصَّوْا بِهِ﴾ ﴿فِي آخِرِ الذَّارِيَاتِ﴾<sup>(١)</sup> فإن ذلك ثابت، واحترز بقوله (دون العرف) من المعرف بأل نحو: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ﴾<sup>(٢)</sup> [ج/١٣] فهو ثابت كما نص عليه<sup>(٣)</sup> أبو داود<sup>(٤)</sup> وقيل إن المنكر ثابت أيضاً من غير فرق، قال في المورد: وقيل بالإثبات كلُّ يُعْرَفُ وعن سليمان أتى المعرف<sup>(٥)</sup>.  
والمشهور ما تقدّم.<sup>(٦)</sup>

(١) الآيتين: ٥٢ - ٥٣.

(٢) طه: ٦٩.

(٣) كلمة (عليه) ساقطة من نسخة (ب) ويقتضيها المقام.

(٤) حيث قال: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ﴾ ﴿بِأَلْفِ بَيْنِ السِّينِ وَالْحَاءِ بِإِجْمَاعٍ﴾. مختصر التبيين ج ٤ / ٨٤٧.

(٥) مورد الظمان البيت: ٢١٣، ص: ٢٠.

(٦) "والمشهور ما تقدّم" ساقطة من (ج).

## فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد الشين.

( والحذف ) للألف ( في تشبّه قد أطلقا )<sup>(١)</sup> إسماً كان أو فعلاً نحو: ﴿ مُتَشَبِّهًا ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ تَشَبَّهَ عَلَيْنَا ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> وغير<sup>(٥)</sup>، وهو من المصادر المتصرفة، وأغفله ابن القاضي<sup>(٦)</sup>.  
 وفي ﴿ غَشَوَةٌ ﴾ في الموضعين<sup>(٧)</sup> والحذف في الثاني إشارة لقراءة<sup>(٨)</sup> الأخوين ﴿ وَجَعَلَ عَلَيَّ بَصِيرَةٌ غَشَوَةٌ ﴾<sup>(٩)</sup> بفتح الغين وسكون الشين<sup>(١٠)</sup>، وفي ﴿ شَخِصَةً أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾<sup>(١١)</sup> وفي ﴿ مَشْرِكِ الْأَرْضِ ﴾<sup>(١٢)</sup> (و) في ( شَهْدًا ) بالفتح نحو: ﴿ رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكَ ﴾<sup>(١٣)</sup> وأما المرفوع نحو: ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾<sup>(١٤)</sup> والمخفوض نحو: ﴿ وَشَهِدِ وَمَشْهُودٍ ﴾<sup>(١٥)</sup> فثابتان<sup>(١٦)</sup>.  
 ( مع ) ﴿ مَا نَسْتَوُوا إِنَّكَ لَآتَى الْحَلِيمِ الرَّشِيدُ ﴾ في هود<sup>(١٧)</sup> وبعد الواو ألف مزيد، (و) في ﴿ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾<sup>(١٨)</sup> وفي ﴿ تُشَافِقُونَ فِيهِمْ ﴾<sup>(١٩)</sup> احذف الألف أيضاً.

(١) في نسخة "ب" والحذف في ألف تشبّه... الخ والمعنى واحد.

(٢) البقرة: ٢٥.

(٣) البقرة: ٧٠.

(٤) البقرة: ١١٨.

(٥) أي وغر ما ذكر مثل ﴿ وَغَيْرَ مُنْتَحِبٍ ﴾ الأنعام: ٩٩، ينظر مختصر التبيين ج ٣/٥٠٧.

(٦) إذ أنه لم يذكره في الأفعال المتصرفة في نظمه لها في ص: ١٩٠.

(٧) البقرة: ٧، والجاثية: ٢٣.

(٨) في نسخة: ب "إلى قراءة".

(٩) الجاثية: ٢٣.

(١٠) التيسير في القراءات السبع: ص ١٩٩: ، والنشر في القراءات العشر: (٢ / ٣٧٢).

(١١) الأنبياء: ٩٧.

(١٢) الأعراف: ١٣٧، وفي البيت ( مشارقا الارض ) بألف الاطلاق لكن كتبت حسب الآية.

(١٣) المزمل: ١٥.

(١٤) في موضعين هما: يوسف: ٢٦- والأحقاف: ١٠، وفي المخطوط بدون واو إلا أنها لم ترد في القرآن.

(١٥) البروج: ٣.

(١٦) في نسخة (ب) "ثابت" بالافراد والأولى التثنية كما ذكر في نسخة (أ) لتعود على المرفوع منه والمخفوض كما ذكر.

(١٧) الآية: ٨٧.

(١٨) القصص: ٣٠.

(١٩) النحل: ٢٧.

## فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد الصاد.

(احذف) لفظ (أَصَبْتَهُمْ) <sup>(١)</sup> بإسكان التاء بعد ضمير جمع غائب، و﴿أَصَبْتَكُمْ﴾ <sup>(٢)</sup> بمضمر الجمع الحاضر (وَمَا أَصَبْتَكُمْ) <sup>(٣)</sup>. بمضمر حضور أيضاً، ولكن مع حذف تاء التأنيث فهذه الألفاظ الثلاثة محذوفة حيث وردت وغيرها من هذه المادة ثابت نحو: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ﴾ <sup>(٤)</sup> ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيْبَةٍ﴾ <sup>(٥)</sup> وغير <sup>(٦)</sup>، ولفظ (صَحِبَ) حيث جاء في القرآن وكيف جاء اسماً كان نحو: ﴿لِصَاحِبِهِ﴾ <sup>(٧)</sup> ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ﴾ <sup>(٨)</sup> ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ <sup>(٩)</sup> ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾ <sup>(١٠)</sup> ﴿وَصَاحِبِهِ وَبَنِيهِ﴾ <sup>(١١)</sup> ﴿صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ <sup>(١٢)</sup> ﴿يَصْصِحِّي السَّجْنَ﴾ <sup>(١٣)</sup> وغير، <sup>(١٤)</sup> أو فعلاً نحو: ﴿فَلَا تُصْصِحِّي﴾ <sup>(١٥)</sup> (سوى) ﴿وَصَاحِبُهُمَا﴾ في الدُّنْيَا مَعْرُوفًا <sup>(١٦)</sup> فهو ثابت <sup>(١٧)</sup>، لأنه فعلٌ أمرٌ ولا مدخل <sup>(١٨)</sup> فيه

(١) البقرة: ١٥٦، والنساء: ٦٢ لا غير.

(٢) آل عمران: ١٦٥، والنساء: ٧٢ لا غير.

(٣) في أربع مواضع آل عمران: ٧٣-١٦٦، والنساء: ٧٣، والشورى: ٣٠.

(٤) البقرة: ٢٦٦.

(٥) التغابن: ١١.

(٦) في أربع مواضع: هود الآية: ٨٩، الروم الآية: ٤٨، ص الآية: ٣٦، الحديد الآية: ٢٢.

(٧) التوبة: ٤٠، والكهف: ٣٤ لا غير.

(٨) الكهف: ٣٧.

(٩) النساء: ٣٦.

(١٠) القلم: ٤٨.

(١١) عبس: ٣٦.

(١٢) الجن: ٣.

(١٣) يوسف: ٣٩.

(١٤) وهو متعدد في القرآن.

(١٥) الكهف: ٧٦.

(١٦) لقمان: ١٥.

(١٧) قال المارغني: "والعمل فيه عندنا على الإثبات" ص ٨٦-٨٧.

(١٨) في (ب) "ولا تدخل".

للاسم ولم ينصوا<sup>(١)</sup> على حذفه بخلاف ﴿فَلَا تُصَوِّبْنِي﴾<sup>(٢)</sup> المتقدم فقد نصوا عليه ولنا:

صاحبهما بألفٍ لأنه أمر ولا مدخل في الاسم له<sup>(٣)</sup>.

[ب/٣٩] وهم اليوم يثبتون لفظ ﴿الصَّحِيبِ﴾<sup>(٤)</sup> إلا المجرور باللام وهو خطأ كما تقدم

عند قوله:

..... غير<sup>(٥)</sup> يضاهاون الخ<sup>(٦)</sup>.

من نصّ المنصِّف وغيره<sup>(٧)</sup>.

قال ابن القاضي: ﴿صَاحِبُهُ﴾<sup>(٨)</sup> بالحذف مطلقاً هذا هو الصحيح<sup>(٩)</sup>.

(١) (ولم ينصوا) ساقطة من "ب".

(٢) الكهف: ٧٦.

(٣) لم أقف عليه، وبالاثبات عمل الغاربة، قال المارغني: "العمل فيه عندنا على الإثبات" دليل الحيران ص ٨٦، ولا أدري لما ذا قصد المؤلف التعليل بكونه اسماً أو فعلاً إذ لا أثر في كل منهما في الحذف أو الإثبات، وأيضاً هو يطلق الحذف بقوله "سواء كان اسماً أو فعلاً" ثم يعلل بقوله ولا مدخل للاسم فيه فكيف يعمم؟

(٤) تقدم تخريجها في الصفحة السابقة.

(٥) لفظ "غير" ساقطة من (أ).

(٦) أي من قول الخراز في مورده في البيت رقم: ١٩٣، (ص ١٩):

"أسمائهم رهباهم موازين ومنصّف بصاحب يضاهاون.

(٧) قال المارغني: والعمل عندنا على الحذف في يضاهاون وفي لفظ صاحب حيث وقع في القرآن سواء كان مجروراً باللام أم لا" دليل الحيران: ص ٨٦.

(٨) الكهف الآية: ٣٧، وقد نص أبو داود على حذف الجميع، مختصر التبيين: ج ٣/٨٠٧.

(٩) بيان الخلاف والتشهير ص: ٥٧ "بحذفه" بالباء، ووجدت زيادة "صَحِيحٌ [العمل] بالحذف مطلقاً..." في تحقيق الطالب عبد بو شعيب سنة ١٤٠٨هـ في كلية القرآن إلا أني عند الرجوع إلى نسخة خطية في جامعة الملك سعود تحت رقم ٧٢٤٠ ولم أجد فيها زيادة كلمة "العمل" مع أن المحقق السابق لم يشر أنها زيادات بعض نسخ بيان الخلاف والتشهير.

ونص أبو داود على حذف هذه الكلمة ولم يتعرض لها الإمام الداني، والعمل على الحذف ينظر: التبيان: ٩٩، فتح المنان: لوح ٥١، مختصر التبيين ج ٣/٨٠٧.

وقال: <sup>(١)</sup> ﴿الصَّحِيبِ بِالْجَنبِ﴾ <sup>(٢)</sup> يحذفه المُنْصِف <sup>(٣)</sup> فحذفه أولى للنص <sup>(٤)</sup>. [١٩/٧]

وقال الخراز:

ومنصف بصاحبٍ يضاهاون <sup>(٥)</sup>

.....

إلى غير ذلك من النصوص الواردة عن الأئمة.

هذا ولا محيد عن قولٍ ما قد أتى نصاً عن العدول <sup>(٦)</sup>  
<sup>(٧)</sup> ﴿صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةٍ﴾ <sup>(٨)</sup> ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ﴾ <sup>(٩)</sup> وغير <sup>(١٠)</sup>، والحذف في  
 الأخير إشارة إلى قراءة الكسائي <sup>(١١)</sup> ﴿الصَّعِقَةَ﴾ بسكون العين <sup>(١٢)</sup>، ثم إن <sup>(١٣)</sup> قوله تعالى:  
 ﴿فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ﴾ في البقرة <sup>(١٤)</sup> اتفق الشيخان <sup>(١٥)</sup> على حذفه والباقي أورده أبو داود <sup>(١٦)</sup>.

(١) أي ابن القاضي في بيانه.

(٢) النساء: ٣٦، وتقدم قبل.

(٣) في نسخة (ب) "المُنْصِف" وهو تصحيف لاسم المُنْصِف الإمام المعروف وقد كثر هذا التصحيف في نسخة (ب) لذا جرى التنبيه عليه في بعض المواضع.

(٤) بيان الخلاف والتشهير: ص ٥٥.

(٥) وصدر البيت هو: أسمائه رهبانهم موازين... الخ مورد الظمان: البيت ٨٤ ص ١٩، إلا أن فيه "حيث ما بدت" بدل "كيف ما" وهي هكذا في جميع النسخ.

(٦) لم أقف على قائله.

(٧) فصلت: ١٣.

(٨) الذاريات: ٤٤.

(٩) في ثلاث مواضع البقرة: ٥٥، والنساء: ١٥٣، وفصلت: ١٣.

(١٠) التيسير: ص ٢٠٣، والنشر: ٢ / ٣٧٧.

(١١) كلمة ((إن)) ساقطة من (ب).

(١٢) الآية: ٥٥.

(١٣) تقدم بأن المراد بالشيخان أبي عمرو وأبي داود، إلا أن الداني كما ذكر المؤلف لم يتفق مع أبي داود في القول بالحذف إلا في موضع البقرة المتقدم وتابعه الإمام الشاطبي حيث قال في عقيلته ص ٦:

ونافعٌ حيث واعدنا خطيئته والصعقة الريح تفدوهم هنا اعتباراً

(١٤) ينظر: مختصر التبيين: ٢ / ١٤٠.



وقال في المورد:

وعنهما الصَّوْعَةُ الأولى أتت وعن أبي داوود كيف ما بدت<sup>(١)</sup>.

﴿و (فِصْلَةٌ) فِي عَامِيْنَ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿وَالْأَبْصُرُ﴾ مطلقاً لابن نجاح<sup>(٣)</sup> نحو: ﴿الْأَبْصُرُ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿أَبْصَرِهِمْ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿وَأَبْصَرَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿أَنْ يَّصْلَحَا﴾ بَيْنَهُمَا صُلْحًا<sup>(٧)</sup> إشارة إلى قراءة الكوفيين ﴿أَنْ يُّصْلِحَا﴾<sup>(٨)</sup> بضم الياء وسكون الصاد وكسر اللام<sup>(٩)</sup>، و﴿مِنْ صُلْصِلٍ﴾<sup>(١٠)</sup> مطلقاً و﴿النَّصْرَى﴾ حيث جاء معرفاً كان أو منكرًا<sup>(١١)</sup> و﴿أَصَابِعُ﴾ يعني ﴿أَصَابِعُهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾<sup>(١٢)</sup> و﴿الضَّلِجُ﴾ مطلقاً نحو: ﴿عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾<sup>(١٣)</sup> و﴿قَالُوا يَصْلِحُ﴾<sup>(١٤)</sup> وغير<sup>(١٥)</sup>، إلا ﴿صَالِحِينَ﴾<sup>(١٦)</sup> كما سيأتي إن شاء الله قريباً.

(١) مورد الظمان: ص ١٢.

(٢) لقمان: ١٤، والأحقاف: ١٥، لا غير.

(٣) مختصر التبيين ج ٢ / ٨٩ - ٣٣٠، بالحذف مطلقاً، سواء معرفاً أو منكرًا ولم يتعرض له الداني .

(٤) آل عمران: ١٣، والأنعام: ١٠٣، وهو متعدد النوع.

(٥) البقرة: ٧، والكلمة زيادة من نسخة (ب).

(٦) الأنعام: ٤٦.

(٧) النساء: ١٢٧.

(٨) تقدم قريباً.

(٩) التيسير: ص ٩٧، والنشر: ٢ / ص ٣٥٢ .

(١٠) الحجر: ٢٦ وهو متعدد النوع.

(١١) من المعرف منه قوله تعالى: ﴿لَيْسَتِ النَّصْرَى﴾ البقرة: ١١٣، وهو متعدد، ومن المنكر قوله تعالى: ﴿أَوْ

نَصْرَى﴾ البقرة: ١١١ وهو متعدد.

(١٢) البقرة: ١٩.

(١٣) هود: ٤٦، وكلمة "إنه" زائدة من (ب).

(١٤) هود: ٦٢.

(١٥) الاعراف الآية: ٧٧، وهو متعدد ومنوع.

(١٦) التحريم: ١٠.

( مَع بَصَّيْرُ جَنُودٍ ) أي<sup>(١)</sup> مع ﴿ هَذَا بَصَّيْرُ لِّلنَّاسِ ﴾ في سورة الجاثية<sup>(٢)</sup> وغيره ثابت<sup>(٣)</sup>، (و مَع (أَوْصَيْنِي) بِالصَّلَاةِ ﴿ مَرْمِمْ<sup>(٤)</sup> فهو بلا ياء ولا ألف ( وَلَا تُصَعِّرْ ) خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴿ في لقمان<sup>(٥)</sup> إشارة إلى قراءة عاصم وابن عامر وابن كثير ﴿ تُصَعِّرْ ﴾ بالقصر وتشديد العين<sup>(٦)</sup> ( ثُمَّ مَصْلِيحٍ ) نحو: ﴿ وَقَدْ زَيْنَّا السَّمَاءَ الْأُثْيَا بِمَصْبِيحٍ ﴾<sup>(٧)</sup> ( وَصَالِحِينَ ) في التحريم<sup>(٨)</sup> (أثبت) أيها الطالب ( كما صحَّ ) عندنا ( من القولين ) وقد تقدّم أنه مما يخطئون فيه اغتراراً بذكر الخراز لصالح بالإفراد<sup>(٩)</sup> وهو وهمٌ لأن قاعدة الخراز في المورد أنه إذا ذكر المفرد لا يدخل فيه المثني إلا بتنصيص كما قال ابن القاضي:

لأن قاعدته في المـورد لا يدخل المثني قل في المفرد

وقد تقدّم الكلام عليها مستوفى في الحاء<sup>(١٢)</sup> عند ذكر ﴿ خَالِدِينَ ﴾<sup>(١٣)</sup> وباللغة التوفيق.

(١) في (ب) زيادة "مع" قبل الآية.

(٢) الآية: ٢٠.

(٣) مثل قوله تعالى ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ ﴾ الأنعام: ١٠٤، وهو متعدد.

(٤) الآية: ٣١.

(٥) الآية: ١٨.

(٦) التيسير في القراءات العشر ص: ١٧٦، والنشر في القراءات العشر: (ج ٢ / ص ٣٤٦).

(٧) كلمة "نحو" ساقطة من (ب).

(٨) الملك: ٥، وفصلت الآية: ١٢، لا غير.

(٩) التحريم: ١٠.

(١٠) حيث قال في مورده: البيت رقم ١٠١، ص ١٣.

"وصالح وخالد" ومالك وفي سليمان أتت كذلك

(١١) بيان الخلاف والتشهير: (ص: ٨٣)، وقبله قوله:

خالدين صالحين وردا بالثبوت فيهما فخذ مرشدا

(١٢) راجع حرف الحاء عند الصفحة (١٦٢).

(١٣) الحشر: ١٧.

## فصل: في ذكر الألف المحذوف [ب/٣٩] بعد الضاد.

( احذف ) أيها الطالب ﴿يُضْلَهُونَ﴾<sup>(١)</sup> وقد تقدم في المطرد<sup>(٢)</sup> حذفه وأعادته<sup>(٣)</sup> هنا تأكيداً لأنه مما يخطئون فيه، ( مع الرَضَعَةِ حيث أتى ) في البقرة أو<sup>(٤)</sup> غيرها نحو: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّمَ الرَضَعَةَ﴾<sup>(٥)</sup> وغير، وقد تقدم أنهم يخطئون في هذه فيثبتونها وهي محذوفة كغيرها، وقد تقدم الكلام عليها مع نظائرها نظماً ونثراً<sup>(٦)</sup> ( ومطلق البضاعة ) نحو: ﴿وَأَسْرُوهُ بِضْعَةً﴾<sup>(٧)</sup> و﴿بِضْعَةٍ مُرَجَلَةٍ﴾<sup>(٨)</sup> و﴿بِضْعُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾<sup>(٩)</sup> وإثباتهم الأول خطأ.

قال ابن القاضي: ﴿بِضْعَةً﴾<sup>(١٠)</sup> بالحذف في جميع ألفاظه<sup>(١١)</sup> ولا عبرة بما يفعله الناس وإليه أشرنا:

من غير تقييد فخذ تفصيلي  
فردّ قوله وخذ خلافه<sup>(١٣)</sup>.

بِضْعَةً بالحذف في التنزيل  
وقول من يختص<sup>(١٢)</sup> بالإضافة

(١) التوبة: ٣٠.

(٢) فقد سبق ذكره ضمن قاعدة الجمع المذكور صفحة: ١٠٩-١١٠.

(٣) الواو من "وأعاده" ساقطة من (ب).

(٤) في (ب) "وغيرها" بدون همز.

(٥) البقرة: ٢٣٣.

(٦) تقدم في الصفحة (١١٠-١١١).

(٧) يوسف: ١٩، في المخطوط (أ) (أسروه) بدون واو لكن أثبتنا ما هو في الآية.

(٨) يوسف: ٨٨.

(٩) يوسف: ٦٥.

(١٠) تقدم قريباً وهي ساقطة من (ب).

(١١) في (ب) "ألفاظ" بدون هاء.

(١٢) في نسخة (ب) "تختص" بالياء، وفي بيان الخلاف "يخص" بالياء مع حذف التاء وهي التي في مخطوط بيان الخلاف والتشهير بجامعة الملك سعود، وفي بيان الخلاف أيضاً عبارة ((بالحذف "مع" جميع..)) بدل "في" وفي نسخة (ب) بدون "في" وبدون "مع".

(١٣) بيان الخلاف والتشهير: (ص: ٦٤)، قال أبو داود: ((بِضْعَهُمْ﴾ يوسف: ٦٢، بغير ألف حيث ما أتى)) مختصر التبيين: ج/٣-٧٢١-٧٢٢، وهذا الإطلاق يعم السابق واللاحق من هذا اللفظ، ولم يتعرض لهذا اللفظ أبو عمرو

( ثُمَّ مُضْعَفَةٌ <sup>(١)</sup> ) إشارة إلى قراءة ابن كثير وابن عامر ﴿ مُضْعَفَةٌ ﴾ بالقصر وتشديد العين <sup>(٢)</sup> ( أَوْ يُضْعَفُ ) مطلقاً مرفوعاً كان <sup>(٣)</sup> نحو: ﴿ يُضْعَفُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ <sup>(٤)</sup> أو مجزوماً نحو: ﴿ يُضْعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ﴾ <sup>(٥)</sup> مجرداً من الضمير كالمثالين أو متصلاً به نحو: ﴿ فَيُضْعَفُهُ لَهُ ﴾ <sup>(٦)</sup> ﴿ يُضْعَفُ لَكُمْ ﴾ <sup>(٧)</sup> ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا ﴾ <sup>(٨)</sup> وغيره، والحذف في جميع ألفاظه إشارة إلى قراءة ابن كثير وابن عامر بقصر الضاد وتشديد العين <sup>(٩)</sup> ووافقهما أبو عمرو في قوله تعالى: ﴿ يُضْعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ <sup>(١٠)</sup> فقط <sup>(١١)</sup>، ( وبعضهم في بعضها يخالف ) يعني أن بعض الرسام يخالف في بعض ألفاظ المضاعفة.

فقد ذكر الداني <sup>(١٢)</sup> الخلاف في قوله تعالى: ﴿ فَيُضْعَفُهُ لَهُ ﴾ أضعافاً كثيرة ﴿ في

في مقنعه، وما نسبه له الضباع في سميره سبق قلم، ينظر: سفير العالمين ج ١/١٦٣، وكذا محقق مختصر التبيين:

٧٢١/٣-٧٢٢، ودليل الحيران: ص ١٠٤.

(١) آل عمران: ١٣٠.

(٢) التيسير: ص ٨١، والنشر: ٢ / ص ٢٢٨.

(٣) "كان" ساقطة من (ج).

(٤) البقرة: ٢٦١.

(٥) الأحزاب: ٣٠.

(٦) البقرة: ٢٤٥، والحديد: ١١، لا غير.

(٧) التغابن: ١٧.

(٨) النساء: ٤٠، والواو في الآية ساقطة من (ب).

(٩) التيسير: ص ٨١، والنشر: ٢ / ص ٢٢٨.

(١٠) الأحزاب: ٣٠.

(١١) التيسير: ص ١٧٩، والنشر: ٢ / ص ٣٤٨.

(١٢) ينظر المقنع: ص ٩٢، إلا أن الشيخ اللبيب في شرحه على العقيلة قال: بأن الداني في مقنعه وقع عنده تخليط في هذا

اللفظ إذ أنه "ذكر في سورة البقرة أن الألف محذوفة في قوله تعالى ﴿ فَيُضْعَفُهُ لَهُ ﴾ و﴿ يُضْعَفُ ﴾

و﴿ مُضْعَفَةٌ ﴾ حيث وقعن. المقنع: ٢٠، ثم قال في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالاثنا والحذف في

سورة الحديد الآية: ١١ "وفي الحديد في بعض المصاحف ﴿ فَيُضْعَفُهُ ﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿ يُضْعَفُ ﴾ بغير ألف".

المقنع: ١٠٢، فكان يجب عليه لما ذكر المواضع التي في البقرة أنه يسقط لفظة ((حيث وقعن))، ثم نقل اللبيب عن أبي

بكر بن أشته في كتابه ((علم المصاحف)) عن نافع بن أبي نعيم أنه قال: في مصاحف المدينة الحذف في لفظ المضاعفة

البقرة<sup>(١)</sup> وفي قوله: ﴿فِيضَعِفُهُ لَهُ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿يُضَعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ كلاهما في الحديد<sup>(٣)</sup> وغير الثلاثة محذوف عنده بالإتفاق كأبي داوود في الجميع<sup>(٤)</sup>، وذكر الشاطبي في العقيلة الخلاف في جميع ألفاظها المضارعة<sup>(٥)</sup> وإلى ذلك أشار بعض من أصلح<sup>(٦)</sup> على الخراز<sup>(٧)</sup> بقوله:

واحذف يضاعفها لدى النساء  
والخلف للداي بأولى البقرة  
وعنهما أيضاً سواه جاء  
ثم بحرفي الحديد ذكره

حيث وقعن في جميعهن. الدرّة الصقيلة ٢٤٣-٢٤٤، بتصرف.

(١) البقرة: ٢٤٥.

(٢) (له) في الآية: ساقطة من (ج).

(٣) الموضع الأول الآية: ١١، والثاني الآية: ١٨.

(٤) مختصر التبيين: ج ٢/٢٩٣-٣٦٦، ج ٣/٦٨١ ج ٤/١٠٠٢-١١٨٧ ج ٥/١٢٠٨.

(٥) حيث قال في العقيلة: ص ٦.

يضاعفُ الخلف فيه كيف جا وكنا  
بِه ونافعُ في التحريم ذاك أرى

(٦) حيث إن الخراز رحمه الله أطلق الخلاف في لفظ المضاعفة لأبي داوود إلا في لفظ يضاعفها فقط فبالحذف بالإتفاق، قال ابن آجطا في تبيانه ونقل كلامه ابن عاشر رحمهما الله: "وهذا وهم منه رحمه الله في هذا لأن أبا داوود لم يذكر في التنزيل في لفظ المضاعفة إلا الحذف وذكر أن ذلك إجماع من المصاحف لأنه قال في سورة البقرة: "وكتبوا في جميع المصاحف ﴿فِيضَعِفُهُ لَهُ﴾ بحذف الألف بين الضاد والعين حيث ما وقع وكذلك ﴿يُضَعَفُ لَهُ﴾ الفرقان: ٦٩، ومُضَعَفَةٌ... فلعله رحمه الله حين طالع التنزيل وقع نظره على قول أبي داوود "واختلف القراء في حذف الألف وإثباتها" فتحقق عنده أنه أراد حذف الألف وإثباتها خطأ فعمل على ذلك، ثم إنه رحمه الله لم يراجع مطالعته فيه ولا نظر لما قبل ذلك وإلا فهذا وهم كبير مع أنه رحمه الله كان متحققاً فيما ينقله متقناً في ضبطه محترزاً من الغفلات والسقطات ولو ذكر له أو عثر عليه لبدله بما يزيل الوهم. يظر: التبيان في مورد الظمان ص ٣٣٦-٣٣٧-٣٣٨، وفتح المنان المروي بمورد الظمان: لوح ٤٨/أ، وينظر: كلام أبي داوود في مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ج ٢/٢٩٣-٢٩٤، والدرّة الصقيلة: ٢٤٤.

(٧) أما أبيات الخراز فهي قوله في مورد البيت رقم (١٥٦-١٥٨)، ص ١٦.

واحذف يضاعفها لدى النساء  
وذكر الخلف بأولى البقرة  
ومعه للداي سواه جاء  
ولأبي داوود جاء حيثما  
ثم بحرفي الحديد ذكره  
إلا يضاعفها كما تقدا

وفي العقيلة على الإطلاق  
وليس لفظٌ منه بأتفاق<sup>(١)</sup>.  
والحذف أولى في الجميع للقاعدة المتقدمة والله تعالى أعلم.

---

(١) الذي استدرك على المورد وأصلح أبياته هو أبو محمد بن آحطا، وهو أول من شرح المورد في كتابه المسمى "بالتبيان في شرح مورد الظمان" فهو قائل البيتين الأولين، أما البيت الثالث فهو للخراز. ينظر: التبيان في شرح مورد الظمان: ٣٣٧، ومورد الظمان البيت ١٥٩.

## فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد الطاء.

ألف (حَطَمًا<sup>(١)</sup> احذف) بلا خلاف (واخطايا<sup>(٢)</sup>) على المشهور الذي عليه الأكثر.

قال الخراز:

وحذفوا لدى خطايا كلهم<sup>(٣)</sup> من<sup>(٣)</sup> بعد ياء ثم قبل جلهم<sup>(٤)</sup>.

[ب/٤٠]/ وقال ابن القاضي: العمل بحذفهما معاً [٢٠/أ] وهو المشهور لقوله:

..... ثم قبل جلهم<sup>(٥)</sup>.

واحذف ﴿فَمَا أَسْطَعُوا﴾ أَنْ يَظْهَرُوهُ<sup>(٦)</sup> و﴿طَيِّراً﴾ بالموضعين آل عمران<sup>(٧)</sup> [والمائدة]<sup>(٨)</sup>

إشارة إلى قراءة السبع إلا نافعاً<sup>(٩)</sup> فتكون ﴿طَيِّراً﴾ يياء ساكنة في محل الهمزة على وزن

"خيراً"، و﴿أَطْعَمُوا﴾ مرفوعاً كان أو منصوباً نحو: ﴿أُولَئِكَ أَطْعَمُوا﴾<sup>(١٠)</sup>

﴿وَعَبَدَ أَطْعَمُوا﴾<sup>(١١)</sup> ﴿وَمَا أَسْطَعُوا لَهُ نَقَبًا﴾ في الكهف<sup>(١٢)</sup> الواقع بعد ﴿أَسْطَعُوا﴾

المتقدم<sup>(١٣)</sup> (وطائف الأعراف) وهو ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَئِفٌ﴾<sup>(١٤)</sup> إشارة إلى

(١) في ثلاث مواضع: الزمر: ٢١، والواقعة: ٦٥، والحديد: ٢٠.

(٢) مثل قوله تعالى: ﴿نَفَرْنَاكُمْ حَاطِيكُمْ﴾ البقرة: ٥٨، العنكبوت: ١٢، والمقصود هنا مد الطاء .

(٣) هكذا في جميع النسخ "من" و في متن مورد الظمان "ما": البيت ٣٧٤ ص ٣١.

(٤) مورد الظمان: ص ٣١.

(٥) بيان الخلاف والتشهير ص: ٢٠، وسقط من نسخة (ب) "العمل بحذفهما معاً وهو المشهور لقوله: ثم قبل جلهم" أما

صاحب القول الذي أشار له المؤلف الخراز في المورد: ص ٣١، انظر: المنع: ص ٢٣-٢٤، ومختصر التبيين: ١٤٢/٢.

(٦) الكهف: ٩٧.

(٧) آل عمران: ٤٩.

(٨) ﴿فَتَكُونُ طَيِّرًا بِأُذُنِي﴾ الآية: ١١٠، وهي التي اختلف فيها القراء، وفي النسخ الثلاث "والأنعام" فهو سبق قلم إذ

لا يوجد أصلاً في سورة الأنعام لفظ "طائراً"، فهو سهو من المؤلف رحمه الله فلهذا أصلحناه.

(٩) التيسير: ص ٨٨، والنشر: ٢/ ص ٢٤٠.

(١٠) البقرة: ٢٥٧.

(١١) المائدة: ٦.

(١٢) الكهف: ٩٧.

(١٣) التخريج السابق.

(١٤) الأعراف: ٢٠١.

قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي<sup>(١)</sup> ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ﴾ بياء ساكنة على وزن "ضَيْفٌ" وهي أيضاً رواية عن نافع فهذه القراءة ترجح الحذف ولم يرجح في المورد حيث قال: ثم تصاحبني وفي الأعراف قد جاء طَيْفٌ على خلاف<sup>(٢)</sup>.

قال ابن القاضي: ﴿طَيْفٌ﴾ العمل بالحذف وهو الأشهر قال في التنزيل: وإنما استحب كتبه بغير ألف لروايتنا<sup>(٣)</sup> عن نافع<sup>(٤)</sup>، قال ابن جابر<sup>(٥)</sup>: وعن سليمان استحب الحذف إشارة لمن رواه طَيْفٌ<sup>(٦)</sup>.

وأما في غير<sup>(٧)</sup> الأعراف نحو: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ مِّن رَّبِّكَ﴾<sup>(٨)</sup> فنابت، و ﴿الشَّيْطَانُ بِالْعُرْفِ﴾ نحو: ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ﴾<sup>(٩)</sup> (والنكر) نحو: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ﴾<sup>(١٠)</sup> (مع السلطان) مطلقاً ﴿سُلْطَنٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(١١)</sup> ﴿إِنَّ عِنْدَكُمْ مِّن سُلْطَانٍ﴾<sup>(١٢)</sup> وغير<sup>(١)</sup>.

- (١) التيسير في القراءات السبع: ص ١١٥، والنشر في القراءات العشر: ج ٢/ ص ٢٧٥، أما أن هذه القراءة (طَيْفٌ) رواية عن نافع فلم يقرأ له في العشر الصغرى ولا الكبرى.
- (٢) مورد الظمان: ٢٠.
- (٣) في (ج) "الرواية"، والضمير لابن القاضي.
- (٤) وعبارة أبو داود في مختصره "وأنا أستحب كتبه بغير ألف على سبب روايتنا في ذلك عن نافع ... ولتتابع الرواية في الخط واللفظ ولا أمنع من إثبات الألف للغير". مختصر التبيين: ٣/ ٥٩٢-٥٩٣.
- (٥) هو أبو عبد الله محمد بن جابر الغساني المكناسي، الفقيه، قال فيه صاحب الإتهاج نقلاً عن ابن غازي أنه قال فيه: شيخ شيوخنا الأستاذ المقرئ الشاعر الحميد ذو التصانيف الحسان، له نظم في تفسير الرؤيا ورجز في التصريف، وتأليف في رسم القرآن مات سنة: ٨٢٧هـ - ينظر: نيل الإتهاج: ص ٢٨٦، وشجرة النور الزكية: ص ٢٥١، والأعلام: ٦/ ٦٨.
- (٦) بيان الخلاف والتشهير: ص ٦٠، والبيت الذي استشهد به ابن القاضي لابن جابر هو من أرجوزته المسماة بـ "إصلاحات ابن جابر" أرجوزة استدرك بها على أبي عبد الله الخراز في ٤٧ موضعاً، وتقع في ١٠٩ بيت، أوردتها بكاملها د. عبد الهادي حميتو. ينظر: قراءة الإمام عند المغاربة: ٢/ ٤٦٨.
- (٧) في نسخة (ب) عبارة "وأما تمييز الاعراف" وهو غير واضح المعنى.
- (٨) القلم: ١٩.
- (٩) النحل: ٩٨.
- (١٠) التكوير: ٢٥.
- (١١) الصفات: ١٥٦.
- (١٢) يونس: ٦٨.



## فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد الظاء.

واحذف ( مطلق الْعِظَم ) كما نصّ عليه المنصف نحو: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَمِ﴾<sup>(١)</sup> ﴿أَلَنْ تَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾<sup>(٢)</sup> وغيرهما<sup>(٤)</sup>، وقيل إن هاتين ثابتان لسكوت الشيخين عن الأولى، وتنصيص أبي داوود على الإثبات في الثانية<sup>(٥)</sup> وعليه العمل عند بعض<sup>(٦)</sup>، ولكن الحذف في الأولى أرجح، إذ لا يعتبر السكوت مع وجود النص، والإثبات في الثانية أولى لأنّ أبا داوود مقدّم، ولو عمِل فيها بالحذف لكان سائغاً، لنص المنصف وللحمل على النظائر، ولم ينصّ أبو عمرو إلا على الأولين من ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾<sup>(٧)</sup> وهما ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا﴾<sup>(٨)</sup> والحذف فيهما إشارة<sup>(٩)</sup> إلى قراءة ابن<sup>(١٠)</sup> عامر وشعبة ( الْعِظَمُ، وَعِظْمًا ) بفتح العين وسكون الظاء فيهما<sup>(١١)</sup>، كما أشرنا إليه في اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم بقولنا:

ومع شعبة كسونا العظما  
في المؤمنين ثمّ قبل عظما<sup>(١٢)</sup>.

"ومع" في البيت متعلق "بانتمى" مقدراً يدل عليه قوله قبل ذلك:

أسورة تُسَقَطُ لحفص وانتمى  
للشام تزورُ العداة<sup>(١٣)</sup> قيما<sup>(١)</sup>

(١) وهذه الكلمة (غير) هي التي أشرنا لها في منهج المؤلف ويعني بها غير هذه المواضيع المذكورة وهو ما يعبر عنه عند المتقدمين بأنه متعدد ومتنوع.

(٢) البقرة: ٢٥٩.

(٣) القيامة: ٣.

(٤) مثل قوله ﴿عِظْمًا وَرَفْنَا﴾ الإسراء: ٤٩، وهو متعدد.

(٥) حيث قال: ﴿وَعِظَامُهُ﴾ بألف ثابتة. مختصر التبيين: ١٢٤٤/٥.

(٦) كما قال الضباع: وأطلق أبو داوود الحذف في سائر ما جاء من لفظه - الضمير يعود للفظ العظام - سوى حرفي البقرة ٢٢٩، والقيامة ٣، وعليه العمل. سمير الطالين: ٤٠، وهذا الذي جرى عليه العمل عند المشاركة، وهو الذي طبع به مصحف المدينة بمجمع الملك فهد.

(٧) يقصد بهما بداية الحزب من سورة المؤمنون: ١

(٨) المؤمنون: ١٤.

(٩) لفظة "إشارة" ساقطة من (ب).

(١٠) في (ب) "أبي" بدل ابن.

(١١) يراجع: التيسير ص: ١٥٨، والنشر: ٢ / ٣٢٨.

(١٢) اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم: ص ٤٠.

(١٣) في (ب) "العدو".

ومع شعبة... الخ<sup>(٢)</sup>، والشامي هو ابن عامر قال الشاطبي في حرز الأمانى: <sup>(٣)</sup>  
 وأما دمشق الشام دار ابن عامر فتلك بعبد الله طابت محللاً<sup>(٤)</sup>.  
 (و) مطلق (التظاهر) احذف (أيضاً) فإنهم أجمعوا على حذف ﴿تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾<sup>(٥)</sup>  
 و﴿تُظَاهِرًا﴾<sup>(٦)</sup> مخففاً ومشدداً<sup>(٧)</sup>، وأطلق في التنزيل الحذف<sup>(٨)</sup> في جميع ألفاظه<sup>(٩)</sup>.

قال في المورد:

أولى تشابه وإن تظاهرا  
 وأطلق الجميع في التنزيل  
 تظاهرون وكذا تظاهرا  
 بأي ما لفظ على التكميل<sup>(١٠)</sup>.  
 (وجميع الظاهر) نحو: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا﴾<sup>(١١)</sup> ﴿وَأَسْخَعْنَا لَكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾<sup>(١٢)</sup> ﴿وَالظَّاهِرُ  
 وَالْبَاطِنُ﴾<sup>(١٣)</sup> وغير<sup>(١٤)</sup>.

(١) اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم: ص ٤٠.

(٢) المرجع السابق.

(٣) من قوله "ومع شعبة... إلى قوله حرز الأمانى". ساقطة من (ب).

(٤) حرز الأمانى ووجه التهاني: ص ٣.

(٥) الأحزاب: ٤.

(٦) القصص: ٤٨، والتحريم: ٤، وفي (ج) "تظاهروا". وهو سبق قلم.

(٧) قال ابن الجزري: "واختلفوا في (تظاهرون وتظاهرا فقرأ الكوفيون (تظاهرون عليهم وإن تظاهرا عليه) في التحريم بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد. النشر في القراءات العشر: (٢/٢١٨) وينظر: التيسير في القراءات السبع ص: ٧٤.

(٨) لفظة "الحذف" ساقطة من (ب).

(٩) أطلق ابن نجاح الحذف في هذا اللفظ حيث قال في مختصره: "﴿تُظَاهِرُونَ﴾ بغير ألف بين الظاء والهاء حيث ما وقع سواء كان من التعاون... أو من الظهار الذي هو مأخوذ من الظهر". مختصر التبيين: ٢/١٧٦.

(١٠) مورد الظمان: البيت ١٣٤-١٣٥، ص ١٥، و(بأي ما) منفصلة في النسخ الثلاثة وفي المورد متصلة.

(١١) الروم: ٧.

(١٢) لقمان: ٢٠.

(١٣) الحديد: ٣.

(١٤) وهذه الكلمة (غير) هي التي أشرنا لها في منهج المؤلف ويعني بها غير هذه المواضيع المذكورة.

### فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد العين.

احذف ألف (عَهْدَ مطلقاً) نحو: ﴿وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهَ﴾<sup>(١)</sup> ﴿رِجَالٌ صدَّقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾<sup>(٢)</sup> وغيره،<sup>(٣)</sup> و(تَعَلَّى) نحو: ﴿فَتَعَلَّى اللَّهَ﴾<sup>(٤)</sup> وهو مقيد بالياء فلا يدخل فيه نحو: ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> إشارة إلى قراءة الكوفيين له بلا ألف<sup>(٨)</sup>، وكذا ﴿فَجَعَلْنَا (عَلِيهَا) سَافِلَهَا﴾<sup>(٩)</sup> (الْعَكِيفُ مَهْمَا عَرَّفَتْ) بالألف واللام نحو: ﴿سَوَاءٌ الْعَكِيفُ فِيهِ وَالْبَادِرُ﴾<sup>(١٠)</sup> وأما المنكر نحو: ﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾<sup>(١١)</sup> فثابت، و(عَمِلٌ) حيث جاء إلا ﴿إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةٌ﴾<sup>(١٢)</sup> في الأنعام<sup>(١٢)</sup> فهو ثابت.

قال ابن القاضي: ﴿عَامِلٌ﴾ في الأنعام<sup>(١٣)</sup> بالإثبات وعليه العمل:  
وعامل الأنعام بالثبوت أَلِفٌ وخالق الحشر له أيضاً حذف<sup>(١٤)</sup>.

(١) التوبة: ٧٥ .

(٢) الأحزاب: ٢٣ .

(٣) الفتح: ١٠، والبقرة: ١٠٠ .

(٤) طه: ١١٤، هنا والمؤمنون: ١١٦ .

(٥) كلمة (نحو) ساقطة من (ب).

(٦) آل عمران: ٦٤ .

(٧) النساء: ٣٣ .

(٨) ينظر: التيسير في القراءات السبع ص: ٩٦، والنشر في القراءات العشر: (٢ / ٢٤٩).

(٩) الحجر: ٧٤، وكذا هود: ٧٢ .

(١٠) الحج: ٢٥ .

(١١) طه: ٩٧ .

(١٢) الآية: ١٣٥ .

(١٣) الآية: السابقة .

(١٤) بيان الخلاف والتشهير ص: ٥٧، وقد نص أبو داود على إثباته فقال في الأنعام: "وعامل هنا بألف" مختصر التبيين:

( ثُمَّ عَاصِمٌ ) في هود وهو ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> لا ﴿ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ في يونس<sup>(٢)</sup> فهو ثابتٌ وأغفله الخراز<sup>(٣)</sup>.

﴿ مِنْ شُرَكَائِهِمْ ﴾ ( شَفَعُوا ) في الروم<sup>(٤)</sup>، و﴿ عَلِيمٌ ﴾ حيث جاء<sup>(٥)</sup> وأجمعوا على حذف ﴿ عَلِيمِ الْغَيْبِ ﴾ في سبأ<sup>(٦)</sup> إشارة إلى قراءة الأخوين ( عَلَامٌ ) بقصر العين ومد اللام مشدداً<sup>(٧)</sup>، ولم يذكر الداني غيره<sup>(٨)</sup> وذكره أبو داوود<sup>(٩)</sup> وسواه<sup>(١٠)</sup>، فيدخل ما في فاطر<sup>(١١)</sup> وغيره، قال الخراز:

وعالم الغيب لكل بسبا ولسوى الداني سواه نسبا<sup>(١٢)</sup>.  
قال ابن القاضي: ﴿ عَلِيمِ الْغَيْبِ ﴾ جرى العمل بالاثبات<sup>(١٣)</sup> ولا عبرة به والحذف هو

(١) هود: ٤٣.

(٢) يونس: ٢٧، والروم: ١٣.

(٣) قال ابن القاضي: من عَاصِمٍ العمل بالثبوت وهو مختار التنزيل:

وعاصم في يونس قد اختلف	فيه لئذا التنزيل فافهم ما ألف
فذكر الغازي بأنه حذف	واختار فيه ابن نجاح الألف
وظاهر المورد أنه كما	جرى به العمل فافهم واعلما

بيان الخلاف والتشهير: ٦١-٦٢.

وهذه الزيادة في بعض نسخ بيان الخلاف والتشهير، فلعل النسخة التي اعتمد عليها مؤلفنا كانت خالية منها، وإلا فليس من عادته أن يترك النقل عن ابن القاضي وخاصة عند ذكر الخلاف، وينظر: مختصر التبيين: ٦٨٥/٣.

(٤) الآية: ١٣.

(٥) مثل قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَلِيمٌ ﴾ الأنعام: ٧٣، وهو متعدد.

(٦) الآية: ٣.

(٧) التيسير في القراءات السبع ص: ١٧٩، والنشر في القراءات العشر: (٣٤٩/٢).

(٨) المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص ٢٧.

(٩) مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ١٠٠٨/٤.

(١٠) أي سوى موضع سبأ مثل: قوله تعالى ﴿ عَلِيمُ الْغَيْبِ ﴾ ﴿ وَأَنْعَمَ حَرَمَتٌ ﴾ الأنعام: ٧٣، وهو متعدد.

(١١) ﴿ إِنَّكَ اللَّهُ عَلِيمٌ ﴾ فاطر: ٣٨.

(١٢) مورد الظمان البيت ١٨٨: ص ١٨.

(١٣) لعل هذا كان في زمانه رحمه الله أما عمل القطرين -المشرقي والمغربي- الآن فهو الحذف.

الحق المبين<sup>(١)</sup>، ولنا:

عالم غيب فاطر بالحذف      لدى العقيلة<sup>(٢)</sup> بغير خلف  
كذاك أيضاً ظاهر التنزيل<sup>(٣)</sup>      عموم لفظه بلا تفصيل<sup>(٤)</sup>.

(و) (ميعاد في الأنفال) يعني ﴿لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾<sup>(٥)</sup> في ﴿وَأَعْلَمُوا﴾<sup>(٦)</sup> وغيره ثابت،  
(مع) ﴿أَضَعَفًا﴾ مُضْعَفَةٌ ﴿في آل عمران﴾<sup>(٧)</sup> لأبي داوود<sup>(٨)</sup> [ب/٤٢] وسكت أبو عمرو، (لا)  
﴿أَضَعَفًا كَثِيرَةً﴾ في (البكر)<sup>(٩)</sup> فهو ثابت لهما، و(أَنْعَمُ) حيث جاء<sup>(١٠)</sup>، والحذف أيضاً  
عن أبي عمرو في ﴿ضِعْفًا﴾ خَافُوا عَلَيْهِمْ<sup>(١١)</sup> وسكت أبو داود،<sup>(١٢)</sup> وفي ﴿مَعِيشٍ﴾ في

(١) وقد اقتصر عليه أبو عمرو في المنع: ص ٨٩.

(٢) قال الشاطبي في العقيلة: (ص ١١)

تصاعر اتفقوا تظاهرون له      ويسألون بخلف عالم اقتصرا

(٣) مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ١٠٠٨/٤.

(٤) بيان الخلاف والتشهير ص: ٧٦.

(٥) الأنفال: ٤٢.

(٦) يقصد به بداية الحزب في الأنفال: ٤١.

(٧) الآية: ١٣٠.

(٨) مختصر التبيين: ج ٢/٣٦٦.

(٩) وهي من أسماء البقرة الآية: ٢٤٥.

(١٠) مثل قوله تعالى ﴿إِذَا ذُكِرَ الْأُنثَىٰ﴾ النساء: ١١٩، وهو متعدد ومنوع.

(١١) النساء: ٩.

(١٢) قال في المورد في البيت ١٦١ ص ١٧:

والحذف في المنع في ضعفا      وعن أبي داود جاً أضعفا

ومن المعلوم أن الخراز إذا عزا لأحد الشيخين وترك الآخر فإنه لم يتطرق هذه الكلمة أصلاً، كما قال:

وكل ما لواحد نسبت      فغيره سكت إن سكت

ويقول الداني جرى عمل المغاربة وهذا الذي نصره كثير من المحققين قال الشيخ محمد العاقب بن مايبا الشنقطي في

كتابه رشف اللمى ١٣٨-١٣٩:

واحدف بقوة ضعفاً خافوا      ولا تخفف إذ ضعف الخلاف

الأعراف) (١) [٢١/١] وغيره (٢)، لهما (٣) وصرفه للوزن (٤)، وفي (عَقِبَةُ) نحو: ﴿وَالْعَقِبَةُ لِلنَّقْوَى﴾ (٥) ﴿وغير (٦) وفي (شَعْتِيرٍ كَلًّا) أي جميعاً نحو: ﴿مِنْ شَعْتِيرِ اللَّهِ﴾ (٧) وغير (٨)، وقد تقدم أنهم يخطئون في هذه. (٩)

قال ابن القاضي: ﴿شَعْتِيرٍ﴾ كإحساناً (١٠).

(١) الآية: ١٠.

(٢) و غير موضع الأعراف موضع واحد هو ﴿مَعْيَشٍ وَمَنْ لَسْتُمْ﴾ الحجر: ٢، والياء فيه قيد احترازاً من ﴿مَعَاشًا﴾ النبأ: ١١، فتابت اتفاقاً، وفي نسخة (ب) سقطت الهاء من لفظة "غيره".

(٣) أي للشيخين: قال أبو داوود معللاً وجه ذلك "﴿مَعْيَشٍ﴾ هنا وفي الحجر على وجه الاختصار وتقليل حروف العلة مع بقاء فتحة العين الدالة عليها واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف" مختصر التبيين: ٥٣٢/٣.

(٤) أي جاء الناظم في البيت بلفظ (معاشياً) منونا، لأجل وزن البيت لأن الصرف تنوين كما قال ابن مالك في ألفيته ص ٥٨:

الصرفُ تنوينٌ أتى مُبَيَّنًا      معنيٌّ به يكون الاسمُ أمكنَا

(٥) طه: ١٣٢.

(٦) مثل قوله تعالى ﴿عَقِبَةُ الْمَكْدِبِينَ﴾ آل عمران: ١٣٧، وهو متعدد.

(٧) البقرة: ١٥٨، وسقطت لفظ "من" في (ب).

(٨) أي و غير ما ذكر ولفظ (شَعْتِيرٍ) عموماً لم يتعرض له الداني، وسكت أبو داوود عن الموضع الأول منه المتقدم ذكره، ونص على حذف الباقي منه، وسكوت أبو داوود عن الموضع الأول منه فهم المشاركة منه الاستثناء فأثبتوه، أما المغاربة فعملوا فيه بالحذف على الإطلاق كما ذكر المؤلف نظراً لأن النصف نص على الحذف في الجميع، كم أورد ذلك عنه صاحب المورد إذ يقول (ص ١٣):

ولفظ إحسان أتى في النصف .....

مع شعائر..... الخ...

ورجحه ابن عاشر حملاً على النظائر، ونص على حذفه السيوطي، ينظر: مختصر التبيين: ج ٤٣٢/٣، وفتح المنان: ٣٧، والإتقان: ج ٤٧٢/٢.

(٩) ذكرها المؤلف في الجمع المذكور عند ما حصر جمع نظائر الكلمات التي يخطئون فيها ينظر: ص ١٠٧-١٠٨.

(١٠) بيان الخلاف والتشهير ص: ٥١، ﴿وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا﴾ البقرة الآية ٨٣، وابن القاضي أراد التشبيه على الموضع الأول من إِحْسَانًا الذي تركه أبو داوود ونص عليه النصف مثل ما فعل بشعائر.

يعني أن أبا داود سكت عنهما ونصّ المصنّف<sup>(١)</sup> على الحذف كما تقدم في ﴿إِحْسَنًا﴾<sup>(٢)</sup> فيترجّح الحذف لنصّ المصنّف وللحمل على النظائر<sup>(٣)</sup>.

وفي ﴿عَلَيْهِمْ ثَابُ سُنْدِسٍ﴾<sup>(٤)</sup> إشارة إلى قراءة غير نافع وحمزة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [بالقصر وفتح اللام وسكون الياء على أنه جار ومجرور]<sup>(٥)</sup>، ﴿وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ﴾ في غافر<sup>(٦)</sup> وأما الذي في الرعد<sup>(٧)</sup> فثابت.

(١) في (ب) "المصنّف" وهو تصحيف ورد كثيرا فيها.

(٢) تقدم في ص: ٢٠٢.

(٣) بيان الخلاف والتشهير ص: ٥٠، وقوله "يعني... أي قوله إحساناً" زيادة ليست في بيان الخلاف ولعل المؤلف قصد بها الإيضاح.

(٤) الإنسان: ٢١.

(٥) ما ذكره المؤلف بين القوسين المعقوفين لم يقرأ به أحد من القراء العشرة بل كلهم يقرأ بمد العين إما عَلَيْهِمْ أَوْ عَلَيْهِمْ، قال فابن الجزري: "واختلفوا" في (عليهم) فقرأ المدنيان وحمزة بإسكان الياء وكسر الهاء وقرأ الباقيون بفتح الياء وضم الهاء. ينظر: التيسير في القراءات السبع ص: ٢١٨، والنشر في القراءات العشر: (ج ٢/ص ٣٩٦).

(٦) غافر: ٥٠.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ الرعد: ١٤.

## فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد الغين.

وهو<sup>(١)</sup> ( أضغان ) وهو ﴿أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> و ﴿أَضْغَتْ أَحْلَمٌ﴾ في يوسف<sup>(٣)</sup> والأنبياء<sup>(٤)</sup> كما يفيد إطلاق الخراز<sup>(٥)</sup> وغيره، وإثباتهم ما في الأنبياء خطأ، وفيه قلنا:

أَضْغَتْ أَحْلَمٌ بنص يوسف والأنبيا بالحدف عند السلف<sup>(٦)</sup>.

( واستغث )<sup>(٧)</sup> بصيغة الأمر إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَاسْتَغْثُ الَّذِي مِنْ شِيعِنِهِ﴾<sup>(٨)</sup> و ( مغاربا ) نحو: ﴿وَمَكَرِبَهَا الَّتِي بَنَرَكْنَا فِيهَا﴾<sup>(٩)</sup> و ( غاشية ) مطلقاً نحو: ﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ﴾<sup>(١٠)</sup> و ﴿حَدِيثُ الْغَشِيَةِ﴾<sup>(١١)</sup> ( وغافل ) نحو: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفْلٍ﴾<sup>(١٢)</sup>، و ﴿إِذْ ذَهَبَ مُغَلِّظًا فِظْنَ﴾<sup>(١٣)</sup>.

(١) الواو ساقطة من (ب).

(٢) محمد ﷺ الآية: ٢٩، وفي نسخة (أ) و(ج)، " أن لن نخرج أضغانهم " وهو سبق قلم.

(٣) الآية: ٤٤.

(٤) الآية: ٥.

(٥) حيث قال في مورده البيت ٢١٥، ص ٢٠.

وعنه حذف حاش مع تبياننا معايش أضغات مع أكاننا

(٦) مبين المشهور والخطأ في المسطور، إذ المعتاد من المؤلف أن يستشهد به ولم أف عليه.

(٧) وفي (ب) " استغاث " وهو يخالف السياق.

(٨) القصص: ١٥.

(٩) الأعراف: ١٣٧، وفي (ب) بدون واو.

(١٠) يوسف: ١٠٧.

(١١) الغاشية: ١.

(١٢) البقرة: ٧٤.

(١٣) الأنبياء: ٨٧، و(فظن) زيادة من (ب).



## فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد الفاء.

( كفارة في حذفه قد أطلقوا ) نحو: ﴿فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾<sup>(١)</sup> وغير<sup>(٢)</sup>.

قال ابن القاضي: ﴿كَفَّارَةٌ لَهُ﴾ سكت عنها في التنزيل والعمل بالإثبات<sup>(٣)</sup> وحذفها المنصف<sup>(٤)</sup>.

وهي مما يخطئون فيه وقد تقدم الكلام عليها مع نظائرها في المطرد<sup>(٥)</sup>، وعد<sup>(٦)</sup> ابن القاضي لها في المسكوت عنه<sup>(٧)</sup> في الدال<sup>(٨)</sup>.

﴿مِنْ تَفَوُّتٍ﴾<sup>(٩)</sup> إشارة إلى قراءة الأخوين (تَفَوُّتٍ) بالقصر وتشديد الواو<sup>(١٠)</sup>،

(١) المائة: ٤٥.

(٢) نحو: ﴿فَكَفَّرْنَاهُ﴾ المائة: ٨٩.

(٣) في نسخة (ب) والعمل في الإثبات، بالفاء والمثبت هو المستقيم، وفيها أيضاً عبارة وحذفها "المنصف" وهو تصحيف كثر في نسخة (ب)، قال المارغني في كلمة كَفَّارَةٌ لَهُ، فالعمل عندنا على ثبته. دليل الحيران ص ٧٩، وهو الذي طبع به مصحف المدينة المنورة.

(٤) بيان الخلاف والتشهير ص: ٥٦، وكلام ابن القاضي لم يكتمل بعد إذ يقول: "وحذفها المنصف ولم يعتبر هنا لعدم النسبة له فيها". المرجع السابق، وعليه يكون كلام ابن القاضي لا يتماشى مع رأي المؤلف الذي يرى الحذف في الجميع، وقد نص غير واحد على عموم الحذف كالبلسي في المنصف، والخراز في المورد وأبي إسحاق التجيبي في التبيان وقد غفل الشيخ الضباع عن عدم أخذ المغاربة بقول البلسي في هذه المسألة بل والمشاركة أيضاً فنسب لهم الحذف والواقع أنهم يثبتونها، حيث قال الضباع: "لم يُنصَّ على الإستثناء في المورد، وجرى عملنا عليه لسكوت أبي داوود عنه، وأطلق في المنصف الحذف وتبعه المغاربة" سمير الطالبين: ص ٤١، ويظر: مورد الظمان: ص ١٨، وسفير العالمين: ١٧٧/١، فلم يتنبه الضباع إلى أن عمل المغاربة هو الإثبات، وقد نص على ذلك كل من ابن القاضي: ص ٥٦، وابن عاشر لوح: ٥٠، والمارغني: ص ٩٦، وكذا صاحب الإيضاح الساطع: ص ٧٥، وقد نصر محقق مختصر التبيين أحمد شرشال القول الذي ذهب إليه مؤلفنا، معللاً ذلك أنه طرداً للباب على وتيرة واحدة، وحملاً على نظائره، وتقليلاً للخلاف، وسداً لباب قد يلج منه المغرضون". حاشية مختصر التبيين: ٣/ ٤٥٨.

(٥) في صفحة ١٠٨-١٠٩.

(٦) في نسخة (ب) (وعن ابن القاضي...).

(٧) في نسخة (ب) بدل عنه (عليه).

(٨) بيان الخلاف والتشهير المرجع السابق.

(٩) الملك: ٣.

(١٠) التيسير: ص ٢١٢، والنشر: ٢/ ٣٨٩.

( وقبَلِ حَبِ فَالِقُ ) يعني ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ﴾<sup>(١)</sup> على المشهور<sup>(٢)</sup> المعمول به شرقاً وغرباً.

قال ابن القاضي: ﴿فَالِقُ الْحَبِّ﴾ العمل بالحذف وهو القوي في التنزيل<sup>(٣)</sup>.

و ( فَكِهَةٌ ) نحو: ﴿بِفَكِهَةٍ كَثِيرَةٍ﴾<sup>(٤)</sup> و ( فَحِشَةٌ ) نحو: ﴿أَتَأْتُونَ الْفَحِشَةَ﴾<sup>(٥)</sup> و ﴿أَنْ

تَشِيعَ الْفَحِشَةُ﴾<sup>(٦)</sup> ( الضعفا ) يعني ﴿فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ في إبراهيم<sup>(٧)</sup> وغافر<sup>(٨)</sup>

وهو مقيد بالألف واللام، فلا يدخل [ب/٣/ء] فيه ﴿ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ﴾<sup>(٩)</sup> وقد تقدم قولنا:

بالواو لفظ الضعفا المعرف أما المنكر فبعد الالف.

الح<sup>(١٠)</sup>.

( شَفَعَةٌ ) نحو: ﴿مِنْ دُونِهِ الشَّفَعَةُ﴾<sup>(١١)</sup> ( الغفار مهما عرفاً ) بالألف واللام نحو:

(١) الأنعام: ٩٥.

(٢) كلمة "المشهور" ساقطة من (ب).

(٣) بيان الخلاف والتشهير ص: ٥٧، وزيادة لفظة "العمل" ليست في بيان الخلاف الذي حققه عبد الله بو شعيب إلا أنها موجودة في نسخة جامعة الملك سعود تحت رقم: ٧٢٤٠، ووصف ابن القاضي هذا العمل بالقوي لاقتصار أبو داوود عليه في مختصره ج ٣/ ٥٠٤-٥٠٥، وذكر الداني الخلاف فيها المقنع: ص ٩٣ في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار وتبعه الشاطبي حيث قال: "وفالق الحب عن خلف" العقيلة ص ٧، قال الضباع "جرى عملنا - يقصد المشاركة - على الألف فيهما، وجرى عمل المغاربة على الحذف في الأول والإثبات في الثاني. سمير الطالبين: ص ٤١، قال شيخنا صدف رحمه الله في نظمه لما جرى بين القطرين من الخلاف: لوح ٣، لدي منه نسخة

وفالق معاً بخلف قد جرى وثبت مشرق كليهما يرى

(٤) ص: ٥١.

(٥) الأعراف: ٨٠.

(٦) النور: ١٩.

(٧) إبراهيم: ٢١، في جميع النسخ وقال بالواو إلا أنه أثبت حسب ما في الآية.

(٨) الآية: ٤٧.

(٩) البقرة: ٢٦٦.

(١٠) مبين المشهور والخطأ في المسطور وتقدم في صفحة: (١٥٢).

(١١) الزحرف: ٨٦.

﴿إِلَى الْعَزِيزِ الْعَفْرِ﴾<sup>(١)</sup> وَأَمَّا ( غِفَار ) /ج/ ١٥ /<sup>(٢)</sup> و<sup>(٣)</sup> ﴿لَعْفَارٌ﴾<sup>(٤)</sup> فثابتان، ( وَرَفْنَا )<sup>(٥)</sup>، و(أطفال) يعني ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾<sup>(٦)</sup> ( وَتَقْدُوهُمْ )<sup>(٧)</sup> للجميع<sup>(٨)</sup> إشارة إلى قراءة غير نافع وعاصم ﴿تَقْدُوهُمْ﴾ بفتح التاء وسكون الفاء<sup>(٩)</sup>، ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ بالبقرة<sup>(١٠)</sup> والحج<sup>(١١)</sup> إشارة إلى قرآء السبع إلا نافعاً ﴿دَفْعُ اللَّهِ﴾ بفتح الدال وسكون الفاء<sup>(١٢)</sup>، ( وَفَرِحْنَا بِكُنُوزِ اللَّهِ )<sup>(١٣)</sup> ﴿كَادَتْ﴾<sup>(١٣)</sup> و( في فالق الأخرى ) يعني: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾<sup>(١٤)</sup> ( نزاع ) أي خلاف عن أبي داوود<sup>(١٥)</sup>.

(١) غافر: ٤٢، و"إلى" ساقطة من (ج). وبقي منه موضعان هما موضع ص الآية: ٦٦، والزمرة: الآية: ٦ لا غير.

(٢) في (ب) زيادة لفظة "غفار مثل خراج"، ولا يوجد في القرآن لفظها.

(٣) الواو زائدة في (ب).

(٤) طه: ٨٢.

(٥) وهي في موضعين ﴿وَرَفْنَا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ الإسراء: ٤٩-٩٨، ونسي المؤلف رحمه الله أن يمثل لها.

(٦) النور: ٥٩.

(٧) وهي قوله تعالى ﴿وَإِن يَأْتُوكُمُ اسْتَرْسَى تَقْدُوهُمْ﴾ البقرة: ٨٥.

(٨) في (ب) "للجميل"، وهو سبق قلم.

(٩) ومعهم الكسائي وأبو جعفر ويعقوب، ينظر: التيسير في القراءات السبع ص: ٧٤، والنشر في القراءات العشر: ٢/٢١٨.

(١٠) الآية: ٢٥١.

(١١) الآية: ٤٠.

(١٢) التيسير في القراءات السبع ص: ٨٢، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٣٠).

(١٣) القصص: ١٠.

(١٤) الأنعام: ٩٦.

(١٥) حيث قال: " (فالق الاصبح) بحذف الالف بين الفاء واللام مثل الأول المذكور آنفاً - وهو فالق الحب - ... وفي بعضها بالألف فيهما معاً - الضمير يعود لها ولكلمة جاعل - والوجهان صحيحان. "مختصر التبيين: ج ٣ / ٥٠٥ - ٥٠٦، وقد سكت الداني عن هذا الموضوع الثاني، وتبعه الشاطبي على ذلك، ومن خلال هذا السكوت عمل المغاربة فيه على الاثبات، وأيضاً لأنه على وزن "فاعل" المثبت عند الداني، وينظر الإيضاح الساطع ٧٥، ورشف اللمي ١٤٠ - ١٤١، وقد قدمنا في الموضوع الأول كلام الضباع وأن المشاركة جرى عملهم على إثبات الألف فيهما، قال أبو بكر اللبيب: " وذكر ابن أشته أن في الإمام ﴿فَالِقُ الْهَيْبِ﴾ و ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ بألف ثابتة بعد الفاء ... قال الشارح وهذا هو الصحيح إذ ليس في ﴿فَالِقُ الْهَيْبِ﴾ و ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ خلف بين القراء، ولم يكن دورهما في القرآن فوجب ثبوت الألف فيهما. " الدرر الصقيلة: ٢٦٩، وهناك قول ثالث: له حظ من النصيب أيضاً وهو القول بحذف الموضعين من (فالق) =

قال الخراز: (١)

وجاء خلف فالق الإصباح عن الذي يعزى إلى نجاح.  
ويرجح الإثبات أنه من وزن "فاعل" وهو ثابت عند الداني (٢) إلا في اثني عشر كلمة  
جمعها بعضهم في قوله:

وحذف فاعل عن الداني أتى في عشرة واثنين والغير أثبتا  
بصالح وخالد ومالك وبالغ الكعبة قل كذلك  
وكاذب في زمر والكافر في الرعد باطل معاً وطائر  
إلا بياسين وعالم سباً وساحراً وفارغاً قد كتباً (٣).  
يعني بقوله: "ساحراً" غير آخر الذاريات (٤) فهذه يحذفها الداني بلا خلاف، وجاء عنه  
الخلاف في خمسة ألفاظ يجمعها قوله:

وكاتب وطائف الأعراف وفالق الحب على خلاف  
وجاعل الليل وساحرٌ سوى أخير ما في الذاريات قد روى (٥).  
وكذا وزن "فعال" (٦) نحو: ﴿خَتَّارٍ﴾ (٧)، و﴿جَبَّارٍ﴾ (٨)، و﴿صَبَّارٍ﴾ (٩)،

رعاية لقراءة شاذة وردت عن الأعمش عن إبراهيم النخعي (فَلَقَ الحَبَّ) جعلها فعلاً ماضياً وينصب به الحَبَّ  
واستظهر هذا القول الدكتور شرشال في حاشيته على مختصر التبيين ج ٣/٥٠٥، وينظر الوسيلة ص ١٤٠.

(١) مورد الظمان: البيت ١٨٥ ص ١٨.

(٢) المقنع ص ٥٠.

(٣) لم أف على قائلها.

(٤) وهي قوله تعالى ﴿إِلَّا قَالُوا سَلِحُوا أَوْ جَمُونُ﴾ الذاريات: ٥٢.

(٥) لم أف على قائلها.

(٦) المقنع ص ٥٠.

(٧) وهي قوله تعالى ﴿وَمَا يَجِدُ يَأِينَنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ لقمان: ٣٢.

(٨) في ثلاث مواضع: وهي قوله تعالى ﴿وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ هود: ٥٩، وقوله ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾

﴿إبراهيم: ١٥، وقوله ﴿مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ غافر: ٣٥

(٩) في أربع مواضع: ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ إبراهيم: ٥، لقمان: ٣١، وسبأ: ١٩، والشورى: ٣٣.

﴿سَحَّارٍ﴾<sup>(١)</sup>، إِلَّا ﴿الْخَالِقُ﴾<sup>(٢)</sup>، قال:

ووزن فعّال بمقنع ثبت من دون خلاق ففيه حذف<sup>(٣)</sup>.

وكذا وزن "فعالن"<sup>(٤)</sup> إِلَّا ﴿سُبْحَانَ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿سُلْطَنِي﴾<sup>(٦)</sup>، قال:

ووزن فعّالان به أيضاً رسم من دون سبحان وسلطان علم<sup>(٨)</sup>.

قال ابن القاضي: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾<sup>(٩)</sup> العمل بالإثبات لأنه من وزن فاعل عند الدايني<sup>(١٠)</sup>.

(١) وهي قوله تعالى ﴿يَا تُورَكُ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ الشعراء: ٣٧.

(٢) في موضعين هما قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَالِقُ الْعَلِيمُ﴾ الحجر: ٨٦، وقوله تعالى ﴿بَلَىٰ وَهُوَ الْخَالِقُ الْعَلِيمُ﴾

يس: ٨١، وبال حذف باتفاق الشيخين: المقنع ١٧، مختصر التبيين: ج ٤ / ١٠٣٠.

(٣) لم أقف على قائله، وقد أشار الخراز لهذين القاعدتين السالفتين الذكر بقوله في البيت ٢٥٤ ص ٢٣:

ووزن فعّال وفعال ثبت في مقنع إلا التي تقدمت

(٤) ما بين معقوفتين ساقط من (أ) و(ج)، ومثبة في (ب).

(٥) المقنع ص ٥١.

(٦) مثل قوله تعالى ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ﴾ الإسراء: ١، وهو متعدد.

(٧) مثل قوله تعالى ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنٍ﴾ الأعراف: ٧١ وهو متعدد.

(٨) قال الخراز في البيت ٢١٧، ص ٢٠:

وذكر الـدائـي وزن (فعالان) بـألفٍ ثابتة كالعـدوان

(٩) تقدم قريباً تخريج الآية.

(١٠) بيان الخلاف والتشهير ص: ٥٧، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص: ٥٠-٥١.

## فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد القاف.

( بالحذف ) ألف ( قاتِلٌ مطلقاً ) نحو: ﴿ وَلَا تَقْنَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْتَلُوا ﴾ فِيهِ فَإِنْ ﴿ قَتَلْتُمْ ﴾<sup>(١)</sup> إشارة إلى قراءة الأخوين بالقصر فيهن<sup>(٢)</sup>، وكذا ﴿ وَقْتَلُوا ﴾ في آل عمران<sup>(٣)</sup> قراءة<sup>(٤)</sup> بالتركيب مقصوراً<sup>(٥)</sup> ونحو: ﴿ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَلَن يُضِلَّ أَعْمَلَهُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> إشارة إلى قراءة أبي عمرو وحفص بالتركيب<sup>(٧)</sup> أيضاً، إلى غير ذلك من أفعال القتال، وثمان منها متفق عليها عند الجميع ذكرها الخراز في قوله:

كذا وقاتلوهم في البقرة [٢٢/١] وقبله ثلاثه مغتفرة<sup>(٨)</sup>  
وآل عمران [ب/٤٤] بهما الأخير وفلق قاتلوكم متأثراً  
وموضع في الحج والقتال ثمان أحرف على التوالي<sup>(٩)</sup>.

والباقى ذكره في<sup>(١٠)</sup> التنزيل<sup>(١١)</sup>، و(مقامعا) ﴿ مِنْ حديدٍ ﴾<sup>(١٢)</sup> و(مقلعد) في الموضعين وهما ﴿ مقلعد للقتال ﴾ في آل عمران<sup>(١٣)</sup> و ﴿ مقلعد للسمع ﴾ في الجن<sup>(١٤)</sup> و(بالألقب وميقتنا

(١) البقرة: ١٩١.

(٢) التيسير في القراءات السبع ص: ٨٠، والنشر في القراءات العشر: (٢/ ٢٢٦-٢٢٧).

(٣) الآية: ١٩٥.

(٤) هكذا في "أ" و"ج"، وفي "ب" عبارة (قرأه).

(٥) ويعني "بالتركيب": أن الفعل يركب بالبناء للمجهول قال ابن الجزري: (واختلفوا) في (وقاتلوا وقتلوا) وفي التوبة (فيقتلون ويقتلون) فقرأ حمزة والكسائي وحلف بتقديم (قتلوا) وتقديم (يقتلون) الفعل المجهول فيهما، وقرأ الباقون بتقديم الفعل المسمى للفاعل فيهما. ينظر: التيسير ص: ٩٣، والنشر: ٢٠٠ / ٢٨١.

(٦) مثل قوله تعالى ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ ﴾ الدخان: ٤٠، وهي بدون واو في جميع النسخ.

(٧) التيسير ص: ٢٠٠، والنشر: (٢/ ٣٧٤).

(٨) هكذا في "أ" و"ج"، وفي "ب" عبارة (مفتقرة) وهي التي في متن المورد.

(٩) في "أ" و"ج"، (التوال) بدون الياء والمثبت من "ب" ومتن المورد للخراز البيت: ١٣١-١٣٢-١٣٣، ص: ١٥.

(١٠) كلمة (في) ساقطة من "أ" ومثبتة في "ب" و"ج".

(١١) يراجع مختصر التبيين: ٢/ ٢٥٣-٢٥٤٤.

(١٢) الحج: ٢١، وهي قوله تعالى ﴿ وَهُمْ مَقَمِعٌ مِنْ حديدٍ ﴾، والمؤلف أتى بها بالألف للوزن في البيت.

(١٣) آل عمران: ١٢١.

(١٤) الجن: ٩.

معاً) أي جميعاً نحو: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتًا﴾ في عم<sup>(١)</sup> وغير<sup>(٢)</sup>، وهذه<sup>(٣)</sup> مما يخطئون فيه<sup>(٤)</sup> وحذفها هو الحق المبين.

قال ابن القاضي: ﴿مِيقَتًا﴾ العمل بالإثبات<sup>(٥)</sup> ولا عبرة به عند الإلتفات<sup>(٦)</sup> والأولى حذفه لقاعدة التنزيل<sup>(٧)</sup> وهو الحق المبين "المشهور، وإليه أشرنا":

مِيقَاتٍ فِي النَّبَأِ بِالْحَذْفِ أَتَى      كغیره لابن نجاح يافتي  
نصّ عليه الإمام<sup>(٨)</sup> ابن عاشرٍ      في شرحه الأسنى بلا مناكري  
انتهى<sup>(٩)</sup>.

ولنا في المبين:

بالحذف مِيقَاتًا بلا تفصيلٍ      قال أبو داود في التنزيل  
في عمّ أو في غيرها من السور      نصّ على ذلك ابن عاشر الأغر<sup>(١٠)</sup>.

﴿وَأَنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ في آل عمران<sup>(١١)</sup> و﴿بِقَادِرٍ﴾ نحو: ﴿يَقْدِرِ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾<sup>(١٢)</sup>

(١) النبأ: ١٧، والكلمة الثانية لم يمثل لها المؤلف وهي ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ﴾ الحجرات: ١١ .

(٢) وغير موضع النبأ الذي ذكره المؤلف في أربع سور: الأعراف ثلاث مواضع: ١٤٢-١٤٣-١٥٥، والشعراء: ٣٨، والدخان: ٤٠، والواقعة: ٥٠.

(٣) في (ج) "وهذا".

(٤) لعل الذين يخطئون في إثباتها هم من في منطقة المؤلف أو في عصره كما سيأتي لابن القاضي أما العمل الآن عليها فبالحذف، فقد ذكرها صاحب الإيضاح الساطع ٨٦، وبه طبع في مصحف مجمع الملك فهد.

(٥) في (ب) عبارة "والأولى حذفه للقاعدة في التنزيل"، ولعل

(٦) هكذا في جميع النسخ وفي بيان الخلاف ص ٨٥، (الثقات)، ولعله الأصوب.

(٧) في (ب) عبارة "والأولى حذفه للقاعدة في التنزيل".

(٨) هكذا في "أ" و"ج"، وفي "ب" (إمامنا ابن عاشر).

(٩) نقلاً من بيان الخلاف والتشهير ص: ٨٥، وزيادة "...المشهور وإليه أشرنا" هذه العبارة ليست في بيان الخلاف، وفي (ب) لفظ انتهى بالماء فقط (هـ).

(١٠) مبين المشهور والخطأ في المسطور لم أقف عليه .

(١١) في الآية: ١٤٤.

(١٢) الأحقاف: ٣٣.

وغير<sup>(١)</sup>، والباء فيه قيد فلا يدخل ﴿قَادِرٌ﴾<sup>(٢)</sup> بلا باءٍ، (قاسيتا) بألف الإثنين مضافاً إلى (مائدة وزمر) يعني أن هذا اللفظ محذوف في هاتين السورتين في المائدة ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَدْسِيَةً﴾<sup>(٣)</sup> في ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ﴾<sup>(٤)</sup> إشارة إلى قراءة حمزة والكسائي ﴿قَسِيَةً﴾ بالقصر وتشديد الياء<sup>(٥)</sup>، وفي<sup>(٦)</sup> الزمر ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٧)</sup> وغيرهما ثابت، و(سقايتا) بألف الإطلاق يعني ﴿سَقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ في التوبة<sup>(٨)</sup> كما نصَّ عليه غير واحد من الأئمة.

قال الشيخ القدوة أبو محمد عبد الله ابن أبي بكر التنواجيوي "ومّا خالف<sup>(٩)</sup> فيه مصاحف أهل الغرب النصَّ ﴿سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ في التوبة<sup>(١٠)</sup> فإنهم يثبتونها وهما محذوفتان<sup>(١١)</sup>.

قال ابن الجزري في النشر في قراءة العشر: "وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف كقيامة<sup>(١٢)</sup> وجماليات<sup>(١٣)</sup> ثم رأيتهما في مصحف<sup>(١٤)</sup> المدينة الشريفة ولم أعلم أحداً نصَّ على إثبات الألف فيهما ولا في أحدهما، وهذه الرواية تدل على حذفهما منهما إذ هي محتملة الرسم<sup>(١٥)</sup>.

(١) غير الموضوع المتقدم موضعان هما: ﴿يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ وَثَلَّهُمْ﴾ يس: ٨١، و﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ﴾ القيامة: ٤٠.

(٢) وفي (أ) "قادراً" ولم يرد لفظ قادراً منصوباً وإنما ورد مرفوعاً نحو: ﴿قُلْ إِيَّاكَ اللَّهُ قَادِرٌ﴾ الأنعام: ٣٧، والإسراء: ٩٩.

(٣) المائدة: ١٣.

(٤) يقصد الثمن الذي يبدأ بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ﴾ المائدة: ١٢، وفي (ب) "والقد أخذنا".

(٥) التيسير في القراءات السبع ص: ٩٩، والنشر في القراءات العشر: (٢ / ٢٥٤).

(٦) الواو من "وفي" ساقطة من (ب).

(٧) الآية: ٢٢.

(٨) الآية: ١٩.

(٩) في (ج) "يخالف" ..

(١٠) المرجع السابق.

(١١) لم أقف على كلامه، نظراً لعدم وقوفي على شيء من مؤلفاته رحمه الله.

(١٢) من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَيْكَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ البقرة: ٨٥، وهو متعدد.

(١٣) في نسخة (ب) "جمالة" مربوطة التاء، وهي قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْبَرٌ﴾ المرسلات: ٣٣.

(١٤) هكذا (مصحف) بالإنفراد في النشر وفي نسخة (أ) و(ج) كذلك وفي نسخة (ب) "مصاحف".

(١٥) النشر في القراءات العشر: (٢ / ٢٧٨)، وفيه (ولا في إحداهما)، بالألف وفيه (على حذفها) بدون التنبيه.



والرواية التي أشار إليها هي: "سُقَاة" (١) بضم السين وحذف [ب/ء] الياء بعد الألف جمع ساق كرامٍ ورماتٍ وعمرةٍ بفتح العين وحذف الألف جمع عامرٍ مثل صانعٍ وصنعة (٢)، وهي رواية ميمون (٣) والقورسي (٤) عن أبي جعفر، وكذا روى أحمد بن جبير الأنطاكي (٥)

- (١) في نسخة (أ) "سقاية" والذي يتماشى مع الكلام هو ما أثبت من نسخة (ب).
- (٢) وهاتان القراءتان مقروء بهما لابن وردان من طريقي النشر والتجوير والدرّة، ولم يذكرهما ابن الجزري من طريق طيبة النشر كما تقدم معنا. وينظر: النشر ٢/٢٧٨، وجزء الفرش من النشر تحقيق محمد محفوظ ص ٢٧٩.
- (٣) هكذا في جميع النسخ وهو سبق قلم إذ الذي ذكره في النشر أنها (ميمونة) وليس (ميمون) ولأنها هي التي روت عن أبي جعفر والدها لذلك، ولعله سقط من الناسخ، أما ترجمتها فهي ميمونة بنت أبي جعفر يزيد القعقاع المدني روت القراءة عن أبيها، وروى القراءة عنها أحمد ابنها، ورواية ميمونة عن أبيها من طرق كتاب "الكامل" للذهلي. ينظر: غاية النهاية ٢/٣٢٥، وكتاب النشر في القراءات العشر، جزء تحقيق قسم الفرش منه للدكتور محمد بن محفوظ الشنقطي رسالته في الماجستير بالجامعة الإسلامية ص: ٢٧٩.
- (٤) في "ب" (والقوسي) بدون الراء، أما القورسي فهو أبو بكر القورسي أخوه محمد القورسي قال عنه ابن الجزري: أبوبكر القورسي وأخوه لا أعرفهما، قيل إنهما قرآ على نافع قراءته وقراءة أبي جعفر، وعنهما داوود بن أحمد، وجحدر بن عبد الرحيم وقد انفردا في قراءة أبي جعفر بغرائب. ينظر: غاية النهاية: ١/١٨٥.
- (٥) أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبير أبو جعفر وقيل أبو بكر الكوفي نزيل انطاكية، أصله من خراسان سافر إلى الحجاز والعراق والشام ومصر ثم أقام بانطاكية فنسب إليها كان من أئمة القراءة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن مشايخ عدة منهم الإمام الكسائي وسليم وغيرهما، قال عنه الداني "إمام جليل ثقة ضابط" قرأ عليه محمد بن العباس ابن شعبة ومحمد بن علان، وغيرهما، توفي سنة ٢٥٨هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار ١/٤١٦، وغاية النهاية في طبقات القراء: (١/٤٢-٤٣).

عن ابن حجاز<sup>(١)</sup> وهي قراءة<sup>(٢)</sup> عبد الله ابن الزبير<sup>(٣)</sup>، وكذا الشطوي<sup>(٤)</sup>.

ونظم ذلك الأستاذ السيد صالح بن محمد الفلالي<sup>(٥)</sup> فقال:

سقاية عمارة بالحذف	في ألفيهما بغير خلف
وقال في النشر ففي المصاحف	أعني القديمة بغير ألف
وما رأيت النص عمّن <sup>(٦)</sup> قد سلف	بالثبث فيهما ولا عمّن <sup>(٧)</sup> خلف
والحذف فيهما صريح النص	عن مقتفٍ فهو مزيل العَصِّ
وما يرى للثبث من توجيه	لفقد نص فيه من توجيه

(١) هو الإمام سليمان بن مسلم بن حجاز أبو الربيع المدني المقرئ، مولى الزهرين، قرأ على أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاب، قال الذهبي "وبلغنا أن نافعاً كان يجله ويقوم له، قال ابن الجزري عنه في غايته "مقرئ جليل ضابط" أخذ عنه قتيبة بن مهران صاحب الكسائي، وإسماعيل بن جعفر، قال عنه ابن الجزري في وفاته: مات بعد السبعين ومائة فيما أحسب. معرفة القراء الكبار: ١/٢٩٣-٢٩٤، وغاية النهاية في طبقات القراء: (١/٣١٥).

(٢) هذه القراءة ذكر ابن الجزري في نشره أنه انفرد بها الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان، و. قال في درته "وقل عمرة معها سقاة الخلاف (ب) - من... الخ والباء يشير بها إلى ابن وردان. متن الدرّة المضوية ص ٢٧، وينظر: النشر في القراءات العشر: (٢/٢٧٨)، ويراجع مختصر التبيين ٣/٦١٧.

(٣) ما بين علامتي تنصيص من قوله "سقاة... إلى ابن الزبير" نقلاً من كلام ابن الجزري في نشره: (٢/٢٧٨)، ولم يعزو له المؤلف رحمه الله، أما ترجمة عبد الله ابن الزبير فهو كما سبق وجده العوام القرشي الأسدي أول مولود ولد للمهاجرين في المدينة يكنى أبا بكر له صحبة عداده في صغار الصحابة روى عن أبيه وجده لأمه الصديق وغيرهم، حدث عنه أخوه عروة وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم قتل بمكة سنة ٧٣هـ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٩٩-٤٠٠، وتقريب التهذيب: ٣٠٣، والإصابة في تمييز الصحابة ج ٦/١٤٧-١٥٤، وسير أعلام النبلاء: ٣/٣٦٣.

(٤) هو محمد بن أحمد بن أبي حماد أبو بكر الشطوي الدميّاطي مقرئ، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه عن داوود بن أبي طيبة عن ورش وروى الحروف عن داوود عن علي بن كيسة عن سليم، روى القراءة عنه عرضاً محمد ابن الحسن النقاش ونسبه وكناه إلا أنه لم يسم أباه. غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٦١-٦٢) وترجمته: (٢٧٢٢).

(٥) في نسخة (ب) سقطت الياء في لفظ (القال)، ولعله يقصد به الشيخ الأستاذ النحوي أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي موسى بن محمد الفلالي، أكثر ابن غازي في النقل عنه في تعليقاته على ألفيته، ويقول عنه "شيخ شيوخنا" وعزا له ابن القاضي في الفجر الساطع" وهو شيخ أبو عبد الله الصغير المتوفى بفاس سنة ٨٨٧هـ، ينظر ترجمته في كتاب: واضح البرهان في تراجم أشياخي في القرآن ص ٣١، تاريخ القراءات في المشرق والمغرب (ص ٥٢٧).

(٦) في نسخة (ب) "عن من" منفصلة.

(٧) في نسخة (ب) "عن من" منفصلة.

وغاية الرسم اتباع المصحف  
فخلفه يحرم هديه<sup>(١)</sup> اقتفي  
أحق ما يتبع الحق إذا  
مالألت شموسه وحبذا  
انتهى<sup>(٢)</sup>.

ونص عليها<sup>(٣)</sup> الشيخ سيدي عبد الله بن الحاج<sup>(٤)</sup> حمى الله.  
ولنا في المبين: <sup>(٥)</sup>

والحذف في سقاية عمارة  
ذكره ابن الجزري إشارة  
إلى قراءة سقاة عمرة  
فإنها رواية مشتهرة  
إلى أبي جعفرهم وابن جبير  
قال وقد رأيتها في مصحف  
أهل المدينة بحذف ألف  
وليس للإثبات من توجيه  
لقد نص فيه عن وجهه.

(و تُرْقَانِيَه) إِلَّا نَبَأْتِكَمَا ﴿<sup>(٦)</sup> على المشهور وقيل ثابت، و (أَسْتَقْمُوا) ﴿<sup>(٧)</sup> نحو: ﴿ثُمَّ  
أَسْتَقْمُوا ﴿<sup>(٨)</sup> ﴿وَأَلْوِ اسْتَقْمُوا ﴿<sup>(٩)</sup> و [ج ١٦] / (قَنْتِ) بالضم نحو: ﴿<sup>(١٠)</sup> ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنْتِ  
﴿<sup>(١١)</sup> والمفتوح منها نحو: ﴿أُمَّةً قَانِتًا ﴿<sup>(١٢)</sup> (ثابت) الألف.

(١) في نسخة (ب) عجز البت هكذا "بخلفه يحرم هداية اقتف".

(٢) لفظ (انتهى) ساقط من (ج).

(٣) لم أقف على كلامه نظراً لعدم الوقوف على شيء من كتبه.

(٤) لفظ (ابن الحاج) ساقط من (ج)، وتقدمت ترجمته في ص ٩٣.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) يوسف: ٣٧.

(٧) التوبة: ٧.

(٨) الأحقاف: ١٣.

(٩) الجن: ١٦.

(١٠) لفظ (نحو) ساقطة من "أ"، ومثبتة في "ب" و"ج".

(١١) الزمر: ٩، والآية في نسخة (ب)، و(ج)، هكذا "أفمن هو قانت" وهو سبق قلم إذ ليس في القرآن بهذا اللفظ.

(١٢) النحل: ١٢٠.

### فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد الكاف<sup>(١)</sup>.

وهو ألف و ( الأبيكار ) بالعرف<sup>(٢)</sup> وغيره ثابت ﴿ فَعَلَنْتُهُنَّ أَبْكَارًا ﴾<sup>(٣)</sup>، و ( أُنْكَتًا ) نَتَّخِذُونَ ﴿<sup>(٤)</sup> و ( سُكْرَى ) نحو: ﴿ لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكْرَى ﴾ في النساء<sup>(٥)</sup> ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى ﴾ في الحج<sup>(٦)</sup> إشارة إلى قراءة الأخوين ﴿ سَكْرَى ﴾ بفتح السين وإسكان الكاف<sup>(٧)</sup>، و ( كافر رعد ) يعني ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكَايِرُ ﴾ في الرعد<sup>(٨)</sup> إشارة إلى قراءة الكوفيين وابن عامر ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ ﴾ مضموم الكاف مفتوح الفاء مع التشديد والمد على الجمع<sup>(٩)</sup> وغيره ثابت<sup>(١٠)</sup>، ( ولفظ كذب ) مطلقاً مجرداً كان من التاء [ب/٤٦] نحو: ﴿ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا ﴾<sup>(١١)</sup> أو محتوماً بها نحو: ﴿ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ﴾<sup>(١٢)</sup> و ﴿ نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ ﴾<sup>(١٣)</sup> فالمعروف

(١) قوله (فصل في ذكر) ساقطة من "ب".

(٢) موضعان لا غير هما قوله تعالى ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكَايِرُ وَالْإِيْبَكِرُ ﴾ آل عمران: ٤١، وقوله تعالى ﴿ يَا لَعْنَتِي وَالْإِيْبَكِرُ ﴾ غافر: ٥٥.

(٣) الواقعة: ٣٦.

(٤) النحل: ٩٢.

(٥) الآية: ٤٣.

(٦) الآية: ٢.

(٧) التيسير ص: ١٥٦، والنشر: (٢ / ٣٢٥).

(٨) الآية: ٤٢، والآية في (ب) ساقطة الواو.

(٩) ويضاف معهم يعقوب ينظر: التيسير ص: ١٣٤، والنشر: (٢ / ٢٩٨).

(١٠) مثل قوله تعالى: ﴿ جَهْدِ الْكُفَّارِ ﴾ التوبة: ٧٣، وهو متعدد.

(١١) غافر: ٢٨.

(١٢) الواقعة: ٢.

(١٣) العلق: ١٦.

حذفهما<sup>(١)</sup> وهم يثبتون ما في الواقعة<sup>(٢)</sup> وهو خطأ كما تقدم<sup>(٣)</sup>.

قال [٢٣/١] في الخلاف والتشهير: ﴿كَاذِبَةٌ﴾ العمل بالإثبات وحذفه أولى للنص والنظائر<sup>(٤)</sup>.

﴿(أَكْبَرِ) مُجْرِمِيهَا﴾<sup>(٥)</sup> و﴿(إِنْ) كَادَتْ﴾ لِنُبْدَى بِهِ<sup>(٦)</sup> كما تقدم عن البلنسي وغيره، ومن قولنا<sup>(٧)</sup> في الكلمات المتقدمة:

كذلك إن كادت لتبدي في  
والأموي بقول ذاك راضي  
على الجميع صاحب المنصف نص  
وهو الذي قضى به ابن القاضي<sup>(٨)</sup>.

قال ابن القاضي في الخلاف والتشهير: ﴿كَادَتْ﴾ العمل بالإثبات والأولى الحذف لنص

(١) نص أبو داود على حذف موضع العلق وسكت عن الأول، ولم يتطرق لهما الداني، وأطلق البلنسي الحذف في الموضوعين، قال صاحب المورد البيت ٢٥١-٢٥٢، ص ٢٣:

وما أتى في الذكر من خاشعة  
في سورة العلق، قل والمنصف  
مع تمارونه مع كاذبة  
أطلقه..... الخ

قال المارغني: "واللفظان محذوفان معاً لصاحب المنصف، والعمل عندنا على حذف الألف: دليل الحيران: ١١١، ولعل الحذف هو الأولى في الموضوعين إذ أن القاعدة تقول بأن ما زاده أحد المشايخ وسكت الآخرون عنه يعمل به وإطلاق المنصف أولى بالإتباع.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ﴾ الآية: ٢.

(٣) لعل الذين يثبتون هذا الموضوع هم منهم في ناحية المؤلف وإلا فهي محذوفة لم يستثنها صاحب الإيضاح الساطع: ص ٦١، ولا صاحب رشف اللمى: ١٣١، الذين اشتهر كتابيهما في موريتانيا والعمل بمقتضاهما، وقد تقدم ذكرهما في الجمع المذكور في الصفحة: ١٠٧-١٠٨.

(٤) بيان الخلاف والتشهير ص: ٨٢، وهذه الكلمة اختلف فيها القطران، فالقطر المشرقي عمل فيها بالإثبات والقطر المغربي عمل فيها بالحذف، قال الضباع: "وأما حرف الواقعة فلم يذكره عنه أحد سوى صاحب التبيان ولذا جرى عملنا فيه على الألف، وأطلق صاحب المنصف الحذف الموضوعين وجرى عليه المغاربة. ينظر: سمر الطالبين: ٤٢، والتبيان: ١٢٦، وفتح المنان: ٧٣، مختصر التبيين: ٤/١٣٠٩.

(٥) الأنعام: ١٢٣.

(٦) القصص: ١٠.

(٧) في (ب) "قولولنا" وهو ظاهر الخطأ.

(٨) تقدم البيتان في الصفحة: ، ضمن أبيات .

المنصف<sup>(١)</sup>.

و (شركاً معاً) أي في الموضعين وهما ﴿شُرِكُوا لَقَدْ تَقَطَّعَ﴾ في الأنعام<sup>(٢)</sup> و ﴿شُرِكُوا شَرَعُوا﴾ في الشورى<sup>(٣)</sup> (إلى نكال سفر أول) أي مع نكال في السفر الأول وهو سفر البقرة نحو: ﴿نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾<sup>(٤)</sup> وأما في السفر الثاني فثابت نحو: ﴿نَكَالَ الْأَخْرَجَ وَالْأُولَى﴾<sup>(٥)</sup> (وَمِيكَائِيل) حيث جاء<sup>(٦)</sup> وهمزه<sup>(٧)</sup> تحت الياء، (وقد أتى في) لفظ (كَاتِبٌ) وهو أربعة مواضع كلها في البقرة ﴿وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ﴾<sup>(٨)</sup> ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ﴾<sup>(٩)</sup> ﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ﴾<sup>(١٠)</sup> ﴿وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا﴾<sup>(١١)</sup> (قولان لابن نجاح) في الأخير فقط، ونص على إثبات الذي قبله وسكت عن الأولين<sup>(١٢)</sup>، (والإمام الداني) في الأربع<sup>(١٣)</sup>.

قال: والإثبات عندي أوجه في الأربعة لقلة دورها في القرآن<sup>(١٤)</sup> وليلا يلتبس مع<sup>(١٥)</sup> "كتاب" وكتب<sup>(١٦)</sup>.

(١) بيان الخلاف والتشهير ص: ٧٢، قال الخراز. مورد الظمان البيت ٢٢٥، ص ٢١:

..... ومنصف كادت متى رسمت

(٢) الآية: ٩٤.

(٣) الآية: ٢١.

(٤) البقرة: ٦٦، وفي (ب) زيادة ﴿وَمَا خَلَفَهَا﴾.

(٥) النازعات: ٢٥.

(٦) البقرة: ٩٨، موضع واحد، وكلام المؤلف يفهم منه أنه متعدد وليس كذلك.

(٧) وفي (ب) "وهمزة".

(٨) البقرة: ٢٨٢.

(٩) الآية السابقة.

(١٠) الآية السابقة.

(١١) البقرة: ٢٨٣، وفي النسختين (فإن لم تجدوا كاتباً) بالفاء وهو سبق قلم.

(١٢) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ٣٢١/٢-٣٢٢.

(١٣) نقل أبو عمرو الخلاف في الأربعة مقصور على مصاحف أهل العراق فقط المقنع: ص ٣١-٣٢.

(١٤) في (ب) (في القراءة).

(١٥) لفظة "مع" ساقطة من (أ)، ومثبتة في (ب)، و(ج).

(١٦) المقنع: ص ٣٢، إلا أن المؤلف رحمه الله لم ينقل كلام أبي عمرو بالحرف بل قريب منه، وكلام أبو عمرو بالنص هو: "وقال الغازي في كتابه (كاتب) في البقرة بألف، وذلك أوجه عندي، لقلة دوره في القرآن، ولثلا يشتهه بقوله: =

ولنا في المبين في "فصل الخلاف في المفردات"<sup>(١)</sup>:

وكاتب لمقنع حيث أتى  
والأولان عنهما قد سكتا  
والأوجه الإثبات عند الداني  
وثالث لابن نجاح ثبتا  
ورابع<sup>(٢)</sup> بخلفه أيضاً<sup>(٣)</sup> متى  
لللبس أو لقلّة الإتيان<sup>(٤)</sup>.

= (كتب) و(كتبا). المقنع: ص ٣١-٣٢.

(١) هكذا عبارة نسخة (ب) و(ج)، إلا أن بينهما فرق في قوله "في المفردات" ففي (ب) بالواو وفي (ج) بالفاء وعبارة (أ) "في فصل خلاف المفردات".

(٢) في (ج) "وأربع".

(٣) في (ب) تقديم أيضاً على خلفه (أيضاً بخلفه متا).

(٤) مبين المشهور والخطأ في المسطور لم أقف عليه، إلا أن عجز البيت الأخير في نسخة (ب) هكذا " للبس ولقلة والياتان.

## فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد اللام.

فكل ما بعد اللام ( غير ) ﴿ مَسْ ( تَوَلَّاهُ ) ﴾ في الحج<sup>(١)</sup> ونحو: ﴿ ( صَلَاتُهُ ) ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿ صَلَاتِي ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾<sup>(٤)</sup> مما أضيف من لفظ ﴿ الصَّلَاةُ ﴾ إلى ضمير على المشهور، ويجوز حذفه أيضاً<sup>(٥)</sup> ( سقطُ أَلْفُهُ ) رسماً ويلحق ضبطاً وغير<sup>(٦)</sup>، ( إَلَاَنَّ فِي الْجَنِّ فَقَطْ ) وهو ﴿ بَمَنْ يَسْتَمِعُ إَلَاَنَّ ﴾<sup>(٧)</sup> وغيره محذوف قال الخراز:

وكلهم في الجنِّ إَلَاَنَّ ذكروا بألفٍ حسبما قد أتروا<sup>(٨)</sup>.

( وهكذا بلاءُ سفرٍ أوَّلِ ) نحو: ﴿ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ ﴾<sup>(٩)</sup> [ب/٤٧] وأما في الثاني فمحذوف وهو حرفان ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ أَلْبَتُّؤُ الْمَيِّتِ ﴾ في الصفات<sup>(١٠)</sup> ﴿ وَءَايَاتُهُمْ مِّنَ آيَاتِ مَا فِيهِ بَلَتُّؤُ مُّيِّتٍ ﴾ في الدخان<sup>(١١)</sup>، ( وفي كِلَاهُمَا )<sup>(١٢)</sup> خلاف ينجلي ) والمشهور الإثبات<sup>(١٣)</sup>.

(١) الآية: ٤.

(٢) النور: ٤١.

(٣) الأنعام: ١٦٢.

(٤) الأنعام: ٩٢، في جميع النسخ (صلاتكم) بالخطاب ولم يرد بالجمع إلا مع الغيبة، لذلك أصلحناه، وهو متعدد.

(٥) أشار صاحب المورد إلى هذا الخلاف بقوله في البيت رقم ٣٩٣-٣٩٤، ص ٣٢:

..... أو الصلوة وكذا

مالم تضفهن على ضميري فألف والثبت في المشهور

(٦) والمؤلف هنا اختصر على ذكر اللامات الثابتة وترك المحذوفة على غير عادته لأنها الأقل ولأجل الاختصار كما فعل صاحب الإيضاح الساطع ص ٦١، وصاحب كشف العمى والرين: ١٣١، وقوله بأن ألف اللام المحذوفة تلحق في الضبط ليس خاصاً باللامات بل كل ألف حذفت رسماً في الحروف السابقة واللاحقة تلحق في الضبط بلون مغاير للون الرسم، وهو لون الحمرة.

(٧) الجن: ٩، والآية في نسخة (ب) بدون الفاء في "فمن".

(٨) مورد الظمان البيت رقم ١٤٨، صفحة: (١٦).

(٩) البقرة: ٤٩، وهو متعدد.

(١٠) الآية: ١٠٦.

(١١) الآية: ٣٣.

(١٢) وهي قوله تعالى ﴿ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ الإسراء: ٢٣.

(١٣) ذكر الوجهين أبو عمرو فقال: ( وفي بني إسرائيل في بعض المصاحف ﴿ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ بغير ألف وفي بعضها =



قال ابن القاضي: ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ العمل بلام الألف<sup>(١)</sup> وهو اختيار التنزيل<sup>(٢)</sup> انتهى<sup>(٣)</sup>.  
وعلى القول بال حذف فلا يرسم بعد اللام فيها ياء إذ لا مدخل فيها للياء كما قال الخراز:  
و: أو كلاهما بخلفٍ جاءَ وليس يرسمون فيه ياءً<sup>(٤)</sup>.

### تنبيهان:

**الأول:** ما ذكرنا من عموم حذف الألف المصاحبة لللام في غير هذه الكلمات هو المنصوص الذي عليه العمل شرقاً وغرباً وذكره غير واحد من الأئمة، وقد وقع لهم أنهم يثبتون ﴿سُبُلَ السَّلْوِ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿عُلْمٌ﴾ في آل عمران<sup>(٦)</sup> وهو خطأ، فقد نصَّ على حذفهما الداني وغيره<sup>(٧)</sup>.

= ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ بألف وليس في شيء من المصاحف فيها ياء. المقنع: ٩٨.

- (١) في نسخة (أ)، و(ب) ( بلام أَلْف) والأولى ما أثبت من (ج) وهو المثبت في بيان الخلاف ص ٦٨.
- (٢) قال أبو داود "والأول اختياري أعني لإثبات الالف. مختصر التبيين لهجاء التنزيل ٧٨٨/٣، وقد ذكر أبو عمرو الخلاف فيها بين المصاحف. ينظر: المقنع ص ٩٨.
- (٣) نقلاً من بيان الخلاف والتشهير: ص: ٦٨، وفي (ب) بدل "انتهى" حرف الهاء "هـ".
- (٤) مورد الظمان صفحة: (١٦).
- (٥) المائة: ١٦.
- (٦) الآية: ٤٠.

(٧) بالنسبة لكلمة ﴿سُبُلَ السَّلْوِ﴾ فقد نص علي حذفها الداني كما ذكر المؤلف في باب "ما حذفت منه الالف اختصاراً" على حذف أَلْف (سلام)، ونص عليها في موضع آخر بقوله: "وكذلك حذفوا الالف بعد اللام في (سلام)، و(سلام)، و(سلاماً). ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: (ص ٢٠-٢٥)، وقد سكت عنها أبو داود وذكر الخراز أن البلسي أطلق الحذف فيها ثم خير هو الكاتب بين الاثبات والحذف، متن المورد (١٥-١٦)، إلا أنه لا اختيار مع النص إذ نص عليها الداني وأطلق البلسي فالأولى هو الحذف، إذ قد حكى اللبيب إجماع المصاحف على الحذف. الدرر الصقيلة ص ٢٥٦.

أما كلمة ﴿عُلْمٌ﴾ فإن أبا داود سكت عن الموضوع الأول في آل عمران الآية: ٤٠، فذكر آيتها وقال: "وهجاؤه مذكور" مختصر التبيين: ٣/٢٤٣، ثم صرح في سورة يوسف بحذفه: ٣/٧١١، وبهذا السكوت نص الخراز على استثنائه له وتبعه أغلب شراحه، لكن عند التأمل فإن أبا داود لم يستثنه بعينه وخاصة وقد نص على حذفه الداني والبلسي وحكى الإجماع على حذفه صاحب نثر المرجان، وذكره اللبيب في الكلمات التي أجمعت المصاحف على حذفها وسكت عنها أبو داود، فالمعمول به الآن بل الصحيح حذفها إلحاقاً لها بنظيراتها، وطردها للباب على وتيرة واحدة. ينظر: المقنع: (ص)، ونثر المرجان: ٢٥/١، والدرر الصقيلة: ٣١.

قال ابن القاضي داني زمانه: ﴿عُلِّمٌ﴾<sup>(١)</sup> جرى العمل في المغرب بإثباته والحق خلافه لأن الداني صرح بحذفه فلا كلام لغيره انتهى<sup>(٢)</sup>.

قوله: "جرى العمل في المغرب بإثباته" المراد ما يكتبه عوام الطلبة الذين لا خبرة لهم بكتب الرسم.

قال الشاطبي في العقيلة:

سلالةٍ وغلَامٍ والظَّلَالُ، وفي ما بين لاميّنِ هذا الحذف قد

قال السخاوي<sup>(٤)</sup> في شرحه لها<sup>(٥)</sup>: "و﴿عُلِّمٌ﴾<sup>(٦)</sup> كيف ما وقع نحو: ﴿أَنِّي يَكُونُ لِي عُلْمٌ﴾<sup>(٧)</sup> ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِعُلْمٍ﴾<sup>(٨)</sup> انتهى"<sup>(٩)</sup>.

وأيضاً هذا فيما قبلَ زمانه وزمانِ شيخه السيد عبد الواحد بن عاشر شارح مورد الضمان

(١) الآية السابقة.

(٢) نقلاً من بيان الخلاف والتشهير ص: ٥٣، وفي بيان الخلاف عبارة .. فلا كلام بالواو.

(٣) عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد: (ص ١٤).

(٤) هو الإمام علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن غالب، علم الدين، أبو الحسن الهمداني السخاوي، المقرئ المفسر النحوي، شيخ القراء بدمشق في زمانه ولد سنة ثمانٍ أوتسع وخمسين وخمس مائة (٥٦٨هـ)، (بسخا) ونُسبَ إليها، وهي مدينة في مصر، وقد اشتهر بهذه النسبة عالمان هما صاحبنا والمؤرخ والمحدث محمد بن أبي بكر السخاوي المولود: ٨٣١هـ والمتوفى: ٩٠٣هـ، وتوفي صاحبنا رحمه الله سنة: ٦٤٣هـ وترك آثاراً عظيمة في شتى الفنون، منها مثلاً فتح الوصيد في شرح القصيد شرح فيه القصيدة الشاطبية، والوسيلة في شرح العقيلة، شرح فيه قصيدة عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي، وجمال القراء وكمال الإقراء وغيرها. ينظر: ذيل الروضتين ١٧٧، وفيات الأعيان: ٣/٣٤٠، غاية النهاية: ١/٥٦٨، طبقات السبكي: ٨/٢٩٧، معرفة القراء: ٢/٦٣١، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٤.

(٥) شرحه للعقيلة هو المسمى الوسيلة إلى كشف العقيلة، شرح فيه قصيدة عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي، وقد حقق عدة تحقيقات من بينها رسالتين علميتين إحداهما في كلية القرآن قام بتحقيقه الدكتور طلال والثانية بتحقيق مولاي الإدريسي في جامعة محمد الخامس بالرباط، بتاريخ ١٤١١هـ - ١٩٩١م، وطبعها مكتبة الرشد، وحقق أيضاً من قبل الدكتور: نصر سعيد بطنطا نشر دار الصحابة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

(٦) الآية السابقة.

(٧) آل عمران: ٤٠.

(٨) الصافات: ١٠١، وفي النسختين بالواو وهو سبق قلم، إذ لم يرد في القرآن بالواو بهذا اللفظ.

(٩) نقلاً من الوسيلة في شرح العقيلة: (ص ٢٣٩)، وفي نسخة (ب) بدل انتهى (هـ).

للخراز<sup>(١)</sup> ومختصر الشيخ خليل<sup>(٢)</sup> وناظم القصيدة<sup>(٣)</sup> التي:  
 في عقد الأشعري وفقه مالك  
 وغير ذلك من تواليه العديمة النظير<sup>(٥)</sup> في التحقيق، أما من زامهما إلى الآن في المغرب<sup>(٦)</sup> فلا  
 تجده إلا محذوفاً في المصاحف المعتبرة<sup>(٧)</sup>.  
 ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾<sup>(٨)</sup> قال ابن القاضي: بالحذف لنصّ الداني انتهى<sup>(٩)</sup>.

(١) في شرحه الذي أسماه "فتح المنان المروي بمورد الظمان" وقد حقق أخيراً ولم يخرج بعد، وتقدم التعريف به  
 وبشرحه في صفحة: ٨٩ .

(٢) تقدم التعريف بمختصر خليل ومؤلفه في صفحة: (ص ١٣٣)، واسم شرح ابن عاشر لمختصر خليل هو: "محاذات  
 مختصر الشيخ خليل".

(٣) والتي أسماها مؤلفها "المرشد المعين على الضروري من علوم الدين" والمشتهرة "بمتن ابن عاشر" وهي منظومة  
 جيدة ونافعة في أحكام الفقه المالكي لو سلمت من المقدمة المنطقية والعقدية في معتقد الأشعري قبل رجوعه إلى  
 معتقد أهل السنة، كما قال الشيخ محمد سالم بن عبد الودود في منظومته العقدية التي استفتح بها نظمه لمختصر خليل  
 التي أسماها "بالتسهيل والتكميل لفقه متن خليل" رحمهما الله إذ يقول:

أذْكَرُ جُمْلَةً مِنَ الْعَقَائِدِ عَلَى طَرِيقِ السَّلَفِ الْأَمَاجِدِ

وَلَسْتُ ذَاكِرًا سِوَى الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ نُشُوءِ الْفِرَقِ

مِمَّا إِلَيْهِ (الْأَشْعَرِيُّ) قَدْ رَجَعَ مُتَّبِعًا (أَحْمَدُ) نَعَمَ الْمُتَّبِعُ

لَا مَا يَقُولُ مَنْ لِدَا أَوْ ذَا انْتَمَى زَعَمًا وَكَمْ يَسِرُّ عَلَى مَا رَسَمًا

وقد شرح منظومة "المرشد المعين" وجردها من المقدمة العقدية = في معتقد الأشعري قبل رجوعه إلى معتقد أهل  
 السنة الأخ المختار ابن العربي وأحسن الصنيع في ذلك العمل، وأسما شرحه لها "العرف الناشر في شرح وأدلة فقه متن  
 ابن عاشر" وطبعته دار ابن حزم ط ١٤٢٥هـ.

(٤) هذا بيت من مطلع هذه المنظومة ينظر: شرحها المسمى الحبل المتين على نظم المرشد المعين: ص ٦، وقبله قوله:

وبعد فالعون من الله المجيد في نظم أبيات للأُمِّيِّ تقيّد

(٥) في (أ) و(ج) "عديمة النظر"، والأنسب ما أثبت من (ب)، والمؤلف لم يرد حصر مؤلفات ابن عاشر وإلا فهي  
 أكثر من ما ذكر فمنها مثلاً "تنبيه الخلان في علم رسم القرآن" ومنها "الإعلان الذي أكمل به المورد وهو في الخلاف  
 بين المصاحف العثمانية. وغيرها.

(٦) في (أ) و(ج) في المغرب.

(٧) وكذا أيضاً في المشرق فهو الذي طبعت به في مصاحف مجمع الملك فهد .

(٨) في نسخة (ب) بدل (السلام) "للأم" وهو غير مستقيم.

(٩) نقلاً من بيان الخلاف والتشهير ص: ٥٥.

وقول الخراز في المورد<sup>(١)</sup> في ﴿عَلَّمَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿سَبَّلَ السَّلَامِ﴾<sup>(٣)</sup> مع مسائل المنصف<sup>(٤)</sup> التي جمعها معهما:

..... فالكاتبُ.

..... مخير<sup>(٥)</sup>.

لا<sup>(٦)</sup> أصل له ولا سلف له فيه، وإنما هو من عند نفسه ولا عبرة به حينئذٍ لمخالفته للإمام<sup>(٧)</sup> الداني لأن الداني وأبا داود هما القدوة في هذا الرسم.

قال ابن القاضي: وهما القدوة في هذا الفن<sup>(٨)</sup>.

قال ابن القاضي<sup>(٩)</sup> في النشر في قراءة العشر: "الداني حافظ المشرق والمغرب"<sup>(١٠)</sup>.

وقال بعضهم "سلم له جهابذة النقاد شرقاً وغرباً"<sup>(١١)</sup>.

(١) قوله في المورد في قاعدة "ومع لام... ثم بدأ يستثني منها فقال: ...سوى قل اصلاح وألى الظلام

تلاوته وسبل السلام ومثلها الأول من غلام

إلى أن قال: ..... وأطلقت في منصف فالكاتب

مخير في رسمها... الخ مورد الظمان (ص ١٥-١٦).

(٢) آل عمران: ٤٠.

(٣) المائة: ١٦.

(٤) في (ب)، "المنصف" وهو تصحيف للمنصف وقد كثر هذا التصحيف من قبل الناسخ.

(٥) قال ذلك في آخر عجز بيت وصدر بيت يليه وهما قوله: في مورده البيت ١٤١-١٤٢، صفحة (١٦):

ثم فلانناً لائماً ولازب وأطلقت في منصف فالكاتب

مخير في رسمها،... الخ

(٦) في (ب) زيادة (إذ) قبل نفي "لا".

(٧) المائة: ١٦.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) اتفقت النسخ الثلاث على [ابن القاضي] والصحيح و المشتهر أن كتاب النشر في القراءات العشر مؤلفه هو محمد

بن الجزري وليس ابن القاضي، ولعله خطأ من الناسخ.

(١٠) لم أقف على كلام بن الجزري في نشره.

(١١) لم أقف على قائله.

وقال السملالي<sup>(١)</sup> عند قول صاحب [ب/٤١] الدرر اللوامع<sup>(٢)</sup>:

سلكت في ذاك طريق الداني  
إذ كان ذا حفظٍ وذا إتقان<sup>(٣)</sup>.  
روى<sup>(٤)</sup> أنه ألف مائة مجلد<sup>(٥)</sup> [٢٤/١] على القرآن<sup>(٦)</sup> مثل: المحكم على الضبط<sup>(٧)</sup>

(١) السملالي هو: اسمه يحيى بن سعيد بن داوود بن سليمان الجزولي السملالي الكرامي أبو زكريا، من علماء سوس من عائلة الكراميين الشهيرة ووالده سعيد شارح المورد للخراز (إعانة المبتدي)، وتحفة المنافع لميمون الفخار، من مؤلفاته "تحصيل المنافع في شرح الدرر اللوامع على قراءة نافع"، ولهذا الشرح رواج كبير عند علماء الشناقطة، و"منظومة الاخبار" وهو رجز يضم (١٩٠٠) بيتاً في التاريخ يسمى: (أخبار الزمان)، و (شرح التلقين) لعبد الوهاب البغدادي، و(سلوة الوعاظ)، توفي رحمه الله في حدود ٩٠٠هـ. ينظر ترجمته في كتاب "تاريخ القراءات في المشرق والمغرب" (ص ٤٧٤)، و"سوس العاملة ص ١٦٢، وقراءة نافع عند المغاربة العدد ١٩، ٧٢٨.

(٢) تحصيل المنافع في شرح الدرر اللوامع: (ص ٦٢).

(٣) البيت من المنظومة المسماة بـ"الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام" نظمها الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين التازي الرباطي، الشهير بان برّي والمتوفى سنة (٧٣٠هـ) وقد ضمن فيها أصول مقرئ نافع الذي اختاره المغاربة نظراً لأن قراءته طريقة أهل المدينة كما قال مالك، وأبياتها تصل (٢٧٦) بيتاً ونظمها سنة (٦٩٧). ينظر: كتاب مجموع المتون في القراءات والتجويد (ص: ٨٠-٨١-٨٩) البيت رقم ٢٧ من المنظومة.

(٤) في نسخة (ب) "وروي" بالواو وما أثبت من (أ) و(ج).

(٥) في نسخة (أ) "مجلدة" والصواب ما أثبت من (ب) و(ج).

(٦) قال القمحاوي محقق المتن: ص ٤ "ألف في علوم القرآن مائة ونيفاً وثلاثين مؤلفاً في رسم القرآن. وينظر: معجم مؤلفات أبي عمرو الداني الموجود منها والمفقود، للدكتور عبد الهادي احميتوا إذ أوصلها إلى (١٧١) كتاباً من مختلف الفنون.

(٧) واسمه "المحكم في نقط المصاحف" حقق أولاً ناقصاً من طرف الدكتور عزة حسن، الناشر دار الفكر، سوريا الطبعة الثانية: ١٤١٨هـ ثم أكمل الدكتور غانم قدور الحمد البقية الناقصة منه معتمداً على نسخة كاملة، ونشره في مجلة كلية الإمام الأعظم ببغداد، العدد الرابع سنة ١٩٧٨م، وطبع أيضاً من طرف محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ٢٠٠٤م - ١٤٢٥هـ.

والتيسير<sup>(١)</sup> على القراءة<sup>(٢)</sup>، والمفردات<sup>(٣)</sup> والاستقصاء<sup>(٤)</sup>، والتعريف<sup>(٥)</sup>، والمقنع<sup>(٦)</sup>، والمنبهة<sup>(٧)</sup>، وغير ذلك<sup>(٨)</sup>.

وقال ابن القاصح<sup>(٩)</sup>: "كان مقرئاً محدثاً وشهرته تغني عن ذكره"<sup>(١٠)</sup>، وسيأتي الكلام مع الخراز في قوله: "فالكاتب مخير"<sup>(١١)</sup> قريبا إن شاء الله.

(١) في "ب" واليسير.

(٢) وقد حقق في كلية القرآن بالجامعة الإسلامية وقبل ذلك أخرجه طبع بعناية أوتوبرتزل، ونشرته دار الكتاب العربي بيروت لبنان، وحقق من طرف الدكتور حاتم الصالح الضامن تاريخ ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م وطبعته مكتبة الصحابة في الشارقة

(٣) واسمه كاملاً "المفردات السبع، طبع بتحقيق: على توفيق النحاس، الناشر دار الصحابة بمصر، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

(٤) لم أقف على اسمه عند من جمع كتبه، ولعله تصحيف لكتابه "الاقتصاد".

(٥) واسمه كاملاً "التعريف في اختلاف الروات عن نافع" تحقيق الدكتور التهامي الراجحي الهاشمي، مطبوعات وزارة الأوقاف المغربية، مطبعة فضالة المحمدية ١٩٨٢-١٤٠٣.

(٦) واسمه كاملاً "المقنع في معرفة رسم مصاحف الامصار"، وهو أحد أصول كتب هذا الفن، وقد حققته الباحثة نورة بنت حسن بن فهد الحميد، وبذلت فيه جهداً مشكوراً وقابلته على ثلاث نسخ مع ما طبع قبلها من طبعات الكتاب، وطبعت رسالتها دار التدمرية الطبعة الأولى ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، وقد طبع كتاب المقنع قبلها بعناية "أوتوبرتزل سنة ١٣٥١هـ، ثم طبع بتحقيق أحمد دهمان، دار الفكر، سوريا ١٩٣٢م، وطبع بتحقيق: محمد الصادق قمحاوي، نشر مكتبة الكليات الازهرية مصر، وطبع بعناية: جمال السيد الرفاعي، الناشر المكتبة الازهرية مصر ١٤٢٨هـ.

(٧) وتام اسمه "المنبهة على أسماء الروات والقراء وعقد الديانات بالتحديد والدلالات" وقد حققت هذه المنظومة من طرف باحثين هما محمد بن محقان الجزائري وطبعته دار المغني بالرياض الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، والباحث الآخر وكاك الحسن أحمد وهو قيد الطباعة.

(٨) يراجع كتاب "معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو وبيان المفقود منها والموجود" للدكتور عبد الهادي احميتو.

(٩) هكذا في (أ) و"و(ج)، وفي (ب) (وقال ابن القاضي)، أما ابن القاصح فهو: علي بن عثمان بن محمد بن أحمد، أبو البقاء ابن العذري، المعروف بابن القاصح: عالم بالقراءات، من أهل بغداد نزيل القاهرة والمتوفي بها سنة ٨٠١هـ قرأ العشر وغيرها على أبي بكر بن الجندي وإسماعيل الكفي له تصانيف عديدة منها: سراج القارئ المبتدي وتذكرة المقرئ المنتهي، و"تلخيص الفوائد" في شرح رائية الشاطبي المسماة "عقيلة أتراب القوائد" وغيرها. غاية النهاية في طبقات القراء: (١/ ٥٥٥) والأعلام للزركلي: (٤ / ٣١١).

(١٠) لم أقف على كلام ابن القاصح لا في سراج ولا في تلخيص فوائده، وإن كان القول قول ابن القاضي كما في نسخة(ب)، فلم أقف عليه أيضاً في مَطَبَّتِهِ وهو كتابه "الفجر الساطع".

(١١) في (ب) "مخيراً" بالألف.

ويؤخذ حذفهما أيضاً من كلام صاحب المنصف كما سيأتي، والحق أحق أن يتبع.  
ولنا في المبين:

والحذف في غلامٍ أينما ورد  
نصّ على ذلك الإمام الداني  
والسيد المحقق ابن القاضي  
إذ قال رد سائر الإثبات  
لأجل تصريح الإمام الداني  
وحيث صرح به فلا كلام  
لاسيما وحذفه قد أوردته<sup>(١)</sup>  
كذا البنسي الإمام المقتفي  
وهو الذي شهر أهل الكتب  
أمّا سليمان فعنه سكتا  
ومصحفٌ خالف ما قد ذكروا  
ووقع<sup>(٣)</sup> لهم أنهم يثبتون ﴿فَلِإِصْلَاحٍ لَّهُمْ خَيْرٌ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿ظَلَامٌ﴾ في آل عمران<sup>(٥)</sup> ،  
و﴿تَلَوْتِهِ﴾<sup>(٦)</sup> ، و﴿حَلَفَ﴾<sup>(٧)</sup> ، و﴿غَلَطَ﴾<sup>(٨)</sup> ، و﴿لِهَيْبَةٍ﴾<sup>(٩)</sup> ، و﴿أَتَلَوْنِي﴾<sup>(١٠)</sup>

(١) في نسخة (ب) "ورده".

(٢) لم أفهم عليه.

(٣) في نسخة (ب) "وقع" بدون واو.

(٤) البقرة: ٢٢٠.

(٥) وهي قوله تعالى ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ الآية: ١٨٢.

(٦) البقرة: ١٢١.

(٧) القلم: ١٠.

(٨) التحريم: ٦.

(٩) الأنبياء: ٣.

(١٠) غافر: ١٥.

﴿ وَعَلَيْنِيَّةٌ ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿ فُلْنَا ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿ تَيْمٍ ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿ تَزِبٍ ﴾<sup>(٤)</sup> فهذه إحدى عشر انفراد المنصف<sup>(٥)</sup> بحذفها ولم يتعرض لها الشيخان بحذف ولا إثبات بل سكتا عنها.

قال السيد عبد الواحد ابن عاشر في شرحه<sup>(٦)</sup> هنا "لَمَّا ذَكَرَ أَنَّ أَبَا دَاوُودَ نَقَلَ حَذْفَ الْأَلْفِ الْمَصَاحِبَةَ لِلَّامِ<sup>(٧)</sup> وَأَنَّهُ تَتَّبَعَ مَوَاضِعَهُ كَلِمَةً كَلِمَةً اسْتَشْنَى مِنْهَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ لَفْظًا لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا أَبَا<sup>(٨)</sup> دَاوُودَ بِحَذْفٍ وَلَا إِثْبَاتٍ، أُولَاهَا فِي النَّظْمِ<sup>(٩)</sup> ﴿ قُلِ اصْلَحْ ﴾<sup>(١٠)</sup> وَآخِرُهَا

﴿ تَزِبٍ ﴾<sup>(١١)</sup> انتهى<sup>(١٢)</sup>.

ثم قال<sup>(١٣)</sup> عند قول المورد:

وأطلقت في منصفٍ فالكاتبُ

.....

.....<sup>(١٤)</sup>

مخبرٌ في رسمها:.....

(١) البقرة: ٢٧٤، والرعد: الآية ٢٢، وإبراهيم: ٣١، وفاطر: ٢٩.

(٢) الفرقان: ٢٨.

(٣) المائدة: ٥٤.

(٤) الصافات: ١١.

(٥) في (ب) "المنصف" وهو تصحيف.

(٦) في (ب) "شرحها"، وشرحه هو المسمى "فتح المنان المروي بمورد الظمان".

(٧) في (أ) "اللام". والمثبت من (ب)، و(ج) والأصل أن تكتب هكذا للام بثلاث لامات.

(٨) في (ب) "أبو" بالواو.

(٩) يقصد بالنظم نظم الخراز لها، حيث جمعها في قوله في مورد ه رحمه الله ص ١٥.

كنحو الاصلاح ونحو علام	سوى قل اصلاح وأولى ظلام
تلاوته وسبل السلام	ومثلها: الأول من غلام
وكل حلاف، وغلاظ لاهية	ومثلها: التلاق مع علانية
ثم فلاناً لائهم ولازب	وأطلقت في منصفٍ فالكاتبُ

(١٠) تقدم تخريجها في الصفحة السابقة.

(١١) تقدم قريباً.

(١٢) نقلاً من فتح المنان لوح (٤٤/أ)، وقد حصر الكلمات الثلاثة عشر.

(١٣) أي ابن عاشر في فتحه والنقل لا يزال متواصلاً عنه.

(١٤) مورد الظمان الأبيات ١٣٨-١٤٢ ص ١٥-١٦، وفي (ب) زيادة لفظة (غير) قبل قوله "مخبر". وهو يناقض المعنى.



أخبر أن (الألف الواقعة بعد اللام أطلقت في منصف البلنسي بحيث يعم إطلاقه) (١) هذه الكلم الثلاث عشرة التي سكت عنها أبو داوود وغيرها مما حذفه، (٢) [ب/٤٩] قال الناظم (٣) من عند نفسه فيتسبب عن تعميم صاحب المنصف لها بالحذف وسكوت (٤) أبي داوود عن المواضع الثلاث عشرة (٥) المقتضي لبقائها على الأصل من الثبوت، تخيير الكاتب فيها بين الإثبات والحذف، إلى أن قال (٦): "...: ساوى الناظم بين حذف ألف الألفاظ الثلاث عشرة وإثباتها لتصريحه بالتخيير فيها، وقد تقرّر أن السكوت من شيخ لا يقتضي حكماً أصلاً وإنما يرجع (٧) في المسكوت إلى الأصل لاقتضاء القاعدة له لا من السكوت كما تقدم عند قوله:

باب اتفاقهم والاضطراب (٨) .....

على (٩) هذا فلا موجب للتخيير إلا معارضة نص المنصف (١٠) للقاعدة الرسمية، ويرد هنا

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ)، و(ب) ومثبت في (ج)، وهو أيضاً من كلام ابن عاشر ولا استغناء عنه.  
(٢) الكلام هنا فيه سقط لبعض كلام ابن عاشر في جميع النسخ ولم يشر المؤلف رحمه الله إلى حذفه، وهو قوله: " ونصه - يعني المنصف -:

وحذفوا الألف بعد اللام في اللّـاء ثم في السـلام وذكر كلمات متعددة إلى أن قال:

من كل ما قد أثبتوا بلام أو اثنتين الحذف في الإمام قال الناظم... الخ. إلى هنا انتهى السقط الذي لم يو ينظر: فتح المنان لوح ٤٤/أ.

(٣) ابن عاشر يقصد هنا بالناظم الخراز صاحب المورد.

(٤) هكذا في "أ" و"ج" وفتح المنان لوح ٤٤/أ، وفي (ب) "وسكت".

(٥) هكذا في جميع النسخ وفي فتح المنان لوح ٤٤/أ (الثلاثة عشر).

(٦) القائل ابن عاشر في فتحه لوح ٤٤/أ.

(٧) في (ب) "يرجح" وهو سبق قلم.

(٨) هذا صدر بيت من متن مورد الظمان، رقم ٤٤، (ص ٩) والبيت وعجزه:

باب اتفاقهم والاضطراب في الحذف من فاتحة الكتاب

(٩) في جميع النسخ (على) بدون واو وهي مثبتة في فتح المنان: لوح ٤٤/أ.

(١٠) في (ب) "المصنف" وهو تصحيف تقدم التنبيه عليه مراراً، ونص المنصف لهذه الكلمات كما أورده ابن عاشر في فتحه هو قوله:

وحذفوا الألف بعد اللام في اللّـاء ثم في السـلام وذكر كلمات متعددة إلى أن قال:

من كل ما قد أثبتوا بلام أو اثنتين الحذف في الإمام

## مبحثان:

أحدهما: أن يقال زيادة العدل مقبولة فإن كان البلنسي عدلاً لم يكن ما نصّ عليه من الأحكام محل تخيير وإلا لم يقبل أصلاً ولا يجوز اتباعه.

ثانيهما: استنباط الناظم التخيير في رسم الألف في المواضع الثلاث عشرة<sup>(١)</sup> منقوض في بعضها وهو الأول من ﴿عُلِّمَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿سُئِلَ السَّلَامُ﴾<sup>(٣)</sup> لأن أبا عمرو نصّ على حذف ألفيهما فكيف يصح التخيير في ما نصّ أبو عمرو والبلنسي<sup>(٤)</sup> علي حذفه وسكت عنه أبو داود، هذا مما لا ينبغي لاسيما وقد حكى اللبيب<sup>(٥)</sup> إجماع المصاحف على حذف ﴿سُئِلَ السَّلَامُ﴾<sup>(٦)</sup> انتهى<sup>(٧)</sup>.

والذي أشار إليه أنه تقدم عند قوله:

باب اتفاقهم والاضطراب .....<sup>(٨)</sup>

هو أن شيخنا<sup>(٩)</sup> مثلاً إذا ذكر حكماً للفظٍ من حذف أو إثبات مثلاً فإن سكت الآخر لم يعد سكوته شيئاً لاحتمال كون سكوته عنه لعدم روايته فيه شيئاً، أو نسيانه إياه، أو كونه عنده على الأصل في قاعدة الرسم حيث يكون الحكم المذكور على خلاف الأصل، وما احتمل واجتمعت<sup>(١٠)</sup> سقط الاستدلال به، وكانت النسبة المعتمد فيها على ذلك السكوت

(١) في فتح المنان بدلها "ثلاثة عشر" لوح: ٤٤/أ.

(٢) آل عمران الآية: ٤٠.

(٣) المائة: ١٦.

(٤) في (أ) و(ج) بدون واو قبل "البلنسي" وهي مثبتة في (ب) ولعله الأولى إذ القول حُكي عنهما.

(٥) الدرّة الصقلية في شرح أبيات العقيلة (ص ٢٥٥).

(٦) تقدم في الصفحة السابقة تخريجه.

(٧) انتهى النقل من فتح المنان (لوح ٤٤/أ)، وعبارة اللبيب التي أشار لها ابن عاشر هي قوله "وقد اتفق كتاب

المصاحف على حذف الألف التي بعد الراء والقاف واللام من قوله تعالى...: ﴿سُئِلَ السَّلَامُ﴾ في المائة: ١٦.

ينظر: الدرّة الصقلية في شرح أبيات العقيلة (ص ٢٥٥).

(٨) تقدم تخريج البيت في الصفحة السابقة.

(٩) لعله يقصد صاحب المورد الخراز.

(١٠) في "أ" و"ج" بتكرار "احتمل" وفي "ب" بالجيم "واحتمل" وهو الأنسب.

السكوت تَقُولاً على الساكت المنقول عنه. انتهى كلامه رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>.  
 ومما يقوي كلام المنصِّف أنهم يقولون "النصُّ مقدَّم على سكوت الشيخين، وزيادة العدل  
 مقبولة، ومن أتى بحجَّةٍ مقدَّم على من لم<sup>(٢)</sup> يأت بها، وإلى جميع ذلك أشرنا في المبين بقولنا:  
 وَتَمِيمٌ، وَكَزِبٌ، عَعْنِيَّةٌ      احذفْ و حَلَفْ غَلَطٌ لَهِيَّةٌ  
 ظلام إصلاح فلاناً و غلامٌ      ثم التلاق وتلاته [ب/٥٠] سلام  
 لأنها قد أطلقت في المنصفِ      إذ قال ما من بعد لامٍ احذفِ  
 وأطلق السداني في غلامٌ      كما تقدم وفي السلام  
 وقد حكى اللبيب إجماع الصُّحف<sup>(٣)</sup>      أن السلام في العقود قد حذفُ  
 وليس منقولاً عن الشيخينِ      سوى السكوت في سوى هاتينِ  
 وذا السكوت ليس حكماً يقتضي      وفيه يرجع لأصل ارتضي  
 إن لم يكن نص لعدلٍ ينجلي      كيف وقد نصَّ على الحذف علي  
 إن لم يكن عدلاً فكلُّ ما روى      نرده<sup>(٤)</sup> أو كان فالكل<sup>(٥)</sup> سَواً  
 أما الذي قد ضمَّ الخرازُ      مورده من أنهم أجازوا [٢٥/أ]  
 إثباته وحذفه فإنما      من عند نفسه بذلك حكما  
 ولم يكن في علماء الرسمِ      من أحدٍ يقضي بهذا الحكمِ  
 أن يخيَّر بما نصاً ثبتُ      عن هؤلاء وغيرهم عنه سكتُ  
 وهل سكوته لأنه ذهلُ      عنه أو الأصل ارتضى أو قد جهلُ  
 وكل ما تطرق احتمالُ      فيه فلا يُجدي به استدلالُ  
 وإنما نسبته تقوُّلُ      عن الذي عنه الكلام يُنقلو

(١) فتح المنان لوح (٤٤/أ).

(٢) في "ج" بدل (لم) لفظ (ما).

(٣) هكذا (الصحف) في "أ" و "ج" وفي "ب" (المصحف).

(٤) وفي "ب" (يزده).

(٥) في "ب" (فالكل).



كما<sup>(١)</sup> تقدم<sup>(٢)</sup>.

قلت: لو أثبتت الخمس رعيًا لذلك لجاز، ولكن يترجح الحذف لعدم ذكر الداني لهنّ تنصيصاً، مع وجود النص عن البنسي، وللحمل على النظائر، وإليه أشرنا في المين بقولنا: وقيل ما وزن فعّالاً فعّالاً وفاعلاً أثبت كما الداني قال وأعني غلاظاً لازباً ولائماً وخالفها في الوزن غير جال<sup>(٣)</sup> ولكن حذفها لطرّد الباب أولى وللنصّ عن<sup>(٤)</sup> الأصحاب<sup>(٥)</sup>.

الثاني: الحذف في الألف المعانقة لللام للاختصار وقد يكون للإشارة إلى قراءة ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾<sup>(٦)</sup> قرأها<sup>(٧)</sup> حمزة بالقصر<sup>(٨)</sup>، و﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ﴾<sup>(٩)</sup> قرأه حمزة والكسائي وحفص [ب/٥١] بالإفراد<sup>(١٠)</sup>، و﴿يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾<sup>(١١)</sup>، قرأه ابن كثير وحفص ﴿رِسَالَتَهُ﴾ بالتوحيد<sup>(١٢)</sup>، وكذا ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾<sup>(١٣)</sup>، لابن كثير والكوفيين [ج/١٨]

(١) في "ب" و"ج" (لما).

(٢) في صفحة: ٢٣٥ - والصفحة: ٢٤٤.

(٣) في "أ" و"ج" (حال)، بالخاء المهملة والمثبت من (ب) وهو الأولى.

(٤) في "ب" (على).

(٥) مبين المشهور والخطأ في المسطور للمؤلف لم أقف عليه.

(٦) النبأ: ٢٣.

(٧) في (ب) "قرأه".

(٨) التيسير: ص: ٢١٩، والنشر: ٣٩٧/٢.

(٩) المرسلات: ٣٣.

(١٠) التيسير في القراءات السبع: ص: ٢١٨، والنشر في القراءات العشر: المرجع السابق.

(١١) الأنعام: ١٢٤.

(١٢) التيسير في القراءات السبع: ص: ١٠٦، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٦٢).

(١٣) المائدة: ٦٧.

الإشعبة<sup>(١)</sup>، و﴿قَالَ سَلِّمْ﴾<sup>(٢)</sup> في هود<sup>(٣)</sup> والذاريات<sup>(٤)</sup> قرأه الأخوان<sup>(٥)</sup> (سَلِّمْ) بكسر السين وسكون اللام<sup>(٦)</sup>، وقرأ<sup>(٧)</sup> أيضاً ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّلٍ﴾ في يس<sup>(٨)</sup> بضم الظاء وفتح اللام على الجمع<sup>(٩)</sup>، و﴿لَمَسْنُمُ النِّسَاءِ﴾ في الموضعين<sup>(١٠)</sup> بالقصر<sup>(١١)</sup>، و﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾<sup>(١٢)</sup> بكسر اللام ويلزم منه سقوط الألف<sup>(١٣)</sup>، والله أعلم.

(١) التيسير في القراءات السبع ص: ١٠٠، والنشر: (٢ / ٢٥٥).

(٢) في جميع النسخ (وقالوا سلام) وهو بهذا اللفظ لم يرد في القرآن، وأيضاً الذي اختلف القراء فيه إنما هو ﴿قَالَ

سَلِّمْ﴾ ينظر: التيسير ص: ١٢٥، والنشر: (٢ / ٣٢٧).

(٣) هود: ٦٩.

(٤) الآية: ٢٥.

(٥) في (ب) "الأخوين".

(٦) التيسير، والنشر المرجعين السابقين.

(٧) في (ب) "قرأ".

(٨) الآية: ٥٦.

(٩) في (أ) على "الجميع" والأنسب بالسياق ما أثبت من (ب) و(ج)، وينظر: التيسير في القراءات السبع ص: ١٨٤،

والنشر في القراءات العشر (٢ / ٣٥٥).

(١٠) الموضعان هما النساء: ٤٣، والمائدة: ٦.

(١١) قال ابن الجزري: (واختلفوا) في (لا مستم) هنا والمائدة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير ألف فيهما وقرأ

الباقون فيهما بالألف النشر في القراءات العشر: (٢ / ٢٥٠) والتيسير في القراءات السبع ص: ٩٦.

(١٢) وهي قوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ الفتح: ١٥.

(١٣) قال ابن الجزري "قرأ حمزة والكسائي وخلف (كليم) بكسر اللام من غير ألف وقرأ الباقون بفتح اللام وألف

بعدها. ينظر: النشر في القراءات العشر: (٢ / ٣٧٥) والتيسير في القراءات السبع ص: ٢٠١.

## فصل: في ذكر الألف المحذوف بعد الميم.

يحذف الألف في ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلِحُّونَ فِي (أَسْمَائِهِ)﴾<sup>(١)</sup>، وبعد الميم في (هامان)<sup>(٢)</sup> اتفاقاً، وأما بعد الهاء فسيأتي،<sup>(٣)</sup> (مع أَيْمَنُ) بفتح الهمزة نحو: ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَنُ﴾<sup>(٤)</sup> (و) في (أَلْعَلَمَتُوا) معرفاً كان نحو: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>(٥)</sup> أو منكرًا نحو: ﴿أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَتُوا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(٦)</sup>، وفي (مَلِك) كيف جاء نحو: ﴿يَمْلِكُ﴾<sup>(٧)</sup>، وفي (الرَّحْمَنُ)<sup>(٨)</sup> مطلقاً اتفاقاً<sup>(٩)</sup>، وفي ﴿أَقْتَمَرُونَهُ﴾ على ما يرى<sup>(١٠)</sup>، وفي (سَلِيمَن) مضموماً<sup>(١١)</sup> كان أو مفتوحاً<sup>(١٢)</sup>، وفي لفظ (الثمان كلاً) أي كيف جاء نحو ﴿ثَمَنِي﴾<sup>(١٣)</sup> و﴿ثَنِيَّة﴾<sup>(١٤)</sup> و﴿ثَنِين﴾<sup>(١٥)</sup> وغير، (ومطلق الغمام) نحو: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ﴾<sup>(١٦)</sup>، و﴿فِي ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾<sup>(١٧)</sup> وغير<sup>(١٨)</sup>،

(١) الأعراف: ١٨٠، وغافر: ٣٦.

(٢) وهي قوله تعالى ﴿فَأَوْوَدِلِي يَنْهَمِنُ﴾ القصص: ٣٨.

(٣) سيأتي في حرف الهاء وهو في الجزء الذي مع زميلي أيمن يحيى الشيخ.

(٤) القلم: ٣٩.

(٥) فاطر: ٢٨.

(٦) الشعراء: ١٩٧، وفي (ب) "إن يعلمه" وهو خطأ.

(٧) الزخرف: ٧٧، وهو متعدد.

(٨) الفاتحة: ٤٥، وغيرها وهو متعدد.

(٩) قال صاحب المورد في ذلك: ص ٨.

وللجميع المحذف في الرحمن حيث أتى في جملة القرآن

(١٠) النجم: ١٢.

(١١) مثل قوله تعالى ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ﴾ البقرة: ١٠٢.

(١٢) مثل قوله تعالى ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ الأنبياء: ٧٩.

(١٣) القصص: ٢٧.

(١٤) الحاقة: ١٧، وهو متعدد.

(١٥) النور: ٤.

(١٦) الأعراف: ١٦٠.

(١٧) البقرة: ٢١٠، وكلمة (في) ساقطة من (ب).

(١٨) غير الموضوعين المتقدمين هما موضعين لا غير وهما قوله تعالى ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ البقرة: ٥٧، وقوله ﴿تَشَقَّقُ

السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ﴾ الفرقان: ٢٥.

وقد تقدم<sup>(١)</sup> أنهم يخطئون في هاتين<sup>(٢)</sup> فيثبتونهما وهما محذوفتان للبلنسي<sup>(٣)</sup>.

قال ابن القاضي: يترجح الحذف لنص المنصف وللحمل على النظائر<sup>(٤)</sup>.

(ومطلق الأيمن) بكسر الهمزة نحو: ﴿إِيْمَنًا﴾<sup>(٥)</sup> و﴿وَالْإِيْمَنَ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿إِيْمَنِهِمْ﴾<sup>(٧)</sup> وغير، والياء مقتحم في البيت للوزن، ( في البكر والرحمن والقتال سيما)<sup>(٨)</sup> يعني أن لفظ ﴿سِيْمَاهُمْ﴾ في هذه السور الثلاث محذوف الألف والياء أيضاً فالذي في البكر ﴿تَعْرِفُهُمْ﴾ وفي الرحمن ﴿يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ سِيْمَهُمْ﴾<sup>(٩)</sup> وفي القتال ﴿فَلَعْرِفَهُمْ سِيْمَهُمْ﴾<sup>(١٠)</sup>

(١) تقدم الكلام عليها مع نظائرها في صفحة ١٠٨-١٠٩-١١٠.

(٢) المؤلف أشار إلى الكلمتين المتقدمتين وهما ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ﴾ الأعراف: ١٦٠، ﴿فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾ البقرة: ٢١٠، وموضع الاعراف بالحذف بالاتفاق، وموضعي البقرة الآية: رقم ٥٧، والمتقدم أنفاً هما محل الخلاف بين المشاركة والمغاربة كما قال الضباع: " (وتماسوهن): عن أبي داوود، وكذا الغمام سوى حربي البقرة". سمير الطالبين ص ٤٥، فكان على الناظم أن يبين ذلك.

(٣) مع العلم أن أبا داوود لم ينص على حذف كلمة (الغمام) في مواضعها الاربع المتقدمة - موضعي البقرة وموضع الفرقان - إلا في موضع الاعراف: ١٦٠ حيث قال فيه: " والغمام بحذف الألف". مختصر التبيين: ٣/٥٧٨-٥٧٩، قال الضباع: " وأطلق في المنصف الحذف في الجميع وتبعه المغاربة. سمير الطالبين ص ٤٥، وهو الذي ذكره صاحب الإيضاح الساطع ص ٦٤-٦٥، وذكره صاحب رشف اللمى على كشف العمى: ١٣٢-١٣٣، وعمل المشاركة فيها على الحذف في موضع الاعراف فقط لتنصيص أبي داوود عليه وإثبات ما عداه. سمير الطالبين ص ٤٥، قال محشي سفير العالمين: "وقد نص أبو داوود على الحذف في موضع الأعراف، وليس في عبارته ما يفيد تعميم الحذف فيما بقي من المواضع، ولم يتعرض لموضعي البقرة، ولا موضع الفرقان ولا أحال فيه على متقدم فهو من المواضع المسكوت عنها". سفير العالمين: ١/٢٠٦.

(٤) بيان الخلاف والتشهير ص: ٥١، إلا أن السياق الذي أورده ابن القاضي أنه شبهها (بإحسانا) حيث قال: "شعائر كإحساناً وكذا حكم الغمام" بيان الخلاف المرجع السابق، وقال عند ذكره لكلمة (إحساناً) سكت عنه في التنزيل، ونص المنصف على حذفه، فـ" يترجح الحذف لنص المنصف وللحمل على النظائر. بيان الخلاف والتشهير: ص ٥٠.

(٥) آل عمران: ١٧٣، في (ب) بفتح الهمزة وهو سبق قلم.

(٦) الروم: ٥٦.

(٧) آل عمران: ٨٦، في (ب) بفتح الهمزة وهو سبق قلم.

(٨) في (ب) "سيمي" بالياء.

(٩) والبكر من أسماء سورة البقرة: ٢٧٣.

(١٠) الرحمن: ٤١.

(١١) محمد ﷺ: ٣٠.



وَأَمَّا ﴿يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَانِهِمْ﴾ و ﴿يَعْرِفُوهُمْ بِسِيمَانِهِمْ﴾ في الأعراف<sup>(١)</sup> فبالياء، و ﴿سِيمَاهُمْ فِي  
وُجُوهِهِمْ﴾ في الفتح<sup>(٢)</sup> بالألف<sup>(٣)</sup> ولنا: <sup>(٤)</sup>

بِسِيمَانِهِمْ بِالْحَذْفِ فِي الْعَوَانِ  
وَجَاءَ فِي الْأَعْرَافِ بِالْيَاءِ<sup>(٥)</sup> وَفِي  
وَسُورَةِ الْقِتَالِ وَالرَّحْمَنِ  
إِنَّا فَتَحْنَا قَدْ أَتَى بِالْأَلْفِ

وَفِي ( تَمَائِيلِ سَبَا ) وَهُوَ: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ﴾<sup>(٦)</sup> وَقِيْدَهُ سَبِيًّا لِيُخْرَجَ  
﴿مَا هَذِهِ التَّمَائِيلُ﴾ فِي الْأَنْبِيَاءِ<sup>(٧)</sup> فَهُوَ ثَابِتٌ، وَفِي ( أَعْمَالٍ ) مُطْلَقًا نَحْوُ: ﴿أَعْمَلْنَا﴾<sup>(٨)</sup>  
و ﴿أَعْمَلْتُمْ﴾<sup>(٩)</sup> وَغَيْرِ، وَفِي ( أَعْمَلْتُمْ ) يَعْنِي ﴿أَوْ بُيُوتِ أَعْمَلْتُمْ﴾ فِي النُّورِ<sup>(١٠)</sup> وَفِي  
﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ﴾<sup>(١١)</sup> وَفِي ﴿فَبَلِّغْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِئَلَّا يَمُنَّ بِمَا يَكْفُرُ﴾  
﴿لَقَمَنَ﴾ وَفِي [٢٦/١] وَفِي ( لُقْمَنَ ) حَيْثُ وَرَدَ نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ﴾<sup>(١٢)</sup> ﴿وَلَقَدْ قَالَ لُقْمَانُ﴾<sup>(١٤)</sup> وَغَيْرِ<sup>(١٥)</sup>،  
وَفِي ( إِسْمَاعِيلَ ) كَيْفَ جَاءَ نَحْوُ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾<sup>(١٦)</sup> ﴿وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ﴾<sup>(١٧)</sup> وَغَيْرِ،

(١) الآيتان: ٤٦-٤٨.

(٢) الآية: ٢٩.

(٣) في (ب) "فبالألف".

(٤) الغالب أنه نظمه المبين المشهور لم أقف عليه.

(٥) في (ب) "بالحذف".

(٦) سبأ: ١٣.

(٧) الأنبياء: ٥٢.

(٨) البقرة: ١٣٩.

(٩) الآية السابقة.

(١٠) الآية: ٦١، وفي (ب) زيادة "في" في الآية.

(١١) الإسراء: ٧١.

(١٢) البقرة: ٢٨٣.

(١٣) لقمان: ١٢.

(١٤) لقمان: ١٣.

(١٥) لا يوجد غير الموضوعين المتقدمين في القرآن.

(١٦) البقرة: ١٤٠، وسقطت (إن) من نسخة (ج).

(١٧) ص: ٤٨.

( مع عمارته ) أي ﴿ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾<sup>(١)</sup> فالهاء فيه للسكت ( كما عن ) الشيخ الإمام والبحر الهمام وشيخ الإسلام حافظ عصره، أبي الخير محمد<sup>(٢)</sup> بن محمد ( ابن الجزري ) الشافعي رحمه الله<sup>(٣)</sup> ( قد نُقِلَ ) في كتابه "النشر في قراءة"<sup>(٤)</sup> العشر<sup>(٥)</sup> كما تقدم في القاف مستوفى<sup>(٦)</sup> فراجع إن شئت<sup>(٧)</sup> .

والحذف في ألف (ماروت<sup>(٨)</sup> يُقِلُّ) استعمالهم له وإن قيل به، لأن المشهور فيه الإثبات .

قال ابن القاضي: ﴿ هَرُوتَ وَمَرُوتَ ﴾ العمل على الإثبات وهو مرجح الداني<sup>(٩)</sup> واختار في التنزيل<sup>(١٠)</sup> الحذف<sup>(١١)</sup> .

(١) التوبة: ١٩، وهي في جميع النسخ بالواو والمثبت من الآية.

(٢) وقع سقط كبير في (ج) من قوله كما عن الشيخ الإمام... الخ إلى قوله.. أبي الخير محمد.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) المؤلف في كل مواضعه لاسم كتاب النشر يذكره بإفراد لفظ (القراءة) مع أن مؤلفه ذكرها بصيغة الجمع (القراءات).

(٥) في الصفحة من ٢٤٥.

(٦) كلمة (مستوفى) هذا مكانها في نسخة (ب) و(ج)، وفي (أ) ذكرت في طرف المخطوط وأشار إلى مكانها من المخطوط عقب قوله... في قراءة العشر" والأنسب ما هو في (ب) و(ج).

(٧) تقدم الكلام عليها في حرف القاف في الكلام على كلمة (سقاية) انظر صفحة: ٢٤٢-٢٤٣.

(٨) وهي قوله تعالى ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلْأَيْنِ بِبَابِلَ هَرُوتَ وَمَرُوتَ ﴾ البقرة: ١٠٢ .

(٩) حيث قال: والأكثر على إثبات الألف: المقنع: ٣٠.

(١٠) ينظر: مختصر التبيين: ج ٢/١١٤-١١٥، ١٨٨، إلا أن أبا داوود في مختصره لم ينص على اختيار أحد القولين بل ذكرهما على الإطلاق حيث قال: "واختلفت المصاحف في (إسرائيل)، و﴿ هَرُوتَ وَمَرُوتَ ﴾ و(هامان) و(قارون)، هذه الخمسة الأسماء ففي بعضها بالألف، وفي بعضها بغير ألف. مختصر التبيين: ج ٢/١١٤-١١٥، ولا أدري من أين جاء اختيار أبي داوود للحذف الذي يذكرونه عنه، وقد عمل المشاركة فيها على الحذف وذكرها الضباع في القسم الذي لم يكثر استعماله من الأسماء الأعجمية ثم قال فيها تحديداً " و﴿ هَرُوتَ وَمَرُوتَ ﴾ و(قارون) اختلفت المصاحف فيهن واختار أبو داوود الحذف وشهر الداني الإثبات. سمي الطالبين ص ٢٩، وعمل المغاربة فيها على الإثبات نظراً لترجيح شيخهم له.

(١١) بيان الخلاف والتشهير ص: ٥٠.

### الخاتمة:

أحمد الله تعالى على ما من به عليّ من إخراج هذا الجزء من هذا الكتاب الذي ظل دفين المكتبات العائلية ولم يجد من يخرجه في هذه الحلة التي أرجوا أن أكون وفقت في إخراجها الإخراج اللائق بها.

ومن خلال معاشتي لهذا الكتاب فقد استخلصت منه هذه النتائج والتوصيات وهي

كالآتي:

- ١- حبى الله مؤلف هذا الكتاب بتأليف بلغت ضعف ما عاشه رحمه الله حيث بلغت ما يربوا على المائة وهذا من بركة عمره الذي لم يتجاوز (٣٣) سنة.
  - ٢- ظهور العلاقة الوطيدة والوثيق بين علمي الرسم والقراءات، فكل منهما مكمل للآخر ومرتبطة به ارتباطاً وثيقاً.
  - ٣- أتى المؤلف بمقدمات هامة ورائعة في بابها حول التمسك بهذا الرسم وعدم التهاون بشأنه.
  - ٤- نقل المؤلف رحمه الله عن شروح عدة المورد أغلبها لا زال مخطوطاً كشرح المجاصي والتروالى بل إن بعضها لا زال مفقوداً كشرح الدخيسي مما يوحى بسعة اطلاعه، ويدعوا إلى متابعة البحث عن هذه الشروح والمؤلفات.
  - ٥- يعد المؤلف رحمه الله في قطره الموريتاني أول من اعتنى بتأصيل هذا العلم بل وأيضاً من ناقش الأقوال فيه وأسندها إلى أصحابها وقد وفق في كثير من ذلك وهذا ما غفل عنه كثير من معاصروه حيث سردوا الكلمات دون عزوها لقائلها.
  - ٦- يعد المؤلف رحمه الله في هذا الكتاب بالنسبة لما عليه العمل عند المغاربة في مسائل الخلاف مقلداً للإمام ابن القاضي رحمه الله في كتابه بينا الخلاف والتشهير.
- توصية: وفي الأخير أوصي الباحثين والمعتنين بهذا العلم أن يخرجوا الجزء المتبقي من هذا الشرح وهو جزء الضبط ومن أراد ذلك فبحوزتي نسختين له، كما أوصي بإخراج كتب الشيخ. هذا ما تيسر إيراده وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه.

● قائمة الفهارس البيانية، وهي على النحو التالي:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الاستدراكات.
- فهرس المنظومات.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الترجمات.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

## فهرس الآيات القرآنية.

سورة الفاتحة			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١١٥-١١٣	٧	﴿الضَّالِّينَ﴾	٠.١
١٧٩	٧	﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾	٠.٢

سورة البقرة			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	م
١٧٦-١٥٧-١٠١	٢	﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	٠.٣
١٩٩	٧	﴿أَبْصُرْهُمْ﴾	٠.٤
١٩٥	٧	﴿غِشْوَةٌ﴾	٠.٥
١١١	٩	﴿يُخَلِّدُونَ اللَّهَ﴾	٠.٦
١٨٠	١٠	﴿رَاعِنَا﴾	٠.٧
١٥٩	١٦	﴿يَجْرَتُهُمْ﴾	٠.٨
١٩٩	١٩	﴿أَصْبَعُكُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾	٠.٩
١٨٢	٢٢	﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾	٠.١٠
١٢٩	٢٥	﴿الضَّلِيلَتِ﴾	٠.١١
١٩٥	٢٥	﴿مُتَشَبِّهًا﴾	٠.١٢
٢١٦	٢٦	﴿دُرِّيَّةٌ ضَعْفَاءُ﴾ ﴿نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾	٠.١٣
١٧٥	٢٨	﴿هُدَاىَ﴾	٠.١٤
١٥٩	٣٠	﴿جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ﴾	٠.١٥
١٩٢	٤٠	﴿إِسْرَائِيلَ﴾	٠.١٦
١٨٥	٤٩	﴿ذَلِكُمْ﴾	٠.١٧

سورة البقرة			
٢٣٠	٤٩	﴿ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ ﴾	٠١٨
٢٢٢	٥٨	﴿ حَطَّيْنَكُمْ ﴾	٠١٩
١١٦	٦٢	﴿ وَالصَّالِبِينَ ﴾	٠٢٠
١٦٠	٦٣	﴿ مِثْنَقَمٍ ﴾	٠٢١
١١٤	٦٥	﴿ حَسِيبِينَ ﴾	٠٢٢
٢٣٦	٦٦	﴿ نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا ﴾	٠٢٣
٢٠٨	٧٠	﴿ تَشَبَهَ عَلَيْنَا ﴾	٠٢٤
١٨٠	٧٢	﴿ فَأَذْرَةٌ لِّمَن فِيهَا ﴾	٠٢٥
١٦٧-١٣٥-١٤٠	٨١	﴿ وَأَحْطَّتْ بِهِ حَيْطِيَّةً لَّهُ ﴾	٠٢٦
٢٠٢	٨٣	﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾	٠٢٧
١٠٤	٨٥	﴿ تَظَاهَرُونَ ﴾	٠٢٨
٢١١-٢٠٢-١٠٤	٨٥	﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَفْدُوهُمْ ﴾	٠٢٩
٢١٢	٩٨	﴿ مِيسَكِينَ ﴾	٠٣٠
٢٤١	١٠٢	﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ ﴾	٠٣١
٢٤٤	١٠٢	﴿ وَمَرْوَتَ ﴾	٠٣٢
٢١٤	١١٣	﴿ النَّصْرَى ﴾	٠٣٣
٢٠٨	١١٨	﴿ تَشَبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾	٠٣٤
٢٤٨	١٢١	﴿ وَتِلْكَ آيَاتُهُ ﴾	٠٣٥
١٩٢	١٢٤	﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾	٠٣٦
١٠٦	١٣٠	﴿ الصَّالِحِينَ ﴾	٠٣٧
١٦٧	١٣٣	﴿ إِسْحَاقَ ﴾	٠٣٨
٢٤٣	١٣٩	﴿ أَعْمَلْنَا ﴾	٠٣٩

سورة البقرة			
٢٤٣	١٤٠	﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾	.٤٠
١٢٨	١٤٨	﴿يَاتِ﴾	.٤١
٢١١	١٥٦	﴿أَصَابَتْهُمْ﴾	.٤٢
١٠٩	١٥٨	﴿سَعَاءِ اللَّهِ﴾ ﴿أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾	.٤٣
٢٠٥	١٥٨	﴿مِنْ شَعْبِ اللَّهِ﴾	.٤٤
٢٤١	١٦٣	﴿الرَّحْمَنُ﴾	.٤٥
١٣١	١٦٤	﴿مِنَ السَّمَوَاتِ﴾	.٤٦
١٤٨-١٠٩	١٦٦	﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾	.٤٧
١٠٨	١٧٤	﴿يَاكُلُونَ﴾	.٤٨
١٥٦	١٧٧	﴿ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾	.٤٩
١٤٧	١٧٩	﴿الْأَلْبَابِ﴾	.٥٠
١٩٥	١٨٤	﴿وِذْيَةِ طَعَامِ مَسْكِينٍ﴾	.٥١
١٢٤	١٨٥	﴿وَالْفُرْقَانَ﴾	.٥٢
١٥١	١٨٧	﴿فَأَنْتَنَ بَشِرُوهِنَّ﴾ ﴿وَلَا تَبَشِّرُوهُنَّ﴾	.٥٣
٢١٦	١٩١	﴿وَلَا تَقْبَلُوهُمَّ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُفَتِّلُوكُمْ﴾	.٥٤
١١٧	٢٠٤	﴿الْحَيَاةِ﴾	.٥٥
١٢٨	٢٠٧	﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾	.٥٦
٢٤١-١٠٩	٢١٠	﴿ظَلَّلٍ مِنَ الْعَمَامِ﴾	.٥٧
٢٢٦	٢٢٠	﴿فَلِإِصْلَاحٍ لَهُمْ خَيْرٌ﴾	.٥٨
١٩١	٢٣٢	﴿إِذَا تَرَضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ﴾	.٥٩
١٩٧	٢٣٣	﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾	.٦٠
١٦٧	٢٣٨	﴿حَافِظُوا﴾ عَلَى الصَّلَوَاتِ	.٦١

## سورة البقرة

٢٠٣-٢٠٢	٢٤٥	﴿فِيضَاعِبُهُ لَهَ﴾	.٦٢
٢٠٥	٢٤٥	﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾	.٦٣
١١٨	٢٤٨	﴿هَكْرُونَ﴾	.٦٤
٢١١	٢٥١	﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾	.٦٥
١٢٥	٢٥٣	﴿دَرَجَاتٍ﴾	.٦٦
٢٢٢	٢٥٧	﴿أَوْلِيَاءُ هُمْ الطَّغُوتُ﴾	.٦٧
٢٢٥	٢٥٩	﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظْمِ﴾	.٦٨
٢٠٢	٢٦١	﴿يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾	.٦٩
٢١١	٢٦٦	﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ﴾	.٧٠
٢٤٢	٢٧٣	﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَتِهِمْ﴾	.٧١
٢٤٨	٢٧٤	﴿وَعَلَنِيَّةٍ﴾	.٧٢
٩٨	٢٧٥	﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾	.٧٣
٢٢٨	٢٨٢	﴿وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ﴾	.٧٤
٢٢٨	٢٨٢	﴿وَلَا يَأَبْ كَاتِبٌ﴾	.٧٥
٢٢٨	٢٨٢	﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾	.٧٦
٢٢٨	٢٨٣	﴿وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا﴾	.٧٧
٢٤٨	٢٨٣	﴿لُقْمَنَ﴾	.٧٨

## سورة آل عمران

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٩٩	١٣	﴿الْأَبْصُرُ﴾	.٧٩
١٢٥	١٥	﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتْ﴾	.٨٠



## سورة آل عمران

٢٣٤-٢٣٢-٢٣١	٤٠	﴿عُلِّمٌ﴾	.٨١
١٠٧	٥٢	﴿الْحَارِثُونَ﴾	.٨٢
٢٠٨	٦٤	﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ﴾	.٨٣
١٦٧	٦٦	﴿حَجَجْتُمْ﴾	.٨٤
٢٤٦	٨٦	﴿إِيْمَانِهِمْ﴾	.٨٥
١٠٨	١١٠	﴿تَامِرُونَ﴾	.٨٦
١٤٣-١٠٩	١١١	﴿يُولُوكُمُ الْأَدْبَارَ﴾	.٨٧
١٤٠	١٢١	﴿مَقْلَعِدَ الْقِتَالِ﴾	.٨٨
٢٠٧	١٣٠	﴿أَضْعَفًا مُّضْعَفَةً﴾	.٨٩
١٦٣	١٤٢	﴿جَاهِدُوا﴾	.٩٠
١٦٠	١٥٣	﴿فَأَتْبِكُمْ غَمًّا نَّيَمًا﴾	.٩١
١٦٢	١٥٥	﴿ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾	.٩٢
٢٤٥	١٧٣	﴿إِيْمَانَنَا﴾	.٩٣
١١٠	١٧٦	﴿يُسْرِعُونَ﴾	.٩٤
١٧٩	١٨٠	﴿مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ﴾	.٩٥
٢٣٧	١٨٢	﴿ظَلَامٍ﴾	.٩٦
٢٢٠	١٩٥	﴿وَقَاتِلُوا﴾	.٩٧

## سورة النساء

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٥٢	٣	﴿وَرَبِيعَ﴾	.٩٨
٢٠٧	٩	﴿ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾	.٩٩
١٢٢	١١	﴿أَبْوَاهُ﴾	١٠٠

سورة النساء			
١٠٨	١٥	﴿يَاتِينَ﴾	١٠١
١٦٢	١٤	﴿خَلِدًا فِيهَا﴾	١٠٢
١٠٩	٢٣	﴿أَنْ يُعَمَّ الرِّضَاعَةَ﴾	١٠٣
١٢٩	٢٣	﴿وَأْمَهْتِكُمْ﴾	١٠٤
١٤٣	٢٣	﴿وَرَبِّبِكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ﴾	١٠٥
١٢٥	٢٤-٢٥	﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾	١٠٦
١٩١	٢٤	﴿تَرْضَيْتُمْ بِهِ﴾	١٠٧
١٢٥	٢٥	﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾	١٠٨
١٤٣	٣١	﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ﴾	١٠٩
١٩١	٣٣	﴿عِمْرَانَ﴾	١١٠
٢١٠	٣٣	﴿وَالَّذِينَ عَافَدْتَ أَيْمَانَكُمْ﴾	١١١
١٦٢	٣٤	﴿لَا تَخَافُونَ﴾	١١٢
١٠٩	٣٦	﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾	١١٣
٢١٣-٢١١-١٠٩	٣٦	﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾	١١٤
١٨٠	٣٦	﴿رَاعِنَا﴾	١١٥
١٩٧	٤٠	﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا﴾	١١٦
٢٢٢	٤٣	﴿وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾	١١٧
٢٢٨	٤٣	﴿لَمَسَّمُ النِّسَاءَ﴾	١١٨
١٤٧-١٠٩	٤٧	﴿فَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾	١١٩
٢٠٢	٤٩	﴿طَيِّرًا﴾	١٢٠
١٦٢	٥٠	﴿أَفْحَكُمُ الْبَهْلِيَّةِ﴾	١٢١
١٣٣	٥٨	﴿الْأَمْنَتِ﴾	١٢٢

سورة النساء			
٢١١	٦٢	﴿أَصَابَتْهُمْ﴾	١٢٣
١١٢	٧٥	﴿تَقْتُلُونَ﴾	١٢٤
١١١	٧٦	﴿يُقْتَلُونَ﴾	١٢٥
١٢٦	٧١	﴿ثُبَاتٍ﴾	١٢٦
١٩١	٩٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾	١٢٧
١٩١	١٠٠	﴿مُرَاعِمًا﴾ كَثِيرًا وَسَعَةً﴾	١٢٨
١٢٧	١٠١	﴿الصَّلَاةِ﴾	١٢٩
١٦٣	١٠٨	﴿تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾	١٣٠
٢٣٠	١١٩	﴿ءَاذَانَ الْأَنْعَامِ﴾	١٣١
١٥٦	١٢٧	﴿يَتَنَمَّى الْنِسَاءَ﴾	١٣٢
٢١٤	١٢٧	﴿أَنْ رِيَّضًا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾	١٣٣
١٧٠-١٦٩-١٦٨	١٤٢	﴿وَهُوَ خَلْدُهُمْ﴾	١٣٤

سورة المائدة			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٥٤	١٨	﴿وَأَحْبَبْتُهُمْ﴾	١٣٥
١٤٧-١٠٩	٢١	﴿وَلَا تَزِدُّوا عَلَى آذَانِكُمْ﴾	١٣٦
١٠٨	٣٣	﴿يُحَارِبُونَ﴾	١٣٧
٢٤٢-٢٥١	١٦	﴿سُجِّلَ السَّلْحِ﴾	١٣٨
١٠٧	٥٢	﴿الْمُؤَارِبُونَ﴾	١٣٩
١١١	٦٢-٥٢-١٤	﴿يُسْرِعُونَ﴾	١٤٠
٢٣٥-١٠٩	٤٥	﴿فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾	١٤١
١٦٠	٤٦	﴿فِيهِمْ عَلَى آثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾	١٤٢

سورة المائدة			
١٦٢	٥٠	﴿ أَفَحُكْمَ الْجَهْلِیَّةِ ﴾	.١٤٣
١١١	٥٤	﴿ وَیُجَاهِدُونَ ﴾	.١٤٤
٢٤٩	٥٤	﴿ تَیِّمِ ﴾	.١٤٥
٢٢١	٦٠	﴿ وَعَبَدَ الطَّغُوتِ ﴾	.١٤٦
١٢٣	٦٤	﴿ بَلْ یَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾	.١٤٧
٣٤٣-١٣٥-١٣٠	٦٧	﴿ فَأَبْلَغَتْ رِسَالَتِهِ ﴾	.١٤٨
١٥٣	٨٢	﴿ فَتَسِيسِیْنَ وَرُهْبَانَا ﴾	.١٤٩
١٨١	٨٢	﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً ﴾	.١٥٠
١٥١	٩٠	﴿ بَلِّغْ ﴾	.١٥١
١٢٠	١٠٧	﴿ فَأَخْرَانِ یَقُومَانِ ﴾	.١٥٢
١٢١	١٠٧	﴿ الْاَوَّلِیْنَ ﴾	.١٥٣
١٠٧	١١١	﴿ اِلَى الْحَوَارِیْنِ ﴾	.١٥٤

سورة الأنعام			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٥٠	٥	﴿ اَنْبِئُوْا مَا كَانُوْا ﴾	.١٥٥
١٨٢	٤٦	﴿ اَرَآیْتُمْ ۙ ﴾	.١٥٦
٢١٤	٤٦	﴿ وَاَبْصُرْكُمْ ﴾	.١٥٧
١٦١	٨٠	﴿ قَالَ ( اَنْتَحَجَّوْنِیْ ) فِی اللّٰهِ ﴾	.١٥٨
١٢٣	٩٠	﴿ فِیْهِمْ اَقْتَدَ ﴾	.١٥٩
١٦٨	٩٢	﴿ یَحَافِظُوْنَ ﴾	.١٦٠
٢٣٠	٩٢	﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾	.١٦١
١٨٠	٩٤	﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُوْنَا فُرَادِیْ ﴾	.١٦٢

سورة الأنعام			
٢٣٦	٩٤	﴿شُرَكَوُا لَقَدْ نَقَطَعُ﴾	١٦٣
٢٢٤	٩٥	﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ﴾	١٦٤
٢١٥-٢١٢	٩٦	﴿فَالِقُ الْأَصْبَاحِ﴾	١٦٥
١٦٣-١٠٩-١٠٥	٩٦	﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾	١٦٦
١٥١-١٠٩	٩٦	﴿حُسْبَانًا﴾	١٦٧
١٠٩	٩٩	﴿وَجَدْتِ مِنْ أَعْنَابٍ﴾	١٦٨
١٧١-١٠٩	١٠٢	﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾	١٦٩
١٣٩-١٣٥	١١٥	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾	١٧٠
١٣٥	١٢٣	﴿أَكْبَرِ مُجْرِمِيهَا﴾	١٧١
١٢٤-١٣٥	١٢٤	﴿حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتِي﴾	١٧٢
١٢٩	١٣٠	﴿مَا يَتَّبِعِي﴾	١٧٣
٢٢٨	١٣٥	﴿إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ﴾	١٧٤
١٠٩	١٥١	﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾	١٧٥
٢٣٠	١٦٢	﴿وَصَلَاتِي﴾	١٧٦

سورة الأعراف			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١١٢	٤	﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾	١٧٧
٢١١	١٠	﴿مَعْلِيشٍ﴾	١٧٨
١٤٤	١٢	﴿ءَا مَنْتُمْ﴾	١٧٩
١٣٣	٢٧-٢٢-٢٠	﴿سَوَاءَ نِيهَا﴾	١٨٠
١٤٥-١١٢-١٠٩	٣٤	﴿لَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً﴾	١٨١
١٥٢	٣٧	﴿وَتَرَكْنَا﴾	١٨٢

## سورة الأعراف

٢٤٦	٤٦	﴿يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَانِهِمْ﴾	١٨٣
٢٤٦	٤٨	﴿يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَانِهِمْ﴾	١٨٤
٢٢٧	٧١	﴿سُلْطَنِي﴾	١٨٥
٢٢٤	٨٠	﴿آتَاؤُنَ الْفَنَاحِشَةَ﴾	١٨٦
١١٨	٨١	﴿وَتَاتَوْنَ﴾	١٨٧
١٥١	١٣٥	﴿بَلِغُوهُ﴾	١٨٨
٢٠٨	١٣٧	﴿مَشْرِقِ الْأَرْضِ﴾	١٨٩
١٦٤	١٣٨	﴿جَوْرْنَا بَيْنِي وَإِسْرَاءَ يَدِ الْبَحْرِ﴾	١٩٠
١٥٣	١٣٩	﴿وَوَطِئُ﴾	١٩١
١٥١	١٥٠	﴿عَضِبْنَ أَسْفَا﴾	١٩٢
١٤٧	١٥٧	﴿الْحَبِيثِ﴾	١٩٣
٢٤١	١٦٠	﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ﴾	١٩٤
١٣٩-١٣٥	١٦١	﴿تُغَيِّرُ لَكُمْ ذُرِّيَّتَكُمْ﴾	١٩٥
١١٤	١٦٦	﴿خَاسِعِينَ﴾	١٩٦
١٢٦	١٦٨	﴿وَالسَّيِّئَاتِ﴾	١٩٧
١٣٦	١٧٢	﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾	١٩٨
٢٤١	١٨٠	﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾	١٩٩
٧٦	١٨٨	﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْرَمْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾	٢٠٠
٢٠٦	٢٠١	﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ﴾	٢٠١
			٢٠٢

## سورة الأنفال

رقم الصفحة	رقمها	الآية
------------	-------	-------

## سورة الأنفال

١٤٥	١٥	﴿ فَلَا تُؤَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴾	٢٠٣
٢١١-١٠٤	٤٢	﴿ لَأَخْتَلِفْتُمْ فِي آلِ مِيعَدٍ ﴾	٢٠٤

## سورة التوبة

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٨٥	٣	﴿ وَأَذِّنْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾	٢٠٥
١١٢	١٣	﴿ نَقْنَلُونَ ﴾	٢٠٦
٢٤٨-٩١	١٩	﴿ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾	٢٠٧
٢٠١-١٠٧	٣٠	﴿ يُضِلُّهُمَوْ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	٢٠٨
١٥٣	٣١	﴿ وَرُهْبَنَهُمْ ﴾	٢٠٩
١٢٤	٣٤	﴿ وَالرُّهْبَانَ ﴾	٢١٠
١٥٦	٣٨	﴿ مَتَعُ الْحَيَاةِ ﴾	٢١١
٢١١	٤٠	﴿ لِصَلِحِهِ ﴾	٢١٢
١٥٧	٤٥	﴿ إِنَّمَا يَسْتَلْذِنُكَ ﴾	٢١٣
٩٨	٤٧	﴿ وَلَا وَضَعُوا خِطْلَكُمْ ﴾	٢١٤
١٧٨	٦٢	﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾	٢١٥
١٨١	٦٤	﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾	٢١٦
١٢٤	٧٨	﴿ لِسَانٍ ﴾	٢١٧
١٥٧	٨٦	﴿ اسْتَلْذِنَكَ أَزْلُوا الطَّوِيلِ ﴾	٢١٨
١٣٧	١٠٣	﴿ إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾	٢١٩
١١١	١١١	﴿ يَقْنَلُونَ ﴾	٢٢٠
٢٠٦	٧٥	﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ ﴾	٢٢١

سورة يونس			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٢٩	١١	﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ﴾	.٢٢٢
١٢٩	١٥	﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾	.٢٢٣
١٢٩	١٩	﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ﴾	.٢٢٤
١٢٩	٢١	﴿آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾	.٢٢٥
١٢٧	٢٤	﴿نَبَاتِ الْأَرْضِ﴾	.٢٢٦
١٣٦	٣٣	﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾	.٢٢٧
١٧٨	٣٧	﴿وَلَا تُخَاطِبُنِي﴾	.٢٢٨
١١٢	٤٩	﴿يَسْتَنْجِرُونَ﴾	.٢٢٩
٢٢٣	٦٨	﴿إِن عِنْدَكُمْ مِّن سُلْطٰنٍ﴾	.٢٣٠
١١٤	١١٢	﴿وَالسَّٰخِرَاتِ﴾ و﴿السَّٰخِرَاتِ﴾	.٢٣١

سورة هود			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٧٣	٣٢	﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾	.٢٣٢
١٩٨	٤٦	﴿عَمَلٌ عِبْرٌ صٰلِحٍ﴾	.٢٣٣
٢١٤	٦٢	﴿قَالُوا يَصْلِحْ﴾	.٢٣٤
٢٠٨	٨٧	﴿مَا نَسْتَوِي إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَكِيمُ الرَّشِيدُ﴾	.٢٣٥
٢٣٨	٥٩	﴿جَبَّارٍ﴾	.٢٣٦

سورة يوسف			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	



سورة يوسف			
١٤٤	٢	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا ﴾	.٢٣٧
١٣٢-١١٢	٧	﴿ لِّلسَّالِئِلِينَ ﴾	.٢٣٨
١٣٨-١٣٤-١٣٢	٧	﴿ آيَاتٌ لِّلسَّالِئِلِينَ ﴾	.٢٣٩
١٢٠	٩	﴿ فَتَيْسَ ﴾	.٢٤٠
١٤٠-١٣٧	١٠	﴿ وَالْقُوَّةُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ ﴾	.٢٤١
١٤٠-١٣٧	١٥	﴿ وَأَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ ﴾	.٢٤٢
١٥٦	١٧	﴿ مَتَاعِنَا ﴾	.٢٤٣
١٨٨	١٩	﴿ يَبْشُرِي ) هَذَا عَلَّمَ ﴾	.٢٤٤
٢١٧	١٩	﴿ وَأَسْرُوهُ بِضَعَّةَ ﴾	.٢٤٥
١٩٢	٢٠	﴿ ذَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾	.٢٤٦
١٩٠	٢٣	﴿ وَرَوَدَتْهُ ﴾	.٢٤٧
٢٠٨	٢٦	﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾	.٢٤٨
١١٦	٢٩	﴿ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾	.٢٤٩
١٩٠	٣٠	﴿ تُرَوِّدُ ﴾	.٢٥٠
١٦٧	٣١-٥١	﴿ حَشَّ ) لِلَّهِ ﴾	.٢٥١
١٨٥	٣٢	﴿ فَذَلِكَ نَ ﴾	.٢٥٢
٢٣٠	٣٧	﴿ تُرْزِقَانِهِ إِلَّا نَبَأَ كَمَا ﴾	.٢٥٣
١٨٥	٣٧	﴿ ذَالِكَمَا ﴾	.٢٥٤
٢١١	٣٩	﴿ يَصْصِجِي السِّجْنِ ﴾	.٢٥٥
١٣٠	٤٣-٤٦	﴿ يَا بَسْتِ ﴾	.٢٥٦
١٥٦	٦٥	﴿ مَتَعَهُمْ ﴾	.٢٥٧

سورة يوسف			
٢١٧	٦٥	﴿يَضَعُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾	.٢٥٨
٢٠٠	٧٥-٧٤	﴿جَزَاءُكُمْ﴾	.٢٥٩
١٥٦	٧٩	﴿مَتَعِنَا﴾	.٢٦٠
١١٤	٩٧	﴿خَاطِبِينَ﴾	.٢٦١
٢١٧	٨٨	﴿يَبْضَعَةَ مُزْجَلَةٍ﴾	.٢٦٢

سورة الرعد			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٩١	٥	﴿أَذَا كُنَّا ثَرَابًا إِنَّا لَعَمْرُؤُا خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾	.٢٦٣
١١٠	٥	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَعْلَىٰ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾	.٢٦٤
١١١	١٣	﴿يُجَدِّلُونَ﴾	.٢٦٥
١٥٤	١٤	﴿كَبَسَاطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ﴾	.٢٦٦
١٠٤	١٦	﴿وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾	.٢٦٧
١٦٠	٢٠	﴿الْمِثْقَالِ﴾	.٢٦٨
١٥٦	٢٦	﴿إِلَّا مَتَّعُ﴾	.٢٦٩
٢٢٤	٤٢	﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَابِرُ﴾	.٢٧٠

سورة إبراهيم			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٣٨	٥	﴿صَبَّارٍ﴾	.٢٧١
٢٢٦-١٥٢	٢١	﴿الضُّعْفَتَوُا﴾	.٢٧٢

سورة الحجر			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٣١	٢٠	﴿مَعِيشَ﴾	.٢٧٣
٢١٤	٢٦	﴿مِن صَلَّصِلِ﴾	.٢٧٤
٢٢٨	٧٤	﴿فَجَعَلْنَا عَلِيَّهَا سَافِلَهَا﴾	.٢٧٥
٢٣٨	٨٦	﴿الْحَلَقُ﴾	.٢٧٦
٢٤١	١١	﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾	.٢٧٧

سورة النحل			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٤٩	٧	﴿بَلِغِيهِ﴾	.٢٧٨
١٢٠	٩	﴿وَالْإِحْسَنِ﴾	.٢٧٩
٢٠٩	٢٧	﴿مِن شَطِيءِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾	.٢٨٠
١٠٦	٤٨	﴿وَهُمْ دَخِرُونَ﴾	.٢٨١
١١٢	٦١	﴿يَسْتَخِرُونَ﴾	.٢٨٢
١٩٢	٨١	﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْبَأْسَ﴾	.٢٨٣
٢٢٤	٩٢	﴿أَنْكَلْنَا نَتَّخِذُونَ﴾	.٢٨٤
٢٢٣	٩٨	﴿مِن الشَّيْطَانِ﴾	.٢٨٥
١٦٣	١١١	﴿وَإِنْ جَدَلُوكَ﴾	.٢٨٦
١٨٥	١١٢	﴿فَأَذَقَهَا﴾	.٢٨٧
٢٣٣	١٢٠	﴿أُمَّةً قَانِنًا﴾	.٢٨٨

سورة الإسراء			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	

سورة الإسراء			
٢٣٩-١٦٠	٩٣-١	﴿سُبْحٰنَ﴾	.٢٨٩
٢٤١	٢٣	﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾	.٢٩٠
١٢٤	٤١	﴿الْقُرْآنِ﴾	.٢٩١
٢٣٧	٩٤-٤٩	﴿وَرَفْنَا أَيْنَانَا لِمَبْعُوثُونَ﴾	.٢٩٢
١٦٧	٦٠	﴿أَحَاطَ﴾	.٢٩٣
١٢٨	٩٢	﴿تَاتِي﴾	.٢٩٤
١٢٤	١٠٩-١٠٧	﴿لِلأَذْقَانِ﴾	.٢٩٥
١٢٨	١٧٠	﴿وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾	.٢٩٦
٢٤٣	٧١	﴿وَفِي يَوْمٍ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْمِهِمْ﴾	.٢٩٧

سورة الكهف			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٥٧	١	﴿عَلَى عَبْدِهِ الْكُتُبَ﴾	.٢٩٨
١٤٩	٦	﴿لَعَلَّكَ بِنِعْمِ نَفْسِكَ﴾	.٢٩٩
١٩٥	١٧	﴿تَزَاوَرُ﴾	.٣٠٠
١٥٤	١٨	﴿وَكَلَّبُهُمْ بِسِطِّ ذِرَاعِيهِ﴾	.٣٠١
١١٢	٢١	﴿يَتَنَزَّعُونَ﴾	.٣٠٢
١٥٧	٢٧	﴿مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾	.٣٠٣
١٢٢	٢٨	﴿عَيْنَاكَ﴾	.٣٠٤
٢١١	٣٤	﴿لِصَاحِبِهِ﴾	.٣٠٥
١١٠	٣٧	﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ﴾	.٣٠٦
١٥١	٤٠	﴿حُسْبَانًا﴾	.٣٠٧

سورة الكهف			
١٥٧	٤٩	﴿ وَوَضِعَ الْكِتَابَ ﴾	٣٠٨
١٨١-١٢٣	٥٧	﴿ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾	٣٠٩
١٩٠	٦٣	﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا ﴾	٣١٠
٦٠	٦٤	﴿ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا ﴾	٣١١
٢١٢-٢١١	٧٦	﴿ فَلَا تُصِجْنِي ﴾	٣١٢
١٩٥	٧٤	﴿ زَاكِيَةً ﴾	٣١٣
١٢٢	٨٠	﴿ أَبَوَاهُ ﴾	٣١٤
١٩٩	٨٨	﴿ فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾	٣١٥
٢٢٢	٩٧	﴿ فَمَا أَسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾	٣١٦
٢٢٢	٩٧	﴿ أَسْطَعُوا ﴾	٣١٧

سورة مريم			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١	٢٥	﴿ تَسْلَفُطِ عَلَيْكَ رُطْبًا خَبِيثًا ﴾	٣١٨
٢١٥	٣١	﴿ أَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ ﴾	٣١٩
١٥١	٦٥	﴿ وَأَصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ﴾	٣٢٠
١٦٠	٧٤	﴿ أَثْنًا وَرِيًّا ﴾	٣٢١

سورة طه			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٤٤	٧	﴿ ءَأَمِنْتُمْ ﴾	٣٢٢
١٧١	٤٦	﴿ لَا تَخَافَا ﴾	٣٢٣

سورة طه			
١١٠	٥٣	﴿ مِهْدًا ﴾	.٣٢٤
٢٠٣-١٢٠	٦٣	﴿ وَإِنْ هَذَا لَسِحْرَانِ ﴾	.٣٢٥
١٦٤-١٢٢	٦٣	﴿ أَنْ يُخْرِجَكُمْ ﴾	.٣٢٦
٢٠٥	٦٩	﴿ كَيْدُ سِحْرِ ﴾	.٣٢٧
٢٠٦	٦٩	﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ ﴾	.٣٢٨
١٩٦	٧٦	﴿ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴾	.٣٢٩
٢٢٤	٨٢	﴿ لَعْفَارٌ ﴾	.٣٣٠
١٧١	٧٧	﴿ لَا تَخَفُ دَرَكًا ﴾	.٣٣١
١٥١	٨٦	﴿ غَضِبْنَا سِفَا ﴾	.٣٣٢
٢٢٨	٩٧	﴿ ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾	.٣٣٣
١١١	١٠٣	﴿ يَتَخَفَتُونَ يَنْهُمْ ﴾	.٣٣٤
١٨٢-١٢٧	١٠٨	﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ﴾	.٣٣٥
٢٢٨	١١٤	﴿ فَنَعَلَى اللَّهِ ﴾	.٣٣٦
١٥٠	١٢٢	﴿ ثُمَّ اجْنَبْهُ رَبُّهُ، فَابَ عَلَيْهِ ﴾	.٣٣٧
١٨٣	١٢٣	﴿ هُدَايَ ﴾	.٣٣٨
٢٣١	١٣٢	﴿ وَالْعَقِبَةُ لِلنَّقْوَى ﴾	.٣٣٩

سورة الأنبياء			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٤٨	٣	﴿ لَهَيْتَ ﴾	.٣٤٠
٢٤٣	١١	﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ ﴾	.٣٤١
١٨٥	٢٩	﴿ فَذَلِكَ ﴾	.٣٤٢

سورة الأنبياء			
١٨٥	٥٨	﴿ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا ﴾	.٣٤٣
١١١	٩٠	﴿ يُسْرِعُونَ ﴾	.٣٤٤
١٨٩	٩٥	﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْبَةٍ ﴾	.٣٤٥
٢٠٨	٩٧	﴿ شَخْصَةً أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	.٣٤٦

سورة الحج			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٢٨	٢	﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ ﴾	.٣٤٧
٢٤١	٤	﴿ مَسَ (تَوَلَّاهُ) ﴾	.٣٤٨
١٨١-١٢٢	١٠	﴿ يَدَاكَ ﴾	.٣٤٩
١١٦	١٧	﴿ وَالصَّبِيبِ ﴾	.٣٥٠
٢٤٠	٢١	﴿ وَهُمْ مَقْلَعٌ مِّنَ حَدِيدِ ﴾	.٣٥١
٢١٨	٢٥	﴿ سَوَاءٌ أَلْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾	.٣٥٢
١٨٠	٣٨	﴿ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾	.٣٥٣
١١١	٣٩	﴿ أُذُنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ ﴾	.٣٥٤
٢٣٧	٤٠	﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ﴾	.٣٥٥
١١٩	٥١	﴿ مُعْجِزِينَ ﴾	.٣٥٦
١٦٣	٦٨	﴿ مُجَدِّدٌ عَنِ نَفْسِهَا ﴾	.٣٥٧

سورة المؤمنون			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١١٦	٧	﴿رَعُونَ﴾	.٣٥٨
١٣٨	٨	﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَعُونَ﴾	.٣٥٩
١٣٧	٩	﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾	.٣٦٠
٢٠٤	١٣	﴿سَيَرًا﴾ تُهْجِرُونَ ﴿	.٣٦١
٢٢٥	١٤	﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا﴾	.٣٦٢
١١١	٦١	﴿يُسْرِعُونَ﴾	.٣٦٣
١١٥-١١٤	١١٣	﴿الْعَادِينَ﴾	.٣٦٤

سورة النور			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٤٢	٤	﴿ثَمَنِينَ﴾	.٣٦٥
١٦٣	٧-١٠	﴿وَالْحَمِصَةَ﴾	.٣٦٦
١٥١	١٦	﴿هَذَا بُهْتَنٌ﴾	.٣٦٧
٢١٢	١٩	﴿وَأَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾	.٣٦٨
١٩١	٢٤	﴿مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهٍ﴾	.٣٦٩
١٩١	٣٣	﴿تَرَامًا﴾ (الْجَمْعَانِ﴾	.٣٧٠
١٥٢	٣٥-٦١	﴿مُبْرَكَةً﴾	.٣٧١
٢١٣	٥٩	﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ﴾	.٣٧٢
١٥٧	٦٢	﴿فَإِذَا اسْتَدْنُوكَ﴾	.٣٧٣
٢٤١	٤١	﴿( صَلَاتُهُ )﴾	.٣٧٤
٢٤٣	٦١	﴿أَوْ بُيُوتٍ أَعْمَمِكُمْ﴾	.٣٧٥



سورة الفرقان			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٤٩	٢٨	﴿فُلْنَا﴾	٣٧٦.
١٤٤	٤٩	﴿ءَامَنْتُمْ﴾	٣٧٧.
١٦٣	٥٢	﴿وَجَهَدْتُمْ﴾	٣٧٨.
١٢٧	٥٣	﴿فَرَاتٍ﴾	٣٧٩.
١٨٩	٦١	﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرْبًا﴾	٣٨٠.
١٢٥	٧٠	﴿حَسَنَاتٍ﴾	٣٨١.
١٣٦	٧٤	﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾	٣٨٢.

سورة الشعراء			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٥٢	٦	﴿أَنْبَتُوا مَا كَانُوا﴾	
١٤٧	١٥	﴿الْأَذْبَرِ﴾	
٢٣٨	٣٧	﴿سَخَّارٍ﴾	
١٤٤	٤٩	﴿ءَامَنْتُمْ﴾	
٢٤١-١٥٢	١٩٧	﴿عَلَّمْتُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	

سورة النمل			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٥٧	١	﴿طَسَّ تَلَكَّ ءَايَاتِ الْقُرْآنِ وَكِتَابِ مُبِينٍ﴾	٣٨٣.
٩٨	٢١	﴿لَأَعَذِّبَنَّهٗ، عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَأْذِجَنَّهٗ﴾	٣٨٤.

## سورة النمل

١٥٧	٢٩	﴿أَلْفَيْ إِلَىٰ كَيْدٍ﴾	٣٨٥
١٩١	٥٦	﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾	٣٨٦
١٨٠	٦٦	﴿بَلِ إِذْ أَرَكَ عَلِمَهُمْ﴾	٣٨٧
١٩١	٦٧	﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾	٣٨٨
١٠٦	٨٧	﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ دَاخِرِينَ﴾	٣٨٩

## سورة القصص

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١١٤	٨	﴿خَطِيئِينَ﴾	٣٩٠
٢٢٩-١١٠	١٠	﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَىٰ بِهِ﴾	٣٩١
١٤٥	٢٦	﴿إِسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ﴾	٣٩٢
٢٤١	٢٧	﴿ثُمَّنِي﴾	٣٩٣
٢٠٩	٣٠	﴿تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ﴾	٣٩٤
١٨٥	٣٢	﴿فَذَانِكَ بُرْهَانِ﴾	٣٩٥
١٠٤	٣٥	﴿وَالْقَيْنِينَ وَالْقَيْنَتِ﴾	٣٩٦
٢٢٦	٤٨	﴿تَظَاهَرَا﴾	٣٩٧
٢٠٣	٤٨	﴿قَالُوا سَجِرًا﴾	٣٩٨
١٥٢	٦٦	﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾	٣٩٩
١١٧	٧٩-٧٦	﴿فَارَوْا﴾	٤٠٠

## سورة العنكبوت

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
------------	-------	-------	--

## سورة العنكبوت

١٣٨	٥	﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ آيَاتٍ مِّن رَّبِّهِ﴾	.٤٠١
١٨١-١٦٣	٨	﴿جَاهِدَاكَ﴾	.٤٠٢
١٦٠	١٧	﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا﴾	.٤٠٣
١٦٣	٤٦	﴿وَلَا تُجَادِلُوا﴾	.٤٠٤

## سورة الروم

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٠٤	٧	﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا﴾	.٤٠٥
٢٠٢	١٠	﴿أَسْتَوْا السُّوْأَى﴾	.٤٠٦
٢٤٣	١٢	﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِينَ إِذِ اتَّمَسَ أَمْنَتَهُ﴾	.٤٠٧
٢٤٢	٥٦	﴿وَالْإِيمَنَ﴾	.٤٠٨

## سورة لقمان

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢١١	١٥	﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾	.٤٠٩
١٨١	١٥	﴿جَاهِدَاكَ﴾	.٤١٠
٢١٥	١٨	﴿وَلَا تُصَلِّعْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾	.٤١١
١٨٢	١٩	﴿الْأَصْوَاتِ﴾	.٤١٢
٢١٤	١٤	﴿وَإِصْلَاهُ فِي عَامِي﴾	.٤١٣
٢٢٦	٢٠	﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾	.٤١٤
٢٣٨	٣٢	﴿خِتَارِ﴾	.٤١٥

## سورة الأحزاب

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٠٨	٤	﴿تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾	.٤١٦
١٤٧	١٥	﴿الْأَذْبُرَ﴾	.٤١٧
٢٢٨	٢٧	﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾	.٤١٨
٢١٧	٣٠	﴿يُضَعَّفَ لَهَا الْعَذَابُ﴾	.٤١٩
١٦٢	٣٣	﴿تَبْرِجِ الْجَاهِلِيَّةِ﴾	.٤٢٠
١٢٥-١٠٤	٣٥	﴿وَالْقَيْنِينَ وَالْقَيْنَتِ﴾	.٤٢١
١٠٤	٣٥	﴿وَالصَّيِّمِينَ﴾	.٤٢٢
١٣١	٣٥	﴿الصَّيِّمَتِ﴾	.٤٢٣
١٢٩	٥٠	﴿عَمَّتِكَ﴾	.٤٢٤

## سورة سبأ

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٦٧	١٣	﴿مَحْرِبَ﴾	.٤٢٥
٢٤٣	١٣	﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ﴾	.٤٢٦
١٣٠	١٣	﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ﴾	.٤٢٧
١١٨	٣٨-٥	﴿مُعْجِزِينَ﴾	.٤٢٨
١٠٤	١٥	﴿ءَايَةٌ جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾	.٤٢٩
١٦٤	١٧	﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾	.٤٣٠
١٤٩	١٩	﴿بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا﴾	.٤٣١
١١٢	٣٠	﴿تَسْتَخِرُونَ﴾	.٤٣٢
١٣٨	٣٧	﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ ءَامِنُونَ﴾	.٤٣٣

سورة سبأ			
٤٣٤	﴿ مَثْنَى وَفُرْدَى ﴾	٤٦	١٩٠

سورة فاطر			
رقم الآية	رقمها	رقم الصفحة	
٤٣٥	﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ عِبرِ اللَّهِ ﴾	٣	
٤٣٦	﴿ الْعَلَمَتَا ﴾	٢٨	٢٤١-١٩٧-١٥٢
٤٣٧	﴿ بَيَّنَّتْ مِنْهُ ﴾	٤٠	١٣٨-١٣٢

سورة يس			
رقم الآية	رقمها	رقم الصفحة	
٤٣٨	﴿ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ ﴾	١٢	١٦٠
٤٣٩	﴿ جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾	٣٤	١٠٩
٤٤٠	﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَلٍ ﴾	٥٦	٢٤٥
٤٤١	﴿ وَأَمَّنُوا الْيَوْمَ ﴾	٥٩	١٥٦
٤٤٢	﴿ فِي شُعَلٍ فَكَهُونٍ ﴾	٥٥	١١٨-١٠٧
٤٤٣	﴿ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتِهِمْ ﴾	٤١	١٣٦
٤٤٤	﴿ الْخَلْقُ ﴾	٨١	٢٣٨

سورة الصافات			
رقم الآية	رقمها	رقم الصفحة	
٤٤٥	﴿ الصَّافَاتِ ﴾	١	١٣١
٤٤٦	﴿ وَالصَّافَاتِ ﴾	٤	١٣٠
٤٤٧	﴿ لَزِبِ ﴾	١١	٢٤٩

سورة الصافات			
١٠٦	١٨	﴿ وَأَنْتُمْ دَخِرُونَ ﴾	.٤٤٨
١١٢	٦٦	﴿ فَمَالِئُونَ ﴾	.٤٤٩
٢٤٠	١٠١	﴿ فَبَشِّرْنَهُ بِلَعْنَةٍ يُعَلِّمُ ﴾	.٤٥٠
٢٤١	١٠٦	﴿ إِنَّ هَذَا لَمَوْءَأُ الْمِيْنِ ﴾	.٤٥١
١١٧-١٠٨	١٣٠	﴿ آلِ يَاسِيْنَ ﴾	.٤٥٢
٢٢٣	١٥٦	﴿ سُلْطَنٌ مُّبِيْنٌ ﴾	.٤٥٣

سورة ص			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٥١	٤٥	﴿ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيْمَ ﴾	.٤٥٤
٢٣٦	١٥	﴿ بِفَكَهْمَةٍ كَثِيْرَةٍ ﴾	.٤٥٥

سورة الزمر			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٣٣	٩	﴿ أَمَّنْ هُوَ قَنِيْتُ ﴾	.٤٥٦
٢٢٢	٢١	﴿ حُطْمًا ﴾	.٤٥٧
١٩٩-١٩٦	٣٤	﴿ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِيْنَ ﴾	.٤٥٨
١٩٦	٣٢	﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ ﴾	.٤٥٩

سورة غافر			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٣٦	٦	﴿ وَكَذَٰلِكَ حَفَّتْ كَلِيْمَتُ رَبِّيْكَ ﴾	.٤٦٠
٢٣٨	١٥	﴿ أَلْتَلَوِيْ ﴾	.٤٦١

سورة غافر			
٢١٣	٢٨	﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا﴾	.٤٦٢
١١١	٦٩-٥٦-٣٥	﴿يُجَدِّلُونَ﴾	.٤٦٣
٢١٧	٤٢	﴿إِلَى الْعَزِيزِ الْفَعْرِ﴾	.٤٦٤
٢١٨	٤٧	﴿الضُّعْفَتُوا﴾	.٤٦٥
١٥٢	٤٩	﴿الضُّعْفَتُوا﴾	.٤٦٦
١٠٦	٦٠	﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾	.٤٦٧
			.٤٦٨

سورة فصلت			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١١٢	٩	﴿لِلسَّائِلِينَ﴾	.٤٦٩
١٥٢	١٠	﴿وَبَرَكَ﴾	.٤٧٠
١٢٥	١٢	﴿سَعَّ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾	.٤٧١
١٩٧	١٣	﴿صَعِقَةً مِثْلَ صَعِقَةٍ﴾	.٤٧٢
١٢٥	١٦	﴿فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾	.٤٧٣
١٧١	٣٩	﴿خَشِيعَةً﴾	.٤٧٤
١٣٨	٤٠	﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾	.٤٧٥
١٥٧	٤١	﴿وَإِنَّهُ لَكُنْتُبُ﴾	.٤٧٦
			.٤٧٧

سورة الشورى			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١١٢	٩	﴿يُجَدِّلُونَ﴾	.٤٧٨

سورة الشورى			
٢٣٦	٢١	﴿ شُرَكَؤُا شَرَعُوا ﴾	.٤٧٩
١٣٢-١٢٥	٢٢	﴿ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ﴾	.٤٨٠
١٥٤	٣٧	﴿ كَبِيرِ الْأَيْمِ ﴾	.٤٨١
١٩٦	٤٠	﴿ وَحَزَنًا سَيِّئَةً مِّثْلَهَا ﴾	.٤٨٢
١٩٦	٤٨	﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ ﴾	.٤٨٣
١٨٩	٥٣	﴿ صِرَاطِ اللَّهِ ﴾	.٤٨٤

سورة الزخرف			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٤٤	٣	﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا ﴾	.٤٨٥
١٤٤	٣٧	﴿ جَاءَنَا ﴾	.٤٨٦
٢٠٥	٥٣	﴿ فَلَوْلَا أَلْفِي عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ ﴾	.٤٨٧
١٤٤	٥٨	﴿ ءَا إِلِهَتِنَا ﴾	.٤٨٨
٢٤١	٧٧	﴿ يَمْلِكُ ﴾	.٤٨٩
١٠٦	٨١	﴿ الْعَبِيدِ ﴾	.٤٩٠
٢١٢	٨٦	﴿ مِنْ دُونِهِ الشَّفَعَةَ ﴾	.٤٩١

سورة الدخان			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١١٨-١٠٧	٢٧	﴿ فَتَكْفِهِنَّ ﴾	.٤٩٢
١٤١	٣٣	﴿ مِّنَ الْأَيْتِ مَا فِيهِ بَلَتُوا مُبِيتَ ﴾	.٤٩٣
٢٢١	٤٠	﴿ وَالَّذِينَ فَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾	.٤٩٤



سورة الجاثية			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٥٧	١٩	﴿ هَذَا كِتَابُنَا ﴾	.٤٩٥
٢٠٤	٢٠	﴿ هَذَا بَصِيرٌ لِلنَّاسِ ﴾	.٤٩٦
١٢٨	٢١	﴿ سَوَاءٌ نَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴾	.٤٩٧
١٩٩	٢٣	﴿ غَشَوَهُ ﴾	.٤٩٨
محمد ﷺ الآية: ٢٩		﴿ أَضْغَنَهُمْ ﴾	.٤٩٩

سورة الأحقاف			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٦٠	٤	﴿ أَثَرَةٍ مِّنْ عَلِيمٍ ﴾	.٥٠٠
١٩٩	١٠	﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾	.٥٠١
٢٣٣	١٣	﴿ ثُمَّ اسْتَقَمُوا ﴾	.٥٠٢
١٨١	١٧	﴿ أَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ ﴾	.٥٠٣

سورة محمد ﷺ			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٤٦	١٠	﴿ فَلَعَرَفْنَاهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾	.٥٠٤
٢١٤	٢٩	﴿ أَضْغَنَهُمْ ﴾	.٥٠٥

سورة الفتح			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٤٧	١٥	﴿ الْأَدْبَرَ ﴾	.٥٠٦

سورة الفتح			
٢٢٨	١٥	﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾	.٥٠٧
١٦٠	١٨	﴿وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾	.٥٠٨
١٦٢	٢٦	﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾	.٥٠٩
٢٤٣	٢٩	﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾	.٥١٠

سورة ق			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٤٩	٤٠	﴿وَأِدْبَرَ﴾	.٥١١

سورة الذاريات			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢١٣	٤٤	﴿فَأَخَذْنَهُمُ الصَّلْبَةَ﴾	.٥١٢
٩٨	٤٧	﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَ يَدَيْهَا﴾	.٥١٣
١١٦	٥٣	﴿وَطَاعُونَ﴾	.٥١٤
٢٠٦	٥٣-٥٢	﴿إِلَّا قَالُوا سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ اتَّوَصَّوْا بِهِ﴾	.٥١٥

سورة الطور			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٢٧	١٢	﴿فَرَاتٌ﴾	.٥١٦
١١٨	١٨	﴿فَنَكِهِينَ﴾	.٥١٧
١٣٦	٢١	﴿الْمَنَّا بِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ﴾	.٥١٨
١١٢	٢٣	﴿يَتَنَزَّعُونَ﴾	.٥١٩
١١٦	٣٢	﴿وَطَاعُونَ﴾	.٥٢٠

سورة الطور			
١٤٩	٤٩	﴿وَادْبُرِ النُّجُومِ﴾	٥٢١

سورة النجم			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٥٤	٣٢	﴿كَبَّرَ الْإِنَّمِ﴾	٥٢٢
٢٤١	١٢	﴿أَفْتَمْرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾	٥٢٣

سورة القمر			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٥١	٥	﴿بَلِغَةٌ﴾	٥٢٤
١٩٠	٣٧	﴿وَرَوْدُوهُ﴾	٥٢٥

سورة الرحمن			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٦٨	١٢	﴿ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾	٥٢٦
١٢٤-١٢٢-١٢٠	١٣	﴿تُكَذِّبَانِ﴾	٥٢٧
١٦٤	٥٨-٢٢	﴿يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾	٥٢٨
١٢٨	٢٤	﴿الْمُنْتَنَاتُ﴾	٥٢٩
١٢٤	٣٧	﴿كَالذَّهَانِ﴾	٥٣٠
٢٤٢	٤١	﴿يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسْمِهِمْ﴾	٥٣١
١٢٠	٤٤	﴿حَمِيمٍ آتِي﴾	٥٣٢
١٢٤-١٢٠	٥٤	﴿الرَّحْمَنِ﴾	٥٣٣
١٠٤	٦٤	﴿مُدَّهَامَتَانِ﴾	٥٣٤

سورة الرحمن			
٥٣٥.	﴿ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾	٧٠-٧٦	٢٠٢

سورة الواقعة			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٥٣٦.	﴿ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ﴾	٢	٢٢٤
٥٣٧.	﴿ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ﴾	٢	١١٠
٥٣٨.	﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ ﴾	١٧	١٨١
٥٣٩.	﴿ أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾	٢٧	١٦٧
٥٤٠.	﴿ فَجَعَلْنَهُنَّ أَجَارًا ﴾	٣٦	٢٣٤
٥٤١.	﴿ فَمَالِئُونَ ﴾	٥٣	١١٢
٥٤٢.	﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾	٨٩	١٦٨

سورة الحديد			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٥٤٣.	﴿ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾	٣	٢٢٥
٥٤٤.	﴿ بُرءًا وَأُ ﴾	٤	١٤٤
٥٤٥.	﴿ فَيَضَعِفُهُ لَهُ ﴾	١١	٢١٧-٢١٩
٥٤٦.	﴿ أَلَمْ يَأْنِ ﴾	١٦	١٢٢

سورة الممتحنة			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٥٤٧.	﴿ بُرءًا وَأُ ﴾	٤	١٤٤

## سورة الحشر

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٤٧	١٢	﴿الَّذِينَ﴾	.٥٤٨
١٩٦	١١	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا﴾	.٥٤٩
١٧٢	١٧	﴿أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	.٥٥٠
١٩٦	١٧	﴿فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاؤُهُ﴾	.٥٥١
١٦٧	٢٠	﴿وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾	.٥٥٢
١٧١	٢١	﴿خَشِعَا﴾	.٥٥٣
١٧١	٢٤	﴿الْخَلْقِ﴾	.٥٥٤

## سورة الصف

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١١١	٤	﴿يُقَاتِلُونَ﴾	.٥٥٥
١٠٤	١٢	﴿الْقَنِينِ﴾	.٥٥٦
١٠٧	١٤	﴿لِلْحَوَارِيِّينَ مَنَ أَنْصَارِيٍّ إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ﴾	.٥٥٧

## سورة التغابن

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢١١	١١	﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾	.٥٥٨
٢١٨	١٧	﴿يُضْعَفُهُ لَكُمْ﴾	.٥٥٩

## سورة الطلاق

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٤٩	٣	﴿بَلِّغُ﴾	.٥٦٠

## سورة التحريم

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٢٩	٥	﴿ تَبَيَّنَتْ ﴾	.٥٦١
٢٤٨	٦	﴿ غَلَطَّ ﴾	.٥٦٢
٢١٥-١٧٢	١٠	﴿ صَالِحِينَ ﴾	.٥٦٣
١٥٧	١٠	﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾	.٥٦٤
١٠٤	١٢	﴿ الْقَنِينِ ﴾	.٥٦٥
٢١٤	١٦	﴿ صَالِحِينَ ﴾	.٥٦٦

## سورة الملك

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢١٥	٣	﴿ مِنْ تَقْوَتِ ﴾	.٥٦٧
١٩٧	٥	﴿ وَقَدْ زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ ﴾	.٥٦٨

## سورة القلم

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٣٦	١٠	﴿ حَلَفَ ﴾	.٥٦٩
٢٢٣	١٩	﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ ﴾	.٥٧٠
١١١	٣٠	﴿ وَيَتَلَوَّمُونَ ﴾	.٥٧١
٢٤١	٣٦	﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ ﴾	.٥٧٢
١٥١	٣٩	﴿ بِنَلِغَةٍ ﴾	.٥٧٣
٢١١-١١٠	٤٨	﴿ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْمُتُونِ ﴾	.٥٧٤
١٨٠	٤٩	﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُكُمْ نِعْمَةٌ ﴾	.٥٧٥

## سورة القلم

١٥١	٥٠	﴿فَأَجْنِبْهُ رَبُّهُ، فَجَعَلَهُ مِنْ الصَّالِحِينَ﴾	٥٧٦.
-----	----	---	------

## سورة الحاقة

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٤١	١٧	﴿تَمَنِّيَّةٌ﴾	٥٧٧.
١٥٧	١٩	﴿أَوْفَى كِتَابِهِ﴾	٥٧٨.
١٥٧	٢٥	﴿لَمَرَأَتِ كِتَابِيَّةٍ﴾	٥٧٩.
١١٢	٣٢	﴿رَعُونَ﴾	٥٨٠.

## سورة المعارج

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٣٨	٣٢	﴿لَا مُنْتَهِيَهُمْ﴾	٥٨١.

## سورة المزمل

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٠٨	١٥	﴿رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكَ﴾	٥٨٢.
١١١	٢٠	﴿يُقْتَلُونَ﴾	٥٨٣.

## سورة المرسلات

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٦٧	٢٨	﴿أَحَاطَ﴾	٥٨٤.
٢٣٢-١٣٩	٣٣	﴿كَأَنَّهُ جَمَلٌ صَفَرٌ﴾	٥٨٥.

سورة الجن			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٩٧	٣	﴿صَحْبَةً وَلَا وُلَدًا﴾	.٥٨٦
٢٢٠	٩	﴿مَقْلَعِدَ لِلسَّمْعِ﴾	.٥٨٧
٢٣١	٩	﴿بِمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾	.٥٨٨
٢٢٣	١٦	﴿وَأَلَّوْا سَتَقَمُوا﴾	.٥٨٩
١٦٣	٢٨	﴿أَحَاطَ﴾	.٥٩٠

سورة القيامة			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٠٧	٣	﴿أَلَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾	٥٩١

سورة الإنسان			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٩٢	١	﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾	.٥٩٢
١٩٣	٢	﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾	.٥٩٣
١٨١	١٩	﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ﴾	.٥٩٤

سورة النبأ			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٤١	١٧	﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتَنَا﴾	.٥٩٥
٢٥٤-١١٨	٢٣	﴿لَيْثِينَ فِيهَا﴾	.٥٩٦
١٨٥	٣٥	﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا﴾	.٥٩٧
١٨١	٤٠	﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾	.٥٩٨



سورة النبأ			
١٩١	٤٠	﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾	٥٩٩

سورة النازعات			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٢٨	٢٥	﴿ نَكَالَ الْأَخْزَرِ وَالْأُوقِ ﴾	٦٠٠

سورة عبس			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٩٦	٣٦	﴿ وَصَجِنَهُ وَبَنِيهِ ﴾	٦٠١

سورة التكوير			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
٢٠٥	٢٥	﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ ﴾	٦٠٢

سورة البروج			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٢٨	١	﴿ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾	٦٠٣
١٩٥	٣	﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾	٦٠٤

سورة الانفطار			
رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٠٧	١١	﴿ كِرَامًا كَنِينٍ ﴾	٦٠٥

## سورة المطففين

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٥٦	٢٦	﴿خَتَمَهُ مِسْكَ﴾	.٦٠٦

## سورة الطارق

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٦٧	٤	﴿حَافِظٌ﴾	.٦٠٧

## سورة الفجر

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٤٩	٢٩	﴿وَأَدْخُلِي فِي عِبَادِي﴾	.٦٠٨

## سورة الشمس

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٤٧	١٥	﴿عُقْبَاهَا﴾	.٦٠٩

## سورة العلق

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٢٦	١٦	﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ﴾	.٦١٠

## سورة الفلق

رقم الصفحة	رقمها	الآية	
١٣٠	٤	﴿التَّقَنَّنَتْ﴾	.٦١١

## فهرس الأحاديث النبوية.

م	جزء من طرف الحديث:	الصفحة
١	أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم	٩٦
٢	(من قال في القرآن برأيه)	٩٢

## فهرس الاستدراكات:

بالنسبة لهذا الفهرس فإنما وقفت عليه من هذا النوع من الاستدراكات يعد طفيفا إذا ما أغفلنا جانب الغلطات التي تحصل أحيانا من المؤلف سواء منها ما كان نسبة لبعض الكتب إلى غير أصحابها أو العكس أو نسبة بعض القراءات إلى غير أصحابها أو نسبة بعض القراءات إلى من لا يقرأ بها أصلاً، وإليك بعض هذه النماذج التي وقفت عليها في الجدول الآتي:

م	الاستدراك	الصفحة
١	موافقة المؤلف على ما استدرك على الخراز في كلمة ﴿أَلَاؤَلَيْسَ﴾	١٢١
٢	استدراك المؤلف على ابن القاضي عدم ذكره للفظ تشابه في المصادر المتصرفة التي نظمها	١٩٥
٣	ما ذكره المؤلف من نسبة كتاب الإتيان للإمام أبي عمرو.	١٧٠
٤	استدراك على المؤلف في نسبة قراءة وهي شاذة (تُسْقَط)	١٩٠-١٩١
٥	ما ذكره المؤلف من قراءة لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة (عَلَيْهِمْ)	٢١٥
٦	ما استدل به المؤلف من كلام ابن القاضي الذي لم يكمل النقل فيه كاملاً وهو يناقض ما استدل له به	٢١٦
٧	ترك المؤلف عدم التفصيل في لفظ (الغمام) الذي ورد منه بالخلاف أو الاتفاق وهو أطلق اللفظ دون تبيين وهذا يناقض منهجه في الكتاب	٢٤٨
٨	ما أورده المؤلف من الإجماع على حذف كلمة ﴿يَكْفِي عَبْدُهُ﴾ الزمر: ٣٦، وهو ينخرم بالخلاف الذي أورده أبو عمرو وأبو داود والليبي وغيرهما إلا ان يقال إن المؤلف اقتصر على قراءة نافع دون غيره.	١٤٩
٩	ما ذكره المؤلف من نسبة كتاب النشر لابن القاضي	٢٣٤

## فهرس الترجيحات

رقم الصفحة	الترجيحات	م:
١١٠	ترجيح الحذف في كلمتي ﴿وَأَعْنَابٍ﴾ و﴿أَعْنَاقِهِمْ﴾ الرعد: ٥	-١
١١٢	ترجيح الاثبات في كلمة ﴿فَمَالُونَ﴾ .....	-٢
١٢٥	ترجيح الحذف لأبي عمرو قولاً واحداً في كلمة ﴿الْجَنَاتِ﴾ الشورى: ٢٢	-٣
١٣٠	ترجيح الحذف في كلمة ﴿ءَايَاتُ اللَّسَالَيْنِ﴾ يوسف: ٤٧، .....	-٤
١٣٢	ترجيح الحذف في كلمة ﴿عَلَىٰ بَيْنَتٍ مِّنْهُ﴾ فاطر: الآية ٤٠، .....	-٥
١٧٢	ترجيح الحذف في كلمة ﴿يُدْفَعُ﴾ .....	-٦
٢١١	ترجيح الحذف في كلمة ﴿ضِعْفًا خَافُوا﴾ النساء: ٩، .....	-٧
٢١٦	ترجيح الحذف في كلمة ﴿فَالِقُ﴾ الأنعام: ٩٥-٩٦، .....	-٨
٢٣٢	ترجيح إطلاق الحذف في لفظ ﴿عَلَّمَ﴾ .....	-٩
٢٣٣	ترجيح إطلاق الحذف في لفظ ﴿أَسْلَمَ﴾ .....	-١٠
٢٤٦-٢٤٥	ترجيح إطلاق الحذف في لفظ ﴿أَلْعَمَامُ﴾ .....	-١١

## فهرس المنظومات

م	المنظومات	الصفحة
١-	بالمحتوي الجامع فيه أعتمي وربما بمورد الظمانِ وأعتمي بالجوهر المنظّم وشرحه ابن عاشر في آن	٧
٢-	إن الرسوم هاهنا تناهى ثم أصلي أبدأ على النبي نظامها فأحمد الإلهة مسلماً أزكى سلام طيبٍ -	٧١
	وآله وصحبه ومن تلا سبيله ما قارئ يوماً تلا	٧٢
٣-	رسم القرآن سنّة متبعة لأنه إمّا بأمر المصطفى كما نحى أهل المناحي الأربعة أو باجتماع الراشدين الخلفا	١٣
٤-	وكل علم للمزية اكتسب من رام فناً فليقدم أولاً فالفضل من معلومه له انتسب وواضع ونسبة وما استمد	١٤
٥-	اسم وما أفاد والمسائل وبعضهم منها على البعض اقتصر علماً بحده وموضوع تلا أو لقراءة به يشارُ فتلك عشرٌ للمنى وسائلُ ومن يكن يدري جميعها انتصرُ	١٤
٦-	الحذف في الرسم له أقسام حذف به يراد الاختصارُ والتائبون وأسارى الكافرُ أكملته في النصف من شعبانا	١٧
٧-	عام ثلاثة إلى ستينا فظهر الفضل به وبانا فظهر الفضل به وبانا	٢٠
٨-	ذكر الإله للقلوب قوت واعمل بزهدٍ وحياءٍ وورع والصدق والخشوع والإخلاص واكفف أذى واحتمل الأكداراً إذا انتفى فإنها تموت والصبر والشكر ونصح متبع فإنها طرائق الخلاص وحاذر الظن والاعتزازاً	٢٥

	واجعل من التواضع الجلبابا واقنع فإن العز في القناعة	وجانب الكبر والإعجابا والفقر والذل مع الطماعة	
٩-	ميلاده (يشرح) للعلوم	و(جل) رمز عمره المعلوم	٢٦
١٠-	أول حاجي هنا قد وجدا سليل شمس الدين نجل أحمد وهو ابن شمس الدين ذاك ابن سلالة الحاج الرضى عثماننا	أبوهم النجيب نجل أحمد سلالة الحاج بن قاسم الندي محمد بن المرتضى الأتقى من الذين أسسوا ودانا	٢٧
١١-	الحمد لله حمداً طيباً عطرا	كما علينا بفضل أنزل السورا	٣١-٣٣
١٢-	هذا وإن اللغا في الجيم قد كثرا أتى به البعض للأوهام منعقدا	وما تجزوا به ما يثلج الفكر من غير ما حجة تدعوا لما افتقرا	٣١-٣٦
١٣-	أعني الفتى الحاجي بحر العلم	ذا الزهد والنسك وفنّ النظم	٣١
١٤-	أقول كي أنظم ما قد نثرا	الشيخ أحمد الذي تبخرا	٣١
١٥-	أحمد من قد كان أي ناشري	للعلم قد قضى بعام "ناشر"	٣٢
١٦-	وقد تناهى بحمد الله بارئنا يرجوا من الله عفواً عن خطيئته	ما رامه أحمد الحاجي مختصرا والستر يوم اللقا عن سوء ما ادخرا	٣٤
١٧-	الحمد لله العلي القادر	جل عن الأضداد والنظائر	٣٤
١٨-	وبعد فالقصد بذى الأساطير مما تلبس على الصبيان	جمع مسائل من النظائر تعيينه في محكم القرآن	٣٤
٢٠-	قال الفقير أحمد الحاجي فهاك ما ليس من محيد	المذنب المقصر الأمي عنه من الإدراك للتجويد	٣٥
٢٢-	فجوّد الحروف بالإقساط كمثل أن تحرك المسكنا	من غير تفريط ولا إفراط أو تترك التنوين مما نونا	٣٥
٢٣-	مطرداً قد كان أو ذا فرش	على رواية الإمام ورش	٣٥
٢٤-	يقول طالباً رضى المولى العلي	ابن محمد النجيب العبدلي	٣٦

٢٥-	وبعد فالمقصود نظم مشتمل مقتصراً على الذي منها اشتهر	٣٦	على رسوم الخط ليس بالمحل من غير ذكر الخلف إلا ما ندر
٢٦-	سميته بالجوهر المنظم	٣٦	في الرسم من كتابنا المعظم
٢٧-	إن الرسوم ههنا تناها	٣٦	نظامها فأحمد الإله
٢٨-	وبعد ما أتمت رسم الخط	٣٦	أردت أن أتبعه بالضبط
٢٩-	إن أول في اللفظ شد كالشفق واداركوا وادارك اتقى ادكر	٣٧	فهو بتعريف سوى إذا اتسق وكاتقوا واتقوا حيث ظهر
٣٠-	قد انتهت جوهرة الإملاء	٣٧	بحمد ربي خالق السماء
٣١-	يقول أحمد هو الحاجي فهاك ما يمد في الهجاء	٣٨	لا زال ذا لطف به العلي بواو أو بألف أو ياء
٣٢-	من ثم أشكل على	٣٨	وكيف لا والمد لفظ لا يبين
٣٣-	الحمد لله العالي ثم صلاته على خليله فهاك بعض علل الرسوم	٣٨	عن سمة التعليل في الأفعالي وكل من أضحي على سبيله - ٣٩
٣٤-	قد حذفوا اختصاراً أو فرارا أو مزجاً أو إشارة أو اكتفا	٣٩	من جمع صورتين واقتصارا بالشكل إن جانس قد حذفا
٣٥-	حمداً لمن حفظ رسم المصحف ثم صلاته على المختار فهاك ما برسمه خلف جرى	٣٩	من باطل الملحد والمحرّف غوث البرايا منبع الأسرار بينهم مبيناً ما اشتهرا
٣٥-	واقصر يؤده معاً ونصله ويرضه لكم كذا فألقه والخلف في من يأتيه بطه	٤٠	ونؤته الثلاث مع نوله وأرجه الحرفين مع يتقه وجلهم بالوصل قد رواها
٣٦-	حمداً لربي وعلى خير البشر صلاته وآله وكل بر	٤٠	أفصح من بالضاد فاه من مضر وبعد ذا فهاك أسماء السور



٤١	وفاز منّا بالصلاة أحمده كخال خالد زهيراً عما فعل المسمّى كالأمير أقبلا	باسم الإله أبتدي وأحمده والاسم ما دل على المسمى والفعل ما دل بلفظه على	٣٧ -
٤٣	وكل امرئ ما عاش يوماً مفارق وتبكي أفانين العلا والدقائق بك الأرض تبهي سهلها	ألا إن داء الموت لا بد طارق على من نعي الناعون فليأسف أسالك لا تبعد فقد كنت معقلاً	٣٨ -
٤٣	واهمر شؤونك بها ولهز	حي المعاهد بذات الأمعزي	٣٩ -
٤٣	بين القطاين وبين عسعس	طال الثواء بالرسوم الدرر	٤٠ -
٤٣	إلى الأريب الأريحي القمس الماجد الخرق السري الهندس	واستمطرن مزن الهدى بالبنس اللوزعي المصقع الدهمس	٤١ -
٤٤	فشا في النوادي وعم الدلة	تبا له إذا امرؤ أبت البلة	٤٢ -
٤٤	ونأي الأحبة فالدموع هوامع فإذا بقيت بها فإنك ضائع	أمد الترحل والديار شواسع لا تبقى رهناً للمنازل بعدهم	٤٣ -
٤٤	بأنا نحن أكرمهم جدودا وأحضرهم بذمتنا عهدودا	لقد علمت سراة بني لؤي وأسمحهم بما ملكوا نفوساً	٤٤ -
٤٤	خلفتها أم الرباب بتيها	ورباع نما اشتياقي إليها	٤٥ -
٤٤	العبدلي المالكي المذهب جاعل نهج العلم خير مسلك	يقول أحمد الفقير المغربي الحمد لله العزيز الملك	٤٦ -
٤٥	يحوي من الفروع ما في المختصر نطقاً ومفهوماً إذا ما ظهرا أو التناسب وقول مرتضى يأتي بالاضطراب عند العлма	وبعد فالمقصود نظم مختصر ميسراً لحفظه معتبراً أو اختصار وبما النظم اقتضى وما المراد بالخلاف غير ما	٤٧ -

٤٦	وما الطريقة عليه تنبني تقديم توبة بإخلاص الندم	يا من بعرفان السلوك يعنى أول ما تضع فيها من قدم	٤٨-
٤٨	ابن محمد الحقيير الجاني	يقول طالباً رضى الرحمن	٤٩-
٤٦	بأن نصلي على خير الورى	الحمد لله الذي قد أمرا	
٤٦	من هاهنا ونطق أهصار الجنى	وبعد فالمقصود تيسير المنى	٥٠-
٤٦	لمن دعى فضيلاً عن الدعاء لاسيما الداعين في الأسحار ومنتهى حصول كل سُولٍ	حمداً لمن عمر بالآلاء فهو الجيب كل ذي اضطرار وقت نزول ساعة الوصول	٥١-
٤٦	كي لا يماريك ويستفيدا	لا تُسمعنَّ علمك الحسودا	٥٢-
٤٦	عليك زوال نعمة الأحمد	فليس غير الموت يرضي ذا	٥٤-
٥٠	ومقنعٍ لمُقنعاً للمنصفِ	فإن في تتريلنا والمنصفِ	٥٦-
٥٧-٥٤	من غير ذكر الخلف إلا ما ندر ومنتهى حصول كل سُولٍ	مختصراً على الذي منها اشتهر ودون عزو خيفة التطويل	٥٧
٥٥	مرتباله على الحروف	مفتتحاً بالألف المحذوف	٥٨
٥٥	إذ عهدت في سائر المواضع	وفق قراءة الإمام نافع	٥٩-
٥٦	ومقنعٍ لمُقنعاً للمنصفِ في هذه أو شبهها من الكتب	فإن في تتريلنا والمنصفِ فما ذكرت فيه إلا ما كتب	٦٠-
٥٦	فهو كما ذكرت حيث وجدا	واللفظ إن لم تلفه مقيدا	٦١-
٥٦	ما يفهم الصبيان من إشارة	و آثرت في ذاك من العبارة	٦٢-
٧٧	ولا تتيقن زلّةً منه تعرفُ وكم حرّف المنقول قومٌ وصحفوا =	أخا العتب لا تعجل بعتب مصنّفٍ فكم أفسد الراوي كلاماً بعقله وكم ناسخ أضحى لمعنى مغيراً	٦٣-
٧٨	وجاء بشيء لم يردده المصنّفُ	وكم من عائب قولاً صحيحاً	٦٤-
٧٨	وآفته من الفهم السقيم		

٧٩	من العلوم فأكثر شكره أبدا أفادنيها وألغ العجب والحسدا خيراً أو يشكره إن قام أو قعدا	إذا أفادك إنسان بفائدة وقل فلان جزاه الله صالحة فالحرُّ يظهر شكراً للمفيد له	-٦٦
٧٩	ولكل بيت مروءة أعداء	حسدوا مروءتنا فضل سعيهم	-٦٧
٧٩	أعزُّ فقداً من اللائي أحبوني حتى يموتوا بداء غير مكنوني	لا عشت خلواً من الحساد إنهم أبقى لي الله حسادي بزعمهم	-٦٨
٧٩	من العلوم فأكثر شكره أبدا أفادنيها وألغ العجب والحسدا خيراً أو يشكره إن قام أو قعدا	إذا أفادك إنسان بفائدة وقل فلان جزاه الله صالحة فالحرُّ يظهر شكراً للمفيد له	-٦٩
٨٠	فالقوم أعداء له وخصوم حسداً وبغضاً إنه لدميم	حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه ضرائر الحسناة قلن لوجهها	-٧٠
٨٠	يا ذا المعارج لا تنقص لهم عددا فمثل ما بي مما يجلب الحسداً يُمسي ويصبح الأسى خطأ داه السرور فمهموماً يرى أبدا ما رِيءَ قَطُّ حسوداً ساد أو مجّداً	إني نشأت وحسادي ذوو عددٍ إن يحسدوني على ما بي لما بهم أعوذ بالله من شرّ الحسود فما عادى مواهبَ ذي الفضل فجانب الحسد المذموم صاحبه	-٧١
٨١	كي لا يماريك ويستفيدا	لا تُسمعَنَّ علمك الحسودا	-٧٢
٨١	عليك زوال نعمة الأحذ	فليس غير الموت يرضي ذا	-٧٣
٨٦	بجحة تبين ما قد ذكرا لا ما لمقرءي زماننا انتمى بالرسم بالفساد عاملونا وأهملوا القواعد المشهورة ويُنبدَ الذي روى الحدائق قد حُرِّفت لجهل من قد رقمه	وليات من رأى خلاف ما أرى مما عليه نص بعض القدا فالمقرءون اليوم جاهلوننا قد قلّدوا الصحائف المسطورة يا عجباً ثقلد الأوراق وربما رأوا بخط كلمة	-٧٤

	فحكموا بأنهما محذوفَةٌ فنظموا ذلك في أبياتي وإن هذا لعمرى فرِيَهْ	أو أنها بغير ذا موصوفةٌ فأنكروا ما بسواها ياتي عظيمة ليس بها من مَرِيَهْ	
٧٥-	فإن تكن لست على يقينٍ ولا تَدْعُ خيفة أن يُقالا فإن مولاك رقيبٌ حاضرٌ والناس لا يغنون عنك منه فلترضيه بسخط الكونيين وإن عدمت ماهرًا نصيحا واصبر على مشقة التحمل ولا تَبِعْ ذاك المقرَّ الأسنى	فلتستن براسخ في الدين إنك لا تدري به السؤال يعلم ما تكتمه وتظهُرُ شيئاً ومالك محيصٌ عنه ففي رضاه الفوز في الدارين فلتزمن مصحفاً صحيحا فإنه أهون من سُخْطِ العلي والفوز بالحسنى بنزرٍ يفنى	٨٧
٧٦-	فواجب على ذوي الأذهانِ ويقتدوا بما رأوه نظرا وكيف لا يصح الاقتداءُ روى عياض أنه من غيرا زيادة أو نقصاً أو إن أبدا ففي الشفاء أن من قد غيرا	أن يتبعوا المرسوم في القرآن إذ جعلوه للإمام وزرا لما أتى نصاً به الشفاء حرفاً من القرآن عمداً كفرا شيئاً من الرسم الذي تأصلا	٩٨
٧٧-	بزيّد أو إبدال أو نقصانٍ كما الصّحاب أجمعوا ومن خرّق وكل ما حذف للرسام إشارة كطيّفٍ أو أسارى ولاختصار كيقومان وما	حرفاً من القرآن عمداً كفرا من غير ما بالمصحف العثماني إجماعهم من عمدة الدين مرّق	٩٩
٧٨-	وعنهما أيضاً بلفظ فاكهين وحذفهما اليوم من المعمول	يأتي على ثلاثة أقسام تفدوهم تزور مع سكارى كالعلمين قانتات رسما	١٠٤
٧٩-		خلفٌ وفاكهون ثم كاتبين به وما رجّح في التنزيل	١٠٧

١٠٧	إذ فقد النص عن الأثباتِ	إلياس مع ياسينَ بالإثباتِ	٨٠-
١٠٩	ومطلق الغمام والأسبابِ شعائراً رضاعةً إحساناً =	ثم احذفنَّ مطلق الأعنابِ أدبارها وخالقُ حسابنا	٨٣
١١٠	أعناقهم في الرعد أو سواها والحذف في يستاخرون اطلقِ أدباركم بالكاف والميم وقعُ بالجنب ثم لا تكن كصاحبِ كفارة ثم يضاهون اعلمنا	مهاداً الذي أتى في طه كاذبة في المزن أو في العلقِ كذا يولونكم الأدبار معُ قال له صاحبه والصاحبِ وحيث صاحبٌ سوى	
١١٢	عن الشيوخ الراسخين قيّدا	فمالتون الثبت فيه وردا	٨٤
١١٢	وفي المشدد، وثبت شُهرًا	فالخلف في مهموز جمع ذكراً	٨٥
١١٤	وليس في المورد خذُ تفصيلي	وهاك ما حُذِف في التنزيل	٨٦
١١٥-	حاججتم رؤيائي خذها فائدة والصائمين مثلها والسائحونُ لآخر الذكر بلا ارتيابِ وخالق الحشر فخذ برهانِ	الجاهلية الأيامي واحدة وحذف نادينه ثم التائبونُ كذاك الادبار لدى الأحزابِ جهاداً احذفه في الامتحانِ	
١١٥	وحذفوا في الصائمين الالفَا والخلف قد نقله الدانيُّ قوليه قولَ الشيخ فاتبع السددِ	والتائبون السائحون حذفوا فعن أبي داوود ذا مرويُّ في الصائمين فتقوى بأحدِ	٨٧
١١٧	لكنما العمل بالثبت جرى	والحذف في قارون أيضاً شهراً	٨٨
١١٨	أهانني أهاكذا رهانُ	هارون هذا هاهنا برهانُ	٨٩
١٢٠	ذكره بالخلف خذ تفصيلي وَأَوْلَيْي الحذف باتفاقِ	وألف المثني في التنزيل واختار ثبته على الإطلاقِ	٩٠
١٢٠	كرجلان يحكمان واختلف قد جاء عنه في تكذبانِ	مع المثني وهو في غير الطرف لابن نجاح فيه ثم الداني	٩١

١٢١	وباطل من قبل ما كانوا معا	وضمن الداني منه المقنعا	٩٢
١٢٢	في مذهب الداني حيث عنا ابن نجاح صاحب التنزيل له ورجحن حذف فتيل عينك عيناه وكلاً أبواه والصائمين مثلها والسائحون جاء بخلف للإمام الداني ذاك سليمان بكل ما مضى	والحذف يطرد في المثني وأحد القولين للجليل وشهروا إثبات غير الآوليين يدك ثم مطلقاً لفظ يده وغيرها من المثني إذ قوي لكن قوله تكذبان فرجحن إثباته إذ ارتضى	٩٣
١٢٣	إثباته بعض الشيوخ فاتبه من بعده، لأنه به استبان إذ أمن اللبس به وغير ذين والا قدمون خلفه قد نقلوا كان أصح علم من تقدا	واختار فيما التبس المفرد به نحو يده لا الذي مبسوطان وأبواه ليس قبل مومنين وذا به اليوم لدينا العمل ﴿فِيهِدَهُمْ أَقْتَدَةَ﴾ في ذلك ما	- ٩٤
١٢٦	في النحل والأنعام مع له البنات	احذف بنات في ثلاث كلمات	- ٩٥
١٢٦	بألف إذ سلبوه الياء	وللجميع السيئات جاء	- ٩٦
١٣١	وفيها الحذف كثيراً نُقِلا	وبعضهم أثبت فيه الاولا	- ٩٧
١٣١	لدى سموات بحرف فصلت	وبعد واو عنهما قد أثبتت	- ٩٨
١٣٢	والحذف عن جل الرسوم فيهما	والخلف في التانيث في كليهما	- ١٠٠
١٣٣	أيضاً إذا شددته أو همزاً	والثبت في مؤنث قد جُوزاً	- ١٠١
١٣٤	إلا السهوات فللكل حذف وعنه حذف جمع ألفي الاناث له وعند غيره قد حذفت بالحذف والإثبات مشهوران منه وفي روضات والجنات	في أول من كالأمنتت اختلف والحذف قد شهّر قولاً في لكن أولاً بخمسة ثبتت ثم بسوءات له قولان وعنهما الخلف بينات	

	والخلف للداي في ﴿ءَايَتِ﴾	من بعده للسائلين ياتي
١٠٢-	وعنهما إن جاء والشيخان وعنه أو قال لأول يرد	لابن نجاح والإمام الداي وغير هذين يسمى إن قصد
١٠٣-	وحّد خطيئاتكم في كتبه لغير نافع غيابة معا وكلمة الطول ويونس، هما وأصلائك ودونه على حفص جمالات ومع شعبتنا ومع مك وشعبة لدى كوف ومكي بذريتهم ومع أبي عمرو حملنا وردا وآيت للسائلين ابن كثير حفص وعاصم مع البصري مثل الرسالة التي مع يجعل في تلك عن حفص كما لابن كثير	بَعْدَ ﴿لَكُمْ﴾ في الشام أو بعد يوه كذا، وغير ذين ثمرة وعي مع عاصم ما قبل صدقاً رقما صلائهم إن صلائك إلى وابن العلاء في وذرياتنا عليه آيت أخيراً وحدا بعد ظهورهم ومن بعد بهم وحمزة في الغرفات أفردا كهم على بينة مع نفير وفي الأمانتين للمكي أو بعد بلغت ولكن نقلوا وعن سوى شعبة كوف في الأخير
١٠٤-	وحمزة مع الكسائي لهما	بالأخوين قد أشرنا أو هما
١٠٥-	فجاءنا لحفصهم والبصري	بعد إذا قد جاءنا بالقصر
١٠٦-	فعن أبي عمرو أتى الخلاف	في قرآناً أولى يوسف وزحرف
١٠٧-	فصلء آمنتم ءآهتتنا فهزمة في السطر بعدها ألف	كلاهما ثلاثة تضمنا عليه نقط ثم آخر حذف
١٠٨-	وحذفوا الأدبار في الأحزاب	والفتح والحشر بلا ارياب
١٠٩-	بالحذف ﴿الَّذِينَ﴾ بلا اضطراب نص عليه ابن نجاح وكفى	في الفتح والحشر وفي الأحزاب بتلك حجة ونعم المقتضى
١١٠-	واليا عن الداي في عقباها	الح....

١٤٨	وفي أَجْبَدُهُ وهما حرفانِ في نون مع طه كذا أوصاني	١١١-	بالواو لفظ الضعفا المعرفِ أما المنكر فبعد الألفِ
١٥٠	وعكس ذلك جاء في أَنْبُؤًا وَالْعُلْمُؤُ فِيهِمَا سَوَاءُ	١١٢-	وإن أقيد كلمة بسورة أو غيرها فهي به محصورة
١٥٢	قاسية سكرى كبير الاثمِ أعني التي في فصلت والنجمِ	١١٣-	وإن أقيد كلمة بسورة أو غيرها فهي به محصورة
١٥٥	وعنهما الكتاب غير الحجري ومع لفظ أجل في الرعدي	١١٤-	والكهف في ثانيهما عن خُبْرِي وأول النمل تمام العدِّ
١٥٧	﴿الْجَهْلِيَّةُ﴾ بحذف الألفِ ونصه في عمدة البيانِ	١١٥-	لابن نجاح حيث جاء فاعرفِ ومنصف أيضاً فخذ برهانِ
١٥٦	فهم على ءَأَثَرِهِمْ كلهم .....	١١٦-	فهم على ءَأَثَرِهِمْ كلهم .....
١٥٨	﴿الْجَهْلِيَّةُ﴾ لدى العقودِ وقال في الخلاف والتشهيرِ	١١٧-	والفتح فاحذف لأبي داوود بذلك ابن قاض الشهريرِ
١٥٨	وَجَعِلُ اللَّيْلِ بحذف الالفِ دليله قراءة الكوفيِّ	١١٨-	هو اختيار ابن نجاح فاعرفِ بحذفه أيضاً لدى المرويِّ
١٦٠	وعنه أيضاً قد أتى قولانِ في ﴿جَعِلُ اللَّيْلِ﴾ وفي المرجانِ	١١٩-	في ﴿جَعِلُ اللَّيْلِ﴾ وفي المرجانِ
١٦١	وجاعل الليل كذا والقهارِ ... الخ	١٢٠-	وجاعل الليل كذا والقهارِ ... الخ
١٥٩	وهو الذي ذكر أهل الكتبِ فاعمل به واحذر من التعصبِ	١٢١-	فاعمل به واحذر من التعصبِ
١٦٢	ولفظ سُبْحَانَ جميعاً حُذِفَا لكن قُلْ سُبْحَانَ فِيهِ اِخْتِلَافَا	١٢٢-	ولفظ سُبْحَانَ جميعاً حُذِفَا لكن قُلْ سُبْحَانَ فِيهِ اِخْتِلَافَا
١٦٢	..... وخلف ريجان له بوقعت	١٢٣-	..... وخلف ريجان له بوقعت
١٦٣	ثم لبعض القوم يستبانُ في لفظ قُلْ سُبْحَانَ أو ريجانُ	١٢٤-	في لفظ قُلْ سُبْحَانَ أو ريجانُ
١٦٤	..... وخالق الحشر فخذ برهاني	١٢٥-	..... وخالق الحشر فخذ برهاني
١٦٥	أدبارها وخالق حسابنا ... الخ	١٢٦-	أدبارها وخالق حسابنا ... الخ
١٦٦	وصالحين خالدين وردا لأن قاعدته في المورِدِ	١٢٧-	بالثب فيهما فخذ مرشدا لا يدخل المثنى قل في المفردِ



١٦٦	فيها وفي التحريم صالحين مفردة والأصل ثبت الألف حذفهما بل عكسه قد نقلنا	وأثبتوا في الحشر خالدين لأن ما ثني لا يدخل في إن فُقد النَّصُّ ولا نصَّ على	-١٢٨
١٦٧	الح....	باب اتفاقهم والاضطراب	-١٢٩
١٦٨	مرسوم ما أصله في المصحف	فينبغي لأجل أن نفتي	-١٣٠
١٦٩	وفي التحيين خذ تبييني كذاك في الليب والإتقان	خَدِعُهُمْ بالحذف في التبييني ونصُّه في عمدة البيان	-١٣١
١٧٠	كين هنا، ومعاً يخادعون جرى	واحذفهما في آذاعتهم معاً ومسا	-١٣٢
١٧٠	فاحذفهما فهما في مقنع ذكراً	يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِعُهُمْ	-١٣٣
١٧٠	بالحذف والليب والإتقان أيضاً وفي التنزيل خذ تبييني -	خادعهم في عمدة البيان وفي التجي وفي التبيين	-١٣٤
١٧١	عليه مثل هؤلاء إذ هو حق يقول عبد الواحد بن عاشر	وواجب اقتداؤنا بما اتفق وبالذي مضى عن الأكابر	-١٣٥
١٧٣	وإن هذان لساحران	كفتيان وكأخران	-١٣٥
١٧٤	شَعَائِرِ أَلْفَمِّمِ وَالْأَعْنَابِ أعناقهم بصاحب يضاهاون حسبنا إحسان رضاءة ولأم	وانفرد المنصف بالأسباب كذِبَةُ عَدَاوَةٍ يَسْتَأْخِرُونَ وخالق كادت والأدبار العظام	-١٣٦
١٧٤	شَعَائِرِ الْأَسْبَابِ وَالْعِظَامِ مهاداً الأصوات والأعنان =	سكت في الأولى عن الغمام كفارة عَدَاوَةٍ وَإِحْسَانُ أعناقهم يستأخرون كاذبة	-١٣٧
١٧٥	بضاعة "يج" بلام لازبة	والحذف والإثبات في هدايا والثبت في الثلاث مما اشتتها	-١٣٨
١٧٥	كذلك مثواي وفيمحييا كما به العمل عندنا جرى.	وعنه أيضاً عن عطاء أملي	-١٣٩
١٧٦	حذف أذاقها بنص النحل.	بشراي بالحذف على المرضي	-١٤٠
١٧٨	دليله قراءة الكوفي		

١٧٨	إذ قرئت بشرى بغير ألف تزيله قد رسمت في مصحف وذا هو الحق به فلتقتفي	في يوسف ألف بشراي احذف في السبع عن جماعة وقال في أهل المدينة بحذف الالف	-١٤١
١٨٠	لكن حذفه هو الذي انتقا	والخلف عنه في الصراط مطلقا	-١٤٢
١٨٠	لدى أرايت وأرايتم عُرف	كذا تعالى عاقدت والخلف	-١٤٣
١٨٠	في مورد الظمان قد تصرفت كذا الاستيذان والمعاهدة	وسبعة من المصادر جرت وهي التنازع مع المرادة	
١٨١	آخر ما في نظمه المناجات	ومثلها التزاع والملاقات	
١٨١	للقوف نثراً وفشا منتظما.	وربما أعطي لفظ الوصل ما	-١٤٤
١٨٤	إذ كان أيضاً واوه مفقودا	وباتفاق أثبتوا داودا	-١٤٥
١٨٤	ثمت هارون وفي إسرائيل من صورة الهمز به إذ كتبا	ونحو إبراهيم مع إسماعيل ثبت على المشهور لما سلبا	-١٤٦
١٨٥	عن كهفهم موازناً "تَحْمَرُّ"	قد قرأ ابن عامر تَزَوَّرُ	-١٤٧
١٨٧	في الرفع واو ثم زادوا ألفا	فصل وفي بعض الذي تطرفا	-١٤٨
١٨٧	في سورة الكهف وطه والزمر	وعنهما أيضاً خلاف مشتهر	-١٤٩
١٨٨	في السطر ذا عن ابن قاض ألفه التي قبيل الهمزي	والهمز في جزاء من تزكى وعن سليمان وقال أثبت	-١٥٠
١٨٨	في زمر بالواو قال الراوي	في الكهف مع طه بغير الواوي	-١٥١
١٨٩	أعني جزؤه بغير ألف	ونص تزييل بهذي الأحرف	-١٥٢
١٨٩	جزاؤه التي أتت في يوسف والواو عنده قليلاً قد حُذف	وقال بالواو وحذف الالف والترم الداني إثبات الالف	-١٥٣
١٩١	وعنهما في ساحران الخلف	وعنه في لساحران الحذف	-١٥٥
١٩٣	والخلف في ثان العقود ثبتا	والحذف عنهم في المساكين أتى	-١٥٦
١٩٤	وعن سليمان أتى المعرف	وقيل بالإثبات كل يُعَرَفُ	-١٥٧

١٩٨	أمر ولا مدخل في الاسم له	صاحبهما بألفٍ لأنه	-١٥٨
١٩٩	ما قد أتى نصاً عن العدول	هذا ولا محيد عن قبول	-١٥٩
٢٠٠	وعن أبي داوود كيف ما بدت	وعنهما الصَّعِقَةُ الأولى أتت	-١٦٠
٢٠١	لا يدخل المثني قل في المفرد	لأن قاعدته في المـورد	-١٦١
٢٠٢	من غير تقييد فخذ تفصيلي فردّ قوله وخذ خلافه	بِضْعَةٍ بالحذف في التنزيل وقول من يختص بالإضافة	-١٦٢
٢٠٤	وعنهما أيضاً سواه جاء ثم بحرفي الحديد ذكره	واحذف يضاعفها لدى النساء والخلف للداني بأولى البقرة	-١٦٣
٢٠٠	وليس لفظ منه بأفـاق	وفي العقيلة على الإطلاق	-١٦٤
٢٠١	من بعد ياء ثم قبل جهم	وحذفوا لدى خطايا كلهم	-١٦٥
٢٠٣	في المؤمنين ثم قبل عظما	ومع شعبة كسونا العظما	-١٦٦
٢٠٣	للشام تزورُ العداة قيما	أسورةٌ تُسقطُ لحفصٍ وانتمى	-١٦٧
٢٠٤	فتلك بعد الله طابت محلا	وأما دمشق الشام دار ابن عامرٍ	-١٦٨
٢٠٤	تظاهرون وكذا تظاهرا بأيّ ما لفظ على التكميل	أولى تشابه وإن تظاهرا وأطلق الجميع في التنزيل	-١٦٩
٢٠٥	وخالق الحشر له أيضاً حذف	وعامل الأنعام بالثبت ألف	-١٧٠
٢٠٦	ولسوى الداني سواه نسبا	وعالم الغيب لكل بسبا	-١٧١
٢٠٧	لدى العقيلة بغير خلف عموم لفظه بلا تفصيل	عالم غيب فاطر بالحذف كذاك أيضاً ظاهر التنزيل	-١٧٢
٢١٠	والأنبياء بالحذف عند السلف	أَضَعْتُ أَحْلَمِ بنص يوسف	-١٧٣
٢١٢	أما المنكر فبعد الالف.	بالواو لفظ الضعفا المعرف	-١٧٤
٢١٤	عن الذي يعزى إلى نجاح	وجاء خلف فالق الإصباح	-١٧٥
٢١٤	في عشرة واثنين والغير أثبتا وبالغ الكعبة قل كذلك	وحذف فاعل عن الداني أتى بصالح وخالدٍ ومالك	-١٧٦

	وكاذب في زمر والكافر إلا بياسين وعالم سبا	في الرعد باطل معاً وطائر وساحراً وفارغاً قد كتباً.
١٧٧-	وكاتب وطائف الأعراف وجاعل الليل وساحرٌ سوى	وفالِق الحب على خلاف أخير ما في الذاريات قد روى
١٧٨-	ووزن فعّال بمقنع ثبت	من دون خلاق ففيه حذف
١٧٩-	ووزن فعّال به أيضاً رسم	من دون سبحان وسلطان علم
١٨٠-	وسبعة من المصادر جرت وهي التنازع مع المراودة ومثلها النزاع والملاقات	في مورد الظمان قد تصرف كذا الاستيذان والمعاهدة آخر ما في نظمه المناجات
١٨٢-	ميقات في النبأ بالحذف أتى نص عليه الإمام ابن عاشر	كغيره لابن نجاح يافتي في شرحه الأسنى بلا منكري
١٨٣-	بالحذف ميقاتاً بلا تفصيل في عمّ أو في غيرها من السور	قال أبو داوود في التنزيل نص على ذلك ابن عاشر الأغر
١٨٤-	سقاية عمارة بالحذف وقال في النشر ففي المصاحف وما رأيت النص عمّن قد سلف والحذف فيهما صريح النص وما يرى للثب من توجيهه وغاية الرسم اتباع المصحف أحق ما يتبع الحق إذا	في ألفيهما بغير خلف أعني القديمة بغير ألف بالتب فيهما ولا عمّن خلف عن مقتف فهو مزيل العص لفقد نص فيه من وجيهه فخلفه يجرم هديّه اقتفي مالآت شموسه وحبذا
١٨٥-	والحذف في سقاية عمارة إلى قراءة سقاة عمرة إلى أبي جعفرهم وابن جبير قال وقد رأيتها في مصحف	ذكره ابن الجزري إشارة فإنها رواية مشتهرة أحمد قد نسبها وابن الزبير أهل المدينة بحذف ألف

	وليس للإثبات من توجيهه	ولفقد نص فيه عن توجيهه
١٨٦-	كذلك إن كادت لتبدي في والأموي بقول ذاك راضي	على الجميع صاحب المنصف وهو الذي قضى به ابن القاضي
١٨٧-	وكاتب لمقنع حيث أتى والأولان عنهما قد سكتنا والأوجه الإثبات عند الداني	وثالث لابن نجاح ثبتا ورابع بخلفه أيضاً متى لللبس أو لقلعة الإتيان
١٨٩-	وكلهم في الجنّ إلانّ ذكروا	بألفٍ حسبما قد أتروا
١٩٠-	و: أو كلاهما بخلفٍ جاء	وليس يرسمون فيه ياء
١٩١-	سلالةٍ وغلّامٍ والظلالُ، وفي	ما بين لامينّ هذا الحذف قد
١٩٢-	في عقد الأشعري وفقه مالك	وفي طريقة الجنيد السالك
١٩٣-	والحذف في غلامٍ أينما ورد نصّ على ذلك الإمام الداني والسيد المحقق ابن القاضي إذ قال رد سائر الإثبات لأجل تصريح الإمام الداني وحيث صرح به فلا كلام لاسيما وحذفه قد أوردّه كذا البلنسي الإمام المقتفي وهو الذي شهر أهل الكتب أمّا سليمان فعنه سكتنا ومصحفٌ خالف ما قد ذكروا	في آل عمران وغيرها أطرد وكان ذا حفظ وذا إتقان بما به قضى الإمام قاضي عمل أهل الغرب بالإثبات بحذفه في سائر القرآن لعالمٍ سواه كيف بالعوام الشاطبي والسخاوي عضده ذكر أيضاً حذفه في المنصف فاعمل به واحذر من التعصب وليس ذاك يقتضي إن ثبتا في كتبهم في الرسم لا يعتبر

٢٣٤	وأطلقت في منصفٍ ..... مخيراً في رسمها:.....	-١٩٤
٢٣٩	..... باب اتفاقهم والاضطراب	-١٩٥
٢٤١	احذف و﴿حَنَفٌ﴾ عِظَ لَهِيَّةً ثم التلاق وتلاته/ب/و. سلام -- إذ قال ما من بعد لام	-١٩٦
٢٤٢	كما تقدم وفي السلام أن السلام في العقود قد حذف سوى السكوت في سوى هاتين وفيه يرجع لأصل ارتضي	-١٩٦
٢٤٣	وفاعلاً أثبت كما الداني قال وكل حلافٍ وظلامٍ وما وبعضهم ينحوا لذا المقال أولى وللنصّ عن الأصحاب	-١٩٧
٢٣٥	إذ كان ذا حفظٍ وذا إتقان	-١٩٨
٢٤٧	وسورة القتال والرحمن إنا فتحنا قد أتى بالألف	-١٩٩



٩٠	عبد الرحمن بن القاضي.....	- ٢٢
٩٣	عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.....	- ٢٣
٨٤	عبد الرحمن بن هرمز.....	- ٢٤
٩٢-٩١	عبد الله بن الحاج حمى الله.....	- ٢٥
٩٠	عبد الواحد بن عاشر.....	- ٢٦
٨٨	عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني.....	- ٢٧
٨٥	عثمان بن سعيد ورش.....	- ٢٨
١٥٥	عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب.....	- ٢٩
٩٠	عثمان الدخيسي المغربي.....	- ٣٠
٩٧	عياض بن موسى.....	- ٣١
٢٢٤	عبد الله بن الزبير.....	- ٣٢
١٢٩	عبد الله بن عامر الدمشقي القارئ.....	- ٣٣
١١٧	عبد الله بن كثير القارئ.....	- ٣٤
١٥٨	عطاء ابن يزيد الخراسان.....	- ٣٥
٨٨	علي بن محمد البلنسي.....	- ٣٦
١٦٧	علي بن الحسين التروالي الزرهوني.....	- ٣٧
١٣٤-١٣٣	علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي.....	- ٣٨
٢٣٢	علي بن عثمان المعروف بابن القاصح.....	- ٣٩
٢٢٨	علي بن محمد السخاوي.....	- ٤٠
٨٩	القاسم بن فيرة الشاطبي.....	- ٤١
٢٢٣	القورسي أبو بكر.....	- ٤٢
٩٦	الليبي أبو بكر.....	- ٤٣



٨٤	مالك بن أنس.....	- ٤٤
١٧٤	المجاصي.....	- ٤٥
٢٢٤	محمد بن أحمد الشطوي.....	- ٤٦
٨٩	محمد بن محمد المعروف الجزري.....	- ٤٧
٨٨	محمد بن محمد المعروف بالخراز.....	- ٤٨
٩٣	محمد بن محمد المعروف بان الحاج.....	- ٤٩
١٦٨-١٦٧	محمد سيد عبد الله التنواجيوي.....	- ٥٠
٢٢٠	محمد الفلالي.....	- ٥١
١٦٦	مكي بن أبي طالب أبو محمد.....	- ٥٢
٢٢٣	ميمونة بنت أبي جعفر القارئ.....	- ٥٣
٨٤	نافع بن عبد الرحمن القارئ.....	- ٥٤
٨٧	هشام سلطان الأندلس.....	- ٥٥
١٤٧	هشام بن عمار بن نصير القاضي الدمشقي.....	- ٥٦
٢٣١-٩٠	يحيى بن سعيد بن داوود الجزولي السملالي الكرامي.....	- ٥٧
١٦٤	يزيد الخراساني.....	- ٥٨
٨٤	يزيد بن القعقاع.....	- ٥٩

## فهرس الأماكن والبلدان.

رقم الصفحة	الأماكن والبلدان	م:
٨٤	أصفهان، أو أصبهان: .....	-١
٨٨	الأندلس: .....	-٢
٨٨	بلنسية .....	-٣
٨٢	تيشيت .....	-٤
٨٨	دانية .....	-٥
٨٢	ودان .....	-٧
٢٣	المحضرة .....	-٨

## فهرس المصادر والمراجع.

### ﴿القرآن الكريم﴾.

#### أ- فهرس المخطوطات:

١. أرجوزة لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت ١٠٨٢هـ)، في ما أغفله الخراز ذيل بها رسالته الآتية "بيان الخلاف والتشهير" ويقع مجموعها في (٧٧) بيتاً يوجد بعضها في آخر نسخة بيان الخلاف " نسخة جامعة الملك سعود آتية الذكر.
٢. بيان الخلاف والتشهير لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت ١٠٨٢هـ) نسخة خطية بجامعة الملك سعود لم يعتمد عليها محققه الطالب عبد الله بو شعيب. تحت الرقم: ٧٢٤٠، ١٦، ٤١١، ب ق.
٣. شرح المجاصي على المورد مخطوط توجد منه نسخة في الحرم النبوي تحت رقم ٢/٨٨/٨، وهو شرح مختصر جداً، ويتميز بذكر المشهور في المسألة، وقد حصلت على نسخة منه في مكتبة الحرم النبوي الشريف.
٤. فتح المنان المروي بمورد الظمان: لعبد الواحد بن عاشر الأنصاري مخطوط ضمن سيدنا عثمان رقم ٢٥٨ (خ)، وأخرى في مكتبة الحرم النبوي الشريف، رقم ٨/١٠٧، مع أي وقتت على على تحقيق لفتح المنان غير أنه غير مرقم، لذا عزوت للمخطوط. وبحوزتي صورة منه.
٥. مجموع البيان في شرح مورد الظمان: لأبي الحسن النزوالي الزرهوني وقتت على أربع نسخ خطية منها: نسخة مكتبة الحرم النبوي برقم ٨٠/١٢٣، ينظر: فهرس مخطوطات المسجد النبوي فهرس مخطوطات المسجد النبوي ص ١٧، رقم ٣٠١، وثلاث نسخ وقتت عليها في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ضمن مجموع سيدنا عثمان تحت الأرقام: ٣٠١-٢٧٦-٦٦٢-، ولدي صور من النسخ المذكورة.
٦. نظم مسائل الخلافة التي جرى عليها العمل عند كل المشاركة والمغاربة في الرسم والضبط، نظم لشيخ صدف ولد محمد البشيري وقع في (٦٧) بيتاً، بحوزتي منه نسخة بخطه رحمه الله.

٧. أرجوزة في ما أغفله مورد الظمان: لابن القاضي تقع في (٧٧) بيتاً توجد نسخة منها في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة مجموع ضمن مكتبة عثمان رقم الحفظ (٤٨٩).

### ب- فهرس المصادر المطبوعة:

١. الإبانة عن معاني القراءات: لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٣٥٥-٤٣٧هـ) قدم له وحققه الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
٢. الإتقان في علوم القرآن تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تحقيق مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٣. إرشاد القرء والكاتبين: تحقيق المعصراوي مكتبة الإمام البخاري مصر الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.
٤. الإحكام في أصول الأحكام: للإمام ابن حزم الأندلسي ت ٤٥٦هـ منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت.
٥. الإستيعاب في معرفة الأصحاب، للحافظ أبي عمرو بن عبد البر ت ٤٦٣هـ صححه وخرج أحاديثه عادل مرشد دار الأعلام الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٦. الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني : ٧٧٣هـ ت ٨٥٢هـ تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م
٧. إضاءة الدجنة: في اعتقاد أهل السنة لأحمد المقرئ دار الفكر بدون تاريخ.
٨. الإعلام بمن حل مراکش وأغمات من الأعلام، للعباس المراكشي ، المطبعة الملكية ، الرباط ، ١٩٧٤ م.
٩. الأعلام: لخير الدين الزركلي ت ١٣٩٦هـ الطبعة السادسة (١٩٨٤)، دار العلم للملايين، بيروت لبنان الطبعة الخامسة عشر ٢٠٠٢م.
١٠. ألفية ابن مالك في النحو والصرف، تأليف محمد بن عبد الله الطائي، الناشر مكتبة طيبة المدينة المنورة تاريخها ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
١١. الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع للقارئ اللغوي الزاهد الطالب عبد الله بن الشيخ محمد محمد الأمين الشنقطي الجكني صححه وهذبه وقدم له الأستاذ/ الشيخ بن محمد بن الشيخ أحمد الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٢. إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم الإمام، لمحمد حبيب الله بن مايبا الحكيني الشنقطي، مطبعة المعاهد بمصر ١٣٤٥هـ.
١٣. البرهان في علوم القرآن: لبدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية - لبنان - ط ١: ١٣٧٦هـ.
١٤. بلاد شنقيط المنارة والرباط عرض للحياة العلمية والإشعاع الثقافي والجهاد الديني من خلال الجامعات البدوية المتنقلة (المحاضر) تأليف الخليل النحوي، طبعته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ١٩٨٧م.
١٥. بهجة المجالس وأنس المجالس: تأليف الإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله تحقيق محمد مرسي الخولي دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
١٦. بيان الخلاف والتشهير لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت ١٠٨٢هـ) دراسة وتحقيق بحث مقدم لنيل الشهادة العالمية ((الليسانس))، إعداد الطالب: عبد الله بو شعيب البخاري، بكلية القرآن بالجامعة الإسلامية، إشراف فضيلة الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية القرآن عام ١٤٠٨هـ.
١٧. تاج العروس: نشر المطبعة الوهبية ١٢٧٧هـ.
١٨. تاريخ القراءات في المشرق والمغرب تأليف الدكتور محمد المختار ولد اباه منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو تاريخ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م، المملكة المغربية.
١٩. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ طبعة المكتبة العلمية - بيروت - لبنان تحقيق محمد علي النجار - مراجعة علي محمد البجاوي.
٢٠. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ طبعة المكتبة العلمية - بيروت - لبنان تحقيق محمد علي النجار - مراجعة علي محمد البجاوي.
٢١. التبيان في آداب حملة القرآن تأليف أبي زكريا يحيى شرف الدين النووي حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه بشير محمد عيون مكتبة المؤيد ومكتبة دار البيان دمشق الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩١م.

٢٢. التبيان في شرح مورد الظمان: لأبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آحطا (ت ٧٥٠هـ)، رسالة علمية في الجامعة الإسلامية قدمها في مرحلة الماجستير، عبد الحفيظ نور الهندي العام الجامعي ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ.
٢٣. تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع: تأليف العلامة الفهامة الشيخ السملالي الكرامي الشنقيطي مكتبة التوبة مؤسسة الكتب الثقافية الناشر محمد محمود ولد محمد الأمين الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢٤. "تحقيق عون الطالبين" كتاب لأحمد الحاجي، رسالة محمد بن خون السنة الدراسية ١٩٨٥م، في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية بموريتانيا.
٢٥. "تحقيق كتاب هداية الحائر بشرح تحفة الأصاغر في ذكر ما يخفى من النظائر" مؤلفنا الحاجي "رسالة تخرج بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية للطالب سيد محمد أبو المعالي، سنة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩م بموريتانيا.
٢٦. تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ت ولد ٧٧٣هـ - ت ٨٥٢هـ تحقيق محمد عوامة دار الرشيد سوريا حلب الطبعة الثالثة ١٩٩١م ١٤١١هـ -
٢٧. تعليق مختصر على كتاب لمعة لا اعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد: لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين دار الوطن للنشر طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية.
٢٨. التكملة لكتاب الصلة للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلسي المعروف بابن الأبار عني بطبعه وتعليق حواشيه الشيخان الفريد وابن أبي شعيب طبع بالمطبعة الشرقية العدد ٣ بالجزائر ١٣٣٧هـ -
٢٩. تنبيه العطشان في شرح مورد الظمان: لأبي علي حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي المتوفى سنة ٨٩٩هـ - رسالة ماجستير مقدمة بجامعة المقرب كلية الآداب والعلوم بالجماهيرية العربية الليبية.

٣٠. التيسير في القراءات السبع المؤلف: الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م
٣١. التوقيف على مهمات التعاريف: للمناوي ت ١٠٣١هـ تحقيق محمد رضوان الداية دار الفكر المعاصر بيروت ، ودار الفكر دمشق ١٤١٠هـ الطبعة الأولى.
٣٢. جامع القرويين: للدكتور عبد الهادي التازي، الطبعة الأولى ١٩٧٣م دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان.
٣٣. جامع بيان العلم: لابن عبد البر اعنى به أبو الأشبال الزهيري دار ابن الجوزي الدمام الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ.
٣٤. جهود أبي عبد الله المحاصي في خدمة علوم القرآن: تأليف الشيخ الفقيه المقرئ محمد بن شعيب بن عبد الواحد بن الحجاج أبو عبد الله المحاصي صبع في مجلدين من طرف مؤسسة عبد اللطيف الميموني بمؤسسة دار الحديث الحسنية بالمملكة المغربية، وطبعتها مؤسسة الشيخ غانم بن علي آل ثاني للقرآن الكريم، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
٣٥. حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع تأليف القاسم بن فيره الشاطبي رحمه الله ت ٥٩٠هـ تحقيق محمد تميم الزعبي الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٣٦. حياة موريتانيا الجزء الثقافي تأليف المختار بن حامد الدار العربية للكتاب ١٩٩٠م.
٣٧. حياة موريتانيا الجزء السياسي تأليف المختار بن حامد دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ٢٠٠٠م بيروت.
٣٨. خزانة الأدب ولب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي سنة الولادة ١٠٣٠ / سنة الوفاة ١٠٩٣هـ تحقيق محمد نبيل طريفي/اميل بديع يعقوب الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٩٩٨م مكان النشر بيروت.
٣٩. الدرلة الجليلة في رسم وضبط المصاحف العثمانية للعلامة ميمون التونسي ٨١٦هـ الموافق ١٤١٣هـ تحقيق وضبط الدكتور ياسر إبراهيم المزروعى طبع وزارة الأوقاف القطرية الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٤٠. الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة أبو بكر اللبيب حققه الدكتور: عبد العلي أيت زعبول طبعته (وزارة الأوقاف القطرية) الطبعة الأولى ١٤٣٢-٢٠١١م.
٤١. الدرّة المضية تأليف للإمام ابن الجزري، ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزعبي الطبعة الثالثة تاريخ ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٤٢. دليل الحيران على مورد الظمان تأليف إبراهيم بن أحمد المارغني، ضبطه وخرج آياته وأحاديثه الشيخ زكريا عميرات، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٤٣. الديباج المذهب لابن فرحون إبراهيم بن علي دار الكتب العلمية بيروت.
٤٤. ديوان لبيد ابن ربيعة: اعتنى به حمدوا طمّاسن دار المعرفة بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٤٥. ذيل طبقات الحنابلة تأليف الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ت ٧٣٦-٧٩٥هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان مكتبة العبيكان الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.
٤٦. رسالة ما جستير: تحقيق كتاب النشر قسم فرش الحروف إلى آخر الكتاب للدكتور محمد بن محفوظ الشنقطي بجامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة، السنة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٤٧. رشف اللمى على كشف العمى: تأليف الشيخ محمد العاقب بن ما يابي الحكني ت ١٣١٢هـ تحقيق الدكتور محمد بن سيدي مولاي أستاذ المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامي بنواكشوط الناشر دار إيلاف الدولية الكويت الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٤٨. روضة الناظر وجنة المناظر: المؤلف عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض الطبعة الثانية، ١٣٩٩ تحقيق: د. عبد العزيز عبد الرحمن السعيد.



٤٩. الروض المعطار في خبر الأقطار المؤلف : محمد بن عبد المنعم الحِميري المحقق : إحسان عباس الناشر : مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج الطبعة : ٢ - ١٩٨٠ م.
٥٠. سلوة الأنفاس ومحاذة الأكياس بمن أقبر من العلماء بفاس : لأحمد بن جعفر الكتاني طبعة حجرية بفاس.
٥١. سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتجميع سفير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المين" جمع وتأليف وتعليق خادم الكتاب والسنة الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت تقديم الدكتور أحمد المعصراوي مكتبة الإمام البخاري الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م مصر.
٥٢. سفير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المين تأليف على محمد الضباع الناشر المكتبة الأزهرية للتراث الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٥٣. سير أعلام النبلاء: المؤلف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) مؤسسة الرسالة ، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
٥٤. الشافية في علم التصريف: لابن الحاجب شرح المؤلف : جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الدويني تحقيق : حن أحمد العثمان الناشر : المكتبة المكية - مكة المكرمة الطبعة الأولى ، ١٩٩٥ م .
٥٥. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد محمد خلوف ت ١٣٦٠هـ دار الفكر بيروت لبنان.
٥٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد عبد الحي بن أحمد العسكري الدمشقي دار النشر :: دار الكتب العلمية
٥٧. شرح ابن عاشر المسمى الحبل المتين، تأليف محمد محمد المبارك المراكشي دار الرشد الحديثة المغرب ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٥٨. شرح ديوان المتنبي لعبد الرحمن البرقوقي دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧هـ.

٥٩. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: المؤلف عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام تحقيق عبدالغني الدقر الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع - دمشق الطبعة الأولى، ١٩٨٤ م.
٦٠. شعب الإيمان، لليهقي تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن يسوي زغلول، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م
٦١. الشفاء بتعريف حقوق المصطفى: للقاضي عياض ومذيل بمزيل الخفا دار الكتب العلمية.
٦٢. الشيخ محمد المصطفى بن الشيخ القاضي تلامذته وأشياخه" رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، رقمها: (١٥٠)، سنة ٢٠٠٦م، بموريتانيا.
٦٣. "الضبط لعلمي الرسم والضبط" وهو شرح لكتاب الإيضاح الساطع لمؤلفه القارئ العلامة أبو عبد الرحمن عبد الله بن اجدود الملقب "العباد" شرح محظرة أهل داداه بأبي تلميت في موريتانيا ملف ميدأف.
٦٤. ضعيف سنن الترمذي: المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني تحقيق وتعليق إبراهيم عطوة عوض مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٦٥. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان.
٦٦. طبقات الشافعية الكبرى: الإمام العلامة / تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع: ١٤١٣هـ الطبعة الثانية تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو.
٦٧. طيبة النشر في القراءات العشر، تأليف للإمام ابن الجزري، ضبطه وصححه وراجعته محمد تميم الزعيبي الطبعة الثالثة تاريخ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٦٨. العرف الناشر في شرح وأدلة فقه متن ابن عاشر: في الفقه المالكي تأليف المختار ابن العربي دار ابن حزم الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٦٩. عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد: في علم رسم المصاحف للإمام الشاطبي ٥٩٠هـ — تحقيق أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٧٠. "العلامة أحمد الحاجي" - حياته - آثاره - توجهاته - رسالة تخرج محمد بن حمدي بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية سنة ١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ بموريتانيا.
٧١. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لابن الجوزي اعتنى به خليل الميس، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
٧٢. عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل: لأبي العباس المراكشي، حققته هند شلبي دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ١٩٩٠م.
٧٣. غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين محمد بن محمد الجزري ت ٨٣٣هـ عني بنشره ج. برجستراسر الطبعة الأولى ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، دار الكتب العلمية.
٧٤. الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني تأليف الأستاذ الدكتور محمد محمد سالم محيسن، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إدارة الثقافة والنشر تاريخ ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٧٥. فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور تأليف أب عبد الله البرتلي الولاقي تحقيق كل من محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي دار الغرب الإسلامي بيروت ١٤٠١ - ١٩٨١م.
٧٦. الفتح المبين في حل رموز ومصطلحات والفقهاء الأصوليين: الدكتور محمد إبراهيم الحفناوي أستاذ ورئيس قسم الفقه كلية الفقه والقانون بطنطا.
٧٧. الفجر الساطع والضياء اللامع: في شرح الدرر اللوامع لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي ت ١٠٨٢هـ دراسة وتحقيق أحمد بن محمد البوشخي المطبعة والوراقة الوطنية مراكش المغرب الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٧٨. فنون الأفنان في عيون علوم القرآن: للإمام عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـ - حققه وخرج أحاديثه الدكتور حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر الإسلامية الطبعة

- الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، بيروت لبنان.
٧٩. الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، تأليف أبي علي الحسين بن طلحة الشوشاوي  
دراسة وتحقيق إدريس عزوز أستاذ بكلية الشريعة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م المملكة المغربية  
وزارة الأوقاف.
٨٠. في رحاب القرآن الكريم: تأليف الدكتور محمد سالم محسن دار الجليل بيروت  
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٨١. القاموس المحيط: المؤلف محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت ٧٢٩هـ - ٨١٧.
٨٢. قراءة نافع عند المغاربة: للدكتور عبد الهادي احميتوا ملف وورد، وهو في الأصل  
أطروحة للدكتوراه من دار الحديث الحسنية بالرباط.
٨٣. القراء والقراءات بالمغرب: سعيد إعراب دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى  
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٨٤. قواعد التفسير للمؤلف خالد بن عثمان السبت الناشر: دار ابن عفان تاريخ الطبعة:  
١٤٢١هـ -
٨٥. كتاب العين المؤلف: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي الناشر: دار ومكتبة  
الهلل، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي.
٨٦. كتاب المصاحف: تأليف أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الشهير  
بابن أبي داود ٢٣٠هـ - ٣١٦هـ، تحقيق أبو أسامة سليم الناشر غراس للنشر  
والتوزيع الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٨٧. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس المؤلف:  
العجلوني، إسماعيل بن محمد الجراحي الناشر: دار إحياء التراث العربي
٨٨. الكشف عن وجوه القراءات وعللها: لابي محمد مكي ابن أبي طالب القيسي  
(ت ٣٥٥هـ - ٤٣٧هـ)، تحقيق محي الدين رمضان مؤسسة الرسالة الطبعة الخامسة  
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٨٩. الكشف والبيان: المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري  
تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي دار النشر:

- دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م الطبعة : الأولى
٩٠. اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم" لأحمد الحاجي إعداد الطالب عبد الله ولد أحمد، رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية السنة الجامعية ١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ، بموريتانيا.
٩١. لسان العرب: المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري الناشر : دار صادر بيروت الطبعة الأولى.
٩٢. لطائف الإشارات لفنون القراءات: للإمام شهاب الدين القسطلاني تحقيق وتعليق الشيخ عامر السيد والدكتور عبد الصبور شاهين جمهورية مصر العربية لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
٩٣. لمعة لا اعتقاد الهادي إلاي سبيل الرشاد: للإمام أبي محمد موفق الدين عبد الله بن قدامة، الشرح بقلم صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان اعتنى به وأشرف على طبعه عبد السلام بن عبد الله السليمان بدون تاريخ طبع أو دار.
٩٤. مبادئ ومقتطفات من علم التجويد والقراءات: للدكتور: محمد بن سيدي محمد بن مولاي عضو هيئة الفتوى بوزارة الأوقاف بالكويت الناشر دار يوسف بن تاشفين ومكتبة الإمام مالك الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٩٥. مجلة المرابطون العدد الرابع السنة الرابعة ١٤١٦هـ - يصدرها معهد العلوم الإسلامية والعربية في موريتانيا.
٩٦. مجموع الفتاوى المؤلف : أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني .المحقق : أنور الباز - عامر الجزائر الناشر : دار الوفاء الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م
٩٧. مجموع المتون في القراءات والتجويد:- القصيدة الخاقانية- الحصرية- النونية للسخاوي- الدرر اللوامع- منحة مولى البر، تحقيق سعيد عبد الحكيم المدرس بكلية القرآن بالجامعة الإسلامية، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت مكتبة خالد بن الوليد صنعاء الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٩٨. المحكم في نقط المصاحف، تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ - تحقيق محمد حسن إسماعيل، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت،

الطبعة الأولى ٢٠٠٤م، ١٤٢٥هـ.

٩٩. مختار الصحاح المؤلف : محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي الناشر : مكتبة لبنان

ناشرون - بيروت الطبعة طبعة جديدة ، ١٤١٥ - ١٩٩٥ تحقيق : محمود خاطر

١٠٠. مختصر التبيين لهجاء التنزيل: للإمام أبي داوود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ)

دراسة وتحقيق الدكتور أحمد بن أحمد بن معمر شرشال طباعة مجمع الملك فهد لطباعة مصحف الشريف بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

١٠١. مختصر خليل في فقه الإمام مالك للعلامة خليل بن إسحاق، صححه وعلق عليه

الشيخ طاهر أحمد الزاوي دار الفكر.

١٠٢. المخصص: لابن سيده المؤلف : أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي

الأندلسي المعروف بابن سيده تحقيق : خليل إبراهيم جفال دار النشر : دار إحياء

التراث العربي - بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م الطبعة : الأولى.

١٠٣. المدخل لابن الحاج: محمد بن محمد العبدري المالكي الفاسي التوفي ٧٣٧هـ - مكتبة

دار التراث مصر القاهرة.

١٠٤. مذكرة أصول الفقه على روضة الناظر: للعلامة ابن قدامة رحمه الله تأليف : الشيخ

محمد الأمين بن المختار الشنقيطي رحمه الله الناشر : مكتبة العلوم و الحكم تاريخ

الطبعة: ٢٠٠١ م.

١٠٥. مرسوم الخط دراسة لغوية تاريخية: تأليف غانم قدوري الحمد: مدرس في كلية

الشريعة بجامعة بغداد الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. الجمهورية العراقية للجنة

الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري.

١٠٦. المستقصى في أمثال العرب: المؤلف أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الناشر :

دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الثانية ، ١٩٨٧م.

١٠٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: للرافعي المؤلف : أحمد بن محمد بن علي

المقري الفيومي الناشر : المكتبة العلمية - بيروت.

١٠٨. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان.

١٠٩. معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبد الله الحموي دار صادر بيروت تاريخ

١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

١١٠. معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية: الدكتور عبد العلي السؤل، دار السلام

مصر الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١١١. معرفة القراء الكبار: تأليف الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان

الذهبي ت ٧٤٨هـ-١٣٤٨م، تحقيق الدكتور طيار آلي قولاج، الطبعة الأولى استنبول

سنة ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

١١٢. المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والاندلس والمغرب: تأليف

أبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي المتوفى ٩١٤هـ، وزارة الأوقاف والشؤون

الإسلامية المملكة المغربية الرباط ودار الغرب الإسلامي بيروت ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

١١٣. مقدمة ابن خلدون: تأليف عبد الرحمن بن خلدون تحقيق حامد أحمد الطاهر دار

الفجر للتراث القاهرة الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م،

١١٤. المقرب المبسوط في المرسوم والمضبوط: منظومة في المرسوم والمضبوط للشيخ

الدنبجة بن معاوية التندغي شرح وتعليق الدكتور أحمد محمود بانواكشوط ١٤/

شعبان ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

١١٥. المقنع في رسم مصاحف الأمصار: رسالة علمية دراسة وتحقيق نورة بنت حسين بن

فهد الحميد، تقديم (أ-د-إبراهيم بن سعد الدوسري، و(أ-د-محمد بن سريع السريع،

دار التدمرية الطبعة الأولى ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

١١٦. المقنع في رسم مصاحف الأمصار: مع كتاب النقط لأبي عمرو عثمان بن سعيد

الداي ت ٤٤٤هـ تحقيق محمد الصادق قمحاوي الناشر مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة

بدون تاريخ وحيث قلت المقنع دون تقييد فهو الذي أعني.

١١٧. مناهج البحث وتحقيق التراث: للدكتور أكرم ضياء العمري الناشر مكتبة العلوم

والحكم المدينة المنورة المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

١١٨. منجد المقرئين، ومرشد الطالبين: تأليف الإمام أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري،

شيخ القراء وإمام صناعة الإقراء، وخدمه وعنا به عبد الحلیم بن محمد قابة، دار البلاغ،

الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١١٩. مناهل العرفان في علوم القرآن: تأليف محمد عبد العظيم الزرقاني، حققه فواز أحمد زمري دار الكتاب العربي الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٢٠. منهاج السنة النبوية: لشيخ الإسلام ابن تيمية. حققه محمد رشاد سالم طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ.
١٢١. مورد الظمان في سم أحرف القرآن: نظم الإمام محمد بن محمد إبراهيم الخراز ت ٧١٨هـ.
١٢٢. موقع: wikipedia.orG.
١٢٣. النشر في القراءات العشر: تأليف الحافظ أبي محمد بن محمد ابن الجزري المتوفى ٨٣٣هـ - أشرف على تصحيحه ومراجعة على محمد الضباع، دار الكتب العلمية بيروت.
١٢٤. نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب: المؤلف: أحمد بن محمد المقرئ التلمساني المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر الطبعة: غير متوفر، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
١٢٥. نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب: المؤلف القلقشندي تحقيق إبراهيم الأبياري دار الكتاب اللبناني بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
١٢٦. نيل الإبتهاج لأحمد بابا التنبكي بهامش الديباج - دار الكتب العلمية لبنان بدون تاريخ الطبع.
١٢٧. هدية العارفين للبغدادي: دار الكتب العلمية بيروت.
١٢٨. واضح البرهان في تراجم أشياخي في القرآن: للعلامة الدنبجة ابن معاوية رسالة "المتريز" بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية السنة الجامعية قدمها زين العابدين ولد المصطفى السنة الدراسية: ٢٠٠٢-٢٠٠٣م.
١٢٩. الوسيط في تراجم أدباء شنقيط: وعاداتهم وأخلاقهم وما يتعلق بذلك. تأليف أحمد بن الأمين الشنقيطي الطبعة الأولى سنة ١٣٣٩هـ - بمصر.
١٣٠. الوسيلة إلى كشف العقيلة: لشيخ الإقراء علم الدين السخاوي دراسة وتحقيق الدكتور نصر سعيد عضو هيئة التدريس بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها "بطنطا" الناشر دار الصحابة للتراث بطنطا الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٣١. وفيات الأعيان لابن خلكان - أحمد بن يحيى - تحقيق إحسان عباس دار صادر بيروت ١٩٧٧م.





٦١	٢١- المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية للكتاب.
٧١	٢٢- المبحث السادس: المنهج المتبع في البحث والتحقيق.
٦٢	٢٣- صور من المخطوطات المعتمدة في التحقيق:
٧٣	٢٤- القسم الثاني: قسم التحقيق.
٧٤	٢٥- مقدمة عامة للمؤلف.
٨٢	٢٦- بداية شرح المؤلف للكتاب.
١٠٢	٢٧- تنبيهان للمؤلف حول ألف الإلحاق وأقسام الحذف الثلاثة.
١٠٥	٢٨- باب القول في حذف الألف المطرد في الجمع المذكر السالم.
١٠٦	٢٩- تنبيه للمؤلف حول ما وقع فيه الخلاف من الجمع المذكر مع التنبيه
١٠٨-	على نظائر يخطأ البعض في إثباتها مع نظمها.
١١٦	٣٠- تنبيهان للمؤلف الأول: حول مسائل من الجمع وقع حولها التزاع
١١٨	والثاني حول عن حذف الاختصار إلى حذف الإشارة.
١٢٠	٣١- فصل: من المطرد حذفه (ألف المثنى).
١٢٥	٣٢- فصل من المطرد أيضاً: حذف الألف في الجمع المؤنث السالم
١٣١	٣٣- تنبيهان للمؤلف حول الأقوال في الجمع المؤنث وما ورد الخلاف فيه
١٣٥	٣٤- خاتمة لباب المؤنث وما خرج منه من حذف الاختصار إلى حذف الإشارة.
١٤٣	٣٥- فصل في ذكر الألف المحذوف بعد الهمزة
١٤٥	٣٦- فصل في ذكر الألف المحذوف بعد الباء:
١٥٣	٣٧- فصل في ذكر الألف المحذوف بعد التاء.
١٥٦	٣٨- فصل في ذكر الألف المحذوف بعد الثاء.
١٥٧	٣٩- فصل في ذكر الألف المحذوف بعد بعد الجيم.
١٦١	٤٠- فصل في ذكر الألف المحذوف بعد الحاء المهملة.
١٦٤	٤١- فصل في ذكر الألف المحذوف بعد الحاء المعجمة.
١٧٢	٤٢- فصل في ذكر الألف المحذوف بعد الدال.

١٧٦	٤٣ - فصلٌ في ذكر الألف المحذوف بعد الذال.
١٧٨	٤٤ - فصلٌ في ذكر الألف المحذوف بعد الراء.
١٨٤	٤٥ - فصلٌ في ذكر الألف المحذوف بعد الزاي.
١٩٠	٤٦ - فصلٌ في ذكر الألف المحذوف بعد السين.
١٩٥	٤٧ - فصلٌ في ذكر الألف المحذوف بعد الشين.
١٩٦	٤٨ - فصلٌ في ذكر الألف المحذوف بعد الصاد.
٢٠١	٤٩ - فصلٌ في ذكر الألف المحذوف بعد الضاد.
٢٠٥	٥٠ - فصلٌ في ذكر الألف المحذوف بعد الطاء.
٢٠٧	٥١ - فصلٌ في ذكر الألف المحذوف بعد الظاء.
٢٠٩	٥٢ - فصلٌ في ذكر الألف المحذوف بعد العين.
٢١٤	٥٣ - فصلٌ في ذكر الألف المحذوف بعد الغين.
٢١٥	٥٤ - فصلٌ في ذكر الألف المحذوف بعد الفاء.
٢٢٠	٥٥ - فصلٌ في ذكر الألف المحذوف بعد القاف.
٢٢٦	٥٦ - فصلٌ في ذكر الألف المحذوف بعد الكاف.
٢٣٠	٥٧ - فصلٌ في ذكر الألف المحذوف بعد اللام.
٢٣١	٥٨ - تنبيهان للمؤلف الأول حول عموم حذف الألف المصاحب لللام
٢٤٠	٥٩ - بحثان للمؤلف يرد بهما على الخراز
٢٤٣	٦٠ - التنبيه الثاني: العلة في الحذف في حذف الألف المعانقة لللام
٢٤٥	٦١ - فصلٌ في ذكر الألف المحذوف بعد الميم.
٢٤٩	٦٢ - الخاتمة
٢٥٠	٦٣ - قائمة الفهارس البيانية:
٢٥١	٦٤ - فهرس الآيات القرآنية
٢٩٠	٦٥ - فهرس الأحاديث النبوية
٢٩١	٦٦ - فهرس الاستدراكات
٢٩٢	٦٧ - فهرس الترجيحات.

٢٩٣	٦٨ - فهرس المنظومات.
٣٠٩	٦٩ - فهرس الأعلام.
٣١٢	٧٠ - فهرس الأماكن والبلدان.
٣١٣	٧١ - فهرس المصادر والمراجع.
٣٢٧	٧٢ - الموضوعات.